حديث



إتقان ما يحسن

نجم الدين الغزي







إتقان ما يحسن

من الأخبار الدائرة على الألسن

نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١هـ)

قرأه وعلق عليه

الدكتور يحيى مراد

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة

الأحاديث المشتهرة:

مما لا شك فيه أن علماء المسلمين قد بذلوا جهودا شتى في حفظ السنة النبوية المطهرة، وقد تجلت هذه الجهود في تخصص بعض العلماء في علم الحديث، الذي به من القواعد والأصول ما يكفل للمرء المعرفة التامة بالحديث سندا ومتنا من حيث القبول والرد وتمييز الصحيح من السقيم.

ومن ضمن الجهود التي بذلها العلماء المتخصصون في هذا المضمار القيام بتصنيف كتب جمعوا فيها الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وبينوا صحيحها من سقيمها، وبينوا من رواها وخرجها من أصحاب المصنفات إن كان لها أصل.

والشهرة في هذه الأحاديث ليست هي الشهرة الاصطلاحية التي معناها أن يروى الحديث من ثلاثة طرق أو أكثر، بل المراد بها الشهرة اللغوية، أي انتشار واشتهار هذه الأحاديث على ألسنة الناس ومعرفتها في مختلف أوساطهم وطبقاتهم.

وقد بدأت تلك الجهود المتعلقة بالأحاديث المشتهرة على الألسنة بداية مبكرة، وكان من أوائل الذين اهتموا بالإشارة إليها الإمام ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في كتابه (تأويل مختلف الحديث).

وقد قام الشيخ ابن العطار بجمع أقوال الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) في أحاديث شائعة، وذلك في كتاب (المسائل المنثورة) الذي يحوي فتاوى الإمام النووي، وكان لهذه الأقوال تأثير واضح على كل من صنف في هذا ا ال.

وللإمام ابن تيمية -رحمه الله- (ت ٧٢٨هـ) رسالة وجيزة في هذا الفن، هي (أحاديث القصاص) التي أجاب فيها الإمام على أحاديث يرويها القصاص عن النبي ﷺ وبعضها عن الله تعالى.

وجاء بعد الإمام ابن تيمية الإمام الزركشي (ت ٧٩٤هـ) فصنف كتابه المعروف باسم (التذكرة في الأحاديث المشتهرة).

ثم جاء الإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فألف في هذا الفن تأليفًا قيما، هو (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة).

ثم جاء الإمام السخاوي تلميذ الإمام ابن حجر، فصنف أشمل كتاب في الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وهو (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة)، ولــه مختصرات كثيرة، منها كتاب التمييز الذي بين أيدينا.

وفي نفس هذه الحقبة الزمنية ألف الإمام السيوطي (ت ٩١١هـ) كتاب (الدرر المنتثرة في الأحاديث) لخص فيه كتاب (التذكرة) للزركشي وزاد عليه ولَما جاء الشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ) صنف كتابا سماه (البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير).

ثم جاء غرس الدين (ت ١٠٥٧هـ) فسلك مسلكًا جديدا في هذا الشأن؛ حيث نظم قصيدة مطولة سماها (كشف الالتباس عن الأحاديث التي تدور الناس)، جمع فيها -كما يقول- من الأحاديث النبوية ألوفًا، ومن الفوائد الأثرية صنوفًا، أبيا ا نحو من عشرة آلاف بيت.... ثم كتب كتابا يسهل الوصول إلى هذه المنظومة الصعبة، هو (تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس).

ثم جاء نجم الدين بن محمد الغزي (ت ١٠١٦هـ) فصنف (إتقان ما يحسن بيان الأخبار الدائرة على الألسن)، وهو كتابنا هذا، وقد ضمنه كتاب (التذكرة) للزركشي، و(الدرر المنتثرة) للإمام السيوطي، و(المقاصد الحسنة) للسخاوي، وزاد عليها فوائد جمة.

ثم جاء العجلوني (ت ١١٢٦هـ) فصنف (كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) حاول فيه أن يجمع كل أحاديث كتب الأئمة الذي سبقوه في هذا الفن.

ثم جاء محمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي (ت ١٢٧٦هـ) فصنف كتاب (أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب)، جرد فيه مؤلفه أحاديث ابن الديبع التي اختصرها من كتاب (المقاصد الحسنة)، وزاد عليها زيادات، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاة والده فضم الزيادات إلى الأصل ورتبها كلها على حروف الهجاء تسهيلاً للفائدة.

ترجمة المؤلف

ليس بين أيدينا سوى مصدر واحد تعرض لترجمة حياة صاحب الكواكب بشيء من التفصيل هو خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمولى محمد أمين بن فضل الله المحبي، وقد استقى المحبي هذه الترجمة من مصدرين للمؤلف نفسه، أولهما: كتاب في ترجمة والده اسمه بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد، ذكر فيه لمعا من تاريخ حياته منذ مولده حتى بلوغه السابعة والعشرين، وثانيهما: كتابه الذي ننشره الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، وأضاف المحبي إلى ما نقله عن المصدرين المذكورين شيئًا مِما سمعه هو نفسه أو عرفه عن المؤلف لقرب عهده به، وحيث إننا لَم نعثر على نسخة من كتاب بلغة الواجد فإننا سنقتصر في درسنا لحياة النجم الغزي على خلاصة الأثر والكواكب السائرة.

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

اسمه محمد ولقبه نجم الدين، وكنيته أبو المكارم، وأبو السعود وهو حين ينتسب ابن محمد بدر الدين بن محمد رضي الدين بن محمد رضي الدين أيضا ابن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدري بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوي بن شداد بن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن علي بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب فهو قرشي عامري يتصل بنسبه كما نرى بعامر بن لؤي وإلى هذا أشار رضي الدين حين قال:

وأبو الفضل كنيتي وانتسابي من قريش لعامر بن لؤي

وكان أبوه شافعيا وكذلك جده من قبله ووالد جده ويظهر أن جدهما الأكبر ضوي هو أول من نزح من غزة إلى دمشق فعرف بالغزي ومهما يكن من أمر فالواضح أنه من بيت علم ووجاهة وأدب فقد ألف والد جده (رضي الدين الغزي) كتابا في تراجم أهل القرن التاسع رتبه على حروف المعجم، وبدأه بالشيخ سراج الدين البلقيني ثم ذكر المحمدين ثم الأحمدين، ومن بعد ذلك على حروف الهجاء، من الألف إلى الياء.

وكان جده من علماء الشافعية بدمشق في زمنه وكذلك كان والده في عصره

وقد ترجم النجم حيا ما في كواكبه وأثنى عليهما ثناءً عظيما، وكان للنجم أخ شاعر اسمه أحمد مات والنجم في السابعة من عمره وقد ترجمه في الجزء الثالث من كواكبه وذكر شيئًا من شعره، وزعم أنه لَم تحفل جنازة فيما عهد أهل عصره أعظم مِما حفلت جنازته إلا جنازة أبيه من بعده، وأخ آخر شاعر أيضا يكنى بأبي الطيب مات قبل النجم بنحو عشرين سنة وقد ترجمه المحبي، وبالغَ في الثناء عليه بحيث ذكر أنه كان من أذكياء العالم وأنه كان أبلغ الشعراء في زمانه وأدقهم نظرا في الشعر وأن شعره من أجود الشعر رونقًا وديباجة وأورد له مقطعات منه تدلُ على براعة فائقة.

مولـده ونشـأتــه:

ما أقل ما يكتبه المؤرخون في كتب التراجم عن نشأة الرجال حين يعرضون لترجمة حياة كل منهم، ولعله من حسن حظنا الآن أن يكون النجم نفسه قد كتب ترجمة حياته في شبابه فإنه قد ذكر أمورا عن نفسه في صغره ما كنا لنعرفها لو كتب ترجمته غيره ومن الخير أن ننقل سيرته هذه كما قصها هو نفسه، قال:

مولدي كما رأيته بخط شيخ الإسلام يوم الأربعاء حادي عشر شعبان المكرم سنة سبع وسبعين وتسعمائة وسط النهار وقت الظهيرة ودعا لي الوالد بعد ما كتب ميلادي فقال: أنشأه الله تعالى وعمره وجعله ولدا صالحًا برا تقيا وكفاه وحماه من بلاء الدنيا والآخرة وجعله من عباده الصالحين وحزبه المفلحين وعلمائه العاملين ببركة سيد المرسلين -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- وحسبنا الله ونعم الوكيل.

انتهى ما وجدته بخط الشيخ الوالد ولا بأس بذكر شيء مِما من الله تعالى علي بِهِ على عادة علماء الحديث وإن كنت في نفسي مقصرا وعن حلبة العلماء مقهقرا فأقولُ: ربيت في حجر والدي وتحت كنفه حتى بلغت سبع سنوات وقرأت عليه من كتاب الله تعالى قصار المفصل وحضرت بين يديه عيد الفطر عام وفاته، وقلت: يا سيدي أريد أن أقرأ عليك من أول البقرة. قال: وتعرف تقرؤها؟ قلت: نعم. قال: هات المصحف، فجئته به فقرأت عليه الفاتحة ثم من أول البقرة إلى (المفلحون) فقال لي: يكفيك إلى هنا فأطبقت المصحف بعد أن لقنني سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وأنعم علي حينئذ بأربع قطع فضة ترغيبا لي وأمرني وأنا ابن ست سنوات أن أصوم رمضان ويعطيني في كل يوم

قطعة فضة فصمت معظم الشهر، وكان ذلك ترغيبا منه وحسن تربية وصمت رمضان السنة التي مات فيها إلا يوما أو يومين وأنا ابن سبع، وبقيت أجلس معه للسحور، وكان يدعو لي كثيرا وأحضرني دروسه أنا وأخي الشيخ كمال الدين في سنة اثنتين وثمانين وثلاث وثمانين، وأربع وثمانين، وحدثتني والدتي عنه أنه كان يقول: إن أحياني الله تعالى حتى يكبر نجم الدين أقرأته في كتاب التنبيه، وأجازني فيمن حضر دروسه إجازة خاصة وأجازني في حزبه الذي كتبه لمفتي مكة الشيخ قطب الدين إجازة عامة في عموم أهل عصره من المسلمين، ثم ربيت بعد وفاته في حجر والدتي أنا وإخوتي فأحسنت تربيتنا، ووفرت حرمتنا وعلمتنا الصلوات والآداب، وحرصت على تعليمنا القرآن، وجازت شيوخنا على ذلك، وكافأ م، وقامت على كفالتنا بما هو فوق ما تقوم به الرجال مترملة علينا، راغبة من الله سبحانه في حسن الثواب والنوال وجزيل الحظ من قوله ﷺ: ((**أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أني أجد امرأة تبادرني فأقولُ لها ما لكِ من أنتِ فتقول: أنا امرأة قَعدت على أيتامٍ لي**)) رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-. قال الحافظ المنذري وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

وقال ﷺ: ((**أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومأ بيده يريد ابن زريع السبابة والوسطى، وامرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى باتوا أو ماتوا**)) رواه أبو داود عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ. قال الخطابي: السفعاء، التي تغير لونا إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنا حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج، فجزاها الله عنا أحسن الجزاء وعوضها عما تركت من أجله لوجهه في دار البقاء وساعدها على ذلك كله شقيقها الخواجة زين الدين عمر بن الخواجا بدر الدين حسن بن سبت، وأجزلَ إلينا خيرا وكانت معيشتنا من ربع وقف جدنا وملك أبينا وميراثه الذي تلقيناه عنه. أحسنت والدتنا التصرف في أموالناوفي مؤونتنا وكسوتنا ولم تحملنا منة أحد قط، وتقول هو ببركة والدهم ثم إنها أعزها الله ومد في أجلها أشغلتنا بقراءة القرآن وطلب العلم فقرأت القرآن على الشيخ عثمان اليماني، ثم نقلني الوالد قبل وفاته إلى الشيخ يحيى العمادي فختمت عليه القرآن مرات

وأقرأني في الأجرومية والجزرية والشاطبية والألفية تصحيحا وحفظًا لبعضهن وحفظت عليه معظم القرآن.

ثم أخذت في طلب العلم فترددت إلى مجلس الشيخ العلامة زين الدين عمر بن سلطان مفتي الحنفية فقرأت عليه الأجرومية حفظًا وحلا وشرحها للشيخ خالد ثم لزمت درس شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين العيثاوي، فقرأت عليه شرح الجزرية للمكودي وقرأت عليه شرح المنهاج بتمامه إلافرقًا يسيرا من أواسطه، وأواخره، ولكن سمعت عليه ما فاتني وقرأت عليه نصف شرح المنهاج الصغير الأول لشيخ الإسلام والدي، وسمعت عليه مواضع صالحة من شرح المحلي، وقرأت من أوائل شرح البهجة للقاضي زكريا، وسمعت عليه من أول الإرشاد وأوسطه بقراءة الشيخ محمد بن داود، وصاحبه الشيخ محمد الزوكاري الصالحين، وسمعت عليه عقيدة الشيباني بقراءة أبي الصفاء بن الحمصي، وله علي تربية وحنو وعطف وهو أعز شيوخي عندي وأحبهم إلي جزاهم الله عني خيرا، وقرأت عليه في الحديث من أول البخاري وغيره وإلى الآن في صحبته في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، ثلاث عشرة سنة أطالَ الله صحبتنا ومتعني بحياته ونفعني ببركته. ولزمت شيخنا مفتي الفرق شيخ الإسلام أبا الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي أعز الله جانبه فقرأت شرحه على منظومة الشيخ العلامة محب الدين بن الشحنة كما تقدم في ترجمته من أوائل المطول، وقرأت عليه نحو ربع صحيح البخاري، وكتب لي به وبغيره إجازة بخطه وهو -متع الله بحياته- إلى الآن يوصل إلينا إحسانه وإنعامه علما وثناءً، ومالاً، وغيره ذلك مِما لا نستطيع مكافأته إلا أن يجازيه الله عنا أحسن الجزاء ويمتعنا بحياته وعلومه ما تعاقب الصباح والمساء.

وقرأت على السيد الشريف الحسيب النسيب الإمام العلامة اللوذعي المحقق الفهامة قاضي القضاة في حلب ثم المدينة ثم آمد بضميمة الإفتاء ا قضاء البيرة السيد محمد بن السيد محمد بن السيد حسن السعودي -تغمده الله تعالى برحمته- حين قدم علينا دمشق الشام في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة مواضع من تفسير القاضي العلامة ناصر الدين البيضاوي، منها تفسير قوله تعالى: ﴿**شهد الله أنه لا إله إلا هو**﴾ الآيتين بإشارته وأجازني بمروياته منها تفسير المفتي الأعظم، والإمام الأقدم أبي السعود محمد

بن العمادي -رحمه الله تعالى- ولم أر في موالي الروم أذكى منه ولا أرغب في العلم منه -رحمه الله تعالى- وأجازني من المصريين شيخنا شيخ الإسلام شمس الدين الرملي المصري، وشيخنا العارف بالله تعالى الأستاذ الأعظم زين العابدين البكري متع الله بحيا ما كتابةً إلي، وفتح الله تعالى علي بالنظم والنثر والتأليف من سنة إحدى وتسعين وتسعمائة. اهـ

مؤلفاتـــــه:

أما مؤلفاته فقد ذكر منها تلك التي وضعها منذ بدأ التأليف حتى سنة ألف وأربع حين كان في السابعة والعشرين من عمره وها هي أسماؤها:

١- الحلية البهية (نظم الأجرومية- وقد اقتدى في نظمها بوالده لشرح الأجرومية).

٢- شرح القطر لابن هشام.

٣- شرح القواعد لابن هشام.

٤- المنحة النجمية في شرح الملحة البدرية (منظومة في أربعة آلاف بيت شرح فيها منظومة والده في النحو).

٥- منظومة في النحو (مئة بيت).

٦- منظومة في التصريف والخط (مئة بيت).

٧- نظم العقيان في مورثات الفقر والنسيان للناجي.

٨- البهجة (مختصر في النحو).

٩- قطعة على التوضيح لابن هشام.

١٠- قطعة على الشافية لابن الحاجب.

١١- شرح لامية الأفعال لابن مالك في التصريف.

١٢- نظم شرح المحب الحموي على منظمة المحب ابن الشحنة في المعاني والبيان.

١٣- نظم فرائض المنهاج في الفقه.

١٤- تحفة الطلاب (شرح منظومة والده في ضبط شأن القاعدة الفقهية –ما كان أكثر عملاً أو أشق فهو أكثر في الثواب).

١٥- الدرة المنيرة في شروط التكبيرة (شرح منثور لأبيات أبي الوفا الحموي

في شروط تكبيرة الإحرام).

١٦- تحفة النظام في تكبيرة الإحرام (شرح منظومة للأبيات المذكورة سابقًا).

١٧- شرح كتاب اللآلئ المبدعة في الكنايات المخترعة لجده.

١٨- اللآلئ ا تمعة (منظومة في خصائص الجمعة).

١٩- نظم كتاب ما رواه الأساطين في عدم الدخول على السلاطين للسيوطي.

٢٠- المختار (اختصار كتاب المنهل الروي في الطب النبوي للسيوطي).

٢١- الهمع الهتان في شرح أبيات الجُمع للشيخ علوان.

٢٢- منبر التوحيد ومظهر التغريد في شرح جمع الجوهر الفريد في أدب الصوفي المريد (شرح على ألفية التصوف لجده ويراه هو أعظم مؤلفاته التي ذكرها).

٢٣- مجالس في تفسير سورة الإسراء (أملاها في سنة ٩٩٨).

٢٤- مجالس في التفسير إلى سورة طه (أملاها في سنتي ٩٩٩- ١٠٠٠).

٢٥- بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد (وهو الكتاب الذي كتب فيه أيضا ترجمة حياته حتى سن السابعة والعشرين وقائمة مؤلفاته حتى ذلك العهد).

ويذكر عن نفسه أن كل مؤلفاته هذه كوامل ما عدا شرح التوضيح، وشرح الشافية، وشرح اللآلئ المبدعة، وأن الأخير مشرف على الكمال ثم ينبئ عن عزمه في أن يكتب في الفقه وأنه شارع في مؤلفات أخرى. ويعرض فيما يقول المحبي إلى ذكر كثير من التقاريظ التي قرظت ا كتبه.

وهنا يعود المحبي فيضيف إلى هذه القائمة أسماء الكتب التي ألفها النجم بعد هذا التاريخ وهي:

٢٦- عقد النظام لعقد الكلام (نظم لبعض مقولات السلف الشهيرة).

٢٧- تحبير العبارات في تحرير الأمارات.

٢٨- التنبيه في التشبيه (في سبع مجلدات).

٢٩- منظومات في فوائد متفرقة.

٣٠- العقد المنظوم في رحلة الروم وقد ذكر المحبي هذا الكتاب في ترجمة الشمس الميداني.

٣١- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة.

٣٢- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر.

ويلوح أن النجم لم ينقطع عن الدرس والاستفادة حتى بعد شروعه بالتأليف، فإن المحبي يذكر عنه أنه سمع الحديث المسلسل بالأولية من محدث حلب شيخ الإسلام محمود بن محمد البيلوني الشافعي حين قدم دمشق في سنة ألف وسبع وأجازه بمروياته، وأنه أخذ عن محدث مكة المشرفة شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي في سنة ألف وسبع أيضا. ثم تصدر للإقراء والتدريس فدرس بالشامية البرانية وقد تفرغ له عنها الشهاب العيثاوي اختيارا، وكذلك فرغ لـه عن تدريس بالعمرية وعن إمامة بالجامع الأموي وعن وعظ. وأذن له العيثاوي بالكتابة على الفتوى قبل وفاته بنحو عشرين سنة فكتب في هذه المدة على فتوى واحدة في الفقه وغير واحدة في التفسير تأدبا مع العيثاوي فلما كان قبل وفاته بنحو خمسة أيام دخل النجم عليه فحضرت فتوى فقال لـه اكتب عليها فكتب وقال: اكتب اسمكم، قال بل اكتب اسمك فكتبه ثم تتابعت عليه الفتاوى فاستمر يفتي من سنة خمس وعشرين وألف إلى سنة إحدى وستين وهي سنة وفاته.

وكان مغرما بالحج إلى بيت الله الحرام واتفق له مرات فأول حجاته كانت في سنة إحدى وألف. وسافر إلى حلب مع شيخه العيثاوي في جماعة من مشايخ دمشق إلى الوزير محمد باشا بقصد رفع التكليف عن أهل دمشق في سنة ألف وخمس وعشرين، وفي سنة اثنتين وثلاثين نحي عن تدريس الشامية البرانية، ذلك أن محمد البحري سعى للشمس الميداني فيها بدلالة باكير محضر باشي، فوردت البراءة من الروم على الميداني في تدريسها وسلمها إليه قاضي القضاة بدمشق، فسافر النجم لأجلها إلى الروم وقرر بالمدرسة بقيد الحياة فتسلمها غير أن باكير بعث براءة أخرى بتقرير الشمس في المدرسة أيضا فترافع النجم لدى قاضي القضاة، فأبرز النجم نقلاً عن علماء الحنفية أن السلطان إذا أعطي رجلاً وظيفة بقيد الحياة، ثم وجهها لغيره لا ينعزلُ عنها إلا أن ينص السلطان على الرجوع عن الإعطاء بقيد الحياة فلما رأى قاضي القضاة المولى عبد الله المعروف ببلبل زاده النقل قال للنجم: الحق لك لكن

تطيعنا على رعاية سن هذا الرجل، ونقسم بينكما التدريس فصارت الوظيفة بينهما شطرين إلى أن مات الشمس الميداني بعد سنة فضم الشطر الثاني إلى النجم.

وجلس إلى التدريس تحت قبة النسر سبعة وعشرين عاما و افت عليه الطلاب وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة بحيث ذكر المحبي أنهم في الكثرة لا يحوم لإحصاء حولهم، ومن غريب ما روي أنه حصل له في بعض مجالســه تحت قبة النسب أنه كان بين الوافدين عليه من الطلاب الشيخ حسين بن فرفرة ا ذوب، وكان النجم يقرئ صحيح البخاري، فأخذ الشيخ حسين يورد كلاما خاليا من الضبط، ويسألُ سؤالات خارجة عن المقصود فقال له: النجم: اسكت، فقال له: بل أنت اسكت، وقام مغضبا من مجلس الدرس فاتفق أن النجم مرض بعد أيام واعتراه طرف من الفالج، فأسكت وحضر الدرس نحو ستة أعوام وهو ساكت ثم تقرب إلى خاطر الشيخ حسين فانطلق لسانه بعد ذلك، وكان يقبل يد الحسين ويعتذر إليه بعدها ويوده.

وكان للنجم في الحجاز صيت ذائع وذكر شائع بحيث رووا عنه أنه لّما حج حجته الأخيرة سنة ١٠٥٩ هـ. توافد عليه الناس وازدحموا حوله بحيث كادوا يسدون عليه الطريق. قال الشيخ حمزة بن يوسف الدوماني: إنه لّما حج في سنة تسع وخمسين وألف كان النجم حاجا تلك السنة وهي آخر حجاته، وكذلك الشيخ منصور السطوحي المحلي كان حاجا قال: وكنت في صحبة الشيخ منصور فبينما أنا ذات يوم عند الشيخ منصور بخلوة عند باب الزيادة وإذا بحس ضجة عظيمة قال: فخرجت فنظرت وإذا بالشيخ النجم بينهم وهم يقولونَ لَــه: أجزنا، ومنهم من يقول: هذا حافظ العصر، ومنهم من يقول: هذا حافظ الشام، ومنهم من يقول: هذا محدث الدنيا، فوقف عند باب الزيادة وقال لَهم: أجزتكم ِبما تجوز لي روايته بشرطه عند أهله، بشرط أن لا يلحقنا أحد حتى نطوف ثم مشى إلى المطاف، فما وصل إليه إلا وخلفه أناس أكثر من الأول فوقف وأجازهم كما تقدم وقال لهم: بشرط ألا يشغلنا أحد عن الطواف، قال فوقف الناس وطاف الشيخ قال: ولَم يكن يطوف مع الشيخ إلا أناس قلائل كأنما أخلي له المطاف، فلما فرغَ من الطواف طلبوا منه الإجازة أيضا، فأجازهم ثم أرسلَ الشيخ منصور ودعاه إلى الخلوة فذهب ولحقه الناس إلى باب الخلوة وطلبوا منه الإجازة فأجازهم ودخل الخلوة، ثم جاء الشمس

محمد البابلي ثم بعد هنيهة جاء الشريف زيد صاحب مكة فلما استقر م ا لمس تذاكروا أمر الساعة فأخذ الشمس البابلي في الكلام فقال النجم بصوتٍ مزعج، وقد جلس على ركبتيه وشرع يورد أحاديث الساعة بأسانيدها وعزوها لمخرجيها ويتكلم على معانيها حتى ر العقول وأطالَ في ذلك ثم لَما فرغ قال البابلي: تجيزونا يا مولانا ِبما لَكُم وكذلك استجازه الشيخ منصور والشريف زيد، وأنا ومن حضر فأجاز الجميع ثم قدم لَهم الشيخ منصور من عنده سماطًا وأردفه الشريف زيد بأشياء من المآكل فلما فرغوا انصرف الشيخ النجم وبقي البابلي فقال للشيخ: سبحان الله ما هذا إلا عن نبأ عظيم فقال له الشيخ منصور: أنا كنت إذا رأيت كتبه وتصانيفه أعجب منها وإذا اجتمعت به لا يتكلم إلا قليلاً فأعجب من ذلك ولكن الآن تحقق عندي علمه وحفظه.

والظاهر أن فالجه لَم يكن قويا بحيث ذكر المحبي أن الذي اعتراه قبل موته بست أو سبع سنوات كان طرف فالج فكان لا يتكلم إلا قليلاً، وتوجه النجم قرب موته إلى القدس هو والشيخ إبراهيم الصمادي في جمعية عظيمة، ونزلا إلى الرملة وزارا تلك المعاهد ورجعا إلى دمشق، فتخلى النجم للعبادة وترك التأليف وبلغت به السن إلى الهرم، ووقع لـه قبلَ موته بيومين فيما روى المحبي أنـه طلع إلى بساتينه أوقاف جده، واستبرأ الذمة من الفلاحين وطلب منهم المسامحة، وفي اليوم الثاني دار على أهله ابنته وبنتها وغيرهم وزارهم، وأتى إلى منـزله بيت زوجته أم القاضي يحيى بن حميد وصلى المغرب ثم جلس لقراءة الأوراد وأخذ يسألُ عن أذان العشاء وأخذ في ذكر لا إله إلا الله، وهو مستقبل القبلة ثم سمِع منه وهو يقول: بالذي أرسلك أرفق بي، فدخلوا عليه فرأوه قد قضى نحبه ولقي ربه -رحمه الله تعالى- وكانت وفاته يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وألف عن ثلاث وثمانين سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان ورثاه جماعة من الفضلاء، منهم الأديب محمد بن يوسف الكريمي رثاه بقصيدة طويلة مطلعها:

لَما لجنات العـلى شيخ الشيوخ انتقلا

وجعل تاريخ الوفاة في بيت هو آخر القصيدة وهو هذا:

يـا نجم دين الله من أفق دمشق أفـلا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي حفظ سنة نبيه -عليه الصلاة والسلام-، بعلماء أمته الأعلام فصانوها، وجمع م متفرقات جوامع كلمه فزانتهم وزانوها، وامتازوا صحاحها وحسا ا مما أدخله أهل الضلالة وأهل الجهالة وأبانوها، وفازوا بشهادته ﷺ، لهم بالعدالة حيث قال:

(**يحمل هذا العلم من أمتي عدولها**) فكانوها.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبته، وسائر علماء أمته، الذين دونوا الشريعة ودانوها. **أما بعد:**

فقد تواتر عنه ﷺ، أنه قال: (**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**) فاتفق أهل البصائر أن ذلك من أعظم الذنوب والأوزار.

ولما كان كثيراً ما يجرى على الألسنة كلمات ترفع إلى النبي ﷺ، بعضها وارد عنه، وبعضها لم يؤثر، ولم يعلم، تعين حينئذ على من امتن الله عليهم بالاطلاع على أصول الحديث وأنعم أن يبينوا الثابت من ذلك من غيره، ويعربوا عما استعجم، فتصدى لذلك الإمام بدر الدين الزركشي -رحمه الله تعالى- وألف في ذلك تأليفاً، لكنه غير وافٍ بالمقصود؛ لكونه قليلاً لطيفاً، فذيل عليه الحافظان الشمس السخاوي والجلال السيوطي -رحمهما الله تعالى-، وأسبل عليهما من رضوان الله سجالا -، وجمعا في ذلك كتابين حافلين ومؤلفين كاملين، غير أن تأليف السخاوي أتم فائدة، وأكثر عائذة، وقد سماه: "**المقاصد الحسنة** في **بيان كثير من الأحاديث الجارية على الألسنة**"، وسمى السيوطي كتابه بـ "**الدرر المنتثرة** في **الأحاديث المشتهرة**" ولا يخلو من أحاديث ليست في المقاصد موجودة، لكنها قليلة معدودة، فرأيت الجمع بين الكتب الثلاثة في كتاب، مع زيادات لاغنى عنها لطالب هذا الباب، يستفاد الجميع منه بشيء كثير، ولاينبئك مثل خبير، فجاء كتاباً نافعاً، مفرداً في بابه جامعاً، مع جودة الاختصار وحسن التأليف، وبيان الصحيح والحسن والضعيف.

وما كان من الأحاديث مرسلاً أو موقوفاً، صرحت بإرساله أو وقفه، وما كان متصلاً مرفوعاً اكتفيت بذكر صحابيه، ولم أعرج على وصفه، ولما أردت المبالغة في

الاختصار والإيجاز رمزت لأصحاب الأصول بقصد الامتياز:

فللبخاري: خ	ولمسلم: م
ولهما: ق	ولأبي داود: د
وللترمذي: ت	وللنسائي: ن
ولابن ماجة: ما	وللإمام أحمد: أ
وللدارمي: مي	ولابن أبي الدنيا: نيا
وللبزار: بز	ولأبي يعلى:ع
وللطبراني: ط	ولابن حبان: حب
وللحاكم: حا	وللدارقطني: قط
وللبيهقي: هـ	ولأبي نعيم الأصبهاني: عم
ولابن عدي: ي	ولأبي الشيخ: ش
وللعقيلي: عق	وللعسكري: عس
وللقضاعي: قض	وللديلمي: ل
وللخطيب البغدادي: خط	

ومن سوى هؤلاء أذكر أسماءهم، واخترت أن أحذف لفظة: "حديث" من أول كل لفظ يذكر؛ لأن بعض الألفاظ الموردة موضوع أو منكر، وذكرت أول كل لفظ في أول كل سطر بالأحمر، ورمزت على الأوائل لما اتفق عليه الثلاثة: الزركشي، والسخاوي، والسيوطي: "ث" ولما انفرد به السخاوي: "و" ولما انفرد به السيوطي: "ط"ولما اتفقا عليه دون الزركشي: "طو" ولما زدته عليهما: "ز" ورتبت كتابي كالسخاوي والسيوطي، على ترتيب حروف المعجم، حرفاً بعد حرف؛ ليكون ذلك أقرب إلى التناول، وأسهل في الكشف، وسميته:

"إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن" جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، موجباً للفوز بجنات النعيم، إنه ولي النعمة، ومولى الرحمة، وهو القريب ا يب، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

بـــاب الهمزة

١ – و (آخر الطب الكي).

ليس بحديث.

٢ – ز (آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة).

(أ،ع) عن ابن عباس: (**إنه لم يكن نبي إلا لــه دعوة، قد ينجزها** في **الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر، وبيدي لواء الحمد، ولا فخر، آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائي، ولا فخر**) الحديث.

(أ، ت، ما) عن أبي سعيد الخدري: "**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وبيدي لواء الحمد، ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع، ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر**".وفيه عن حذيفة، وأنس.

٣ – و (آفة الكذب النسيان).

(ي) في الكامل عن القاسم بن محمد قال: أعاننا الله على الكذابين بالنسيان.

وله عن عبد الله بن المختار قال: آفة العلم الكذب وآفته النسيان.

والذي في المرفوع: "آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان" أخرجه (ي، قض) وسنده ضعيف.

وعند (ي، عس) عن الأعمش مرسلاً أو معضلاً: "**آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله**". (هـ) عن ابن مسعود موقوفاً: آفة الحديث النسيان. في سنده انقطاع.

٤ – و (آل محمد كل تقي).

(ط، ل) عن أنس، زاد في رواية: ثم قرأ ﴿**إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ**﴾ [الأنفال: ٣٤].

وفي لفظ: سئِل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: "**كل تقي**".

وروى عن علي وأنه السائل، وأسانيده ضعيفة، لكن له شواهد.

قلت: رأيته في بعض كتب النحو بلفظ: "آلي كل مؤمن تقي".

واستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير.

٥ – ز (آية الكرسي ربع القرآن).

(ش) عن أنس.

٦ - و (آية من كتاب الله خير من محمد وآله).

وجِد بخط بعضهم، وزاد فيه: "لأن القرآن كلام الله غير مخلوق".

ولم يعزه إلى صحابي، ومثله لا يعتمد، لكن أخرج (ل) عن على: "القرآن أفضل من كل شيء دون الله".

وعن أنس: "لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش".

و(ط) عن ابن مسعود موقوفاً: "**كل آية** في **كتاب الله خير** مما في **السماء والأرض**".

٧ – طو (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).

(ق، ل، ن) عن أبي هريرة.

٨ – ز (الأب أحق بالطاعة، والأم أحق بالبر).

هو من كلام ابن المبارك، أخرجه الأصبهاني في (الترغيب) عن حبان بن موسى قالت سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء، قال: وذكره.

٩ – و (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب).

(هـ) عن علي، (ي) عن أبي هريرة، (قض) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح -رضي الله تعالى عنهم- فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ. فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا نسألك عن شيء. فقال: (إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له).

فقال لهم: "جئتم تسألوني عن الرزق، ومن أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أبى الله". وذكره

(عس، هـ) عن علي رضي الله عنه: "إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون" ولم يصح منها شيء.

١٠ – و (أبى الله أن يصح إلا كتابه).

لا يعترف. وفي التنزيل: ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**﴾ [النساء: ٨٢]. وقال الشافعي: لقد أنفت هذه الكتب، ولم آل فيها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ**﴾ الآية.

أخرجه أبو عبد الله بن شاكر في (مناقبه).

١١ – و (أبخل الناس من بخل بالسلام).

(هـ) عن أبي هريرة **(ط)** عنه عن ابن مغفل.

١٢ – طو (ابدأ بنفسك).

الطيالسي عن ابن عمرو بن العاص، أنه ﷺ قال له: (**يا عبد الله ابدأ بنفسك، فاغزها، وجاهدها**) الحديث.

(م، ن) عن جابر: "ابدأ بنفسك، فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا، وهكذا، وهكذا".

(م) عن جابر بن سمرة: "إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته".

ولفظ (ط): "إذا أنعم الله على عبد بنعمة".

(د، هـ) عن أبي: "كان النبي ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه".

قلت: ولابن أبي شيبة عن سعيد بن يسار قال: جلست إلى ابن عمر، فذكرت رجلاً، فترحمت عليه، فضرب صدري، وقال: ابدأ بنفسك.

١٣ – ز (ابدأ بمن تعول).

(ط) عن حكيم بن حزام، وعند (ق) في حديث عن أبي هريرة: "وابدأ بمن تعول". ولا تعارض بينه وبين ما قبله، لأن نفس الإنسان أول من يعول.

١٤ – ز (ابدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا.

قط عن جابر.

١٥ – طو (الأبدال).

ورد ذكرهم في أحاديث وآثار جمعها السخاوي في جزء سماه (نظم اللآل) والسيوطي في آخر سماه (القول الدال) منها.

ما أخرجه (الجلال) في (كرامات الأولياء) عن أنس: "الأبدال أربعون رجلاً،

وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكا ا امرأة".

وأحسن ما في الباب ما رواه (أ) عن شريح -يعنى: ابن عبيد- قال: ذكر أهل الشام عند علي وهو بالعراق، فقالوا: لعنهم الله، يا أمير المؤمنين. قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"**البدلاء يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء**".

رجاله من رواة الصحيح إلا شريحاً، وهو ثقة، وقد سمع ممن هو أقدم من علي رضي الله عنه.

وإذا أردت الاطلاع على أخلاق الأبدال، وأعمالهم، ولم سموا أبدالاً؟ فعليك بكتابنا الحافل المسمى: (حسن التنبه لما ورد في التشبه).

١٦ – ز (أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم).

(خ) عن أبي سعيد الخدري (هـ) عنه، وعن المغيرة بن شعبة، (ن) عن أبي موسى الأشعري.

١٧ – طو (أبردوا بالطعام؛ فإن الطعام الحار غير ذي بركة).

(ط) عن أبي هريرة به (حا) عن جابر، (ل) عن ابن عمر بلفظ: "أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه".

(عم) عن أنس: "كان رسول الله ﷺ يكره الكي، والطعام الحار ويقول: عليكم البارد؛ فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة له".

(أ، ط، عم**)** عن عروة: أن أسماء -رضي الله تعالى عنها- كانت إذا ثردت غطته بشيء -حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**هو أعظم للبركة**".

(ط) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بصحفة تفور، فرفع يده، فقال: (**إن الله عز وجللم يطعمنا ناراً**).

١٨ – ث (أبغض الحلال إلى الله الطلاق).

(د، هـ) عن ابن عمر به، وسنده ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك، والفضل بن دكين و(د) عن محارب بن دثار مرسلاً بلفظ: (**ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق**).

وصلة (حا) بابن عمر، قال (قط): المرسل أشبه، ورجحه أبو حاتم الرازي وصححه (هـ) وله شاهد عند (قط) عن معاذ: **(يا معاذ، ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق)**.

ولفظ **(ل)**: "إن اللهَ يبغض الطلاق، ويحب العتاق".

وله عن علي: "تزوجوا، ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش".

وسنده ضعيف.

١٩ – ز (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصيم).

(ق، ت، ن) عن عائشة.

٢٠ – ز (أبق للصلح موضعاً).

(عم) عن سفيان بن عيينة: كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر، ويشتمه، فلقيه عمر بن ذر، فقال: يا هذا، لا تفرط في شتمنا، وأبق للصلح موضعاً، فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

ورواه عن أبي عمرو بن خلاد قال: شتم رجل عمر بن ذر، فقال:

يا هذا، لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعاً، فإنا لا نكافئ . . إلى آخره.

٢١ – ز (ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا).

(ما) عن سعد بن أبي وقاص.

٢٢ – طو (أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، ثبت الله قدمه على الصراط يوم القيامة).

(ط، ش) كما قال السيوطي عن أبي الدرداء به، والفقيه نصر المقدسى في (فوائده) عن علي بلفظ: "أبلغوني".

وفي حديث هند بن أبي هالة عند (هـ) في (الدلائل) أنه ﷺ كان يقول: "ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته" وذكره.

وعند (ط، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر: "من كان وصلة لأخيه المسلم

إلى ذي سلطان، في تبليغ بر، أو تيسير عسر، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام".

وعند (ط) نحوه عن أبي الدرداء، لكن بلفظ: "رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة".

٢٣ – و (ابن أخت القوم منهم).

(ا، ق، ت، ع) عن أنس، وعن أبي موسى، **(بز)** عن عائشة، (ط) عن جبـير بن مطعم، وعن ابن عباس، وعن أبي موسى، (ل) عن علي بن ركانة، ولفظه: "يا معشر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم".

٢٤ – ز (ابن آدم، عندك ما يكفيك، وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم، إذا أصبحت معافى في بدنك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء).

(ي، هـ) عن ابن عمر.

٢٥ – طو (ابن الذبيحين).

ابن جرير **(حا)** عن معاوية: كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه أعرابى، فقال يا رسول الله، خلفت البلاد يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد علي مما أفاء الله عليك، يا ابن الذبيحين، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه.

وفي الكشاف "أنا ابن الذبيحين".

٢٦ – ز (أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة).

(أ) والضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) عن سعيد بن زيد، (ت) عن عبد الرحمن بن عوف.

٢٧ – ز (أتاني جبريل فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! فقال: وإن زنى؟! وإن سرق؟!).

٢٨ – ز (أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوباً، وأرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية).

(ن) عن أبي هريرة.

٢٩ – طو (اتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كفيتم).

(ي، ل) عن ابن مسعود موقوفاً، وسنده صحيح، ورفعه (ط) وله أدلة.

٣٠ – ط (اتخذوا عند الفقراء يداً. فإن لهم دولة يوم القيامة)

(عم) عن الحسين بن علي، وذكره السخاوي بزيادة: "فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: سيروا إلى الفقراء. فيعتذر إليهم، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه".

قال: ولم أجده في النسخة التي عندي. يعني في (الحلية).

وفي (قضاء الحوائج) للنرسي بسنده رواه عن ابن عباس: "إن للمساكين دولة" قيل: يا رسول الله وما دولتهم؟ قال: "إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم في الله لقمة، أو كساكم ثوباً، وسقاكم شربة، فأدخلوه الجنة". ولا يصح في الباب شيء.

٣١ – و (اتركوا الترك ما تركوكم).

(د، ن) عن رجل من الصحابة، وقبله: "دعوا الحبشة ما ودعوكم".

(ط) عن ابن مسعود: "اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله بنو قنطوراء" [1]. وله عنده شاهد عن معاوية.

٣٢ – ز (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن).

(أ، ت، هـ) عن أبي ذر، وعن معاذ.

٣٣ **– و (اتق شر من أحسنت إليه).**

ليس بحديث، وعند (هـ) عن محمد بن حاتم المظفري قال: اتق شر من يصحبك لنائلة؛ فإ ا إذا انقطعت عنه لم يعذر، ولم يبال ما قال، وما قيل فيه.

٣٤ – ز (اتقوا الله، وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة). (ع حا) عن أنس.

٣٥ – ز (اتقوا الدنيا، واتقوا النساء).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٤٣٤٣)، وفي الكبير (١٠/ ٢٢٣-٢٢٤)، بإسناده، وفيه مروان بن سالم الغفاري، وهم متهم بالكذب.

(ل) (عن) معاذ، وزاد: "فإن إبليس طلاع رصاد، وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء".

وعند (م) عن أبي سعيد: "اتقوا فتنة الدنيا، وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء"

٣٦ – و (اتقوا البرد، فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء).

لا يعرف، وأبو الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً.

٣٧ – ث (اتقوا النار، ولو بشق تمرة).

(أ)عن عائشة (بز - ط) والضياء في (المختارة) عن أنس (بز) عن النعمان ابن بشير وعن أبي هريرة (ط) عن ابن عباس، وعن أبي أمامة، وهو عند (ق) عن عدي ابن حاتم، زاد (أ) فيه من طريقه: "فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة".

وهو كذلك عند (ق) في رواية، ورواه (بز) عن أبي بكر: فاتقوا النار، ولو بشق تمرة، فإ ا تقيم المعوج، وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان".

ولفظ (ل): "فإ ا تقيم المعوج، وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان".

٣٨ – ز (اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة).

(ا، ط، هـ) عن ابن عمر (أ، خ) في (الأدب المفرد)، (م) عن جابر بزيادة:

"واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم".

٣٩ – و (اتقوا دعوة المظلوم).

(أ، ع) والضياء عن أنس بزيادة: "وإن كانت من كافر فإنه ليس من دو ا حجاب". (ط) والدينوري في (ا السة) والضياء عن خزيمة بن ثابت بزيادة: "فإ ا تحمل على الغمام، ويقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرنك، ولو بعد حين". (حا) وصححه عن ابن عمر بزيادة: : "فإ ا تصعد إلى السماء كأ ا شرار".

(هـ) عن أبي سعيد، لكن بلفظ: "اتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب".

وهو ذا اللفظ عند (ق) عن ابن عباس في حديث بعث معاذ إلى اليمن.

(خط) عن علي: "اتق دعوة المظلوم، فإنما سأل الله حقه، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه". وفيه غير ما ذكر.

٤٠ – و (اتقوا ذوي العاهات).

لم يعرف هكذا، لكن روى (خ) في (التاريخ) عن أبي هريرة: "اتقوا ا ذوم كما تتقي الأسد". وهو في الصحيحين بلفظ: "فر".

وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر: "اتقوا صاحب الجذام، كما يتقى السبع إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره". وهذا لئلا يقع المرض فيحال على العدوى، خصوصاً في حق ضعفاء اليقين، لا إثباتاً للعدوى، فقد صح من طريق أبي هريرة، والسائب بن يزيد، وجابر، وغيرهم أن النبي ﷺ قال: "لا عدوى" وقد أوضحنا ذلك في (حسن التنبيه).

٤١ – و (اتقوا زلة العالم).

(ي، هـ، عس، ل) عن عمرو بن عوف بزيادة: "وانتظروا فيئته".

(ط) عن أبي الدرداء: "مما أخاف على أمتي زلة عالم، وجدال منافق".

(هـ) عن ابن عمر، أو ابن عمرو، والأول أصح: "أشد ما أخاف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فا موها على أنفسكم". (ي) عن زياد بن جرير قال: قال لي عمر: دم الإسلام زلة العالم. ورواه ابن المبارك في (الزهد) عند عبد الله بن أبي جعفر قال: قيل لعيسى عليه السلام: (**يا روح الله وكلمته، من أشد على الناس فتنة؟ قال: زلة العالم، إذا زل، زل بزلته عالم كثير**).

٤٢ – ث (اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله).

(ط، ي، عم) عن أبي أمامة (خ في التاريخ، ت، عس) قلت: (عم، خط) وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن أبي سعيد، زاد: ثم قرأ ﴿**إن في ذَلك لآياتٍ للمتوسمين**﴾ [الحجر: ٧٥] وروي من حديث أبي هريرة، ابن عمر (عم) عن ثوبان: "احذروا دعوة المسلم وفراسته".

زاد (عس): "**فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله**" (عس) عن أبي الدرداء موقوفاً: اتقوا فراسة العلماء؛ فإ م ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلو م

وعلى ألسنتهم.

وطرقه كلها ضعيفة، لكن لـه شاهد عند (بز، ط، عم) بسند حسن: "إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم".

٤٣ – ز (اتقوا مواضع التهم).

أورده في الإحياء حديثاً، وقال العراقي: لم أجد له أصلاً.

وروى (خط) في (المتفق والمفترق) عن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر ابن الخطاب ﷺ ثماني عشرة كلمة، حكم كلها قال: ما عاقبت من عصى الله بمثل أن تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً، وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده، وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم، فإ م زينة في الرخاء، عدة في البلاء، وعليك بالصدق، وإن قتلك، ولا تعرض فيما لا يعنى، ولا تسأل عما لم يكن، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن، ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك، ولا اون بالحلف الكاذب فيهلكك الله، ولا تصحب الفجار، فتتعلم من فجورهم، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من خشي الله، وتخشع عند القبور، وذل عند الطاعة، واستعصم عند المعصية، واستشر في أمرك الذين يخشون الله، فإن الله تعالى يقول: ﴿**إنما يخشى اللهَ مِن عِبادِهِ العُلماءُ**﴾ [فاطر: ٢٨].

٤٤ – ز (أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن).

(د، ت) عن أبي الدرداء.

٤٥ – طو (اثنان فما فوقهما جماعة).

(أ، ط، ي) عن أبي أمامة، (ما، قط، ع، حا) عن أبي موسى، (هـ) عن أنس، (قط) عن ابن عمرو، والبغوى في (معجمه) وابن سعد في (طبقاته) عن الحكم ابن عمير.

٤٦ – ز (اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه).

(أ، د، هـ) وصححه (حب، حا) عن وحشي بن حرب.

٤٧ – ث (اجتماع الخضر وإلياس عليهما السلام).

(ل) وابن شاذان في (مشيخته) عن أبي إسحاق المزكي كما هو في (فوائده) عن ابن عباس: "يلتقي الخضر وإلياس في كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ولا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله لا حول ولا قوة إلا بالله".

وسنده ضعيف، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، بسند ضعيف أيضا عن أنس.

وقال عبد العزيز بن أبي رواد: يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس في شهر رمضان، من أوله إلى آخره، ويفطران على الكرفس، ويوافيان الموسم كل عام.

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد الزهد) وغيره وهو معضل.

٤٨ – ز (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات).

(ق، د) عن أبي هريرة.

٤٩ – ز (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار).

(ي) عن عبيد الله بن جعفر مرسلاً.

٥٠ – و (الأجر على قدر النصب).

وربما قيل: "على قدر المشقة".

(ق) أن النبي ﷺ قال لعائشة بعد اعتمارها: "أجرك على قدر نفقتك، أو نصبك". وفي لفظ: "أو تعبك".

وفي آخر: "إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك" بواو العطف.

قال النووي: وظاهر أن الثواب والفضل في العبادة بكثرة النصب والنفقة.

قال ابن حجر: وهو كما قال، لكنه ليس بمطرد.

قلت: نعم يستثنى من ذلك مسائل جمعتها في مؤلف سميته: "تحفة الطلاب".

وعند (عم) عن ابن المبارك عن سفيان من قوله: إنما الأجر على قدر الصبر.

٥١ – ز (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً).

(ق، د) عن ابن عمر.

٥٢ – ز (اجلس بنا نؤمن ساعة).

(أ) بإسناد حسن قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: تعال نؤمن ساعة. فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن رواحة، يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟! فقال النبي ﷺ: "يرحم الله ابن رواحة، إنه يحب ا الس التي تتباهى ا الملائكة".

وروى ابن الجوزي في (صفحة الصفوة) عن الأسود بن هلال قال: كنا نمشي مع معاذ فقال: اجلسوا بنا نؤمن ساعة.

٥٣ – طو (أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن)

(م، د، ت، ما) عن ابن عمر.

٥٤ – ز (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل).

(ق) عن عائشة، وله ألفاظ أخرى.

٥٥ – و (أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها).

(م) عن أبي هريرة،

(أ، ع، بز، ط، حا) وصححه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ سئل عن خير البقاع، وشرها، فقال: "لا أدري" حتى نزل جبريل، فسأله، فقال، لا أدري. حتى أعلمه أن خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق.

(ط، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر: "خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق".

٥٦ – و (أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة).

ترجم به (خ) والذي رواه (أ، ط) عن ابن عباس: "أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة".

ولفظ (خ) في (الأدب المفرد): قيل لرسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: "الحنيفية السمحة".

٥٧ – ز (أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه).

(أ، ق، د، ن) ما عن ابن عمرو.

٥٨ – ز (أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي).

(ع، حب، هـ) عن جابر.

٥٩ – ز (أحب الكلام إلى الله ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده).

(ت، حا، هـ) عن أبي ذر وهو عند (م، د) أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الكلام أفضل؟ قال: "ما اصطفى الله لملائكته، سبحان الله وبحمده".

وفي لفظ عند (أ، م، ت): "أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحان الله وبحمده". وفي حديث سمرة: "أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت" [(١)].

٦٠ – ز (أحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله).

عبد الله بن الإمام أحمد في (رواية الزهد) عن الحسن مرسلاً.

٦١ – ز (أحب للناس ما تحب لنفسك).

(خ) في التاريخ ع، ط، حا) عن زيد بن أسد، وعند الأئمة إلا أبا داود عن أنس: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

٦٢ – ز (أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما).

(د، ت، هـ) عن أبي هريرة، (ط) عن ابن عمر، وابن عمرو، (قط، ي، هـ) عن علي ووقفه (خ في الأدب المفرد) عليه وفي معناه قول: لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفاً.

وقال الحسن: تنقوا الإخوان والأصحاب وا الس، وأحبوا هوناً، وأبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا،

---

(١) أخرجه (أ، م).

وإن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه [١].

٦٣ – طو (أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي).

(ط، حا، هـ) وغيرهم عن ابن عباس. وله شاهد -وهو مع ضعفه أصح منه- عن أبي هريرة: "أنا عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي" أخرجه (ط) وعند (ش) من حديثة: "أحبوا العرب ولقاءهم فإن لقاءهم نور في الإسلام، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام".

(قط) عن ابن عمر: "حب العرب إيمان وبغضهم نفاق".

(ل) عن أنس نحوه (هـ) عن علي: "من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب، فهو لأحد ثلاث: إما منافق، وإما لريبة، وإما لغير طهور".

٦٤ – ث (احترسوا من الناس بسوء الظن).

(أ) في الزهد (هـ) عن مطرف من قوله.

ورواه (ط، عس) عن أنس، وتمام، وابن عساكر عن ابن عباس: "من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته".

(ش) ومن طريقه (ل) عن علي موقوفا: الحزم سوء الظن.

وأخرجه (قض) عن عبد الرحمن بن عائذ مرسلاً.

٦٥ – ز (الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

(م، د، ن) عن عمر، وروي من غير حديثه أيضاً.

٦٦ – طو (احثوا في وجوه المداحين التراب).

(أ، م، د) عند المقداد بن الأسود.

قلت: (ت) عن أبي هريرة.

قلت: (ت) عن أبي هريرة (ي، عم) عن ابن عمر.

وهو عند (هـ) عن المقدام بن عمرو: "احثوا في وجوه المداحين التراب".

وابن عساكر عن عبادة بن الصامت بلفظ: "احثوا في أفواه المداحين التراب".

---

(١) أخرجه الخرائطي.

وأخرج (خ) في (الأدب المفرد)، (أ، م، د، ت) حديث المقداد بلفظ: "إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب".

وأخرجه به (ط، هـ) عن ابن عمر، (هـ) عن ابن عمرو، (حا) في الكنى عن أنس.

والمعنى: لا تعطوهم شيئاً، وكان المقداد يحمله على ظاهره.

٦٧ – ز (أحد جبل يحبنا ونحبه).

(خ) عن سهل بن سعد، (ت، ط) عن أنس (أ، ط) والضياء في المختارة عن سويد ابن عامر الأنصاري، وليس له غير هذا الحديث.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي عبيس بن جبر وغيرهم.

٦٨ – طو (احذروا صفرة الوجوه).

(ل) عن ابن عباس بزيادة: "فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غل في قلوبهم للمسلمين".

وفي (الفردوس) و(الطلب) لابن القيم بلا سند، وأسنده (عم) في طبه عن أنس: "إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير علة ولا عبادة فذاك من غش الإسلام في قلبه". وعن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿**سِيماهُم فِي وُجُوهِهِم من أَثَرِ السجُودِ**﴾ [الفتح: ٢٩]. أنه صفرة الوجوه والخشوع. أخرجه الدينوري.

قلت: وروى الثعلبي وغيره عن علي أنه قال في وصف أولياء الله: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون، من العبر، خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الذود.

٦٩ – ز (احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت).

(نيا) ومن طريقه (هـ) عن أبي الدرداء الرهاوى مرسلاً، ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة.

قال الذهبي: لا ندري من أبو الدرداء؟ وأنكره.

٧٠ – ز (أحصوا هلال شعبان لرمضان).

(ت حا) عن أبي هريرة.

(قط) عن رافع بن خديج ولفظه: "أحصوا عدة شعبان لرمضان".

٧١ – ز (احفوا الشوارب واعفوا اللحى).

(ق، د، ن) عن ابن عمر.

(م) عن أبي هريرة بلفظ: "جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا ا وس".

(أ) عنه بلفظ: "قصوا الشوارب، واعفوا اللحى".

وله عن أبي أمامة: قلنا: يا رسول الله، إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم، ويوفرون سبالهم. فقال: "قصوا سبالكم، ووفروا عثانينكم، وخالفوا أهل الكتاب".

(حب) عن ابن عمر: "إن ا وس يوفرون سبالهم، ويحفون لحاهم، فخالفوهم".

(د، ن، ت) في الشمائل عن المغيرة: نظر إلي رسول الله ﷺ، وقد طال شاربي، فقال: "تعال فقصه ما على سواك".

(ط) عن الحكم بن عمير: "قصوا الشوارب مع الشفاه".

٧٢ – ز (احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ماملكت يمينك).

(أ، د، ت، ن، ما، حا، هـ) عن ز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، زاد: "قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها. قيل: إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: الله أحق أن يستحي منه من الناس".

٧٣ – و (أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله).

(خ) عن ابن عباس، وسيأتي في إن أحق.

٧٤ – ز (أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه، وكل بيع مبرور).

كذا أورده الغزالي وغيره، وهو بمعناه عند (أ) عن رافع بن خديج.

(بز، حا) عن سعيد بن عمير، عن عمه -يعني: البراء بن عازب، كما قال يحيى بن معين- قيل: يا رسول الله، أي الكسب أطيب؟ قال: "عمل الرجل بيده وكل مبرور".

وهو عند (ط) من حديث ابن عمر، ورافع بن خديج بلفظ: "أطيب الكسب".

٧٥ – و (أحلت لنا ميتتان، السمك والجراد، ودمان: الكبد والطحال).

الشافعي، (أ، ما، قط، حا، هـ) عن ابن عمر قلت: فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان: فالكبد والطحال.

ووقفه (قط) قال هو، وأبو زرعة، وأبو حاتم: إنه أصح، ومع ذلك فحكمه

الرفع. وقال ابن حجر: وهو مردود؛ فقد وقع ذلك في رواية ابن مردويه في التفسير، ولفظه: "يحل من الميتة اثنان، ومن الدم اثنان، فأما الميتة: فالسمك والجراد، وأما الدم فالكبد والطحال".

٧٦ – ث (إحياء أبوي النبي ﷺ حتى آمنا به).

أورده (خط) في (السابق واللاحق) (والسهيلي) عن عائشة وقال: في إسناده مجاهيل. وعن الدارقطني والذهبي: أنه موضوع وقال ابن كثير: منكر.

قلت: لكنه غير ممتنع شرعاً وعقلاً، وإن ثبت فهو زيادة في شرفه ﷺ.

٧٧ – ث (أخبر تقله).

(ط، عس) عن أبي الدرداء أنه كان يقول: ثق بالناس رويداً. ويقول اخْبر تقْله. ورفعه (ع، ط، ي، عم) من حديثه بلفظ: "وجدت الناس اخبر تقله".

ومن شواهده: حديث ابن عمر: "الناس كإبل مائة، لا تجد فيها راحلة".

أخرجه (ق) وحديثه أيضاً: "يا أبا بكر تنق وتوق".

أخرجه (ط، عم، ل): وقال الحسن: تنقوا الإخوان، والأصحاب، وا الس. كما تقدم (عس) عن مجاهد من قوله: وجدت الناس كما قيل: اخبر من شئت تقله.

٧٨ – ث (اختلاف أمتي رحمة).

ذكره الشيخ نصر المقدسي في الحجة و (هـ) في الرسالة الأشعرية بغير سند وأورده الحليمي، والقاضي حسين، وإمام الحرمين، وابن الحاجب في مباحث القياس من مختصره، وغيرهم، وعزاه العراقي لآدم بن إياس في كتاب (العلم والحلم).

وذكره الخطابي في (الغريب)، وقال: اعترض عليه رجلان: أحدهما ماجن والآخر ملحد، وهما: إسحاق الموصلي، وعمرو بن بحر الجاحظ، وقالا جميعاً: لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً، ثم أخذ يرد عليهما.

وقال النووي في (شرح مسلم): لا يلزم من كون الشيء رحمة أن يكون ضده عذاباً. قال: ولا يلتزم هذا ويذكره إلا جاهل، أو متجاهل: وقد قال تعـالى: ﴿**وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ**﴾ [القصص: ٣٧] فسمى الليل رحمة، ولا يلزم من ذلك أن يكون النهار عذاباً.

قال الخطابي: والاختلاف في الدين ثلاثة أقسام:

الأول: في إثبات الصانع، ووحدانيته، وإنكار ذلك كفر.

والثاني: في صفاته، ومشيئته، وإنكارها بدعة.

والثالث: في أحكام الفروع المحتملة وجوهاً، فهذا جعله الله رحمة وكرامة للعلماء، وهو المراد باختلاف أمتي رحمة. انتهى.

وقيل: المراد اختلاف الأمة في الحرف والصنائع والأصح الأول، أنه اختلاف العلماء في الفروع، فقد أخرج (خط) في "رواة مالك" عن إسماعيل بن أبي ا الد قال: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، تكتب هذه الكتب وتفرقها في آفاق الإسلام؛ لتحمل عليها الأمة؟ قال يا أمير المؤمنين، إن اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صح عنده، وكل على هدى، وكل يريد الله.

(ط، هـ) في (المدخل) بسند منقطع عن ابن عباس: "مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنـزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم فاختلاف أصحابي لكم رحمة".

(هـ) في المدخل أيضاً عن القاسم بن محمد قال: اختلاف أصحاب محمد رحمة لعباد الله. وأخرجه (عم) بلفظ: "كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ رحمة لهؤلاء الناس"، وفي (المدخل) عن قتادة: أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا؛ لأ م لو لم يختلفوا لم يكن رخصة. وفيه عن يحيى بن سعيد قال: أهل العلم أهل توسعة، وما برح المفتون يختلفون، فيحل هذا، ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا. وإطالتنا هنا وإن كانت على خلاف شرط الكتاب لمسيس الحاجة إليها.

٧٩ – و(أخذنا فألك من فيك).

(ل) عن أبي هريرة، (عم) وابن السني معاً في (الطب) عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده.

(بز، ل) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال وذكره.

(عس) عن سمرة: "كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن، فسمع علياً يوما وهو يقول: هذه خضرة. فقال: يالبيك، أخذنا فألك من فيك، فقال: فاخرجوا بنا

إلى خضرة. قال: فخرجوا إلى خيبر، فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب، حتى فتحها الله تعالى عز وجل".

قلت: وصدره عند (هـ) عن أبي هريرة (ط) عن عائشة بزيادة: ويكره الطيرة.

(ت، حا) عن أنس: "كان النبي ﷺ يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع: يا راشد: يا نجيح".

(أ، م) عن أبي هريرة: "لا طيرة، وخيرها الفأل. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم".

وفي لفظ عند (م): "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، وأحب الفأل الحسن".

(ق) عن أنس في حديث: "ويعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة".

٨٠ – ث (أخروهن من حيث أخرهن الله).

وهم من عزاه للشيخين، ومن عزاه للبيهقي، ورزين، إنما هو في مسند عبد الرزاق، ومن طريقه (ط) ورجاله رجال الصحيح عن ابن مسعود موقوفاً: كان الرجال والنساء من بنى إسرائيل يصلون جميعاً، فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين، فيطول لها لخليلها، فألقى الله عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن من حيث أخرهن الله. قلنا: ما القالبان قال: رقيصين من خشب.

٨١ – و (اخشوشنوا وتمعددوا).

أبو عبيد في (الغريب) عن عمر موقوفاً بزيادة: واجعلوا الرأس رأسين.

(حب) في صحيحه عن أبي عثمان قال: أتانا كتاب عمر، فذكر قصة فيها هذا، وفيه: وإياكم وزي الأعاجم.

وروى نحوه مرفوعاً، كما سيأتي.

٨٢ – و(أخفوا الختان وأعلنوا النكاح).

لا أصل للأول، وسيأتي الثاني، وبوب (خ) في (الأدب المفرد) للدعوة في الختان وللهو في الختان، وذكر حديثاً يشهد للإعلان به، ونقل ابن الحاج أن الإخفاء يختص بالنساء، والعرف عليه، ولكن ورد عن عائشة إظهاره فيهن أيضاً.

٨٣ – ز (إخوانكم خولكم جعلهم الله فنية[1] تحت أيديكم).

(ق، د، ت، حا) عن أبي ذر، وتمامه: "فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه".

وروى هؤلاء عن أبي هريرة: "إذا أتى أحدكم خادمه بطعام، قد كفاه علاجه ودخانه، فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين".

(ا، د) بإسناد صحيح عن أبي ذر: "من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله". (ق) عن أنس: "كان آخر وصية رسول الله ﷺحين حضره الموت: الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم".

(ت، ما) عن أبي بكر الصديق: "لا يدخل الجنة سيئ الملَكَةِ" وفي الباب أحاديث كثيرة.

٨٤ – و (أخوك البكري، ولا تأمنه).

(ا، د) عن عمرو بن الفغواء الخزاعي في قصة، (ط) عنه مر (عس) عن المسور بن مخرمة.

قلت: ولفظ (د) قال: دعاني رسول الله ﷺ، وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان، يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: التمس صاحباً، قال: فجاءني عمرو ابن أمية الضميري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج، وتلتمس صاحباً. قال: قلت: أجل. قال: فأنا لك صاحب. قال: فجئت رسول الله ﷺ قلت: قد وجدت صاحباً. فقال "من؟". قلت: عمرو بن أمية الضمري. قال: "إذا هبطت بلاد قومك فاحذره؛ فإنه قد قال القائل: أخوك البكري، فلا تأمنه". فخرجنا حتى إذا كنت بالإبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بودان، فتلبث لي. قلت: راشدا. فلما ولى ذكرت قول رسول الله ﷺ، فشددت على بعيري، حتى خرجت أوضعه، حتى إذا كنت بالأصافر، إذا هو يعارضني في رهط، قال: وعارضته، فسبقته، فلما رآني قد فته انصرفوا، وجاءني، فقال: كانت لي إلى قومي حاجة. قلت: أجل. ومضينا حتى قدمنا مكة،

---

(١) فنية : أي ملكاً لكم.

فدفعت المال لأبي سفيان.

الأصافر: جمع أصفر بالمهملة، ثنايا سلكها النبي ﷺ إلى بدر، وقيل: جبال مجموعة تسمى بهذا.

٨٥ - و (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك).

(خ) في (التاريخ)، (مى، د، ت) وحسنه (حا) وصححه (قط) عن أبي هريرة (حا، ط) ورجاله ثقات، والضياء في (المختارة) عن أنس (قط) عنه، وعن أبي بن كعب (قط) عن أبي أمامة.

وفي معناه ما أخرجه (عس) عن ابن عباس: إن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل، لا تظلموا ظالماً، ولا تكافئوا ظالماً، فيبطل فضلكم عند ربكم.

٨٦ - ث (أدبني ربي، فأحسن تأديبي).

ابن الجوزى في (الأحاديث الواهية) عن علي، وقال: لا يصح. وصححه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر.

وأخرجه (عس) بسند ضعيف جداً بلفظ: "إن الله أدبني، فأحسن أدبي".

وأبو سعد بن السمعاني في (أدب الإملاء) بسند منقطع عن ابن مسعود: "إن الله أدبني، فأحسن تأديبي، ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ**﴾ [الأعراف: ١٩٩] الآية.

وفي (دلائل ثابت السرقسطى) بسند واه أن أبا بكر قال للنبي ﷺ: ما رأيت أفصح منك، فمن أدبك يا رسول الله، قال: "أدبني ربي ونشأت في بني سعد".

٨٧ - ط (ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله، فإن الإمام لأن يخطئ في العفو، خير من أن يخطئ في العقوبة).

(ت، حا، "ع، هـ") عن عائشة.

٨٨ - طو (ادرءوا الحدود بالشبهات).

(ى) في جزء له (من حديث مصر والجزيرة) عن ابن عباس بزيادة: "وأقيلوا الكرام عثراتهم، إلا في حد من حدود الله".

ورواه مسدد عن ابن مسعود عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ: "ادرءوا الحدود عن عباد الله".

ولفظ (هـ): "ادرءوا الحدود بالشبهات، وادفعوا القتل، عن المسلمين، ما استطعتم". ورواه ابن السمعاني في (الذيل) عن عمر بن عبد العزيز مرسلاً. وقال عمر بن الخطاب: لأن أخطئ في الحدود بالشبهات، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات. أخرجه ابن أبي شيبة.

وعند (ما) عن أبي هريرة: "ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً".

٨٩ – ز (ادفع الشك باليقين).

يجري على ألسنة الفقهاء، وهو من قواعدهم، وليس بحديث، ولكن يشهد له حديث: "دع ما يريبك، إلى مالا يريبك".

وعند (عم) عن سفيان الثوري قال: عليك بالزهد، يبصرك الله عورات الدنيا، وعليك بالورع، يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك وادفع الشك باليقين، يسلم لك دينك.

٩٠ – طو (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين؛ فإن الميت يتأذى بجار السوء؛ كما يتأذى الحي بجار السوء).

(عم) عن أبي هريرة، قال السخاوي بعد أن ضعفه: ولم يزل عمل السلف والخلف على هذا. وله شواهد منها:

حديث علي: "أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين؛ فإن الموتى يتأذون بالجار السوء، كما يتأذى به الأحياء" (١).

٩١ – ث (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم، حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره).

(عم) ومن طريقه (ل) عن ابن عباس ولفظ (خط): "إن الله إذا أراد إنفاذ أمر". وفي لفظ له أيضاً: "إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه".

ورواه (ل) عن ابن عمر وعلي بلفظ الترجمة، وزاد: "فإذا قضى أمره رد إليهم عقولهم، ووقعت الندامة".

قلت: وروى أبو عبد الرحمن السلمي في (سنن الصوفية) عن جعفر بن محمد،

---

(١) أخرجه ابن عساكر.

عن أبيه، عن جده: "إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضي أمره، فإذا أمضاه رد إليهم عقولهم، ووقعت الندامة".

٩٢ – ز (إذا أصبحت آمنا في سربك، معافى في بدنك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء).

(هـ) عن أبي هريرة وتقدم من حديث ابن عمر في: "ابن آدم".

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد عن شميط، من قوله، وزاد: وعلى من يحزن عليها.

٩٣ – ز (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك).

(خ) عن ابن عمر موقوفاً، ورفعه (حب).

٩٤ – و (إذا أكلتم فأفضلوا).

ذكره السخاوي، ولم يتكلم عليه، ولم أجده حديثاً، بل في الحديث ما يعارضه، كحديث (م) عن جابر: أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: "إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة" اللهم إلا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه، فلا بأس أن يفضل له، إن لم يكن قد أطعمه منه.

٩٥ – ز (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل).

(أ، ت، ن) عن عائشة، وفي لفظ: "إذا جاوز الختان الختان" وبه (ط) عن أبي أمامة، وعن رافع بن خديج.

٩٦ – ز (إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار).

وفي لفظ: "فقتل أحدهما صاحبه، فالقاتل والمقتول في النار" قيل: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: "إنه كان حريصاً على قتل صاحبه".

(أ، ق، د، ن) عن أبي بكرة (ما) عن أبي موسى.

٩٧ – ز (إذا أم أحدكم الناس فليخفف).

(أ، ق، د، ت) عن أبي هريرة زاد: "فإن فيهم الضعيف، والكبير، والمريض، وذا الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء".

٩٨ – و(إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان) وفي لفظ: (فلا تصوموا حتى يكون رمضان).

(أ، د، ت، ن، مى، ما) وصححه (حب) وأبو عوانة عن أبي هريرة، (قط، هـ) عن عبد الرحمن والد العلاء.

٩٩ – ز (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبيث).

(أ، د، ت، ن، حب، قط، حا، هـ) عن ابن عمر.

ولفظ (ما): "إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء".

(قط) عن أبي هريرة: "إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجسه شيء".

١٠٠ – و (إذا بليتم بالمعاصي فاستتروا).

١٠١ – ز (إذا جاء القضاء عمى البصر).

ابن أبي شيبة، (حا) وصححه من طرق، وغيرهما، عن ابن عباس أنه قيل له: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منـزلاً، فلم يدر ما بعد الماء، وكان الهدهد يدل سليمان على الماء، فأراد أن يسأل عنه، فتفقده. قيل: كيف ذاك، والهدهد ينصب له الفخ، يلقي عليه التراب، ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها، فيصيده؟! فقال: إذا جاء القضاء ذهب البصر.

وروى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم عن يوسف بن [ماهك] أن ابن عباس ذكر يوماً الهدهد، فقال: يعرف مسافة الماء في الأرض. فقال له نافع بن الأزرق: قف، قف، يا ابن عباس، كيف تزعم أن الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الأرض، وهو ينصب له الفخ، فيدر عليه التراب، فيصاد؟! فقال ابن عباس: لولا أن يذهب هذا فيقول: كذا وكذا، لم أقل له شيئاً، إن البصر ينفع ما لم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر. فقال ابن الأزرق: لا أجادلك بعدها في شيء.

١٠٢ – و (إذا جئت يا معاذ أرض الحصيب – يعني: من اليمن – فهرول؛ فإن با الحور العين). لا يعرف.

١٠٣ – ز (إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتجبه، وإن كانت على التنور).

(ن) عن طلق بن علي. وعند (بز) عن زيد بن أرقم: "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشة فلتجبه، وإن كانت على ظهر قتب".

١٠٤ – و (إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه).

(ط، ي، وابن السني) عن ابن عمرو. ولفظ (هـ): "استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبير". (ط) عن أبي هريرة: "أطفئوا الحريق بالتكبير".

ابن السني عن أنس، وجابر: "إذا وقعت كبيرة، أو هاجت ريح عظيمة، فعليكم بالتكبير؛ فإنه يجلي العجاج الأسود".

١٠٥ – و (إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله يقول: ﴿إنما يعمُرُ مساجِد اللهِ..﴾ [التوبة: ١٨] الآية) وفي لفظ: (يعتاد المساجد).

(أ، ت، ما، ي، هـ) وغيرهم عن أبي سعيد، وصححه (حب، حا) وابن خزيمة. وفي لفظ عند (حا): "إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا أنه مؤمن".

١٠٦ – ز (إذا زخرفتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم).

الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول) عن أبي الدرداء،

ووقفه ابن المبارك في (الزهد) وابن أبي داود في (المصاحف) عليه.

١٠٧ – ز (إذا زنا العبد خرج منه الإيمان، فكان على رأسه كالظلة، فإذا أقلع رجع إليه).

(د، حا) عن أبي هريرة.

وفي الصحيحين: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" الحديث.

١٠٨ – ز (إذا سرق العبد فبعه ولو بنش).

(خ) في (التاريخ) (د، ن، ما) عن أبي هريرة.

١٠٩ – ز (إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس. فهو أهلكهم).

الإمام مالك (أ، م، د، خ) في (التاريخ) عن أبي هريرة.

وفي لفظ: "إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم".

١١٠ – ز (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فراراً منه).

(أ، ق، ن) عن أسامة بن زيد.

١١١ – ز (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإن من صلى

علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة).

(أ، م، د، ت، ن) عن عبد الله بن عمرو.

١١٢ – و (إذا سميتم فعبدوا).

(ل) عن معاذ، والحسين بن سفيان عن عبد الملك بن زهير عن أبيه.

(ط) وأبو أحمد الحاكم في (الكنى) في ترجمة أبي زهير الثقفي.

وعند (م): "أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن". وقد تقدم (ط) عن ابن مسعود: "أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له".

وأما ما يذكر على الألسنة: خير الأسماء ما حمد أو عبد، فباطل.

١١٣ – و (إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب).

ليس بحديث، وإنما قال الجنيد: إذا صحت المحبة سقط شرط الأدب.

وقال أبو عثمان الجيزي: إذا صحت المحبة تأكدت على المحب ملازمة الأدب. وذكرت الجمع بينهما في كتاب: منبر التوحيد. وأورد الخطابي في (العزلة) من كلام المبرد: إذا صحت المودة سقط التكلف، والتعمل.

١١٤ – و (إذا صليتم على فعمموا).

قلت: لا يعرف، لكن روى ابن عساكر عن وائل بن حجر: "صلوا على النبيين إذا ذكرتموني؛ فإنهم قد بعثوا كما بعثت".

(هـ) عن أبي هريرة، (خط) عن أنس: "صلوا على أنبياء الله ورسله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني".

١١٥ – و (إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه).

(خ، ن) عن أبي هريرة. ولفظ (د): "فليتق الوجه".

ولفظ (ط): "إذا ضربتم فاتقوا الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته".

ولفظ ابن منيع: "إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم".

١١٦ – و (إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن البلد).

(د) عن أبي هريرة: "والنجم الثريا".

ورواه (ط) في الصغير بلفظ: "إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد".

وله في (الأوسط) من حديثه أيضاً: "إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة".

(أ)عنه: "ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع".

ورواه مسدد بلفظ: "ما طلع النجم صباحاً قط وبقوم عاهة إلا رفعت، أو خفت". (أ، هـ) عن ابن عمر: " ى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة". قيل: ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا طلعت الثريا.

١١٧ – و (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل علي، وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني بخير).

(ط، ي، عق) والحكيم الترمذي، وابن السني، والخرائطي، وغيرهم، عن أبي رافع وسنده ضعيف، وقال (عق): لا أصل له.

١١٨ – ز (إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما).

(خ) عن أبي هريرة، وعن ابن عمر.

١١٩ – و (وإذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة).

(ت) وعبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد المسند) عن مطر بن عكامس قال: حسن غريب، ولا يعرف لمطر غيره.

وله عن أبي عزة مثله، إلا أن الراوي تردد هل قال: ا أو لها؟ وقال: صحيح.

وصححه (حب) بلفظ: "إذا قضى الله لرجل موتاً ببلدة جعل له ا حاجة".

(حا) بلفظ: "ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة".

ورواه (أ، ط، عم): "إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له ا حاجة".

(هـ) عن عرفة بن مضرس مثله، (ما، حا) عن ابن مسعود: "إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة، فيقصد إليها، فيكون أقصى أثر منه، فيقبض فيها، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتني".

وفي لفظ: "إذا كان أجل أحدكم بأرض، أوثبته إليها حاجة له، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله تعالى، تقول الأرض يوم القيامة، يا رب، هذا ما استودعتني".

١٢٠ – و (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت)

(ق، د، ن، هـ) عن أبي هريرة.

قلت: وفي لفظ: "إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت فقد لغوت"، ويدرج المرقون فيه: أنصتوا، رحمكم الله، وهو من قول المرقي قطعاً، ولا يعرف في شيء من روايات الحديث، ويرقيه الخطيب، ورواية المرقي لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم يكن في الصدر الأول، وإنما هو من البدع، واستحسنه بعضهم.

١٢١ – ز (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه، أو قاتله، فليقل: إني صائم إني صائم).

الإمام مالك، (ق، وما) عن أبى هريرة.

وفي لفظ: "الصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم". الحديث

١٢٢ – ز (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ حتى تمر).

(حا) عن علي. وروى أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) عن أبي هريرة: "إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمة إلى الجنة".

١٢٣ – ز(إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من عمل عملاً لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمل له).

ابن سعد في (طبقاته) عن أبي سعد بن أبي فضالة، وعند (أ، هـ) عن محمد بن أسد -وهو ممن رأي النبي ﷺ- ورجاله ثقات.

(ط) عنه، عن رافع بن خديج: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قالوا: وما الشرك الأصغر، يا رسول الله؟ قال: "الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء؟!

١٢٤ – ز (إذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كانت الشام في رخاء وعافية).

ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري من قوله، وزاد: وإذا كانت الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية، وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية. وقال: الشام مباركة، وفلسطين مقدسة، وبيت المقدس قدس ألف مرة. ولا أصل له في المرفوع.

١٢٥ – و (إذا كبر ولدك واخيه).

كذا أورده السخاوي.

قلت: هو من كلام العامة وقولهم: واخيه، لحن، وصوابه: آخه، والله أعلم.

وفي معناه حديث أبي جبيرة بن الضحاك عند (ط) وسنده ضعيف،

(قط، عم): "الولد سبع سنين سيد وأمير، وسبع سنين أخ ووزير، فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت فيما بينك وبينه".

١٢٦ – ز "إذا كتبت كتابا فتربه، فإنه أنجح للحاجة؛ والتراب مبارك".

(ت) وقال: منكر عن جابر: "إذا كتب أحدكم كتاباً، فليتربه، فإنه أنجح لحاجته".

وفي لفظ: "أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك".

(ما) بلفظ: "تربوا صحفكم؛ فإنه أنجح لها؛ إن التراب مبارك".

ورواه ابن منيع، والحسن بن سفيان، وابن قانع، عن يزيد بن الحجاج، بلفظ: "تربوا الكتاب أنجح له". وفي لفظ: "فإنه أنجح للحاجة".

(ط) عن أبي الدرداء، (ل) وابن عساكر عن ابن عباس، كلاهما بنحو (خط) في (الجامع) عن عبد الوهاب الحجبي: كنت في مجلس بعض المحدثين، ويحيى بن معين إلى جنبي، وكتبت صحفا، فذهبت، فقال لي: لا تفعل، فإن الأرضة تسرع إليه. قال: فقلت له: الحديث عن النبي ﷺ: "أتربوا الكتاب؛ فإن التراب مبارك؛ وهو أنجح للحاجة". فقال: ذاك إسناد لا يساوي فلساً.

١٢٧– ز (إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه).

(ط) في (الكبير) عن النعمان بن بشير ـذا.

وفي (الأوسط) عن أبي الدرداء بلفظ: "إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه؛ فهو أنجح".

(هـ) عن أنس: "ما كان أحد أعظم حرمة من النبي ﷺ، وكان أصحابه إذا كتبوا بدءوا بأنفسهم". (ل) عن أبي هريرة: "العجم يبدءون بكبارهم، فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه".

١٢٨– و(إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

(م، د، ن) عن جابر ـذا. وأخرجه ابن أبي أسامة، وابن منيع بلفظ: "إذا ولي"

وزاد "فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورون في أبدانهم".

وأبو نصر السجزي في (الأمانة) بلفظ: "أحسن أكفان موتاكم؛ فإنهم يتباهون؛ ويتزاورون".

(ت) وحسنه عن أبي قتادة: "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه" وقال عمر: حسنوا أكفان موتاكم؛ فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة.

أخرجه سعيد بن منصور.

ويجمع بين هذا وبين ما في الصحيح من أنهم يحشرون عراة: بأنهم يقومون من القبور بأكفانهم، ثم يكونون عراة.

١٢٩ – و (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يحزنه).

الإمام مالك (ق) عن ابن عمر. وفي لفظ: "إذا كانوا ثلاثة".

(أ، ق، ت، ما) عن ابن مسعود: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج رجلان دون الثالث حتى......".

١٣٠ – ز (إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم).

(ط) بإسناد حسن عن ابن مسعود.

١٣١ – و (إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء).

لا يعرف، لكن (ط) عن عائشة: "من سقى مسلماً شربة ماء، حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه".

(قط) عن أنس نحوه.

قلت: (خط) عنه: "إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء، تتناثر كما تتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف".

١٣٢ – و (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت).

(خ) عن أبي مسعود البدري: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم" فذكره. وأخرجه (ط) عن أبي الطفيل (ى) عن ابن عباس، وبعضهم عن حذيفة.

١٣٣– و(إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمة، لا يسدها شيء إلى يوم القيامة).

الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن على موقوفاً.

وعند ابن لال عن جابر، وعن ابن عمر، (بز) عن عائشة: "موت العالم ثلمة

في الإسلام، لا تسد ما أخلف الليل والنهار".

(ط) عن أبي الدرداء: "موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وموت قبيلة أيسر من موت عالم، وهو نجم طمس".

(ل) عن ابن عمر: "ما قبض الله عالما إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد".

(حا) عن ابن عباس موقوفاً في قوله تعالى: ﴿**أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**﴾ [الأنبياء: ٤٤] قال: موت علمائها، وفقهائها. (هـ) عن أبي جعفر أنه قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً.

١٣٤ – ز (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

(خ) في (الأدب المفرد)، (د، ت، ن) عن أبي هريرة.

١٣٥ – ز (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر).

(أ، ت، هـ) عن أنس.

وعند (ت) عن أبي هريرة: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا" قيل: و ما رياض الجنة؟ قال: المساجد "قيل": وما الرتع؟ قال: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

ورواه... عن ابن عباس "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا" قيل: وما رياض الجنة؟ قال: "مجالس العلم".

١٣٦ – ط (إذا نزل القضاء عمي البصر).

(حا) عن ابن عباس، ووقفه.

(ى، هـ) أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: سليمان مع ما خوله الله تعالى من الملك وأعطاه، كيف عني بالهدهد مع صغره؟ فقال له ابن عباس: إنه احتاج إلى الماء، والهدهد كانت الأرض له كالزجاج. فقال ابن الأزرق: قف يا وقاف، كيف يبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى الفخ إذا غطي له بقدر أصبع من تراب؟! فقال ابن عباس: إذا نزل القضاء عمي البصر.

وهو عند (حا) بالقصة، ولفظة: إن القدر إذا حال دون البصر. وعنده عن عكرمة

أنه السائل، فقال له ابن عباس: إذا جاء القضاء ذهب البصر. وسبق بلفظ آخر.

١٣٧ – طو (إذا وزنتم فأرجحوا).

(ما) والضياء في (المختارة) عن جابر به.

وفي السنن الأربعة وغيرها عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر، فجاءنا رسول الله ﷺ. فساومنا سراويل، وعندنا وزان يزن بالأجر، فقال له النبي ﷺ: "يا وازن زن وارجح" صححه (ت، حب، حا).

١٣٨ – و (إذا وسع الله فأوسعوا).

(خ) عن أبي هريرة فذكر حديثاً مرفوعاً، ثم قال: إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب، فقال: إذا وسع الله فأوسعوا.

وعند (عم)، وابن لال عن ابن عمر: "إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسنا، إذا وسع عليه وسع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك".

قلت: (حب) عن أبي هريرة: "إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم" الحديث.

١٣٩ – و (إذا وعد أحدكم فلا يخلف).

(ع، حا) وابن منيع، والحسن بن سفيان عن أنس في حديث.

١٤٠ – و (إذا وقع القضاء عمى البصر).

قلت: إنما ورد بلفظ: "إذا نزل" و "إذا جاء" وقد تقدم.

١٤١ – ز (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه؛ ثم ليـ عه؛ فإن في أحد جناحيه داء؛ وفي الآخر شفاء).

(خ، ما) عن أبي هريرة.

(د، حب) نحوه، وزاد فيه: "فإنه يتقي بجناحه التي فيها الداء".

(أ، ت، حا) عن أبي سعيد: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله فيه؛ فإن في أحد جناحيه سما؛ وفي الآخر شفاء؛ وإنه يقدم السم؛ ويؤخر الشفاء".

١٤٢ – ز (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً، إحداهن بالتراب).

(بز) بإسناد حسن عن أبي هريرة.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الطهور" بلفظ: "إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع مرات، أولاهن أو إحداهن بالتراب".

وهو عند (أ، ن) بلفظ الترجمة وقال: "أولاهن بالتراب".

وعند (م، د) بلفظ: "طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب". وعند الشافعي بلفظ: "أولاهن، أو أخراهن بالتراب".

وعند (د) نحوه، وقال: "السابعة بالتراب".

وعند (م، ن) بلفظ: "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرهه، ثم يغسله سبع مرات" ولم يذكر التراب.

وعند (ن، ما) بلفظ: "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات".

وهو ىذا عند (ما) عن ابن عمر، (بز) عن ابن عباس.

وعند (قط) بسند ضعيف عن علي، بلفظ: "فليغسل سبع مرات إحداهن بالبطحاء".

وعند (أ، م، د، ن، ما) عن عبد الله بن مغفل: "إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب".

١٤٣ – ط (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

(م) عن جابر، قلت: (ت) وحسنه عن أبي قتادة، وتقدم.

١٤٤ – و (اذكروا الله عند كل حجر وشجر).

(أ) في الزهد عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٤٥ – طو (اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم).

(د، ت، ط) وقال: غريب.

(حا) وقال: صحيح.

(هـ) عن أبي عمر.

وعند (أ، خ، ن) عن عائشة: "لا تسبوا الأموات؛ فإ م قد أفضوا إلى ما قدموا". (د) عنها: "إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقعوا فيه".

ولفظ (ن) والطيالسي: "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير".

وفي رواية: "موتاكم" وإسناده جيد.

(أ، ت) عن المغيرة: "لا تسبوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء".

(ط) عن سهل بن سعد: "ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيراً".

١٤٦ – و (اذكروا الفاجر بما فيه؛ يحذره الناس).

قلت: (نيا، ي، ط، هـ، خط) عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه، عن جدة: "أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس؟! اذكروا الفاجر بما فيه؛ يحذره الناس".

في لفظ عند (ع، ي، عق، حب، ط، هـ) والحكيم الترمذي: "أترعون عن ذكر الفاجر؛ اذكروه بما فيه؛ يحذره الناس".

وطرقه كلها ضعيفة. وأخرج (خط) في رواة مالك عن أبي هريرة: "أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه فاذكروه؛ يعرفه الناس".

١٤٧ – ز (أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً).

(أ، د، ما) عن ابن مسعود.

(أ، ما) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض فدعا له قال: "اذهب البأس" إلى آخره.

(ق) وغيرهما عنها: أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف، وأنت الشافي، لا شفاء، إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً"

وفي رواية: كان يرقي: "امسح البأس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت".

(ما) عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ دخل على ابن نعمان فقال: "اكشف البأس، رب الناس". (د، ن) عن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ.

(أ، خ، د، ت، ن) عن أنس أنه قال لثابت -عني: البناني-: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟. قال: بلى.قال: "اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف، أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً".

(نيا) عن علي قال: "كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض عوذه" بنحو هذا. وله عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئاً من قدر، فاغترفته بظهر كفي فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فجعل يرقي، وينفث، ويقول: "أذهب البأس رب الناس، اشف، وأنت خير شاف".

قال شعبة: أشك أنه قال: شفاء لا يغادر سقماً.

وله عن انس: كانت فاطمة -رضي الله تعالى عنها- ترقي أباها ﷺ إذا وجد تكسراً في عطفه أو فترة: "بسم الله، وبالله، أذهب البأس، رب الناس، واشف، أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً، يا أرحم الراحمين، وكانت تنفخ، ولا تتفل" وللحديث طرق أخرى.

١٤٨ – ث (أربع لا يشبعن).

وقال السيوطي: لا تشبع من أربع. أرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم.

(حا) في (تاريخ نيسابور) (عق عم) عن أبي هريرة، وفي سنده متهم (ى) عن عائشة، وقال: مفكر.

قلت: واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ: وسمع من خبر، موضع: وعالم من علم. ولا أصل له.

١٤٩ – ز (ارجعن مأزورات غير مأجورات).

(ما) عن علي (ع) عن أنس.

١٥٠ – طو (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة".

(ت) عن أنس بهذا، وقال: إنه غريب.

ثم أخرجه من طريق آخر، وقال: إنه حسن صحيح، وهو المشهور. قلت: ولفظة: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

وبهذا أخرجه (أ، ت، ما، حب، حا وصححاه، (هـ) وغيرهم.

قلت: وروى (ع، ى) عن ابن عمر: "أرأف أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

(ط) عن جابر: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأرفق أمتي لأمتي عمر، وأصدق أمتي حياءً عثمان، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ ابن جبل، يجيء يوم القيامة أمام العلماء بربوة، وأقرأ أمتي أبي بن كعب، وأفرضها زيد بن ثابت، وقد أوتي عويمر عبادة" يعنى: أبا الدرداء.

(عق) عن أبي سعيد: "أرحم أمتي في الأمة ا أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأصدقهم حياءً عثمان ابن عفان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان عالم لا يدرك، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر".

١٥١– طو (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

(أ، خ في الأدب المفرد، د، ت، حا) وصححاه عن ابن عمرو، وهو الحديث المسلسل بالأولية بزيادة: "الراحمون يرحمهم الرحمن" في أوله، وعند (ط) بإسناد جيد قوي عن جرير: "من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء".

١٥٢ – ط (ارحموا ترحموا).

(أ، ط، هـ) عن ابن عمرو بزيادة: "واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول! ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون" إسناده جيد.

١٥٣ – ث (ارحموا ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغنى قوم افتقر، وعالماً بين جهال).

(عس، حب)، والسليماني، كلاهما في (الضعفاء) عن أنس.

وأخرجه (خط) بلفظ: "وفقيها تتلاعب به الصبيان الجهال".

(ل). عن أبي هريرة نحوه (حب) عن ابن عباس بلفظ: "وعالماً تتلاعب به الصبيان" (قض) عن ابن مسعود بلفظ: "وعالماً تلعب به الحمقى والجهال".

وأسانيده كلها ضعيفة.

قال ابن الجوزي: وإنما يعرف من كلام الفضيل، ثم أسند من طريق الحاكم، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل، سمعت جدي، سمعت سعيد ابن منصور قال: قال الفضيل بن عياض: ارحموا عزيز قوم ذل، وغنياً افتقر، وعالماً بين جهال.

١٥٤ – ز (أرحنا بها يا بلال).

يعني الصلاة:

(د) عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رجل: يا ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها يا بلال". وله عنه عن محمد بن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا جارية، ائتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح. قال فأنكرنا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "قم يا بلال، فأرحنا بالصلاة".

١٥٥ – و (الأرز في الطعام كالسيد في القوم، والكرات في البقول بمنزلة الخبز، وعائشة كالثريد، وأنا كالملح في الطعام).

(ل) عن علي، وهو باطل مكذوب.

١٥٦ – و (الأرضون سبع في كل أرض نبي كنبيكم).

(هـ) في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "سبع أرضين، في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى" ورواه ابن جرير بلفظ: "في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه، حتى آدم كآدمكم، وإبراهيم كإبراهيم".

قال ابن كثير: فهو محمول -إن صح نقله- على أنه أخذه عن الإسرائيليات.

١٥٧ – و (الأرض المقدسة لا تقدس أحداً، وإنما يقدس الإنسان عمله).

مالك عن يحيى بن سعد أن أبا الدرداء كتب.

ورواه الدينوري عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الله بن هبيرة، قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان الفارسي: أن هلم إلى الأرض المقدسة. زاد الدينوري: وأرض الجهاد. فكتب إليه سلمان: إن الأرض المقدسة، وذكره.

١٥٨ – و (الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتاً فهي له).

(ط) عن فضالة بن عبيد.

١٥٩ – و (أرض من الدنيا بالقوت؛ فإن القوت لمن يموت كثير).

(عس، ل) عن سمرة: "يا ابن آدم، أرضى".

١٦٠ – و (الأرمد لا يعاد).

يأتي بمعناه في: "ثلاث".

١٦١– ث (الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف).

(أ، م، د) عن أبي هريرة (خ) في (الأدب المفرد)، وعقله في (الصحيح) عن عمرة، عن عائشة (ط) عن ابن مسعود.

وروى أبو بكر بن أبي داود عن عمرة، عن عائشة، قالت: كانت امرأة مكية بطالة، تضحك النساء، وكانت بالمدينة امرأة مثلها، فقدمت المكية المدينة، فلقيت المدنية، فتعارفتا فقالت عائشة للمكية: عرفت هذه. قالت: لا، ولكن التقينا فتعارفنا. فضحكت عائشة، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ. وذكرته.

وأخرجه (ي). بنحوه.

وروى الزبير بن بكار عن عائشة: أن امرأة كانت بمكة، تدخل على نساء قريش تضحكهن، فلما هاجرت، ووسع الله تعالى دخلت المدينة، قالت عائشة: فدخلت علي، فقالت لها فلانة: ما أقدمك؟ قالت: إليكن. قلت: فأين نزلت؟ قالت على فلانة، امرأة تضحك بالمدينة. قالت عائشة: ودخل رسول الله ﷺ فقال: فلانة المضحكة عندكم؟ قالت عائشة: نعم. فقال: فعلى من نزلت؟ قالت: على فلانة المضحكة. قال الحمد لله، إن الأرواح. فذكره.

وفي الباب عن سلمان، وابن عباس، وابن عمر، وعلي، وعمر، وأبي الطفيل، -رضي الله عنهم-.

١٦٢ – طو (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبونك).

(ما، ط، حا، عم، هـ) عن سهيل بن سعد: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إن عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقال: ازهد، وذكره.

وأخرجه (عم) عن أنس، وحسنه النووي، والعراقي.

١٦٣ – و (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك).

في الدعاء للمريض (أ، د، ت وحسنه، ن، حب، حا) وصححاه عن ابن

عباس: "من عاد مريضاً لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض".

ولفظ (نيا): "ما جلس رجل إلى مريض، لم يقض أجله فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه، ثلاث مرات أو سبع مرات، إلا شفي".

ولفظ (ط) من دخل على مريض فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يعافيك، إلا عوفي" وليس في شيء من رواياته الجمع بين يعافيك ويشفيك، وإن اشتهر كذلك.

وروى (نيا) عن علي أن رسول الله ﷺ عاد علياً فقال: "**ما من مريض** لم **يقض أجله يعوذ بؤلاء الكلمات، إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، يرددها**".

١٦٤ – ث (استاكوا عرضاً، وادهنوا غباً، واكتحلوا وتراً).

قال في (شرح المهذب): هذا الحديث ضعيف، غير معروف.

قال ابن الصلاح: بحثت عنه فلم أجد له أصلاً، ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث انتهى.

(د، هـ) عن عطاء بن أبي رباح: "إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً". (ي، عس، ط، هـ) وغيرهم عن ﺑﻬز بن حكيم مرسلاً، وقيل عن أبيه، عن جده: كان النبي ﷺ يستاك عرضا، ويشرب مصاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: "هو أهنأ، وأمرأ" (عم) في كتاب السواك بسند ضعيف عن عائشة: "كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً، ولا يستاك طولاً".

(أ، د، ن، ت، حب) وصححاه عن عبد الله بن سفيان: "ﻧﻬى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً".

قلت: (ت) في الشمائل بإسناد حسن، عن صحابي لم يسم: "أنه ﷺ كان يترجل غباً" والله أعلم.

(د) عن أبي هريرة: "من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن فلا فلا حرج".

١٦٥– طو (استتمام المعروف أفضل من ابتدائه).

(ط) في الأوسط عن جابر ولفظ (قض): "خير"

١٦٦ – ز (استعن بيمينك).

(ط) في (الأوسط) عن أنس، والحكيم الترمذي عن ابن عباس (هـ) في (المدخل) عن أبي هريرة أن رجلاً شكا للنبي ﷺ سوء الحفظ فقال: "استعن بيمينك".

وحديث أبي هريرة عند (ت) وضعفه: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي ﷺ، فيسمع من النبي ﷺ الحديث، فيعجبه، ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أسمع منك الحديث، فيعجبني ولا أحفظ. فقال رسول الله ﷺ: "استعن بيمينك، وأومأ بيده للخط".

١٦٧ – ط (استعن بيمينك على حفظك).

(بز، ط، عس) عن أبي هريرة قال رجل: يا رسول الله، إني لا أحفظ شيئاً. فقال: "استعن" وذكره.

وروى المرهبي في (فضل العلم) بسند واه عن أبي رافع: قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، فأستعين بيدي على قلبي؟ قال: "نعم" وكانت له صحيفة تسمى الصادقة. وله عن الزهري مرسلاً أن النبي ﷺ أذن في أن تكتب الأحاديث.

١٦٨– و (استعيذي بالله من شر هذا؛ فإنه الغاسق إذا وقب).

قاله لعائشة، وأشار إلى القمر، صححه (ت) عنها.

١٦٩– ط (استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار، وعلى صيام النهار بأكلة السحر).

(بز) عن ابن عباس، و بهذا اللفظ أورده الزركشي والسيوطي، وهو الدائر على الألسنة. ولفظ (ط): "استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، وبأكلة السحر على صيام النهار".

١٧٠– ث (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، والقيلولة على قيام الليل).

(ما) وابن أبي عاصم وصححه (حا) و بهذا أورده السخاوي.

(بز) عن أنس: "**ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم: من أكل قبل أن يشرب، وتسحر، وقال**".

وأخرج محمد بن نصر في (قيام الليل) عن إسحاق بن عبد ابن أبي فروة أنه قال: القائلة من عمل أهل الخير، وهي مجمة للفؤاد، مقواة على قيام الليل.

وله عن الفضل بن الحسن، ومر بقوم في السوق، فرأى منهم ما رأى: أما يقيل هؤلاء؟ قالوا: لا. قال: إني لأرى ليلهم ليل سوء.

١٧١- ث (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان؛ فإن كل ذي نعمة محسود).

نيا ط "عم هـ عس" عن معاذ.

وفي لفظ عند (عس): "استعينوا على طلب حوائجكم بكتما ا؛ فإن لكل نعمة حسدة، ولو أن أمرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامزاً".

(ط) في الأوسط عن ابن عباس: "**إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم**".

وقوله تعالى: ﴿**وأما بِنعمةِ ربك فَحدثْ**﴾ [الضحى: ١١] مع الأخبار الواردة في التحديث بالنعمة محمولة على ما بعد الوقوع، فلا يعارض ما هنا.

١٧٢- و (استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبير).

(هـ) عن ابن عمرو، وتقدم في : "إذا رأيتم".

١٧٣- و (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها).

١٧٤- طو (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك).

(بز، ط، عس، قض) عن ابن عباس، ورجاله ثقات، وقيل لابن عائشة: ما شوص السواك؟ قال: ما ترى الرجل يستاك، فيبقى في أسنانه شظية من السواك، فلا ينتفع ا في الدنيا بشيء؟ والأخبار في القناعة والتعفف كثيرة "ثابتة".

١٧٥- و (استفت قلبك، وإن أفتاك الناس وأفتوك).

(أ، مي، ع، ط، عم) عن وابصة في حديث، وفيه عن النواس، وواثلة، وغيرهما.

١٧٦- و (استفرهوا ضحاياكم؛ فإنا مطايكم على الصراط).

(ل) عن أبي هريرة، بإسناد ضعيف.

١٧٧- ر (استفقاد الله لعبده طيب).

هذا كلام يجري على ألسنة الناس في المرض ومعناه: أن الله تعالى يذكر عبده بالمرض ليثيبه، كما يقول الناس: استفقد فلان فلاناً، إذا ذكره فأنعم عليه بعطية ونحوها.

وقد وجدت هذا المعنى فيما أخرجه (نيا) في المرض والكفارات عن معـاذ ابن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه: "أتحبون أن لا

تمرضوا؟" قالوا: والله يا رسول، إنا لنحب العافية. فقال رسول الله ﷺ: "وما ضر أحدكم إلا بذكر الله".

ورأيته مضبوطاً في بعض النسخ بضم التحتية أوله، وكسر الكاف مشددة من التذكير.

١٧٨- ز (أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك).

في وداع المسافر.

(د، ن، ت) صححه عن ابن عمر.

١٧٩- طو (الإسلام يعلو، ولا يعلى).

علقه (خ) وأسنده (ط، هـ) عن عمر، (قط، حا) والضياء في (المختارة) عن عائذ بن عمر المزني، وأسلم بن سهل في (تاريخ واسط) عن معاذ.

١٨٠- ز (الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً).

(م، د، ت، ن) عن عمر، وروى عن غيره.

١٨١- ر (الإسلام يجب ما كان قلبه).

ابن سعد في (طبقاته) عن الزبير وعن جبير بن مطعم.

١٨٢- ز (أسلمت على ما أسلفت من خير).

(م) عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت أموراً كنت أتحنث ا في الجاهلية، هل فيها من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: وذكره.

وفي رواية: أرأيت أموراً كنت أتحنث لها في الجاهلية: من صدقة، أو عتاق، أو صلة رحم، أفيها أجر؟

١٨٣- طو (اسمح يسمح لك).

(أ، ط، هـ، عس) عن ابن عباس، ورجاله ثقات، وحسنه العراقي، وأخطأ من قال: موضوع.

قلت: ومن شواهده ما أخرجه عبد الرزاق عن عطاء مرسلاً: "اسمحوا يسمح لكم".

بل روى (أ، ق) عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال: "أنفقي، ولا تحصي فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك".

ولهم عن أبي هريرة: "قال الله: أنفق أُنفق عليك".

١٨٤ – ز (اسمع من مبكياتك، ولا تسمع من مضحكاتك).

يجري على ألسنة الناس، وأصله من كلام الحسن، أخرجه في (الزهد) بمعناه.

١٨٥– و (اسمعوا، وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشى، كان رأسه زبيبة).

(أ، خ، ما) عن أنس.

١٨٦– و (أسمعي يا جارة).

هو بعض مثل سائر، قاله الحجاج لأنس حين شكا منه: إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: إياك عني، واسمعي يا جارة.

١٨٧– و (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته، قال: لا يتم ركوعها، ولا سجودها).

(حا) عن أبي قتادة، (ع) عن أبي سعيد (أ) عنهما.

١٨٨– ث (اشتدي أزمة تنفرجي).

(عس، قض، ل) عن علي قال: كان النبي ﷺ يقول..... وسنده ضعيف.

والأزمة: الشدة. وكذب من قال: إنه اسم امرأة، أخذها الطلق، فقيل لها ذلك، نقله أبو موسى المديني في (ذيل الفرس) عن بعض الجهال، وقال: هذا باطل.

قال السخاوي: زاد بعضهم: إن الذي قال لها هو النبي ﷺ.

قلت: وهذا باطل بلا شك، لا يجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل موضوع.

١٨٩– طو (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد له ناصراً غير الله).

(ل) عن علي. وفي لفظ أخرجه (ط، عس): "يقول الله تعالى: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري".

قلت: ووقعت هذه العبارة "اشتد غضب الله" في عدة أحاديث:

(أ، ق) عن أبي هريرة (ط)، والحارث بن أبي أسامة عن ابن عباس: "اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك، لا ملك إلا الله".

(بز): "اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولداً ليس منهم، يطلع على عورا م ويشركهم في أموالهم".

(ش): في عواليه (ل)، عن أنس: "اشتد غضب الله على الزناة".

(ل) عن أبي سعيد: "اشتد غضب الله على من أذاني في عترتي".

١٩٠- و (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل).

(ت) وصححه.

(ما، نيا، مي، حب، حا) عن سعد بن أبي وقاص قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلْباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة".

وفي رواية (حب): سئل رسول الله ﷺ أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الناس على قدر دينهم، فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه، وإن الرجل ليصيب البلاء حتى يمشي في الأرض ما عليه خطيئة".

(ط) عن أخت حذيفة: "أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل".

(ما، نيا، حا) واللفظ له عن أبي سعيد أنه قال: يا رسول الله، من أشد الناس بلاء؟ قال: "الأنبياء". قال: ثم من؟ قال: "العلماء". قال: ثم من؟ قال: "الصالحون، كان أحدهم يبتلى بالقمل، حتى يقتله، ويبتلى أحدهم بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء" وفي الباب عن غير واحد.

١٩١- ز (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون).

عن ابن عمر بزيادة: "يقال لهم: أحيوا ما خلقتم".

(أ، ق، ن) عن عائشة: "أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله".

١٩٢- ز (أشد الناس يوم القيامة عذاباً عالماً لم ينفعه علمه).

(ط، ي، هـ) عن أبي هريرة.

١٩٣- ث (اشفعوا تؤجروا).

(ق، د) عن أبي موسى: كان رسول الله ﷺ إذا جاء السائل أو طلبت إليه حاجة قال: "اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء".

(د، ن) عن معاوية قال: إن الرجل يسألني الشيء فامنعه؛ كي تشفعوا؛ فتؤجروا، وإن رسول الله ﷺ قال: "اشفعوا تؤجروا".

(هـ) عن الشافع قال: الشفاعات زكاة المروآت.

١٩٤- و (أشهد أني رسول الله).

(خ) عن سلمة بن الأكوع: لما خفت أزواد القوم فذكر الحديث في دعاء النبي ﷺ ثم قال: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله".

(م) عن أبي بريدة: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله، لا يلقى الله عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة".

وورد هذا اللفظ في أحاديث أخر.

وذكر الرافعي أنه ﷺ كان يقوله في تشهد الصلاة، ولا أصل لذلك، كما قال ابن حجر، بل الثابت أنه كان يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله".

١٩٥- ز (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل).

(ق) عن أبي هريرة.

وفي رواية عند (أ، ت): "أشعر كلمة تكلمت ا العرب كلمة لبيد".

١٩٦- و (أصف النية، ونم في البرية).

ليس بحديث.

١٩٧- ث (أصل كل داء البردة).

(قط) في (العلل)، (عم) والمستغفري كلاهما في (الطب) عن أنس.

وفي رواية عند المستغفري: "أصل كل داء البرد".

(عم) وابن السني عن ابن عباس، وعن أبي سعيد.

والبردة: بفتح الموحدة والراء التخمة، وقيل: إن الرواية بإسكان الراء، ويؤيده رواية المستغفري المتقدمة؛ ولذلك ضم إليه الحرفي حديث (عم) عن أبي هريرة: "استدفوا من الحر والبرد":

١٩٨- و (أصل كل داء الرضى عن النفس).

كذا أورده السخاوي، وأشار إلى أنه ليس بحديث، واستأنس لمعناه بكلام الصوفية.

قلت: ولا يعرف من كلام المتقدمين، وإنما هو من حكم ابن عطاء الله، وعبارته: أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس.

١٩٩- و (اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس أهله، فإن أصبت أهله فهو أهله، وإن لم تصب أهله فأنت أهله).

(قط) في (المستجاد) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرسلاً.

قلت: ورواه (خط) في (رواة مالك) عن ابن عمر وابن النجار في (تاريخه) عن علي، ولفظة: "اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى غير أهله، فإن أصبت أهله أصبت أهله وإن لم تصب أهله كنت أنت من أهله".

٢٠٠- ز (أطفال المؤمنين في جبل في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة).

(أ، حا، هـ) في البعث عن أبي هريرة.

٢٠١- و (أطفئوا الحريق بالتكبير).

(ط) عن أبي هريرة، وتقدم في: إذا رأيتم.

٢٠٢- ز (اطلبوا الله تجدوه).

(أ) في (الزهد) عن قتادة قال: مكتوب في الحكمة: اتق توق، ابتغ تجد، اشرب تشبع. وعبد الله ابنه في (زوائده) عن ابن حلبس قال: قالت الحكمة: يا ابن آدم، تلتمسني وأنت تجدني في حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ما تعلم.

٢٠٣- و (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه).

(خ) في (التاريخ)، (نبا) في (قضاء الحوائج)، (ع، ط) عن عائشة، (ط، هـ) عن ابن عباس (ط) عن جابر (ي) عن ابن عمر، (عس) عن يزيد القسملي، (خط) في (رواة مالك) عن أبي هريرة، ابن عساكر عن أنس، وتمام في (الفوائد) عن أبي بكرة.

٢٠٤- ز (اطلبوا الرزق في خبايا الأرض).

(ي، ط، هـ) عن عائشة، يعني: الزراعة.

٢٠٥- طو (اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم).

(هـ، خط، ل) وابن عبد البر عن سلمان (عق، ى، هـ) وابن أبي داود وابن عبد البر عن أنس، وهو ضعيف قال (حب): باطل. (هـ): مشهور، وأسانيده ضعيفة. وابن الجوزي: موضوع.

٢٠٦- ز (اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء).

(أ، ق، ت) عن ابن عباس (خ، ت) عن عمران بن حصين (أ) بأسانيد جيدة عن ابن عمرو، إلا أنه قال فيه: "واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء".

(ق) عن أسامة بلفظ: "قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد، -أي: الحظ- محبوسون، غير أن أصحاب النار قد أمر م إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء".

٢٠٧- و (إظلال الغمام لرسول الله ﷺ).

(ت) وحسنه (حا) وصححه وابن أبي شيبة.

(هـ، عم) والخرائطي في (الهواتف) وابن عساكر عن أبي موسى: "خرج أبو طالب إلى الشام، فخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ قريش، فلما أشرفوا على الراهب -يعني: بحيرا- هبطوا، فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم، ولا يلتفت، فجعل يتخللهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين، فقال له أشياخ قريش: ما علمك؟ قال: أنتم حين أشرفتم من العقبة لم يمر بشجر ولا حجر إلا خر له ساجداً، ولا يسجدان إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتم النبوة، في أسفل من غطروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع، فصنع لهم طعاماً، فلما أتاهم به، وهو كان في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فقال: انظروا إليه، غمامة تظلله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فبينما هو قائم عليهم يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت، فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي، خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقك هذا. قال: أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه، هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا. قال: فبايعوه، وأقاموا معه. فأتاهم، فقال: أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا. فلم يزل يناشده حتى رده، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت"

ضعف الذهبي هذا الحديث، لقوله في آخره: وبعث معه أبو بكر بلالاً؛ فإن أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالاً.

قال ابن حجر: الحديث رجاله ثقات، وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة، فيحمل على أ ا مدرجة، مقتطعة من حديث آخر. وقال: هذه قصة مشهورة عند أهل المغازي.

قال السيوطي: ولها شواهد عدة، تقضي بصحتها، وذكر شواهده في الخصائص الكبرى.

قال السخاوي: وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا.

٢٠٨- و (الإعادة سعادة).

ذكره السخاوي، وقال: ما علمته في المرفوع، وصح أنه ﷺكان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً؛ لتفهم عنه.

قلت: والذي سمعناه دائر على الألسنة: في الإعادة إفادة. وهو أقرب لمعنى الحديث المذكور.

وقد أخرجه (أ، خ، ت) عن أنس بلفظ: "حتى تفهم عنه".

٢٠٩- ز (أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك).

(هـ) في (الزهد) بإسناد ضعيف، وله شاهد من حديث أنس.

٢١٠- ز (أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجف عرقه).

(ما) بإسناد جيد عن ابن عمر، (ع) عن أبي هريرة (ط) عن جابر والحكيم الترمذي عن أنس. وروى (هـ) حديث أبي هريرة بزيادة: "وأعلموه أجره، وهو في عمله".

٢١١- ث (أعطي يوسف شطر الحسن).

(ع، حا) وابن أبي شيبة هكذا مختصراً.

قال السيوطي: وهو في الصحيح في أثناء حديث الإسراء انتهى.

قلت: ورواه (حا) بلفظ: "أعطي يوسف وأمه شطر الحسن".

ولإسحاق بن راهويه بإسناد صحيح عن ابن مسعود: "أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن".

وابن جرير عن الحسن مرسلاً: "أعطي يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا، وأعطي الناس الثلثين".

٢١٢- ت (اعقلها، وتوكل).

(ت، نيا، عم، هـ) عن أنس: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها، وأتوكل أو أطلقها، وأتوكل؟ قال: "اعقلها وتوكل". يعنى: الناقة.

(حب، عم) عن عمرو بن أمية الضمري: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي، وأتوكل؟ قال: "اعقلها، وتوكل" ورواه (ط، هـ) عن عمرو بن أمية، وأنه هو القائل.

٢١٣- ز (أعلنوا النكاح).

(أ، حب، ح) وصححاه (ط، عم) عن عبد الله بن الزبير به.

ورواه (ط) والحسن بن سفيان عن هبار بن الأسود بلفظ: "أشهروا النكاح، وأعلنوه". (ل) عن أم سلمة: "أظهروا النكاح، وأخفوا الخطبة".

٢١٤- و (أعلنوا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف).

وفي رواية: "بالدفوف" (ت، ما) عن عائشة، وحسنه السخاوي.

قلت: ومن شواهده ما أخرجه (ت) وحسنه، (ن، ما، حا) وصححه عن محمد بن حاطب: "فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف، والصوت في النكاح".

٢١٥- طو (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك).

(ت وحسنه، ما، حب، حا، وصححاه) عن أبي هريرة.

وفي رواية عند (ت): "عمر أمتي من ستين إلى سبعين".

وعند الحكيم الترمذي وابن عساكر: "أقل أمتي أبناء السبعين".

وفي لفظ عند (أ، ت، ما، ع، عس، قض،): "معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين". (ط) عن ابن عمر: "أقل أمتي الذين يبلغون السبعين".

... عن أنس: "حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين".

٢١٦- ز (أعمالكم عمالكم).

لم أره حديثا، لكن سيأتي الإشارة إليه في كلام الحسن في : كما [تكونوا يولى عليكم].

٢١٧- ث (الأعمال بالخواتيم).

(خ) في أثناء حديث عن سهل بن سعد بلفظ: "إنما الأعمال بالخواتيم".

(حب، هـ) عن عائشة به مختصراً.

(حب) عن معاوية: "إنما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه، طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه، خبث أسفله".

وفي لفظ: "إنما العمل كالوعاء" الحديث. وبه أخرجه (ما، عس).

ورواه بهذا اللفظ أيضاً (أ) من حديث جابر، (بز) عن ابن عمر في آخر حديث في ذكر الكتابيين: "العمل بخواتيمه ثلاثاً (ط) عن علي: "الأعمال بخواتيمها".

٢١٨- و (الأعمال بالنيات).

(حب) عن عمر بهذا، واتفقا عليه بزيادة: "إنما" كما سيأتي.

٢١٩- و (أعينوا الشاري).

ليس بحديث أصلاً. نعم (ل) عن أنس: "ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة السوم في بضائعهم من قلة الرحمة، وقساوة القلب، ارحم من تبيعه، وارحم من تشترى منه، فإنما المسلمون إخوة، ارحم الناس، يرحمك الله، من لا يرحم لا يرحم".

٢٢٠- ز (اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك).

(حا) وصححه.

(هـ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه. فذكره.

وهو عند (أ) في (الزهد)، (عم، هـ) عن عمرو بن ميمون مرسلاً.

٢٢١- و (اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو محباً، ولا تكن الخامسة فتهلك).

(بز، ط، عم، هـ) عن أبي بكرة وروي عن ابن مسعود، وأبي الدرداء موقوفاً عليهما، ولفظ الثاني: "متبعاً" بدل مستمعاً.

٢٢٢- ز (أفتان أنت يا معاذ).

(ق) عن جابر: أقبل رجل بناضحين، وقد جنح الليل، فوافق معاذاً يصلي، فترك ناضحيه، وأقبل إلى معاذ، فقرأ سورة البقرة، أو النساء، فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذاً نال منه، فأتى النبي ﷺ فشكـا إليه معاذاً فقال النبي ﷺ: "أفتان أنت أو أفاتن أنت؟! ثـلاث مـرات فلـولا صليت بـ﴿**اسم ربك الأعلى**﴾ [الأعلى: ١] ﴿**والشمس وضُحاها**﴾ [الشمس: ١] ﴿**والليل إذا يغشاها**﴾ [الليل: ١] فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة".

وفي رواية: فقال: "يا معاذ، أفتان أنت، أفتان أنت، أفتان أنت؟!".

وعند (أ) عن أنس: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد مع القوم، فلما رأى معاذاً طول، تجوز في صلاته، ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك، قال: إنه لمنافق، أيعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله؟! قال: فجاء حرام إلى النبي ﷺ، ومعاذ عنده فقال: يا نبي الله، إني أردت أن أسقي نخلاً، فدخلت المسجد؛ لأصلي مع القوم، فلما طول تجوزت، صلاتي، ولحقت بنخلي، أسقيه، فزعم أني منافق. فأقبل ﷺ فقال: "أفتان أنت، لا تطول لهم، اقرأ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، ﴿**والشمس وضُحاها**﴾ ونحوهما.

٢٢٣- ز (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار).

(ما) عن عوف بن مالك.

وعند (د، ت وصححه، ما، حب، حا وصححاه) عن أبي هريرة: "افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى كذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار، إلا واحدة" قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: "ما أنا عليه وأصحابي".

وفي الباب عن أبي الدرداء، وابن عباس، وابن عمرو، ومعاوية، وسعد ابن أبي وقاص، وأبي أمامة، وابن عمر، وعمرو بن عوف، وواثلة، رضي الله تعالى عنهم.

٢٢٤– و (افتضحوا فاصطلحوا).

ليس بحديث، بل مثل سائر، رواه الخطابي في (العزلة) من طريق محمد ابن حاتم المظفري. قلت: وفي معناه: تعالوا نفتتح ساعة، ونصطلح.

٢٢٥– ز (أفرضكم زيد).

تقدم بمعناه في حديث: "أرحم أمتي" من حديث أنس، وابن عمر، وجابر، وأبي سعيد. ورواه (حا) مختصراً عن أنس: "أفرض أمتي زيد بن ثابت".

٢٢٦– ث (أفضل الجهاد كلمة حق عند ذي سلطان جائر).

(ما) عن أبي سعيد ورواه (ت) وحسنه بلفظ: "إن من أعظم الجهاد".

وهو اللفظ الأول عند (ت) وزاد: "أو أمير جائر".

وكذلك أورده السخاوي، ورواه (خط) وقال: "وأمير جائر" بواو العطف.

(أ، ما، ط، هـ) عن أبي أمامة: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه. فلما رمى الثانية سأله، فسكت عنه، فلما رمى جمرة العقبة، ووضع رجله في الغرز ليركب قال: "أين السائل؟" قال: أنا، يا رسول الله. قال: "كلمة حق عند ذي سلطان جائر".

(أ، ن، هـ) وإسناده جيد عن طارق بن شهاب: سئل رسول الله ﷺ أي الجهاد أفضل؟ قال: "كلمة عدل عند إمام جائر". وفي الباب عن وائلة وآخرين.

٢٢٧- ز (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له".

الإمام مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً.

وأخرجه (ت) وحسنه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بلفظ: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة" وزاد: "له الملك وله الحمد وهو كل شيء قدير" (هـ) عن أبي هريرة ولفظه: "أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي".

وذكره وزاد فيه بعد وله الحمد: "يحيي ويميت بيده الخير".

٢٢٨- ز (أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله)

(ت، ن، ما، حب، حا) وصححاه عن جابر.

٢٢٩– و (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم).

(عق، عم) عن ربيعة بن كعب.

٢٣٠– ث (أفضل العبادة أحمزها).

نسبه في (النهاية) لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: "أحمزها" وهو بالمهملة والزاى، أي : أقواها وأشدها.

٢٣١– ز (أفضل العيادة أخفها).

بالياء التحتية (ل) عن عثمان بن عفان، وروى عن جابر: "أفضل العيادة أجراً

سرعة القيام من عند المريض".

وروى ابن المظفر في (فضائل العباس) عن طاوس قال: "أفضل العيادة ما خف منها". والدينوري عن أبي هلال قال: عاد قوم بكر بن عبد الله المزني؛ فأطالوا الجلوس، فقال لهم بكر: إن المريض ليعاد، والصحيح يزار.

٢٣٢- طو (أفطر الحاجم والمحجوم)

(خ، ت، هـ) عن الحسن، عن غير واحد من الصحابة.

قال علي بن المديني: رواه يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة. ورواه قتادة، عن الحسن، عن ثوبان. ورواه عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار. ورواه مطر، عن الحسن، عن علي. قال (هـ): ورواه أشعث، عن الحسن، عن أسامة.

قال ابن حجر: ورواه قتادة أيضاً، عن الحسن، عن علي.

وأخرجه (د، ت، ن، ما) عن شداد وثوبان، وصححهما (خ) تبعاً لابن المديني. وأخرجه (ت) عن رافع بن خديج، وروى عن غير هؤلاء.

وجزم الشافعي وابن عبد البر وغيرهما بأنه منسوخ، وقال بعض العلماء: معناه: تعرضا للإفطار، المحرم بالضعف، والحاجم لا يأمن أن يصل إلى جوفه شيء بالمص.

٢٣٣- ز (أقامها الله وأدامها).

(د) عن أبي أمامة، أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ ذلك.

٢٣٤- ز (اقتدوا باللذين من بعدى أبي بكر، وعمر).

(أ، ت، ما) عن حذيفة زاد (ع): "واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه".

ورواه الروياني بلفظ: "اقتدوا بالذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر، وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتعهدوا بعهد ابن مسعود".

وبهذا اللفظ أخرجه (ت) عن ابن مسعود (ط) عن أنس.

وله من حديث أبي الدرداء: اقتدوا باللذين من بعدى، أبي بكر، وعمر فإنهما حبل الله الممدود، ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى، التي لا انفصام لها".

٢٣٥- و (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد في الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم).

(هـ، عس، ل، قض) وابن السني عن ابن عمر.

وضعفه (هـ) لكن له شواهد:

فأخرج (عس) بلفظ: "السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤ في اقتصاد" عن أبي أمامة مثله إلا أنه قال: "وما عال من اقتصد".

وهو عند (عس) بلفظ: "لا يعيل أحد على قصد، ولا يبقي على سرف كثير". (ط، عس) عن ابن عباس: "ما عال مقتصد".

(بز) بسند ضعيف عن طلحة "من اقتصد أغناه الله".

(ل) عن أنس: "التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين".

(عس) عن علي: "التودد نصف الدين، وما عال امرؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون". وله عن أنس: "رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد لهم درجة في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة والرفق يكفى نصف المؤنة". ذكر حديثاً. وفي الباب أحاديث أخر.

٢٣٦- ط (الاقتصاد نصف العيش).

(ط، عس) وابن لال عن أنس زاد: "وحسن الخلق نصف الدين".

٢٣٧- ز (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء).

(م، د، ن) عن أبي هريرة.

٢٣٨- و (الأقربون أولى بالمعروف).

٢٣٩- و (أقضاكم علي).

تقدم بمعناه في "أرحم أمتي" من حديث ابن عمر، وأبي سعيد: "وأقضاهم علي". ومن حديث جابر: "وأقضى أمتي علي".

وأورده بهذا اللفظ البغوي في (المصابيح) من حسانه، من حديث أنس.

وعند (خ، عم) عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا وأبي أقرؤنا.

(حا) وصححه عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي.

٢٤٠– ز (اقطعوا لسانه عني).

الخطابي في (الغريب) عن ابن شهاب الزهري: أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فضل عيينة بن حِصْن والأقرع بن حابس في العطاء، فقال العباس بن مرداس:

كـانت نـهابـاً تلافيتها بكري على المهر بالأجرع
فأصبح نهبي ونهـب العُبيد بيـن عيينـة والأقـرع
وقـد كنت في القوم ذا تدرأ فلـم أعط شيئاً ولم أمنـع

فقال رسول الله ﷺ: "**اقطعوا لسانه عني**".

وروى فيه عن عكرمة فقال: إني شاعر النبي ﷺ فقال: "يا بلال اقطع لسانه" فأعطاه أربعين درهماً، فقال: قطعت لساني في الله، وهما مرسلان.

قال الخطابي: معناه: أعطوه ما يسليه، ويرضيه، كنى باللسان عن الكلام.

٢٤١ – طو (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتم، إلا في الحدود).

(أ، د، ن، ي، عس) عن عائشة به.

ورواه الشافعي ﷺ، (حب، ي، عس، هـ) بلفظ: "زلا م" دون ما بعده.

قال الشافعي: وسمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول: يتجافى للرجل ذي الهيئة عن عثرته، مالم تكن حداً، قال: وذوو الهيئات الذين يقالون عثرا م هم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلة.

قال الماوردي: في عثرا م وجهان: أحدهما: الصغائر، والثاني: أول معصية زل فيها مطيع.

(عس) عن عائشة: " ادوا تزدادوا حباً، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثرا م". وفي الباب عن ابن عمر، أخرجه (ش) بسند ضعيف.

٢٤٢ – ز (أقيلوا السخي زلته، فإن الله آخذ بيده كلما عثر).

الخرائطي عن ابن عباس، وهو عند (ط) بلفظ: "تجافوا".

وروى (ط، عم) عن ابن مسعود: "تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته".

٢٤٣ – ث (أكثر أهل الجنة البله).

(بز، هـ، ل) عن أنس، (هـ) عن جابر.

قال سهل التستري: هم الذين ولعت قلو م، واشتغلت بالله.

وقال الأوزاعي: الأبله هو الأعمى عن الشر البصير بالخير.

وقال أبو عثمان: هو الأبله في دنياه الفقيه في دينه.

رواها (هـ) في الشعب.

قلت: ووقع في (القوت) و(الإحياء) في هذا الحديث زيادة: "وعليون لذوي الألباب".

٢٤٤– طو (أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالعين).

(خ) في التاريخ والطيالسي والحكيم والترمذي، (بز) ورجاله ثقات عن جابر ولفظ (بز): "بالأنفس" قال: (بز): يعني: بالعين.

(ط) عن أسماء بنت عميس: "نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين".

٢٤٥– و (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون).

(أ، ع)، حب، حا، وصححاه، هـ) عن أبي سعيد، وروى في الزهد.

(هـ) عن أبي الجوزاء مرسلاً: "أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراءون".

٢٤٦– و (أكثروا ذكر هاذم اللذات).

(أ، ت) وحسنه، (ن، ما، ط، حب، حا،)، وصححاه عن أبي هريرة وزاد (حب، ط): "فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه، ولا ذكره في سعة إلا ضيق ما عليه".

(ط، بز، عم) عن أنس: أن رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون فقال: "أكثروا". وذكره بنحوه.

(ط) بإسناد حسن، عن ابن عمر: "أكثروا ذكر هاذم اللذات -يعنى: الموت- فإنه ما كان في كثير إلا قلله ولا قليل إلا جزاه".

(ت) وحسنه. (هـ) عن أبي سعيد.

دخل رسول الله ﷺ مصلاه، فرأى ناساً كأ م يكثرون فقال: "أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، الموت، فأكثروا ذكر هاذم اللذات

الموت،فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود". الحديث

(نيا) عن أنس: "أكثروا ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب، ويزهد في الدنيا، فإن ذكرتموه عند الغني هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقراء أرضاكم بعيشكم".

ولفظ (عس): "أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم، وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ما له من خير وشر".

وفي الباب أحاديث، وآثار كثيرة.

٢٤٧- طو (أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر، فإن صلاتكم تعرض علي).

(ط، هـ) عن أبي هريرة (ي) عن أنس، وسعيد بن منصور في (سننه) عن الحسن، وخالد بن معدان مرسلاً.

(هـ) عن ابن عباس بزيادة: "ليلة الجمعة، ويوم الجمعة".

وذكر السخاوي حديث أبي هريرة منسوباً إلى رواية (ط) بلفظ: "أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء، واليوم الأغر".

قلت: وعند (أ، د، ما، حب، حا) وصححاه عن أوس بن أوس: "من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة علي" قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت؟ قال: "إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".

(هـ) بإسناد جيد عن أبي أمامة، "أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة؛ فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقر م مني م لة".

و (له) عن أنس: "أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيداً، أو شافعاً يوم القيامة".

(ط) عنه: "أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل آنفاً عن ربه فقال:

ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشراً".

(ما) بإسناد جيد عن أبي الدرداء: "أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة؛ فإنه مشهود، تشهده الملائكة، وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته، حتى يفرغ منها" قلت: وبعد الموت؟ قال: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".

(قط) عن ابن المسيب قال: أظنه عن أبي هريرة: "من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة" قيل: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: "تقول: اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك، النبي الأمي، وتعقد واحدة". قال العراقي: قال ابن النعمان: حديث حسن.

٢٤٨- و (أكذب الناس الصباغون، والصواغون).

(أ، ما) عن أبي هريرة، وسنده مضطرب، عن أبي سعيد: "أكذب الناس الصناع" بالنون.

وروى إبراهيم الحربي في (غريبة) عن أبي رافع الصائغ، قال: كان عمر يمازحني، فيقول: أكذب الناس الصواغ، يقول: اليوم وغداً.

ورأي أبو هريرة قوماً يتعادون فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال. فقال: كذبة، كذ ا الصواغون.

ويروى الصياغون بالياء التحتية، قال أبو عبيد: الصياغ الذي يزيد في الحديث من عنده، يزينه به.

٢٤٩- طو (إكرام الميت دفنه).

(نيا) في الموت عن أيوب السختياني: كان يقال: من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته.

٢٥٠- و (أكرم الالس ما استقبل به القبلة).

(ع، ط، ى، عم) في (تاريخ أصبهان) عن ابن عمر، وسنده ضعيف.

وعند (د، ي، عق، ط، حا) عن ابن عباس: "أشرف ا الس ما استقبل به القبلة".

وفي لفظ عند (ط، حا): "إن لكل شيء شرفا، وإن أشرف ا الس".

(ط) بإسناد حسن عن أبي هريرة: "إن لكل شيء سيداً، وإن سيد ا الس قبالة القبلة".

(خ) في (الأدب المفرد) عن سفيان بن منقذ، عن أبيه، قال: كان أكثر جلوس

عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة.

٢٥١- ث (أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله عز وجل).

الوائلي في (الأمانة) وهو عند (ل) بزيادة: "ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم، فإ م من الله بمكان، كاد حمله القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أ م لا يوحى إليهم".

قلت (خط) عن جابر: "أكرموا العلماء، فإ م ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله".

٢٥٢- ث (أكرموا الخبز).

(حا، هـ) عن عائشة مقتصراً عليه.

والبغوي في (معجمه) ومن طريقه.. عن عبد الله بن زيد، عن أبيه بزيادة: "فإن الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض".

قلت: ورواه ابن منده بلفظ: "فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض".

و ذا اللفظ أخرجه الحكيم الترمذي عن الحجاج بن علاط السلمي، والله أعلم.

(ط) وعنه (عم) عن عبد الله بن حرام الأنصاري بلفظ: "فإن الله سـخر له بركات السماء والأرض".

وابن قتيبة في كتاب (تفضيل العرب) عن ابن عباس بلفظ: " فإن الله سخر له بركات السماء والأرض".

و المخلص وتمام عن أبي موسى بلفظ: "فإن الله سخر له بركات السموات، والأرض، والحديد، والبقر، وابن آدم".

(ط) عن أبي سكينة: "أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله".

قلت: أخرج الأصبهاني في (الترغيب) عن أبي هريرة: "أكرموا الخبز، ولا تضيعوه، فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع".

وله من طريق (نيا) عن عائشة: دخل علي النبي ﷺ، فرأى كسرة ملقاة، فقال: "يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإ ا قل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم".

٢٥٣- و (أكرموا الشهود؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم).

(عق، ل)، والنقاش في كتاب (القضاة والشهود) والبانياسي في (جزئه) وابن عساكر عن ابن عباس.

قال (ق): غير محفوظ، والصغاني: موضوع.

٢٥٤- و (أكرموا الضيف، وأقروا الضيف، فإنه أول من يقدم برزقه جبريل عليه السلام مع رزق أهل البيت).

(ل) عن ابن عباس، وتقدم.

٢٥٥- و (أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنما خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، وأطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر).

(عم) واللفظ له، (ع) والرامهرمزى في (الأمثال)، والمستغفري عن علي، وفي سنده انقطاع.

قلت: وأخرجه (عق، ي) وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن السني.

٢٥٦- و(أكرموا الغرباء، فإن لهم شفاعة يوم القيامة، لعلكم تنجون بشفاعتهم).

(ل) عن أبي سعيد في حديث أوله: "الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله".

وله بلا سند عن ابن عباس: "من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة".

٢٥٧- ط (أكرموا النخلة، فإنما خلقت من الطين الذي خلق منه آدم).

(ع، عم) عن ابن عباس وهو ضعيف.

قلت: أخرج ابن أبي حاتم، (عق، ي) وغيرهم عن علي: "أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم؛ وليس في الشجر شجرة يلقح غيرها".

٢٥٨- ز (أكرموا الهر، فإنه من الطوافين عليكم والطوافات).

لا يعرف بهذا، ولكن عند مالك، (د، ت، ن، ما، حب، حا) عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة، أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة، فشربت منه، فأصغى لها الإناء، حتى شربت، قالت: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم فقال: إن رسول الله ﷺ قال: "إنها ليست بنجس، وإنها من الطوافين عليكم والطوافات"، وفي لفظ: "أو الطوافات".

(د، هـ) عن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أمه [أو] مولا ا أرسلتها ىريسة إلى عائشة، فوجد ا تصلي، فجاءت هرة فأكلت منها، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة، فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: إ ا ليست بنجس، إ ا من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها".

٢٥٩- و (أكل النبي ﷺ الرطب بالقثاء، واستعانته بيديه جميعاً).

(أ) عن عبد الله بن جعفر، قال: "آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات، وفي الأخرى قثاء، يأكل من هذه، ويعض من هذه".

وأصله في الصحيحين، بدون الاستعانة باليدين.

قلت: وعند (ش، ي، ط، هـ) عن أنس: "كان ﷺ يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه".

قال العراقي: فيه يوسف بن عطية الصفار، مجمع على ضعفه.

وروى أبو بكر الشافعي في (فوائده) بإسناد ضعيف، عن أنس: "أن النبي ﷺ أكل يوما الرطب في يمينه، وكان يحفظ النوى في يساره، فمرت شاة، فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه حتى فرغ".

٢٦٠- و (أكل الطين حرام على كل مسلم).

(ل)عن أنس، وله بلا سند عن جابر: "أكل الطين يورث النفاق".

وله عن علي: "أكل الطين، وقلم الأظفار بالأسنان، وقرض اللحية من الوسواس".

وله عن عائشة: "يا حميراء، لا تأكل الطين؛ فإن فيه ثلاث خصال: يورث الداء، ويعظم البطن، ويصفر اللون".

وهو عند (قط) مختصراً بلفظ: "يا حميراء، لا تأكل الطين؛ فإنه يصفر اللون".

ولا يصح في الباب شيء، كما قال (هـ).

٢٦١- و (الأكل في السوق دناءة).

(ي، ط) عن أبي أمامة، وسند ضعيف، قلت: ورواه عبد بن حميد، (ي، خط) عن أبي هريرة.

٢٦٢- و (التمسوا الخير عند حسان الوجوه).

(ع، ط) عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده.

(ط) وتمام في (فوائده) بإسناد جيد عن ابن عباس، (خ) في (تاريخ)، (ع) عن عائشة.
ولا عبرة بمن قال: موضوع. كما قال ابن حجر.
(بز) عن بريدة: "إذا أبردتم لي بريداً فابعثوه حسن الوجه، حسن الأسم"
وله عن أبي هريرة: "إذا بعثتم لي رجلاً فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم".
وكل منهما يقوى الآخر.

٢٦٣- (التمسوا الرزق بالنكاح).

(ل) والثعلبي عن ابن عباس.

ويشهد له ما أخرجه (بز، قط، حا، ل)، وابن مردويه عن عائشة: "تزوجوا النساء، فإ ن يأتين بالمال"،

وأخرجه ابن أبي شيبة(د) عن عروة مرسلاً.

وروى عبد الرزاق عن عمر قال: عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة، والله تعالى يقول في كتابه ﴿**إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله**﴾ [النور: ٣٢].

والثعلبي عن ابن عجلان أن رجلاً أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة والفقر: "عليك بالباءة".

بل روى (أ، ت، ن، ما، حب، حا وصححاه) عن أبي هريرة: "ثلاثة حق على الله أن يغنيهم وفي لفظ: عو م-: ا اهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف"، وفي لفظ: "الناكح ليستعف".

وروى ابن منيع عنه: "حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله".

٢٦٥- ز (التمسوا الرزق في خبايا الأرض).

(قط، هـ) عن عائشة وابن عساكر عن عبد الله بن أبي (عياش) بن أبي ربيعة وتقدم في : "اطلبوا".

٢٦٦- و (التمسوا الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار).

(ط، عس، خط)، وابن أبي خيثمة، والأذي عن سعيد بن معروف بن رافع ابن خديج، عن أبيه، عن جده، وسنده ضعيف.

(خط) عن علي: "الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل".

وله عن خفاف بن ندبة: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، على من

تأمرني أن أنزل، أعلى قريش، أم على الأنصار، أم أسلم، أم غفار؟ فقال: "يا خفاف، ابتغ الرفيق قبل الطريق، فإن عرض لك أمر لم يضرك، وإن احتجت إليه رفدك".

٢٦٧- ز (التمسوها في العشر الأواخر).

يعني: ليلة القدر.

(م) عن ابن عمر زاد: "فإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن عن السبع البواقي".

(أ، د) من حديثه: "تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر".

وهو كذلك في مؤطا مالك (أ، ط) والضياء في (المختارة) عن جابر: "التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر فإني قد رأيتها فنسيتها".

(أ، ق، ت) عن عائشة: "تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان".

(أ، خ، د) عن ابن عباس: "التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، في تاسعة تبقى، وفي سابعة تبقى، وفي خامسة تبقى".

وعن أبي سعيد: "التمسوا في العشر الأواخر من رمضان، في التاسعة، والسابعة، والخامسة".

(هـ) ومحمد بن نصر عن ابن عباس: "التمسوا ليلة القدر في أربع وعشرين".

(ط) عن عبادة بن الصامت: "التمسوها في العشر الأواخر، فإ ا في وتر في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في أخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر". وهو عند (ط) ولفظه: أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: "هي في شهر رمضان، في العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين" الحديث.

(أ) عن ابن عمر: "تحروا ليلة القدر، فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين".

(أ، ت، حا، هـ) عن أبي بكرة: "التمسوها في العشر الأواخر، في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو ثلاث يبقين، أو آخر ليلة".

ومحمد بن نصر عن معاوية: "التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان".

٢٦٨- و (ألسنة الخلق أقلام الحق).

ليس بحديث، وإنما هو من كلام بعض الصوفية.

قلت: (ط) عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال: لا تكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضي في السماء كان أسرع من نزوله إلى الأرض، أن يطير على ألسنة الناس.

٢٦٩- ز (الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً).

(م) وغيره عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلى مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً إلى آخره. فقال رسول الله ﷺ: "من القائل كذا وكذا؟" فقال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله، فقال: "عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء" فقال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

٢٧٠- ز (الله ولي من سكت).

ليس بحديث، وكذلك: "فم ساكت ورب كاف" ولعلهما مثلان.

وذكره السخاوي في حرف اللام، وهذا محله، ويشهد لمعناهما قوله تعالى: ﴿**أليس اللهُ بِكَافٍ عبدَهُ**﴾ [الزمر: ٣٦] ﴿**ومن يتوكلْ على اللهِ فَهُو حسْبُهُ**﴾ [الطلاق: ٣].

٢٧١- ز (اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار).

(ق) عن أنس: "كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم" فذكره.

٢٧٢- طو (اللهم اجعلنا من المفلحين) عند قول المؤذن حي على الفلاح.

ابن السني ومن طريقه (ل) عن معاوية: كان رسول ﷺ إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال فذكره.

٢٧٣- ز (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا، ومن عذاب الآخرة).

(أ، خ) في (تاريخه) عن بشر بن أرطأة: كان رسول الله ﷺ يدعو. فذكره، وهذا مما ورد من الدعاء بخاتمة الخير.

٢٧٤ - طو (اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين).

(ما) عن أبي سعيد قال: أحبوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه فذكره.

(ش، ط، حا، هـ) عنه أنه قال: يا أيها الناس، لا يحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اللهم توفني فقيراً، ولا توفنى غنيا واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة".

(ت) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: "اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة". فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: "إ م يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة، لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة، أحبى المساكين، وقربيهم، فإن الله يقربك يوم القيامة".

(ط) في الدعاء بإسناد حسن عن عبادة بن الصامت: "اللهم أحيني مسكيناً، وتوفيني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين"

وأخطأ من قال: إن هذا الحديث موضوع. مع وجود هذه الطريق وغيرها، لا سيما وفي الباب عن أبي قتادة.

٢٧٥- و (اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا).

(أ، ل) عن أبي سعيد قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله، هل من شيء نقوله، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: "نعم اللهم" فذكره قال: فضرب الله وجوه أعدائه بالريح، هزمهم الله بالريح.

(د، حا) وصححه عن ابن عمر: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي، وحين يصبح: "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي اللهم استر عورتي ، وآمن روعتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي" يعني: الخسف.

وفي لفظ: عوراتي، وروعاتي بالجمع.

وعند (بز) نحوه عن ابن عباس، بسند ضعيف، عن ثلاثة، منهم الحسن بن علي أن النبي ﷺ كان يدعو: "اللهم أقلني عثرتي، وآمن روعتي، واستر عورتي، وانصرني على من بغى علي، وأرني فيه ثأري".

(عم) في (الدعاء) عن خباب الخز اعي: "اللهم استر عورتي، وآمن روعتي،

واقض عن ديني". وله من حديث صحابي لم يسم نحوه.

٢٧٦- ز (اللهم أصلح الراعي، والرعية).

قال أبو الحسن بن جهضم، سمعت الخلدي، سمعت المسروقي -يعني: أحمد ابن مسروق الصوفي- قال: سمعت أبا عبد الله غلام حمويه يقول: اللهم أصلح الراعي والرعية يعني: القلب والجوارح.

[وذكره في (الإحياء) حديثاً. قال العراقي: لم أقف له على أصل].

٢٧٧- ث (اللهم، أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل، أو بعمر ابن الخطاب).

(أ، ت، حب) وصححاه عن ابن عمر.

وعند (ت) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "اللهم، أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر" قال: فأصبح، فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم".

(حا) عن ابن مسعود: "اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام". فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر، فبني عليه ملك الإسلام، وهدم الأوثان به. وفي (طبقات) ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب، أو أبا جهل بن هشام قال: "اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك" فشدد دينه بعمر بن الخطاب.

وفيها عن داود بن الحصين والزهري قالا: أسلم عمر ﷺ بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين، أو نيف وأربعين، بين نساء ورجال، قد أسلموا قبله، وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس: "اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام".

فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال: "يا محمد، استبشر أهل السماء بإسلام عمر".

قال السيوطي: وقد اشتهر هذا الحديث الآن على الألسنة بلفظ: "أحب العمرين" ولا أصل له من طرق الحديث، بعد الفحص البالغ. انتهى.

وروى (هـ في الدلائل) هذا الحديث بنحوه عن عمر وأنس، والبغوي في (معجمه) عن عطية السعدي وابن سعد عن عثمان بن الأرقم وابن عساكر عن

خباب. وأخرج (ما، حب، حا) وصححاه عن عائشة: "اللهم أيد الإسـلام بعمـر بن الخطاب خاصة" (حا) عن ابن عباس: "اللهم أعز الإسلام بعمر".

وفي لفظ: "اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب".

وأخرجه بنحوه (ط) في الأوسط عن أبي بكر الصديق، وعن ثوبان، وابن سعد عن ابن عمر، وعن الحسن مرسلاً.

وابن عساكر عن ابن مسعود، وقال في الجمع بين اللفظين: إنه دعا بالأول أولاً، فلما أوحى إليه أن أبا جهل لن يسلم، خص بدعائه عمر، فأجيب. ذكر أبو بكر التاريخي عن عكرمة أنه سئل عن قوله: "اللهم، أيد الإسلام" فقال: "معاذ الله، دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه: اللهم، أعز عمر بالدين، أو أبا جهل.

وقال السخاوي: أحسبه غير صحيح.

٢٧٨- و(اللهم، أعني على ديني، بدنياي، وعلى آخرتي بتقوى).

(ط) في (الدعاء) عن جابر في حديث، وعند (ل) من حديث علي: "اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى".

وكلاهما ضعيف.

٢٧٩- ط (اللهم، أعني على الدين بالدنيا، وعلى الآخرة بالتقوى).

(ل) عن على وجابر.

٢٨٠ – ز (اللهم، أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك).

في أعقاب الصلوات (أ، د، ن، حب، حا) عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: "يا معاذ، والله، إني لأحبك، أوصيك يا معاذ، لا تدعن في كل صلاة أن تقول". وذكره. ورويناه مسلسلاً، وربما زاد فيه الناس: "ولا تجعلني من الغافلين".

ولم أقف عليه في شيء من طرقه، ولا بأس به.

٢٨١- ز (اللهم، اغفر للمؤمنين، والمؤمنات، والمسلمين، والمسلمات، الأحياء منهم، والأموات).

(ش) عن عامر الشعبي قال: ما من دعوة أحب إلى الله عز وجل من أن أقول، فذكره، ثم قال: فإني أرجو أن يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة، في بطن الأرض، أو على ظهرها.

(ط) عن سمرة: "كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات" زاد في رواية: "الإحياء منهم والأموات".

٢٨٢- و (اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام).

(م) عن ثوبان: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: فذكره.

قيل للأوزاعى -وهو أحد رواته- كيف الاستغفار؟ قال: تقول، أستغفر الله، أستغفر الله. والناس يزيدون فيه: وتعاليت.

٢٨٣- ث (اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ، فأسكني أحب البلاد إليك فأكسنه الله المدينة).

(حا) وغيره عن أبي هريرة، وقال ابن عبد البر: إنه منكر، موضوع.

٢٨٤- ز (اللهم، بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان).

(هـ) عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب.

فذكره، وزاد: وكان إذا كانت ليله الجمعة قال: "هذه ليلة غراء، ويوم أزهر".

وأخرجه (عم) بلفظ الترجمة فقط.

٢٨٥- ث (اللهم، بارك لأمتي في بكورها).

(أ، د، ت) وحسنه، (ما، حب) وصححه عن صخر بن وداعة الغامدي، وزاد: وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار، وكان صخر تاجراً، فكان يبعث في تجارته من أول النهار، فأثري، وكثر ماله.

قلت: ورواه (ما) عن ابن عمر، (ط) عن ابن مسعود، وعن عبد الله بن سلام، وعن عمران بن حصين، وعن كعب بن مالك، وعن النواس بن سمعان، (بز، ط) والخرائطي وغيرهم عن ابن عباس، قال: إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه ،اراً، ولا تطلبها ليلاً، واطلبها بكرة؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره.

والخرائطى عن جابر أن النبي ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك، وقال فذكره.

قال السخاوي: وفي الباب عن بريدة، وعلى، ونبيط بن شريط، وأبي بكرة.

وأخرج (ما) عن أبي هريرة: "اللهم بارك لأمتي في بكورها، يوم الخميس".

و ذا اللفظ: (ط) عن عائشة، وفي لفظ عنها: "اغدوا في طلب العلم، فإني

سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس".

قلت: وروى الخرائطي حديث أبي هريرة ولفظها "يوم خميسها" و ذا اللفظ (بز) عن أنس وللخرائطى من حديثه: "اللهم بارك لأمتي في بكورها، يوم السبت".

وعند (خ) عن كعب بن مالك: "قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس".

وثبت أنه ﷺ هاجر من مكة يوم الاثنين.

فائدة: العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفاً في آخره؛ ومن ثم ينبغي التبكير لطلب العلم، ونحوه من المهمات.

وأخرج (نيا) في (العقل) عن أبي طوالة قال: إن للعقل جماماً بالغدوات، ليس له بالعشي.

والجمام: مثلث الجيم الكيل إلى رأس المكيال، كني بذلك عن استكمال العقل في الغدوات.

٢٨٦- ز (اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا).

(ت) وحسنه عن [ابن] عمر زاد: "قالوا: وفي نجدنا قال: اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا".

قالوا: وفي نجدنا. قال: "هناك الزلازل، وفتن، و ا -أو قال: ومنها- يخرج قرن الشيطان.

٢٨٧- طو (اللهم خر لي، واختر لي).

(ت، ع، هـ) وضعفه عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الأمر قال فذكره.

قلت: مما جربته كثيراً أن يقال ذلك في الاستخارة سبع مرات، وما سبق إلى قلبي فعلته، فيكون فيه النجاح والسداد، موافقة لما عند ابن السني عن أنس: "يا أنس، إذا هممت بأمرٍ فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك، فإن الخير فيه".

٢٨٨- طو (اللهم لا تؤمنا مكرك، ولا تنسنا ذكرك، ولا تجعلنا من الغافلين).

(ل) عن ابن عباس: "من قال عند منامه هذا الدعاء، بعث الله إليه ملكاً في

أحب الساعات إليه فيوقظه". وذكره بزيادة.

٢٨٩- ز (اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل).

قاله ﷺ: لابن عباس (أ، ط) في حديث.

قال ابن حجر: واشتهرت هذه اللفظة على الألسنة، حتى نسبها بعضهم للصحيحين، ولم يصب. انتهى.

قلت: نعم، أصل الحديث عند (خ، ت) عنه قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: **"اللهم علمه الحكمة"**. وفي رواية عند (خ): **"اللهم علمه الكتاب"**.

وعند (ت) وحسنه عنه قال: "دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الحكمة مرتين".

٢٩٠- ز(اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي).

(حا) عن محمد بن عبد الله بن جابر بن عبد الله [(١)]، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: واذنوباه. فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً. فقال له رسول الله ﷺ: "قل". فذكره.

فقالها ثم قال: "أعد" فعاد. ثم قال: "عد" فعاد.

ثم قال له: "قم، فقد غفر الله لك".

٢٩١- طو (اللهم، لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك).

(أ، ط) عن ابن عمرو "من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك" قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟ قال: "أن يقول أحدكم" ذكره.

(بز) عن بريدة: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: "من أصابه من ذلك شيء -ولا بد- فليقل: اللهم، لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك". وأخرج عن أبي هريرة، ولفظه: "لا طائر إلا طائرك" ثلاث مرات.

٢٩٢- طو (اللهم، لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت إذا شئت جعلت الحزن سهلاً).

(حب، حا، هـ، ل)، والعدني في (مسنده)، وابن السني عن أنس، وفي لفظ رواية مرسلاً: "وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً".

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه: عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، كما عند الحاكم (٥٤٣/١).

٢٩٣- طو (اللهم، لا عيش إلا عيش الآخرة).

(ق) عن أنس، وفيه عن سهل بن سعد.

٢٩٤- ز (اللهم، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا عيباً إلا سترته، ولا ديناً إلا وفيته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا هماً إلا فرجته).

كثيراً ما يجرى هذا الدعاء على ألسنة الداعين، كالخطباء وغيرهم.

وقد وجدت لبعضه أصلاً أخرجه (ط) في (الدعاء) عن أنس: "إذا طلبت حاجة، وأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، رب السـموات والأرض، ورب العرش العظيـم، ﴿**الْحمدُ لِلهِ رب الْعالَمِين**﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿**كَأَنَّهُم يوم يرونها لَم يلْبثُوا إِلا عشِيةً أَو ضُحاها**﴾ [النازعات: ٤٦]، ﴿**إِلا ساعةً من نهارٍ بلاَغٌ**﴾ [الأحقاف: ٣٥].

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجه هي لك رضى إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين".

وأخرج منه (حا) عن ابن مسعود قوله: "اللهم أني أسألك موجبات رحمتك".

٢٩٥- ث (أمرت أن أحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر).

قال النووي في (شرح مسلم) في حديث أبي سعيد: "إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطو م". معناه: إني أمرت بالحكم الظاهر، والله يتولى السرائر كما قال ﷺ. انتهى. وهو دائر على ألسنة الفقهاء والأصوليين.

وقال المزي، والعراقي: لا أصل له.

لكن في المتفق عليه عن أم سلمة: "إنكم تختصمون إلي، فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من نار".

قال الشافعي في (الأم) بعد أن أورده: فأخبرهم ﷺ أنه إنما يقضي بالظاهر، وإنما أمر السرائر إلى الله.

قال: وروى أنه ﷺ قال: "تولى الله منكم بالسرائر، ودرأ عنكم بالبينات".

وقال ابن عبد البر في (التمهيد): أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر، وأن أمر السرائر إلى الله.

قال ابن حجر: وأغرب إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم الجَنْزوي [(١)] في كتابه "إدارة الأحكام" فقال: إن هذا الحديث ورد في قصة الكندي والحضرمي، اللذين اختصما في الأرض. فقال المقضي عليه: قضيت علي، والحق لي. فقال النبي ﷺ: "إنما أقضي بالظاهر، والله يتولى السرائر".

وفي (خ) عن عمر: إنما كانوا يؤخذون بالوحي على عهد النبي ﷺ وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم.

٢٩٦- ز (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله).

٢٩٧- ث (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننـزل الناس منازلهم).

علقه (م) في مقدمة صحيحه عائشة.

ووصله (د، ع، بز، هـ، عم) في (مستخرجه)، (عس، حا) وابن خزيمة، وصححاه، عن ميمون بن أبي شبيب قال: جاء سائل إلى عائشة، فأمرت له بكسرة، وجاء رجل ذو هيئة، فأقعدته معها، فقيل لها: لم فعلت ذلك؟ فقالت: "أمرنا". وذكرته.

ولفظ (عم) في (الحلية): أن عائشة كانت في سفر، فأمرت لناس من قريش بغداء، فمر رجل غني ذو هيئة، فقالت: ادعوه. ﻓ ل، فأكل، ومضى، وجاء سائل، فأمرت له بكسرة، فقالت: إن هذا الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعناه به، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما يترضاه، وإن رسول الله ﷺ أمرنا الحديث.

وأخرج الخرائطي عن معاذ: "أنزل الناس منازلهم، في الخير والشر، وأحسن أد م على الأخلاق الصالحة".

والغسولي في (جزئه): "جالسوا الناس على قدر أحسا م، وخالطوا الناس على

---

(١) هو إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم أبو الفضل الفرضي الشروطي الجنـزوي الأصل، الدمشقي، الكاتب، ويقال فيه: الجَنْزي والكَنْجِي.
قال الذهبي في السير: كان من كبار الشهود والمحدثين. ترجمته في: السير (٢٣٤/٢١)، طبقات السبكي (٥٢/٧) وغيرهما.

قدر أديا م، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولكم".

وأبي النرسي في (تذكرة الغافل) عن علي موقوفاً: من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتز عداوته.

٢٩٨- ث (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم).

(ل) عن ابن عباس.

وهو عند مالك عن سعيد بن المسيب مرسلاً بلفظ: "إنا معاشر الأنبياء وذكره.

وفي (م) عن ابن مسعود من قوله: ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا يبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة.

(خ) عن علي موقوفاً: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟!

(عم، ل) عن ابن عباس: "لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحملته عقولهم؛ فيكون فتنة عليهم". فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه، ويفشيها إلى أهل العلم.

(عق، عم) وابن السني عنه: "ما حدث أحدكم قوماً بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم".

(ل) عنه: "يا ابن عباس، لا تحدث قوماً حديثاً، لا تحتمله عقولهم".

(هـ) عن المقدام بن معدي كرب: "إذا حدثتم الناس عن ر م، فلا تحدثوهم بما يغرب عنهم، ويشق عليهم".

(قط، ل) عن عائشة: "عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم".

(حا) وصححه على شرطهما عن أبي ذر: "خالقوا الناس بأخلاقهم".

٢٩٩- و (الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ).

قال النووي: لا يصح.

قلت: لكن نقل العبادي في (طبقاته) عن الربيع، عن الشافعي أنه قال: في الأكل أربع سنن: فذكر الجلوس على اليسرى، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، ولعق الأصابع.

قال ابن العماد: وهذا مخالف لما ذكر النووي.

قلت: وفي سنن (ما) عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن، حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت

الآدمي نفسه، فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس".

والحديث عند (أ، ت) وحسنه، (حا) وصححه ولفظ أكثرهم: "أكلات" فإن تصغير لقيمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقم.

ثم رأيت أبا طالب المكي استدل بهذا الحديث على ذلك، فحمدت الله على موافقته، والله الموفق.

٣٠٠- ز (أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك).

(هـ) في (الشعب) عن ابن مسعود أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إني رجل موسر، وإن لي أباً وأماً، وأختا وأخاً، وعماً وعمة، وخالاً وخالة، فأيهم أولى بصلتي؟ فقال رسول الله ﷺ: "أمك، وأباك" فذكره.

(أ، حا، هـ) عن أبي رمثة التيمي -تيم الرباب- قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول: "يد المعطى العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك".

٣٠١- ز (أمة مذنبة ورب غفور).

ابن النجار في (تاريخ بغداد) والرافعي في (تاريخ قزوين) عن أنس: "دخلت الجنة، فرأيت في عارضتي الجنة مكتوباً ثلاثة أسطر بالذهب، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والسطر الثاني: ما قدمنا وجدنا، وما أكلنا ربحنا، وما خلفنا خسرنا، والسطر الثالث: أمة مذنبة، ورب غفور".

٣٠٢- و (أمير النحل علي).

هذا باطل، لا أصل له، وإن وقع في المحكم: اليعسوب أمير النحل.

ثم كثر، حتى سموا كل رئيس يعسوباً، ومنه حديث: "علي هذا يعسوب قريش".

عن أبي ذر، وسلمان: "علي يعسوب المؤمنين".

(ط) عن الحسن بن علي: "يا علي، إنك لسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين".

قلت: وأخرج الخطابي في (غريبه) عن أسيد بن صفوان قال: لما مات أبو بكر، قام علي على باب البيت الذي هو مسجى فيه، فقال: كنت والله للدين يعسوباً، أولاً حين نفر الناس عنه، وآخر حين فيلوا، طرت لعبابها، وفزت بحبابها، وذهبت بفضائلها، كنت كالجبل، لا يحركه القواصف، ولا تزيله العواصف. وفي ذلك دفع لرءوس الروافض".

٣٠٣- ز (أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتا، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلالة في النار).

(أ، م، ن، ما) عن جابر.

وعند.... والأصبهاني عن ابن مسعود أنه كان يخطب كل عشية خميس ـذه الخطبة، وكنا نرى خطبة النبي ﷺ: "أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله" إلى قوله "وكل بدعة ضلالة".

٣٠٤- ز (أما بعد).

في الخطب ونحوها، وقعت في أحاديث، منها حديث جابر السابق.

واختلف في أول من نطق ـا، فقيل: آدم. وقيل: يعقوب. وقيل: داود. وهو أقرب الأقوال، وهو فصل الخطاب. وقيل: يعرب بن قحطان. وقيل: سحبان ابن وائل. وقيل كعب ابن لؤي. وقيل: قس بن ساعدة.

٣٠٥- و (أنا ابن الذبيحين).

ذكره في الكشاف، وتقدم بمعناه.

٣٠٦- و (أنا أعرفكم بالله، وأخوفكم منه).

(خ) عن عائشة: "كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون" قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر. فيغضب، حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: "إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا".

وترجم (خ) له: "أنا أعلمكم بالله" وفي رواية أبي ذر: "أنا أعرفكم بالله".

وله في باب: (من لم يؤاخذ الناس بالعتاب) من الأدب عن عائشة صنع النبي ﷺ شيئاً، فترخص فيه، فتنـزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فخطب، فحمد الله، ثم قال: **"ما بال أقوام يتنـزهون عن الشيء أصنعه، فوالله** إني **لأعلمهم بالله – عز وجل – وأشدهم له خشية"**.

قلت: (ق) وغيرهما عن أنس: جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأ ـم تقالوا، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، وقد

غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر؟! قال أحدهم: أما أنا، فإني أصلى الليل أبداً. وقال الآخر: أنا أصوم الدهر، ولا أفطر. وقال الآخر : أنا أعتزل النساء، فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: "أنتم القوم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله، إني لأخشاكم له، وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي، فليس مني".

٣٠٧- ث (أنا أفصح من نطق بالضاد).

قال ابن كثير: لا أصل له، ومعناه صحيحز قلت: (ط) عن أبي سعيد: "أنا أعرب العرب". وروى ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا: "أنا أعربكم، أنا من قريش، ولساني لسان سعد بن بكر".

٣٠٨- ث (أنا جليس من ذكرني).

(ل) عن عائشة.

(هـ) عن أبي كعب موقوفاً: قال موسى: يا رب، أقريب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ فقال له: يا موسى، أنا جليس من ذكرني.

ورواه (عم) عن كعب، و (هـ) عن شعبة، قلت لمحمد بن النضر: أما تستوحش من طول الجلوس في البيت؟! فقال: مالي أستوحش، وهو يقول: "أنا جليس من ذكرني"؟!

(ش) عن حسين الجعفي، قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص: أليس تروي "أنا جليس من ذكرني" فما أرجو بمجالسة الناس؟!

وفي معناه ما عند (هـ) بإسناد صحيح، عن أبي هريرة إن الله – عز وجل – قال: "أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت بي شفتاه".

قلت: (حا) وصححه عن أنس، قال الله تعالى: "عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني".

٣٠٩- ز (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة).

(م، د) عن أبي هريرة من حديث.

وهو عند (أ، ت، ما) عن أبي سعيد في حديث بزيادة: "ولا فخر".

وله طرق أخرى، وكذلك في حديث ابن عباس السابق أول الكتاب، أخرجه (أ، ع) وله طرق أخرى.

٣١٠ – و (أنا عند ظن عبدي بي).

(ق) عن أبي هريرة في حديث.

(هـ) عنه: "أمر الله تعالى بعبد إلى النار، فلما وقف على شفتها التفت، فقال: أما والله يا رب، إن كان ظني لك لحسناً فقال الله تعالى: ردوه، أنا عند حسن ظن عبدي بي".

وله عنه: "يا أيها الناس، أحسنوا الظن برب العالمين، فإن الرب عند ظن عبده".

(ش) عنه: "العبد عند ظنه بالله".

قلت: (أ، حب) عن واثلة، قال الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله".

وتقدم قريباً حديث أنس: "عبدي، أنا عند ظنك بي".

٣١١– و (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي).

خرج ذلك في (بداية الهداية) للغزالي.

٣١٢– ث (أنا مدينة العلم، وعلي بابها).

(ط، حا، ش) عن ابن عباس بزيادة: "فمن أتي العلم فليأت الباب".

وعند (ت) وقال: منكر.

(قط) وقال: غير ثابت، وأنكره (خ) وغيره، عن عليب: "أنا دار الحكمة وعلي با ا".

وقال ابن الجوزي، والذهبي: موضوعان.

لكن أشار العلائي أن حديث ابن عباس حسن، وصرح به السخاوي وصححه (حا).

وعند (ل) عن أبي ذر: "علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبعضه نفاق، والنظر إليه رأفة".

وله بلا إسناد عن ابن مسعود: "أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطا ا، وعثمان سقفها، وعلى با ا".

وعن أنس: "أنا مدينة العلم، وعلي با ا، ومعاوية حلقتها".

وكلها ضعيفة واهية.

٣١٣- ث (أنا من الله، والمؤمنون مني).

(ل) بلا إسناد.

عبد الله بن جراد في حديث، وأنكره ابن حجر.

٣١٤- ث (أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف).

وأورده في (الأحياء) بلفظ: "أنا وأتقياء أمتي برآء من التكلف".

و ذا اللفظ أورده السيوطي.

قال النووي: ليس بثابت.

لكن (قط، ل) وسنده ضعيف عن الزبير: "ألا إني بريء من التكلف، وصالحوا أمتي".

وأخرجه ابن عساكر بلفظ: "اللهم، إني وصالحو أمتي برآء من كل متكلف".

بل عند (خ) عن عمر: " ينا عن التكليف" (أ، ط، عم) وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به، فقدم لهم ما تيسر، ثم قال: لولا أنا ينا عن التكلف لتكلفت لكم.

قلت: وليس المراد منه ألا يهتم الإنسان بضيفه، بل أن لا يتكلف له ما لا يقدر عليه، فقد أخرج الخرائطي عن سلمان: "لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه".

وفي لفظ: "أمر رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم إليه ما حضرنا".

وهو عند (ط) بلفظ: " انا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا".

(هـ) عن أبي سعيد: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إني صائم. فقال رسول الله ﷺ: "دعاكم أخوكم، وتكلف لكم، ويقول: أحدكم إني صائم".

وعند (قط) من حديث جابر ويحيى، وكلاهما ضعيف.

٣١٥- ث (أنا يعسوب المؤمنين).

نقله (ل) من قول علي رضي الله عنه .

٣١٦- و (انتظار الفرج عبادة).

(ى، ن، خط) عن أنس ذا، وفي رواية عنده: "انتظار الفرج من الله عبادة".

(ت، هـ، عس، ل) عن ابن مسعود: "سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن

يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج".

حسنه ابن حجر.

(نيا، هـ، ل) عن علي: "انتظار الفرج عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل".

(عس، حب) عن ابن عمر (قض) عنه، وعن ابن عباس: "انتظار الفرج بالصبر عبادة".

وأخرجه الحكيم الترمذي من حديث ابن عباس، ولفظه: "الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة".

(هـ) من حديثه: "أفضل العبادة توقع الفرج".

٣١٧- طو (أنت ومالك لأبيك).

(ما، ط) وغيرهما عن جابر، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي مالاً ووالداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي. فقال: "أنت ومالك لأبيك".

وفي رواية عند (ط، هـ): جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي. فقال النبي ﷺ: "اذهب فأتني بأبيك". فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: "إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه، ما سمعته أذناه". فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: "ما بال ابنك يشكوك، تريد أن تأخذ ماله؟" قال: سله يا رسول الله، هل أنفقته إلا على إحدى عماته، أو خالاته، أو على نفسي؟ فقال النبي ﷺ: **(إيه دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك، ما سمعته أذناك)**.

فقال الشيخ: والله يا رسول الله، ما يزال الله يزيدنا لك يقيناً، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي: فقال: "قل، وأنا أسمع". فقال: قلت:

غذوتك مولوداً ومنتك يافعا ... تعل بما يجنى عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهراً أتململ
خاف الردى نفسى عليك وإنها ... لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي ... إليها مدى ما كنت فيها أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل

تـراه معـداً للخـلاف كـأنـه   بردٍ على أهـل الصـواب مـوكل

قال: فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب، ابنه وقال: "أنت ومالك لأبيك".

(بز) عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي. قال: "أنت ومالك لأبيك".

(بز، ط) عن سمرة مثله، (ط) عن ابن مسعود مثله، (ع، ط) عن ابن عمر: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعدي على والده، قال: إنه أخذ مني مالي. فقال له رسول الله ﷺ: "أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك".

(ما) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي اجتاح مالي. قال: "أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالهم".

نحوه عن عائشة، والحديث قوي، به آخذ.

٣١٨- و (أنزل القرآن على سبعة أحرف).

(أ، ت) عن أبي، (أ) عن حذيفة، وهو عند (ط) من حديث ابن مسعود بزيادة: "فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه".

وفي رواية أخرى عنده: "لكل حرف منها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع".

وعنده عن معاذ: "أنزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، كلها كاف شاف".

٣١٩- طو (انصر أخاك ظالماً، أو مظلوماً).

(خ) عن أنس وزاد في رواية: قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: "يأخذ فوق يديه".

وفي رواية عنده، قلت: وعند (أ، ت): فقال: رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تحجزه، أو تمنعه من الظلم فذاك نصره".

(م) عن جابر اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجرى: يا للمهاجرين، ونادى الأنصاري: يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ

فقال: "ما هذا، دعوى أهل الجاهلية؟!". قالوا: يا رسول الله، ألا إن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر، فقال: "لا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالماً، أو مظلوماً، إن كان ظالماً فلينهه، فإنه له نصر، وإن كان مظلوماً فلينصره".

قلت: ورواه (مى) وابن عساكر بلفظ: "انصر أخاك ظالماً، أو مظلوماً إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلوماً فانصره".

٣٢٠- و (أنصف من بالحق اعتراف).

لم يعرف بهذا، لكن (أ، حا) عن الأسود بن سريع: أتي النبي ﷺ بأعرابي أسير فقال: أتوب إلى الله، ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ: "عرف الحق لأهله".

٣٢١- و (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم).

(أ، ق، ت، هـ) عن أبي هريرة.

٣٢٢- ز (أنف المرء منه، وإن كان أجدع).

ليس له أصل بهذا اللفظ، وفي معناه ما أخرجه ابن عساكر عن إياس بن سلمة، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لخالد بن الوليد، وقد صار بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء: "يا خالد، ذروا لي أصحاب، متى ينكر أنف المرء ينكر المرء، لو كان أحد ذهباً، تنفقه قيراطاً في سبيل الله، لم يدرك غدوة أو روحة، من غدوات أو روحات عبد الله".

٣٢٣- طو (أنفق أنفق عليك).

(أ، ق) عن أبي هريرة، قال الله عز وجل وذكره. وفي لفظ عند (م) إن الله قال لي.....

٣٢٤- م (أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً).

(بز، هـ) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل على بلال، وعنده صبر من تمر، فقال: "ما هذا يا بلال؟" قال: تمر ادخرته. فقال: "أما تخشى يا بلال أن ترى له بخاراً في نار جهنم؟!".

ولفظ (هـ): "وعنده صبرة من تمر" فقال: تمر دخرته فقال: "أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم؟! أنفق بلال".

وذكره (عس) عن عائشة: قالت: قال رسول الله ﷺ: "أطعمنا يا بلال".

فقال: يا رسول الله، ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك. فقال: "أما تخشى أن يقذف به في نار جهنم؟! أنفق بلال" الحديث.

(بز، ط، قض) عن ابن مسعود: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال: "ما هذا يا بلال؟" قال: يا رسول الله، تمر دخرته لك ولضيفانك. قال: "أما تخشى أن يفوز لك بخار من جهنم؟! أنفق يا بلال" الحديث.

(ط) عن بلال نحوه، وهو من حديثه عند (بز) لكن بلفظ: "أنفق بلال" بغير حرف النداء، كلفظ الترجمة.

وأما ما يحكي على ألسنة كثير أن لفظة: "أنفق بلالاً" وتوجيه بعضهم له أنه ى عن المنع، فلا أصل له في الرواية.

٣٢٥- و (أنفق ما في الجيب، يأتيك ما في الغيب).

ليس بحديث، ويؤيد معناه قوله تعالى: ﴿**وما أنفقتم من شيءٍ فهو يخلفهُ** ﴾ [سبأ: ٣٩].

قلت: (خط) في "جزء له في الزهد" عن يحيى بن معاذ الرازي قال: بدأ أمري في سياحتي حيث خرجت من الري، فوقع في قلبي شأن المؤنة والنفقة، تفكرت في نفسي، فإذا اتف لي في قلبي: أخرج ما في الجيب؛ حتى نعطيك ما في الغيب.

٣٢٦ - و (أنفق أبو بكر رضي الله عنه ما معه حتى تخلل بالعباءة).

ليس وارد هكذا، ومعناه ثابت؛ لقوله ﷺ: "واساني بنفسه، وماله".

وقوله: "ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله، ورسوله.

وأسلم وله أربعون ألفاً، فأنفقها في سبيل الله.

وقالت عائشة: ما ترك ديناراً، ولا درهماً.

وعند (ط) وغيره عن رافع بن أبي رافع الطائي أنه لما استعمل النبي ﷺ عمرو ابن العاص في غزوة ذات السلاسل، وفي الجيش أبو بكر فقال رافع: لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً، فوفق لي رسول الله ﷺ فكان ينيمني على فراشه – ويلبسني كساء له من أكسية فدك، وكانت عليه هو عباءة فدكية، فكان إذا نزل بسطها، وإذا ركب لبسها، ثم شكلها عليه بخلال له.

٣٢٧- و (إنما الأعمال بالنيات).

(ق) عن عمر.

٣٢٨- ز (إنما بعثت رحمة، ولم أبعث عذاباً).

(خ) في التاريخ عن أبي هريرة، وهو في (الأدب المفرد) وعنه: "وإني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة".

٣٢٩- و (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

مالك بلاغاً، وأسنده (أ) والخرائطي.

قلت: و(خ) في (الأدب المفرد)، (حا، هـ) عن أبي هريرة، بلفظ: "صالح الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال".

٣٣٠- و (إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة).

(أ) والرامهرمزي عن معاوية ولفظ (ما): "لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة". وصححه (حب).

٣٣١- ز (إنما البيع عن تراض).

(ما) عن الخدري.

٣٣٢- ز (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون).

مالك، (أ، ق، د، ت، ن، ما) عن أنس، (أ، ق، د، ما) عن عائشة، وله طرق وألفاظ أخرى.

٣٣٣- طو (إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام).

(ط) في الأوسط عن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أبي بكر الصديق به، ورجاله موثقون.

٣٣٤- و (إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض).

(ش، هـ، ل) عن أنس: "إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها، فإنما السلطان". وذكره. ولفظ (عم، ل) وغيرهما: "السلطان ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه ودعا له اهتدى، ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل". وهما ضعيفان.

لكن لهما شواهد عن أبي بكر، وعمر، وابنه، وأبي بكرة، وأبي هريرة، وألف في ذلك السخاوي والسيوطي.

٣٣٥- ز (إنما شفاء العي السؤال).

(أ، مي، د، ما، قط، حا) وصححه عن ابن عباس قال: أصاب رجلاً جرح -وفي رواية: في رأسه- في عهد رسول الله ﷺ، ثم احتلم، فأمر بالاغتسال، فاغتسل؛ فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: "قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال؟!".

٣٣٦- و (إنما الطلاق لمن أخذ بالساق).

(ما) عن ابن عباس، أتي النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله ، سيدي زوجني أمته، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: "يا أيها الناس، ما بال أحدكم يزوج عبده أمته، ثم يريد أن يفرق بينهما، إنما" وذكره به.

ولفظ (قط): "إنما يملك الطلاق من أخذ بالساق".

وأخرجه (ط) عن عصمة بن مالك، ولفظه: "إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق".

٣٣٧- طو (إنما العلم بالتعلم).

(ط، عم) عن أبي الدرداء.

(عس) عنه، وعن أنس: "إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه، لم يسكن الدرجات العلي ولا أقول لكم من الجنة من استقسم، أو تطير طيراً يرده من سفره".

(ط) وابن أبي عاصم عن معاوية: "يا أيها الناس، إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يـرد الله به خيراً يفقهه في الدين و ﴿**إنما يخشى اللهَ مِن عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [فاطر: ٢٨].

وعلقة (خ) وعند (عس) عن ابن مسعود موقوفاً: إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم. وله شواهد.

٣٣٨- ز (إنما هي أعمالكم ترد عليكم).

(عم) عن حسان بن عطية قال: بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة: "يا بني

آدم، إنا قد أنصتنا لكم منذ خلقناكم، فأنصتوا لنا، اليوم نقرأ عليكم أعمالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه، إنما هي أعمالكم ترد عليكم". وفي كتاب الله: ﴿**ولا تُجزونَ إلا ما كُنتُم تعملُونَ**﴾ [يس: ٥٤].

٣٣٩- طو (إنما يرحم الله من عباده الرحماء).

(ق) عن أسامة.

٣٤٠- طو (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل).

(عس) عن أنس بينما النبي ﷺ في المسجد إذ أقبل علي، فسلم ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه، فنظر النبي ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمينه، فتزحزح أبو بكر، عن مجلسه، وقال: هاهنا، يا أبا حسن. فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فعرف السرور في وجه النبي ﷺ فقال: "يا أبا بكر، إنما" وذكره.

ولفظ (ل): "إنما يعرف الفضل لذوي الفضل أهل الفضل".

ولابن عساكر عن عائشة: كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه، وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس، فأوسع أبو بكر، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فقال النبي ﷺ: وذكره. وهما ضعيفان.

٣٤١- و (إنما اليمين حنث، أو ندم).

(ع) عن ابن عمر به، ولفظ (ما) "الحلف حنث، أو ندم".

(ط، عس): "اليمين" بدون إنما.

٣٤٢- ط (إنا أمة أمية، لا نكتب، ولا نحسب).

(ق) عن سعد بن أبي وقاص، وهما، (د، ن) عن ابن عمر.

٣٤٣- ز (إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة).

"أوحب" عن الحسن بن علي. و"هما و د و ن" (حا) عن أبي رافع، وزاد فيه: "وإن مولى القوم من أنفسهم."

٣٤٤- و (إني بعثت بالحنيفية السمحة).

(ل) عن عائشة في حديث الحبسة ولعبهم، ونظر عائشة عليهم، قالت: فقال رسول الله ﷺ: "لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، وإني بعثت".

ولفظ (أ): "أرسلت". وسنده حسن.

وفيه عن أبي، وأسعد بن عبد الله الخز اعي، وجابر، وابن عمر، وأبي أمامة، وأبي هريرة، وغيرهم. وترجم (خ): أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة.

وله في (الأدب المفرد) عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله، أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: "الحنيفية السمحة".

قلت: حديث جابر أخرجه (خط) بلفظ: "بعثت بالحنيفية السمحة، ومن خالف سنتي فليس مني".

٣٤٥- ز (إني لأمزح، ولا أقول إلا حقاً).

(ط) عن ابن عمر (خط) عن أنس.

٣٤٦- ز (إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا).

(ت) عن أبي هريرة.

٣٤٧- ز (إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة).

(أ، م، د، ن) عن الأعز المزني.

٣٤٨- ز (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق).

(بز، حا، عم، هـ) عن أبي هريرة.

٣٤٩- ز (إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط).

(ت) عن أنس وعند (أ) عن محمود بن لبيد.

لكن قال مكان فمن رضي: "فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع".

٣٥٠- ز (إن الله إذا استودع شيئاً حفظه).

(خ) في الأدب المفرد (هـ) عن ابن عمر.

٣٥١- و (إن الله أمرني بمداراة الناس، كما أمرني بإقامة الفرائض).

(ل) عن عائشة.

٣٥٢- ز (إن الله أنزل الداء والدواء).

(د) عن أبي الدرداء، وزاد: "وجعل لكل داء دواء".

٣٥٣- ز (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه).

(أ، د، حا) عن أبي ذر، (أ، ت) عن ابن عمرو (ع، حا) عن أبي هريرة، (ط) عن بلال وعن معاوية، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلاً، وزاد: "وهو الفارق، فرق الله به بين الحق والباطل".

٣٥٤- ز (إن الله جميل يحب الجمال).

(أ) عن أبي ريحانه، (م، ت) عن ابن مسعود (ع) عن أبي سعيد، (ط) عن أبي أمامة، وعن محمد بن قيس، وعن ابن عمر، وعن جابر، زاد في حديث جابر: "ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها".

وروى ابن عساكر حديث ابن عمر، وجابر، (هـ) حديث أبي سعيد، وزاد فيه: "ويحب أن ترى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتباؤس".

(ى) حديث ابن عمر، وزاد فيه: "سخي يحب السخاء، نظيف يحب النظافة".

٣٥٥- طو (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً).

(أ، مي، م، ت) عن أبي هريرة به في حديث و[أ، مي، م، ت عن أبي هريرة به في حديث] "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود".

٣٥٦- ز (إن الله سأل عن صحبة ساعة).

دائر في ألسنة الناس، وفي معنـاه ما أخرجـه ابن جرير في قولـه تعـالى: ﴿**وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ**﴾ [النساء: ٣٦] عن رجل من الصحابة: أن النبي ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه، فاجتنى منها سواكين: أحدهما معوج، والآخر مستقيم، فدفع المستقيم إلى صاحبه، فقال له: يا رسول الله، كنت أحق بالمستقيم. فقال: "**ما من صاحب يصحب صاحبه ولو ساعة من نار إلا سئل عن صحبته، هل أقام منها حق الله أم أضاعه؟**".

٣٥٧- ز (إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم.

فتخرج بطاقة عليها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: أحضر وزنك. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فيقال: فإنك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفه، والبطاقة في كفه، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء).

(أ، ت، ط، هـ) عن ابن عمرو، وهو حديث مشهور، دائر على ألسنة الوعاظ، خصوصاً في ختوم (البخاري)، يسمعه العوام، ويعرفه الخواص، فلذلك ذكرته هنا بطوله.

٣٥٨- ز(إن الله غيور، يحب الغيور، وإن عمر غيور).

رسْته في كتاب "الإيمان" عن عبد الرحمن بن رافع به مرسلاً.

وعند (ق) عن أبي هريرة: "إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله". زاد (م): "والمؤمن يغار".

وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فقال النبي ﷺ: "أتعجبون من غيرة سعد؟! لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله؛ ومن أجل ذلك بعث المنذرين، ولا أحد أحب إليه المدح من الله؛ ومن أجل ذلك وعد الجنة". وفي الباب عن ابن مسعود، وعائشة وغيرهما.

(ق، ما) عن أبي هريرة: "بينا أنا قائم، رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرته، فوليت مدبراً". فبكى عمر، وقال: أعليك أغار، يا رسول الله؟!.

(ق) عن جابر: "رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا الرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال. ورأيت قصراً بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك". فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟!.

وروى أبو عمرو التوقاني في "معاشرة الأهلين" عن عبد الله بن محمد مرسلاً.

قال العراقي: الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن الحنفية: "ما من امرئ لا يغار إلا منكوس القلب".

(بز، حب) عن جابر بن عتيك: "إن من الغيرة ما يحبه الله، ومنها ما يبغض الله، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة" الحديث.

٣٥٩- طو (إن الله كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن إيماناً واحتساباً كان لها مثل أجر شهيد).

(بز، ط) عن ابن مسعود، وسنده جيد.

٣٦٠- ز (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته).

(أ، م، د، ت، ن، ما) عن شداد بن أوس.

٣٦١- ز (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي).

(م) عن أبي هريرة.

٣٦٢- طو (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم).

(حب، ط، هـ) واللفظ له عن أم سلمة، قالت: نبذت نبيذاً في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال: "ما هذا؟" قلت: اشتكت ابنة لي؛ فصنعت لها هذا. فقال: وذكره. ولفظ (ط): "إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام".

وعند (أ، ط، حا) وابن أبي شيبة، ومسدد، والطحاوي، وغيرهم عن أبي وائل قال: اشتكى رجل داء في بطنه، فنعت له السكر فأتينا عبد الله بن مسعود فقال: "إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم".

٣٦٣- ث (إن الله لما خلق العقل قال له، أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أشرف منك، فبك آخذ، وبك أعطي).

قال ابن تيمية، وتبعه الزركشي وغيره: كذب موضوع بالاتفاق.

واستدرك عليهما السخاوي والسيوطي بما في في "زوائد الزهد" لعبد الله بن الإمام أحمد، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن يرفعه: "لما خلق الله العقل" الحديث. قال السيوطي: وهذا مرسل جيد الإسناد.

وهو في معجم (ط) (الأوسط) عن أبي أمامة، وعن أبي هريرة، بسندين ضعيفين.

قلت: وعند (نيا) عن أبي هريرة وابن عباس، (عم) عن عائشة: "أول ما خلق الله العقل، فقال له: أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أكرم على منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أثيب، وبك أعاقب".

ولا يلزم من إيراد هذا الحديث في كتاب "العقل" لابن المحبر المتهم بوضع أكثر أحاديث العقل فيه أن يحكم عليه بالوضع، خصوصاً وقد رواه الأئمة بغير إسناد ابن المحبر، كما علمت.

نعم قال ابن حجر: حديث أول ما خلق الله القلم أثبت من حديث العقل.

٣٦٤- ز (إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر).

(نيا) في "المداراة عن أبي هريرة.

وهو عند (خ) أنه ﷺ قال لبلال: "يا بلال، قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر".

ولفظ الترجمة (ط) عن النعمان بن عمرو بن مقرن.

وله عن ابن عمر: "وإن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله".

(أ، ط) عن أبي بكر (هـ، ن، نيا، حب) عن أنس: "إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم".

وفي رواية عند (نيا): "ليؤيدن الله هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم".

وفي أخرى: "إن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم".

وفي أخرى: "إن الله سيؤيد".

وعند في (الأوسط، والكبير) بسند ضعيف عن ميمون بن سنباذ: "قوام أمتي بشرارها". وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد المسند) و (بز).

٣٦٥ – ز (إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته).

(ق، ن، ما) عن أبي موسى، ولا معارضة بينه وبين ما أخرجه (ش) عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**ودمرنا ما كانَ يصنعُ فِرعونُ وقَومُهُ**﴾ [الأعراف: ١٣٧] قال: إن الله تعالى ليملي للكافر إلا قليلاً،حتى يوبقه بعلمه؛ لأن الدنيا وإن طالت مد ا قليل، فمهما أملى للكافر أو للظالم فيها، فما أملى له فيها إلا قليلاً.

٣٦٦- و (إن الله نقل لذة الأغنياء إلى طعام الفقراء).

قال ابن حجر: موضوع.

٣٦٧- ز (إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة).

(ت) عن ابن عمر، ولفظه: "إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة، ويد الله على الجماعة، من شذ شذ في النار". وعند.... عن أنس: "إن أمتي لن تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم".

٣٦٨- و(إن الله لا يعذب بقطع الرزق).

لم يرد هذا، وفي معناه عند (ط) عن أبي سعيد: "إن الرزق لا تنقصه المعصية، ولا تزيده الحسنة، وترك الدعاء معصية".

(عس) عن ابن مسعود: ليس أحد بأكسب من أحد، قد كتب الله النصيب والأجل، وقسم المعيشة والعمل، والرزق مقسوم، وهو آت على ابن آدم، على أي سيرة سارها، ليس تقوى تقي تزايده، ولا فجور فاجر يناقصه، وبينه وبينه ستر، وهو في طلبه". ويحكي أن كسرى غضب على بعض مرازبته، فاستؤمر في قطع عطائه، فقال: يحط عن مرتبته، ولا ينقص من صلته، فإن الملوك تؤدب بالهجران، ولا تعاقب بالحرمان.

وروى الدينوري عن الفضيل في قوله تعالى: ﴿**وَهُو خيرُ الرازقين**﴾ [سبأ: ٣٩] قال: المخلوق يرزق، فإذا سخط قطع رزقه، والله تعالى يسخط، ولا يقطع رزقه.

وقد يعارضه ما رواه (أ، ن، ما، ع، ط، عس،) وابن منيع، والضياء في (المختارة) عن ابن عباس: "إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في العمر، وإن العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه" ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**إنا بلوناهُم كما بلونا أصحاب الجنةِ إذْ أقْسمُوا ليَصرِمُنها مُصبِحِين ولا يستثْنُونَ**﴾ [القلم: ١٧، ١٨] في آثار أخرى.

وقد يجاب بأن ما يقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرماً، وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والبر والطاعة، وتارة يكون معلقاً على صفة، وقد سبق في القضاء وجودها، فهذا يؤثر فيه ما ذكر، ويكون ذلك من نفس القضاء، كأن يكتب على العبد بلاء ينزل به، إن لم يدع وسبق في القضاء أن يدعو، فيدفع عنه، ويكتب له أجل، إن بر والديه أو وصل رحمه زيد له إلى أجل آخر، وسبق في القضاء أن يبر أو يصل، ليبلغ الأجل الأقصى، ويكتب له رزق يستوفيه إن لم يفعل

المعصية المخصوصة، ويتعلق في القضاء ظانه يفعلها، فيحرم الرزق، كفارة لتلك المعصية، ويكون الواقع هو القضاء المبرم في أم الكتاب، الذي لا محو فيه، ولا إثبات، وإنما المحو والإثبات في اللوح المحفوظ، المكتوب فيه القضاء المعلق، وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿**يمحُو اللهُ ما يشاءُ وُيثْبِتُ وعِندهُ أم الْكِتابِ**﴾ [الرعد: ٣٩].

وقد أشار الجد شيخ الإسلام الرضي الغزي إلى ذلك في "الدرر اللوامع" بقوله:

والمحو والإثباتُ في **نص الكتاب** في **لوحة المحفوظ لا أم الكتاب**

و ـذا يرتفع الإشكال الوارد على مذهب أهل السنة، الناطق به الكتاب والسنة من أن الأجل والرزق مقسومان، وأن كل شيء من نعمة أو بلاء أو غيرهما بقضاء وقدر؛ لحديث ابن عباس المذكور آنفاً وأمثاله. وكذلك ما اشتهر على الألسنة من قولهم: إن المعاصي تزيل النعم. وأسند (هـ) عن أبي الحسن الكندي القاضي:

إذا كنت في **نعمة فارعها** **فإن المعاصي تزيلُ النعم**

ويروى عن أنس، وعن عائشة أنه ﷺ دخل عليها فرأى كسرة ملقاة، فمسحها، وقال: "يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإ ا ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم".

٣٦٩- (إن الله لا يهتك عبده أول مرة).

لا يعرف به، لكن (نيا) عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً: "لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير". ووصله (ل) عن أنس بلفظ: "إن الله لا يهتك ستر عبد، وفيه مثقال حبة من خير".

قلت: ليس في ذلك معنى ما في الترجمة بل في معناها ما أخرجه (نيا) عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: "هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها ستراً، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر، وتسعة معه، وإذا لم يتب هتك منه سترا واحداً، حتى لا يبقى عليه منها شيء، قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون، ولا يغيرون، فحفوه بأجنحتكم، فيفعلون به ذلك، فإذا تاب رجعت إليه تلك الأستار كلها، وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة، فيقول الله تعالى: أسلموه فيسلمونه، حتى لا تستر منه عورة".

٣٧٠- ث (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها).

(د، ط، ما) بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

٣٧١- طو (إن الله يبغض السائل الملحف).

(عم، ل) عن أبي هريرة، (ل) عن ابن عباس.

٣٧٢- ز (إن الله يتجلى للناس عامة، ولأبي بكر خاصة).

(حا، خط) وتعقبه عن جابر، وابن مردويه عن أنس: "يا أبا بكر إن الله أعطاك الرضوان الأكبر" قال: وما الرضوان الأكبر؟ قال: "إن الله يتجلى للخلق عامة، ويتجلى لك خاصة".

٣٧٣- طو (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

(ع، عس) عن أبي هريرة به، وفي رواية: أن يحكمه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن حسان، عن أمة سيرين بن أخت مارية والبغوي، وابن قانع، وابن السكن، وابن شاهين، (ط، ي) عن عاصم بن كليب، عن أبيه: أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ، وأنا غلام أعقل، فقال النبي ﷺ: "يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن".

قلت: ولفظ (هـ): "إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن".

٣٧٤- (إن الله يحب الشاب التائب).

(ش) عن أنس به وعند (عم، ل) عن ابن عمر: "إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله تعالى".

(أ، ع، قض) وضعفه ابن حجر، وحسنه السخاوي، عن عقبة بن عامر: "إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست به صبوة".

٣٧٥- طو (إن الله يحب كل قلب حزين).

(ط، قض) عن أبي الدرداء.

٣٧٦- طو (إن الله يحب الملحين في الدعاء).

(ش، قض) عن عائشة به.

٣٧٧- ز (إن الله يحب معالي الأمور، ويبغض سفسافها).

(حا) عن سهل بن سعد به.

وله هو، (ط، هـ، عم): "إن الله كريم، يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها".

وعند (هـ) عن طلحة، (عم) عن ابن عباس: "إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها".

وعند (ط) عن الحسين بن علي: "إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها".

٣٧٨- طو (إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه).

(أ، هـ) عن ابن عمر، (ط) في (الأوسط) عن عائشة، وفي (الكبير) عن ابن عباس. وابن مسعود، وأبي الدرداء، وواثلة، وأنس، وأبي أمامة به.

٣٧٩- ز (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده).

(أ) عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، (ت، حا) عن ابن عمرو (ع) عن أبي سعيد، (ط) عن زهير بن أبي علقمة، (نيا) عن علي بن زيد بن جدعان، زاد: "في مأكله ومشربه".

٣٨٠- طو (إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتم، ستراً منه على عباده).

(هـ) عن ابن عباس به، وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: موضوع.

قال السخاوي: ويعارضه ما رواه (د) بسند جيد عن أبي الدرداء: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فحسنوا أسماءكم".

وسبقه القرطبي فذكر نحوه.

٣٨١- ز (إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

ذكره الزمخشري في "الفائق" عن عثمان موقوفاً.

وعند (خط) عن عمر بن الخطاب أنه قال: "والله لما يزع الله بالسطان أعظم مما يزع بالقرآن".

٣٨٢- ز (إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر).

(أ، ت، ما، حب، حا) عن ابن عمر به.

٣٨٣ – ز (إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر).

(ط، عم) عن واثلة به.

٣٨٤– و (إن الله يكره الحبر السمين).

(هـ) عن كعب من قوله: إن الله يبغض الحبر السمين، وأهل البيت اللحميين.

(عم) عن مالك بن دينار: قرأت في الحكمة: إن الله ليبغض الحبر السمين.

ونقله الغزالي عن ابن مسعود موقوفاً، وأبو الليث السمرقندي عن أبي أمامة الباهلي "إن الله يبغض القارئ السمين".

قال السخاوي: لكن ما علمته في المرفوع.

وعند (عم) في (الطب) عن عمر موقوفاً: وإن الله ليبغض الحبر السمين.

ولابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والواحدي في "أسباب النـزول" عن سعيد بن جبير، جاء رجل من اليهود يقال له: مالك بن الصيف، فخاصم النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: "أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة: إن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سميناً، فغضب، وقال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه: ويحك! ولا على موسى؟ قال: ما أنزل الله عل بشر من شيء، فأنزل الله تعالى: ﴿**وما قَدرُوا اللهَ حق قَدرِهِ إذْ قَالُوا ما أَنزلَ اللهُ على بشرٍ من شيءٍ**﴾ [الأنعام: ٩١].

٣٨٥– ث (إن الله يكره الرجل البطال).

لم يوجد، وفي معناه عند (ط، ي) عن ابن عمر "إن الله يحب المؤمن المحترف". وهو ضعيف.

وعند (ل) عن علي: "إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال".

وابن المبارك، وابن أبي شيبة (أ، هـ) كلهم في "الزهد" عن ابن مسعود موقوفاً: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً، ليس في شيء من عمل دنيا، ولا آخرة".

وهو عند سعيد بن منصور بلفظ: إني لأكره الرجل فارغاً، لا في عمل الدنيا، ولا الآخرة. وأورده الزمخشري في "الفائق"، و "الكشاف" عن عمر من قوله: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا، ولا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة.

(هـ) في الشعب عن عروة بن الزبير، يقال: ماشر شيء؟ قال: البطالة في العالم. (عم) عن وهب قال: لا يكون البطال من الحكماء.

٣٨٦ – و (إن الله يكره العبد المتميز على أخيه).

لا يعرف، لكن قال أبو اليمن بن عساكر في جزء "تمثال النعل الشريف": إنه روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيء قالوا: نحن نكفيك، يا رسول الله، قال: "قد علمت أنكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً عن أصحابه".

٣٨٧– و (إن الله يكره المطلاق الذواق).

لا يعرف، ولكن مضى: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق".

(ط) عن عبادة بن الصامت: "إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات".

٣٨٨– ز (إن الله ينتقم من الظالم بالظالم).

لا يعرف بهذا، لكن (ش) وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك في كتاب الله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [الأنعام: ١٢٩].

٣٨٩– ز (إن الله ينـزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب).

(أ، ت، ما) عن عائشة به.

٣٩٠– ط (إن الله ينـزل المعونة على قدر المؤنة، وينـزل الصبر على قدر البلاء).

(ي) وابن لال عن أبي هريرة به.

وفي رواية: "ينـزل الرزق".

٣٩١– ز (إن ابن آدم لحريص على ما منع).

(ط، ل) عن ابن عمر بسند ضعيف.

قلت: وفي المعنى ما رواه ابن شاهين عن الحسن مرسلاً: "لو منع الناس عن فت البعر لفتوه، وقالوا: ما نهينا عنه إلا وفيه شيء".

وفي رواية: "لو منع الناس [عن فت] البعر لظنوا أن فيه الدر".

٣٩٢- و (إن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام).

(ع، حب، هـ) عن أبي هريرة زاد: "وأعجز الناس من عجز عن الدعاء".

(ط، هـ) قال ورجاله رجال الصحيح بلفظ: "أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس . . إلى أخره".

وهو عند (ط) عن عبد الله بن مغفل ذا، زاد (عس) فيه: "وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته".

وهو عند (ط) عن عبد الله بن مغفل ذا، زاد (عس) فيه: "وأسوا الناس سرقة الذي يسرق من صلاته".

(عم) عن أنس بلفظ: "بخيل الناس من بخل بالسلام".

(أ، بز، هـ) عن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً، وإنه قد آذاني، وشق علي مكان عذقه. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: "بعني عذقك الذي في حائط فلان" قال: لا، قال: "فهبه لي" قال: لا، قال: "فبعنيه بعذق في الجنة" قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: "ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام".

٣٩٣- ([إن أبواب] الجنة تحت ظلال السيوف).

(أ، م، ت) عن أبي موسى.

٣٩٤- و (إن أحدكم يأتيه الله عز وجل برزق عشرة أيام في يوم واحد، فإن هو حبس عاش تسعة أيام بخير، وإن هو وسع فتر عليه تسعة أيام).

(ل) عن أنس.

٣٩٥- ز (إن أحسن الحسن الخلق الحسن).

المستغفري في (المسلسلات) وابن عساكر عن الحسن بن علي.

٣٩٦- طو (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله).

(خ) عن ابن عباس. وأما حديثه عند (ع): "من أخذ أجراً على القرآن فقد تعجل حسناته في الدنيا".

وأخرجه عن أبي هريرة بلفظ: "فذاك حظه من القرآن".

فمحمول -إن ثبت- على من تعين عليه التعليم.

٣٩٧- ز (إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط).

(أ، ت، هـ، حا) عن جابر.

٣٩٨- طو (إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: "لا يتم ركوعها، ولا سجودها".

(أ، مي) عن أبي قتادة.

وفي لفظ: بحذف إن، وصححه ابن خزيمة، و(حا) عن أبي هريرة، ورواه (أ)، والطيالسي عن أبي سعيد به.

وتقدم حديث ابن مغفل في: إن أبخل.

٣٩٩- و (إن الأسود إن جاع سرق وإن شبع زنا).

(ط) عن عائشة بزيادة: "وإن فيهم لخلتين: صدق السماحة، والبخل".

وهو عند (ي).

وقال ابن الجوزي: موضوع بلفظ: "الزنجي إن جاع سرق، وإن شبع زنا".

وعند (قط) بلفظ: "الزنجي إذا شبع زنا".

وقال: غريب.

وعند (ط) عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أ م يخشون أن تردهم. قال: "لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين حسنتين: إطعام الطعام، وبـأس عند البأس".

(بز) بلفظ: "لا خير في الحبش، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام، الطعام، وبأس عند البأس".

(ط) عن أم أيمن: "إنما الأسود لبطنه، وفرجه".

وعن ابن عباس: ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال: "دعوني من السودان؛ فإن الأسود لبطنه، وفرجه".

(عم، ل) عن ابن أبي رافع: "شر الرقيق الزنج؛ إن شبعوا زنوا".

وعند (هـ) في "مناقب الشافعي" عن المزني قال: كنت مع الشافعي في الجامع: إذ دخل رجل يدور على النيام، فقال الشافعي: قم، فقل له، ذهب لك عبد أسود، مصاب بإحدى عينيه؟. قال المزني: فقمت إليه، فقلت له، فقال: نعم. فقلت:

تعال. فجاء إلى الشافعي، فقال: أين عبدي؟ فقال: مر، تجده في الحبس. فذهب الرجل، فوجده في الحبس. قال المزني: قلت له: أخبرنا، فقد حيرتنا. فقال: نعم، رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام، فقلت: يطلب هارباً، ورأيته يجئ إلى السودان دون البيض، فقلت: هرب له عبد أسود، ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى، فقلت: مصاب بإحدى عينيه. قال: فما يدريك أنه في الحبس؟ فقال: ذكرت الحديث: "العبيد إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا" فتأولت أنه فعل أحدهما، فكان كذلك.

٤٠٠- ز(إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون).

(أ، م) عن ابن مسعود.

٤٠١- طو (إن بلالا يبدل الشين سينا في الأذان).

قال المزني: لم أره وكذا: "سين بلال عند الله شين".

قال ابن كثير: لا أصل له.

وإن قال الموفق بن قدامة: روى أن بلالا كان يقول: أسهد، فيجعل الشين سينا.

فإنه غير معتمد، بل المشهور أنه كان ندى الصوت، حسنه فصيحه، ولو كانت به لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها، ولعا ا أهل النفاق والضلالة، كما قاله السخاوي.

٤٠٢- ز (إن التجار هم الفجار).

(ط) عن معاوية به.

(أ، ط، حا، هـ) عن عبد الرحمن بن شبل، زاد: فقيل: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟! قال: "نعم، ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون".

نعم، يستثنى التاجر الصدوق الأمين؛ لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء، كما أخرجه (ت، حا) عن أبي سعيد.

٤٠٣- ز (إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر؛ وأنقوا البشرة).

(د، ت، حا) عن أبي هريرة.

٤٠٤- ز (إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات).

(عم) عن شداد بن أوس، زاد: "وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء،

وذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أمنين، ولا أجمع له خوفين، إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي، في حظيرة القدس، فيدوم له أمنه، ولا أمحقه فيما أمحق".

٤٠٥- و (إن حسن العهد من الإيمان).

(حا، ل) عن عائشة: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ، وهو عندي، فقال لها: "من أنت"؟ قالت: أنا جثامة المزنية. قال: "أنت حسانة، كيف أنتم، كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا"؟ قالت: بخير، بأبي أنت. فلما خرجت قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟!: قال: "إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان".

(عس) عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ: أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي ﷺ، فحياها، وقال: "كيف أنت، كيف حالكم؟" فلما خرجت قالت عائشة: يا نبي الله، ألهذه السوداء تحيي، وتصنع ما أرى؟! فقال لها: "كانت تغشانا في حياة خديجة وإن" فذكره.

قال الزبير بن بكار -وهو أحد رواته-: حدثني سليمان بن عبد الله، عن شيخ من أهل مكة قال: هي أم زفر، ما شطة خديجة. وأصله عنده.

٤٠٦- ز (إن الدين النصيحة ثلاثاً قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسله، ولأئمة المسلمين وعامتهم).

(أ) عن ابن عباس وهو و (م، د، ن) عن تميم الداري (ت، ن) عن أبي هريرة.

٤٠٧- و (إن رحمتي تغلب غضبي).

(خ، م) واللفظ له عن أبي هريرة: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت".

ولفظ (خ): "لما قضى" وقال: "غلبت" وفي لفظ عنده: "إن رحمتي سبقت غضبي".

وعند (م) قال الله تعالى: "سبقت رحمتي غضبي".

٤٠٨- ز (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

(أ، ن، ما، حب، حا) عن ثوبان، وصحح بزيادة: "ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر".

٤٠٩- و (إن الرزق ليطلب العبد، كما يطلبه أجله).

(ط، عم، هـ، ش، عس) عن أبي الدرداء، وهو عند (قض) بلفظ: "الرزق أشد طلباً للعبد من أجله".

ورواه (قط) وقال: وقفه الصواب.

وعند (ط) عن أبي سعيد: "لو فر أحدكم من رزقه لأدركه، كما يدركه أجله".

(عم، عس) عن جابر: "لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت، لأدركه رزقه، كما يدركه الموت".

(ش) عنه: "لا تستبطئوا الرزق، فإن لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق، فأجملوا في الطلب".

(عس) عن ابن عمر: "والذي بعثني بالحق، إن الرزق ليطلب أحدكم كما يطلبه أجله".

وقال عمر: ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه، وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت مدرك من هرب، ألا فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب(١).

وعند (ل) بسند ضعيف عن جابر: "إن للأرزاق حجباً، فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل".

ومن شواهده حديث أنس لاثنين: "لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رءوسكما فإن الإنسان تلده أمه لحماً، ليس عليه شيء، ثم يرزقه الله، إن الله يأتي برزق كل عبد".

أخرجه (هـ) بسند صحيح، وهو عند (أ، ما، حب) والضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) من حديث حبة وسواء ابني خالد، وهما المقول لهما ذلك.

٤١٠- و (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه).

(أ، خ، م) واللفظ له عن عائشة: أنها ركبت بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردده، فقال لها رسول الله ﷺ: "عليك بالرفق: فإن الرفق" فذكره.

(عس) عنها: "ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم".

---

(١) أخرجه (هـ).

وله عن أنس: "ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه".

وله عن جابر: "إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة".

وهو عند (قط) في (الأفراد)، (ط، هـ) بلفظ: "الرفق".

ابن أبي عاصم، (عس، قض) عن عروة قال: مكتوب في التوراة: الرفق رأس الحكمة.

قلت: ورفعه (قض) من حديث جرير، وعند (ط) من حديثه: "الرفق به الزيادة والبركة، من يحرم الرفق يحرم الخير".

(عس، قض) عن عائشة: "من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة".

(عس) عنها: "إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق".

(قض) عن أبي الدرداء مثله، وله عن جرير: "من يحرم الرفق يحرم الخير كله".

(هـ) في "مناقب الشافعي" عن محمد بن الشافعي قال: رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر، فقال: يا بني، رفقاً رفقاً، فإن العجلة تنقص الأعمال؛ وبالرفق تدرك الآمال.

قال: وقد سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر – هو المليكي – يقول: سمعت الزهري، سمعت عروة، سمعت أبا هريرة رفعه: "إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف".

قلت: ورواه (ما، حب) عنه في (الأدب المفرد)، (ل) عن عبد الله بن مغفل، (أ، هـ) عن علي، (ط) عن أبي أمامة، (بز) عن أنس، وعند (ط) عن ابن مسعود: "الرفق يمن، والخرق شؤم".

وهو عند (هـ) عن عائشة بزيادة: "وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه".

وهو عند (أ، خ) في "تاريخه" (هـ) مقتصراً على هذه الجملة: "إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق".

وأخرجه (بز) عن جابر به. وعند (هـ) عن عائشة: "إذا أراد الله بعبيد خيراً

رزقهم الرفق في معاشهم، وإذا أراد بهم شرا رزقهم الخرق في معاشهم".

(قط) في "الأفراد" عن أنس: "إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين، ووقر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق في معيشتهم، والقصد في نفقاتهم، وبصرهم عيوبهم، فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً".

٤١١- و (إن ساقي القوم آخرهم شرباً).

(أ، م) عن أبي قتادة، وهو عند (ت، ما) بلفظ: "ساقي القوم".

وأخرجه (قض) عن المغيرة به، وهو عند (أوخ) في تاريخه، (د) عن عبد الله بن أبي أوفى مقتصراً على: "ساقي القوم آخرهم".

٤١٢- ط (إن في المعارض لمندوحة عن الكذب).

ابن السيني، (عم) عن عمران بن حصين به.

(عم) عن علي: "إن في المعاريض ما يغني الرجل العاقل (عن) الكذب".

٤١٣- و (إن في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب).

(خ) في "الأدب المفرد"، (ط) ورجاله ثقات، (هـ) عن مطرف، قال صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال: إن. وذكره، قال (هـ) وقفه أصح.

(خ) في "الأدب"، (هـ) عن عمر قال: أما في المعاريض ما يكفي المسلم عن الكذب. ولفظ (عس) قال عمر: إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب.

٤١٤- و (إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة).

قال ابن حجر: لا يعرف.

نعم عند (ط) بسند ضعيف عن ابن مسعود: "أهل الجنة جرد مرد، إلا موسى عليه السلام فإن له لحية تضرب إلى سرته".

وقال القرطبي: ورد في حق أخيه هارون أيضاً. قال السخاوي: وعن بعضهم أنه ورد في حق آدم، قال: ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً.

قلت: أخرج (نيا) عن ابن عباس قال: "أهل الجنة جرد مرد، إلا ما كان من موسى، فإن له لحية تضرب إلى صدره".

(ش) وابن عساكر عن جابر: "ليس أحد يدخل الجنة إلا أجرد أمرد، إلا موسى بن

عمران، فإن لحيته تبلغ سرته، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، فإنه يكني أبا محمد".

وله عن كعب قال: "ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم له لحية سوداء إلى سرته، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية، وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، يكنى فيها أبا محمد".

٤١٥- طو (إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام).

ابن لال، (ل، قض) عن ابن عباس به (عم) عن أنس: "رد جواب الكتاب حق كرد السلام". قال ابن تيمية والمحفوظ وقفه.

٤١٦- طو (إن لصاحب الحق مقالا).

(أ، ق) عن أبي هريرة: أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأعل له، فهم به أصحابه فقال: "دعوه فإن" فذكره.

ورواه (عم) عن أبي حميد الساعدي.

٤١٧- ز (إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال).

(ت، حا) وابن مردويه عن كعب بن عياض مولى ابن مردويه، عن عبادة ابن الصامت وعن عبد الله بن أبي أوفى كلاهما بلفظ: "لكل أمة فتنة".

٤١٨- ز (إن لكل مقام مقالاً).

الخرائطي، والرامهرمزي في كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن شيء فقال: فذكره.

٤١٩- ز (إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة).

(ق، و، ت، ما) عن أبي هريرة وابن عساكر عن عمر.

وعند (ت، حب، حا، هـ) حديث أبي هريرة: "إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس" إلى آخرها كما هي مشهورة.

٤٢٠- و (إن لله عز وجل أهلين من الناس. قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله تعالى وخاصته).

(ت، ن، ما، حب) وصححه، (حا) عن أنس.

٤٢١- ز (إن لله عز وجل ملكاً موكلاً، يجمع الأشكال بعضها إلى بعض).

الدينوري في (ا الس) عن الشعبي قال: يقال: إن الله. فذكره.

وعند (ل) عن أنس: "إن لله ملكاً موكلاً بتأليف الأشكال".

٤٢٢- و (إن لله ملائكة تنقل الأموات).

لا أصل في الأثر، لكن تحكى فيه وقائع.

٤٢٣- و (إن لله ملائكة في الأرض، تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر).

(حا، ل) عن أنس قال: مرت جنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ: "وجبت". ثم مر بأخرى، فأثنوا عليها شراً، فقال: "وجبت" فسئل عن ذلك فقال: وذكره.

٤٢٤- ز (إن المرأة خلقت مع ضلع، لن تستقيم لك على طريقة واحدة، فإن استمتعت با استمتعت با وفيها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتا، وكسرها طلاقها).

(م، ت) عن أبي هريرة. وفي لفظ عند (م): "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليقل بخير أو ليسكت، واستوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا في النساء خيراً".

وفي لفظ عنده: "إنما المرأة كالضلع، إذا ذهبت تقيمها كسر ا، وإن تركتها استمتعت ا وفيها عوج".

(أ، حب، حا) عن سمرة: "إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش ا".

٤٢٥- و (إن المسافر وماله لعلى قلت، إلا ما وقى الله).

أورده ابن الأثير وقال: القلت: الهلاك. وهو في "الفردوس" عن أبي هريرة: "لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر، إن المسافر ورحله على قلت، إلا ما وقى الله" وأسند (ل) عنه "لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر، إن الله بالمسافر رحيم".

٤٢٦- و (إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة، وإن الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة).

(بز، هـ، عس، قض) وابن شاهين عن أبي هريرة به. وفي رواية عند عنده هـ: "أنزل الله المعونة على قدر المؤنة، وأنزل الصبر عند البلاء".

وتقدم نحوه في: "إن الله".

٤٢٧- ز (إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق).

(أ، د) عن سعيد بن زيد.

٤٢٨- ز (إن من البيان سحراً).

(أ، د) عن ابن عباس، وله بقية تأتي. وهو عن مالك (أ، خ، د، ت) عن ابن عمر بلفظ: "إن من البيان لسحراً".

قلت: وفي رواية عند (خ) بلفظ الترجمة قال: "جاء رجلان من الشرق فخطبا، فقال النبي ﷺ: إن من البيان سحراً".

٤٢٩- و (إن من الشعر حكمة).

(خ، ت) عن ابن مسعود به وعند (ت) عن ابن عباس: "إن من الشعر حكماً". (أ، د) عنه: "إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً".

زاد (ط) فيه: "وكان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار".

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وعن (ل) عن بريدة: "إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيالاً".

٤٣٠- و (إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها الصلاة، ولا الصوم، ولا الحج، ويكفرها الهم في طلب المعيشة).

(ط، عم)، (خط) في (تلخيص المتشابه) وابن عساكر عن أبي هريرة به، وفي لفظ: "إلا عرق الجبين".

وعند (ل) عنه: "إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم".

٤٣١- ط (إن من العصمة أن لا تجد).

عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد الزهد) عن عون بن عبد الله أنه كان يقول:

إن من العصمة أن تطلب الشيء فلا تجده.

وأخرجه (عم) من طريقه، وهو في كلام الشافعي عن الصوفية.

٤٣٢- ز (إن من القرف التلف).

(د) عن قرة بن مسكين قال: قلت: يا رسول الله، أرض عندنا، يقال لها: أرض أبين، هي أرض رفقتنا وميرتنا، وإ ا وبيئة - أو قال: وباؤها شديد - فقال النبي ﷺ: "دعها، فإن من القرف التلف".

٤٣٣- طو (إن من الناس ناساً مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس ناساً مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه).

الطيالسي، (ما) عن أنس، وله عند (نيا) شاهد عن سهل بن سعد: "إن هذا الخير خزائن، لتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير".

٤٣٤- ز (إن المؤمن لا ينجس).

(ق، د، ت، ن، ما) عن أبي هريرة، (أ، م، د، ن،ما) عن حذيفة، و (ن) عن ابن مسعود، (ط) عن أبي موسى.

٤٣٥- ز (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضى بما يطلب).

الطيالسي عن صفوان بن عسال به، وهو عند (أ، حب، حا) وصححه بلفظ "رضى بما يصنع".

٤٣٦- ز (إن المنبت لا ظهراً أبقى، ولا أرضا قطع).

(بز) عن جابر "إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، فإن المنبت" فذكره.

٤٣٧- و (إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام).

قال (هـ) في (مناقب أحمد). قال ابن منيع: سئل عنه أحمد، فقال: باطل، لا أصل له، وهو بدعة.

٤٣٨- ز (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه).

(ق) عن ابن عمر أن حفصة بكت على عمر، فقال: مهلاً يا بنية، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال فذكره.

وفي رواية: أنه لما طعن عمر أغمي عليه، فصيح عليه، فلما أفاق قال: أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي".

ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال: يا حفصة، أما سمعت رسول الله ﷺ قال: "المعول عليه يعذب"؟

زاد (حب) قالت: بلى. قال: وعول عليه صهيب، فقال عمر: يا صهيب، أما علمت أن المعول عليه يعذب.

ولهما عن عمر: "الميت يعذب في قبره ما نيح عليه".

وعنه "من يبك عليه يعذب".

قال موسى بن طلحة: كانت عائشة تقول: إنما كان أولئك اليهود.

(ق، ت) عن المغيرة: "من نيح عليه يعذب بما نيح عليه".

وفي لفظ (م): "فإنه يعذب بما نيح عليه".

وتأولوا ذلك بأوجه منها: أن ذلك محمول على ما أوصى به الميت من البكاء والنياحة، وعليه الأكثرون.

ومنها: وهو اختيار ابن جرير الطبري في (تهذيبه): أن المراد بالبكاء ما كان من النياحة المنهي عنها، والمراد بالعذاب الذي يعذب به الميت ما يناله من الأذى بمعصية أهله، قال ابن حجر، واختار هذا جماعة من الأئمة، من آخرهم ابن تيمية.

ومنها: ما عند (ق) عن ابن أبي ملكية قال: توفت بنت لعثمان بن عفان، فجئنا نشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهي عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك. فذكر ذلك لعائشة فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد، ولكن قال: "إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه".

قال: وقالت عائشة: حسبكم القرآن ﴿**لا تزرُ وازرةٌ وزر أخرى**﴾ [الإسراء: ١٥] قال ابن أبي ملكية: فوالله ما قال ابن عمر شيئاً.

قال ابن أبي ملكية: حدثني القاسم بن محمد، قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت: إنكم لتحدثون عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ.

ولهما عن عروة قال: ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى رسول الله: "إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله".

فقالت: وهِلَ[1]، قال رسول الله ﷺ: "إنه يعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله يبكون عليه الآن إنما".

ولهما عن عمرة أ ا سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي". فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي، أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها فقال: "إ م ليبكون عليها، وإ ا لتعذب في قبرها".

٤٣٩- طو (إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه بيته).

(ل) بلا سند عن عائشة.

ويشهد له حديثها عند (د،ما) وغيرهما: "كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً".

قلت: وعند (ط، حا) وأبو منده عن عمارة بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال: "يا صاحب القبر، انزل عن القبر، لا تؤذي صاحب القبر، ولا يؤذيك".

(هـ) وابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: "أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته".

وابن منده عن القاسم بن مخيمرة: قال لأن أطأ على سنان محمي حتى ينفذ من قدمي أحب إلي من أن أطأ على قبر، وإن رجلاً وطئ على قبر، وإن قلبه ليقظان، إذ سمع صوتاً: إليك عني يا رجل، ولا تؤذيني.

٤٤٠- و (إن نوحاً عليه السلام اغتسل، فرأى ابنه ينظر إليه، فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل، خار الله لونك. قال: فاسود، فهو أبو السودان).

صححه (حا) عن ابن مسعود موقوفاً.

قلت: وعند (أ، ت، حا) عن سمرة "سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم".

(أ، حا) عنه: "ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث".

---

(٢) وهِلَ: -بفتح الواو، وفتح الهاء وكسرها- أي: غلط ونسي.

(ط) عنه، وعن عمران بن حصين: "ولد نوح ثلاثة: سام أبو العرب، وحام، ويافث أبو الروم".

(حا) وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، عن أبي هريرة: "ولد لنوح سام، وحام، ويافث، فولد لسام: العرب، وفارس، والروم، وولد لحام: القبط، والبربر، والسودان، وولد ليافث: يأجوج، ومأجوج، والصقالبة".

٤٤١- و (إن هذا العلم دين، فانظروا عن من تأخذون دينكم).

قاله ابن سيرين، كما رواه (م).

قلت: ورواه (عم) بلفظ: عن من تأخذونه.

٤٤٢- و (إن الورد خلق من عرق النبي ﷺ، أو من عرق البراق).

(ل) عن أنس "الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل، والورد الأصفر من عرق البراق".

ورواه ابن فارس اللغوي في (الريحان والراح) وأورد عن عائشة: "من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر".

وعند أبي الفرج النهرواني في "الجليس الصالح" عن أنس: "لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من تحتي، فنبت اللصف من بكائها فلما أن رجعت قطر من عرقي على الأرض، فنبت ورد أحمر، ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر".

والحديث بكل طرقه لا يصح.

وقال ابن عساكر، وابن حجر، وغيرهما: موضوع.

٤٤٣- و (إن حدثت أن جبلاً زال عن مكانه فصدق وإن حدثت أن رجلاً زال عن خليقته فلا تصدق).

ابن وهب في (القدر) عن الزهري مرسلاً، وعند (أ) عنه عن أبي الدرداء –ولم يدركه- :"إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل زال عن خُلُقِه فلا تصدقوا، فإنه يصير إلى ما جبل عليه". وله شواهد.

٤٤٤- ز (إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب).

(نيا) عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام. فذكره.

وله عن ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة فإن

الصمت من ذهب. فقال: نقول: إن كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

٤٤٥- و (إن لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي).

ليس بحديث، بل قال الشافعي: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي.

أخرجه (هـ) في (مناقبه) وحكى نحوه عن أبي حنيفة.

٤٤٦- و (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته).

قال السيوطي في "الجامع الصغير": أخرجه أبو القاسم بن حيدر في "مشيخته" عن علي، وتقدم حديث أنس: "إن لله أهلين".

٤٤٧- و (أهل القرى من أهل البلى).

هو دائر على الألسنة بهذا اللفظ وفي معناه ما عند (خ) في: الأدب المفرد" (هـ) عن ثوبان "لا تسكنوا الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور".

٤٤٨- و (أوتيت جوامع الكلم، واختصر لي الكلام اختصاراً).

(عس) عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً (ن) عن ابن عباس بلفظ: "أعطيت". وله شواهد في الصحيح.

٤٤٩- ث (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة).

(حا، حب) وصححاه، (ل) عن أبي هريرة، وله أصل عند (خ) من حديث سمرة.

٤٥٠- طو (أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة).

(خ) في تاريخه (ت) وحسنه، (حب، ى، عم)، وابن أبي حاتم.

٤٥١- ز (أولم ولو بشاة).

(خ) عن أنس قال: قدم عبد الرحمن بن عوف، فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، وعند الأنصارى امرأتان، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فأتى السوق، فربح فيها شيئاً من أقط ومن سمن، فرآه النبي ﷺ بعد أيام، وعليه وضر من صفرة، فقال: "مهيم يا عبد الرحمن؟" قال: "تزوجت أنصارية" قال: "فما سقت لها"؟ قال: "وزن نواة من ذهب" قال: "أولم ولو بشاة".

وفي رواية عند (خ): "بارك الله لك، أولم ولو بشاة".

وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف.

٤٥٢- و (أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته).

(حا، ل) عن أبي هريرة بلفظ: "أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر لكل من تبع جنازته".

(بز) عن ابن عباس: "إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لكل من اتبع جنازته".

٤٥٣- ز (أول ما خلق الله العقل).

تقدم في: "إن الله لما".

٤٥٤- ز (أول ما خلق الله القلم).

(أ، ت) وصححه عن عبادة بن الصامت: "إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب. فجرى بما هو كائن إلى الأبد".

وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة: "إن أول شيء خلق الله القلم، ثم خلق النون، وهي الدواة، ثم قال له: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: ما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وذلك قوله تعالى: ﴿**ن* وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ [القلم: ١] ثم ختم على في القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق الله العقل، فقال: وعزتي لأكملنك فيمن أحببت، لأنقصنك ممن أبغضت".

وفي الباب عن ابن عباس، وعن قرة.

تنبيه: أخرج (عم) عن عمرو بن جرير أنه قال: أول ما كتب القلم: إني أنا التواب، أتوب على من تاب.

٤٥٥- ز (أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وأول ما يقضي بين الناس في الدماء).

(ن) عن ابن مسعود، وشطره الأخير عند (أ، ق، ما) بزيادة: "يوم القيامة".

(أ، د، ما، حا) عن تميم الداري: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع، فتكملون به فريضته؟ ثم الزكاة كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك".

(ط) عن عبد الله بن قرط: "أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله".

سنده جيد. وله عن أنس: "أول ما يحاسب به العبد ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت خاب وخسر".

٤٥٦- (ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة).

(نيا) عن معاوية، ذكره الزركشي والسيوطي، وأهمله السخاوي.

٤٥٧- و (ألا لا تغالوا في صدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة لكان أولاكم به النبي ﷺ).

ليس بحديث، لكن أخرج (ع) عن مسروق قال: ركب عمر منبر النبي ﷺ ثم قال: أيها الناس، ما إكثاركم في صداق النساء؟! وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه إنما الصدقات بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم، قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين: نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم؟ قال: نعم. فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأي ذلك؟ قالت: أما سمعت الله يقول: ﴿**وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً**﴾ [النساء: ٢٠، ٢١]؟ قال: فقال: اللهم غفراً، كل الناس أفقه من عمر. قال: ثم رجع، فركب المنبر، فقال: أيها الناس، إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب.

قال (ع): وأظنه قال: "فمن طابت نفسه فليفعل". وسنده قوي.

وهو عند (هـ) عن الشعبي قال: خطب عمر الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: ألا لا تغالوا في صداق النساء، فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ، أو سيق إليه، إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال. ثم نزل، فعرضت له امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله. قالت: نهيت الناس آنفاً أن لا يتغالوا في صداق النساء، والله تعالى يقول: ﴿**وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً**﴾ [النساء: ٢٠] فقال

عمر: كل أحد أفقه من عمر. مرتين أو ثلاثاً، ثم رجع إلى المنبر، فقال للناس: إني كنت يتكم أن لا تغالوا في صداق النساء، ألا فليفعل رجل في ماله ما بدا له.

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي العجفاء السلمي: خطبنا عمر، فذكر نحوه، وفيه: فقال: إن امرأة خاصمت عمر فخصمته.

وأخرجه ابن المنذر من طريقه بزيادة: قنطارا من ذهب.

قال: وكذلك في قراءة ابن مسعود.

ورواه الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه، قال: قال عمر: لا تزيدوا في مهور النساء، فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، وذكر نحوه.

وفيه: فقال عمر: امرأة أصابت، ورجل أخطأ.

٤٥٨- و (إياك والأشقر الأزرق، فإنه من تحت قرنه إلى قدمه مكر، وخديعة، وغدر).

(ل) بلا سند عن ابن عمر، وعند (هـ) في (مناقب الشافعي): أنه أمر الربيع بن سليمان يوما أن يشتري له عنبا أبيض، قال: فاشتريت له منه بدرهم، فلما رآه استجاده، وقال: يا أبا محمد، ممن اشتريت هذا؟ فسميت له البائع، فنحى الطبق من بين يديه، فقال" ألم أ ك أن تصحب أشقر أزرق، فإنه لا ينجب، فكيف آكل من شيء تشريه ممن أ ي عن صحبته؟! قال: فرددته، واعتذرت إليه، واشتريت له عنبا من غيره.

وقال الربيع: ووجه الشافعي رجلاً ليشتري له طيبا، فلما جاءه قال: اشتريته من أشقر كوسج؟ قال: نعم. قال: عد فرده عليه.

زاد حرملة عن الشافعي: فما جاءني خير قط من أشقر.

وقال حرملة سمعت الشافعي يقول: احذر الأعور، والأعوج، والأحدب، والأشقر، والكوسج، وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص الخلق فاحذره، فإنه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة.

قال ابن أبي حاتم: هذا إذا كان ولاد م كذلك، فأما من حديث لهم هذه العلل، وكان في الأصل صحيح التركيب، فلا تضر مخالفته.

قلت: وروى أبو الحسن الأثري في "مناقب الشافعي" عن الربيع قال أمرني الشافعي أن أشتري له غلاماً، فذهبت فاشتريت غلاماً أشقر، وجئته به، فقال: لا يا

ربيع اذهب فاردده، ما لقيت من الشقر خيراً.

وذكر صاحب "الترغيب" في "المذهب": من الصفات المستحبة في من يريد تزوجها أن لا تكون شقراء.

قال الأذرعي: وهو غريب.

وأيده بما سبق، وجزم به في شرحي "البهجة" و"الروض".

٤٥٩- و (إياك والطمع، فإنه الفقر الحاضر).

(حا) عن سعد بن أبي وقاص به، وهو عند (ط) بلفظ: "إياكم والطمع، فإنه فقر حاضر، وإياكم وما يعتذر منه".

(عس) عن ابن عباس: قيل: يا نبي الله، ما الغنى؟ قال: "اليأس مما في أيدي الناس، وإياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر".

وله عن ابن مسعود: سئل النبي ﷺ عن الغنى؟ فقال: "اليأس مما في أيدي الناس، ومن مشى منكم إلى طمع فليمش رويداً"[(١)].

وعند (أ) عن معاذ، و(عس) عن أبي أمامة: "أعوذ بالله من طمع يجر إلى طبع، ومن طمع في غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع".

(ط) بأسانيد رجال أحدها ثقات، عن جبير بن نفير: أن عوف بن مالك خرج إلى الناس، فقال: "إن رسول الله ﷺ أمركم أن تعوذوا من ثلاث: من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع".

٤٦٠- ز (إياك وما يسوء الأذن).

(أ) عن أبي الغادية، (عم) عن حبيب بن الحارث وعبد الله بن أحمد عن العاص -يعني: ابن عمر الطفاوي- قال: خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله. قال: "إياك وما يسوء الأذن".

وابن سعد في (الطبقات) عن العاصي، عن عمته أ ا أتت النبي ﷺ فقالت: حدثني بحديث ينفعني الله به. فقال: "إياك وما يسوء الأذن ثلاثاً".

---

(١) أخرجه تمام.

٤٦١- طو (إياك وما يعتذر منه).

(حا) عن سعد بن أبي وقاص، والضياء المقدسي عن أنس بلفظ: "**إياك وكل ما يعتذر منه**"، وهو عند (ل) وسنده حسن كما قال ابن حجر: "اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن تحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل ما يعتذر منه".

وحديث سعد عند (عم، عس): أن رجلاً - وفي رواية: من الأنصار - قال: يا رسول الله، أوصني، وأوجز. فقال: "عليك باليأس مما في أيدي الناس، فإنه الغنى، وإياك والطمع، فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما يعتذر منه".

(قض) عن ابن عمر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، حدثني حديثاً، واجعله موجزاً، لعلي أعيه.

فقال ﷺ: "صل صلاة مودع، كأنك لا تصلي بعدها، وآيس مما في أيدي الناس تعش غنيا، وإياك وما يعتذر منه".

(ما) وابن عساكر عن أبي أيوب: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني، وأوجز. قال: "إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلام يعتذر منه، واجمع اليأس عما في أيدي الناس".

ومر حديث جابر وفيه أحاديث أخر.

٤٦٢- طو (إياكم وخضراء الدمن).

(قط، عس، ي، قض، ل، خط) في "إيضاح الملتبس" والرامهرمزي عن أبي سعيد به: قيل: وماذا يا رسول الله؟ قال: "المرأة الحسناء في المنبت السوء".

قال (ى): تفرد به الواقدي.

والدمن: جمع دمنة، وهي البقرة.

٤٦٣- طو (إياكم وزى الأعاجم).

(حب) عن أبي عثمان قال: أتانا كتاب عمر، فذكر قصة فيها: اخشوشنوا، وتمعددوا، واجعلوا الرأس رأسين، وإياكم وزى الأعاجم.

٤٦٤- و (إياكم والطمع، فإنه الفقر الحاضر).

هو حديث جابر المتقدم في: "إياك".

٤٦٥- ز (إياكم واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان).

(م) عن أبي هريرة.

٤٦٦- و (أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال).

(ما، حب) عن أبي هريرة (أ) عن سعد بن أبي وقاص به، وعنده و (م) من حديث نبيشة الهذلي -ويقال له: نبيشة الخير-:"أيام التشريق أيام أكل وشرب".

زاد في رواية: "وذكر الله".

قلت: وعند ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد، (ع، ط) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحاً يصيح: "أن لا تصوموا هذه الأيام؛ فإ ا أيام أكل وشرب وبعال". قال: والبعال: وقاع النساء.

(ن) عن مسعود بن الحكم، عن أمه: أ ا رأت وهي بمنى في زمان رسول الله ﷺ راكباً يصيح يقول: "يا أيها الناس، إ ا أيام أكل، وشرب، ونساء، وبعال، وذكر الله". قالت: فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب.

وله طرق صححها ابن حجر، وغيره.

(د) عن أبي مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد الله بن عمرو وعلى عمرو بن العاص، فقرب إليه طعاماً ابن فقال: كل. قال: إني صائم. فقال عمرو: كل فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها، و انا عن صيامها.

قال مالك: وهي أيام التشريق. وفيه عن عقبة بن عامر أخرجه (د، ت، ن، ما، حب، حا) وعن زيد بن خالد الجهني أخرجه (ع) وعن كعب بن مالك أخرجه (م) وعن بشر بن سحيم أخرجه (ن) وعن عمرو بن سليم الزرقي، عن أمه أخرجه ابن يونس في "تاريخ مصر".

٤٦٧- و (أيش يخفى؟ قال: ما لا يكون).

ليس بحديث.

٤٦٨- ط (الإيمان عقد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان).

(ما) عن علي، قال ابن الجوزي: موضوع.

قلت: وروى الشيرازي "في الألقاب" عن عائشة: "الإيمان الإقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان".

٤٦٩- ز (الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره).

(م، د، ت، ن) عن عمر، وروى من غير حديثه.

٤٧٠- ز (الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قولا: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان).

(م، د، ن، ما) عن أبي هريرة.

٤٧١- ز (الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقر).

ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله. ولابن عساكر عن علي: "يا علي، إن الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبي، وحب أهل بيتي".

٤٧٢- ط (الإيمان يزيد وينقص).

(أ) عن معاذ.

٤٧٣- ط (الأئمة من قريش).

(أ) وغيره عن أبي برزة.

قلت: أخرجه (أ، ن) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" عن أنس، وزاد: "ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن استحكموا عدلوا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل".

(حا، هـ) عن علي، وزاد: "أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، وإن أمرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدعاً، فاسمعوا له، وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم ضرب عنقه".

٤٧٤- ز (الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنا صماتا).

مالك (ما، د) وغيرهم عن ابن عباس، وفي لفظ عند (م): "الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن، وإذ ا صما ا".

(د، ن، حب) ورواته ثقات من حديثه: "ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر، وإذ ا إقرارها".

(خ، م) عن أبي هريرة: "لا تنكح البكر حتى تستأذن". قالوا: يا رسول الله، كيف إذ ا؟ قال: "أن تسكت".

ولهما عن عائشة: قلت: يا رسول الله إن البكر تستحي؟ قال: "فإذ ا صمتها".

٤٧٥- ز (أي الرجال مهذب).

عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" عن ثابت البناني، قال: قلت للحسين: يا أبا سعيد، رأيتك في المنام تقول الشعر. فقال: وأي الرجال مهذب؟!

بـــاب الباء الموحدة

٤٧٦- ث (الباذنجان لما أكل له).

باطل.

وقال ابن حجر: سمعت بعض الحفاظ يقول: إنه من وضع الزنادقة.

وعند (ل) عن جعفر بن محمد: "كلوا الباذنجان، وأكثروا منه؛ فإنه أول شجرة آمنت بالله".

وعزاه ابن حجر له عن أنس.

وعنده بلا سند عن أبي هريرة: "كلوا الباذنجان؛ فإ ا شجرة رأيتها في جنة المأوى".

وفيه: "فمن أكلها على أ ا داء كانت داء، ومن أكلها على أ ا دواء كانت دواء".

قال السخاوي: وكلها باطلة.

وعنده في "مناقب الشافعي" عن حرملة: سمعت الشافعي ينهي عن أكل الباذنجان بالليل.

٤٧٧- ز (**بادروا بالأعمال فتناً، كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل**).

(أ، م، ت) عن أبي هريرة به.

٤٧٨- و (الباقلاء).

لا يصح فيه شيء.

٤٧٩- ط (باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطى الصدقة).

(ط) عن علي، (ش، هـ) عن أنس.

٤٨٠- ز (باكروا في طلب الرزق والحوائج؛ فإن الغدو بركة ونجاح).

(ط، ي) عن عائشة.

٤٨١- طو (بسم الله في أول التشهد).

صححه (حا) عن جابر.

قال ابن حجر: وصرح غير واحد بعدم صحته.

٤٨٢- و (البتيراء).

عبد الحق في "الأحكام" من طريق ابن عبد البر عن أبي سعيد: "أن النبي ﷺ نهى عن البتيراء: أن يصلى الرجل واحدة يوتر بها".

وضعفه النووي.

وعند (هـ) في "المعرفة" عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص: سألت ابن عمر عن وتر الليل، فقال: يا بني، هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم، هو المغرب. قال: صدقت، ووتر الليل واحدة، بذلك أمر رسول الله ﷺ. قلت: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يقولون: هي البتيراء. قال: يا بني ليست تلك البتيراء، إنما البتيراء أن يصلى الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعها ولا سجودها ولا قيامها، فتلك البتيراء.

٤٨٣- طو (البحر هو جهنم).

(أ)عن يعلى بن أمية بلفظ (حا) "أن البحر".

وأورده السيوطي بلفظ: "طبق جهنم".

٤٨٤- و (بخلاء أمتي الخياطون).

باطل.

٤٨٥- و (البخيل عدو الله، ولو كان راهباً).

باطل.

٤٨٦- طو (البخيل من ذُكِرت عنده فلم يصل علي).

وفي لفظ: "البخيل كل البخيل".

(أ، ن، ط، هـ) عن الحسن بن علي ﷺ، (ت، وصححه) عن علي، (حا، هـ) عن أبي هريرة.

٤٨٧- ث (بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ).

(م) عن ابن عمر، وفي لفظ: "إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأزر بين المسجدين، كما تأرز الحية إلى جحرها".

وله عن أبي هريرة: "بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء".

وفيه عن: أنس، وجابر، وسعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد، وسلمان، وابن عباس، وابن عمرو، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن سنه، وعلي، وعمرو بن عوف، وواثلة، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وأبي سعيد، وأبي موسى، وغيرهم.

فهو مشهور متواتر.

٤٨٨- و (بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس، وسلامة الصدر، والنصح للمسلمين).

قلت: (قط)، وابن لال عن أنس بلفظ: "إن بدلاء".

وللخرائطي عن أبي سعيد نحوه، وهما ضعيفان.

وأحسن ما في الباب حديث شريح بن عبيد المتقدم في الأبدال.

٤٨٩- و (البر وحسن الجوار عمارة الديار، وزيادة الأعمار).

ذكره ابن عبد البر، ثم الذهبي، ثم ابن حجر، عن أبي سعيد به، وقيل: عن أبي سعد، وفيه نظر.

قلت: وعند (ل) عن ابن عباس: "البر والصلة يطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويثريان الأموال، ويخففان سوء الحساب".

وله شواهد.

٤٩٠- ز (البر شيء هين: وجه طليق، وكلام لين).

الأصبهاني في "الترغيب" وغيره عن ابن عمر موقوفا.

٤٩١- ز (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم).

(ط) عن ابن عمر به وله (حا) عن جابر: "بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا عن النساء تعف نساؤكم، ومن تنصل له فلم يقبل فلن يرد على الحوض".

٤٩٢- ز (البرد عدو الدين).

ليس بحديث، ولكن أخرجه (عم) عن سعيد بن عبد العزيز من قوله.

٤٩٣- ث (البركة في أكابركم).

(حب، حا) وصححاه (بز، عم، هـ) عن ابن عباس (ي) عن أنس.

قلت: وعند (ط) عن أبي أمامة: "البركة في أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا".

٤٩٤- ز (البشاشة خير من القرى).

مثل، وليس بحديث.

٤٩٥- و (بشر القاتل بالقتل).

قلت: وأحفظه بزيادة "والزاني بالفقر، ولو بعد حين".

وليس بحديث.

لكن يدل على معناه حديث ابن عمر: "كما تدين تدان".

أخرجه (ى، قض) وحديثه: "الزنا يورث الفقر".

أخرجه (هـ، قض).

ولابن المبارك في "الزهد" عن وهب بن منبه قال: إني لأجد فيما أنزل الله تعالى في الكتاب أن الله تعالى يقول: لا تعجبن برحب اليدين سفك الدماء، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا تعجبن بامرئ أصاب مالا من غير حله، فإن ما أنفق منه لم يبارك فيه، وما تصدق منه لم يتقبل الله منه، وجعله زاده إلى النار، ولا تعجبن بصاحب نعمة بنعمة، فإنك لا تدري إلى ما يصير بعد الموت.

في "الزهد" عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه: يا بني لا تغبطن امرأ رحب الذراعين، يسفك دماء المؤمنين، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت.

٤٩٦- و (البطالة).

كذا أورده السخاوي.

٤٩٧- و (البطيخ).

وإن صنف فيه التوقاني جزءا، لا يصح فيه شيء أصلاً.

٤٩٨- و (بعثت أنا والساعة كهاتين).

(أ، ق) عن أنس، وعن سهل بن سعد.

٤٩٩- و (بعثت بجوامع الكلم).

(ق، ن) عن أبي هريرة بزيادة: "ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي".

وعند (ع، هـ) عن عمر: "بعثت بجوامع الكلم، واختصر لي الكلام اختصاراً".

٥٠٠- ط (بعثت بالحنيفية السمحة).

(أ، خط) عن جابر بزيادة: "ومن خالف سنتي فليس مني".

٥٠١- ث (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

مالك بلاغا، (أ) عن معاذ، (ط) عن جابر.

٥٠٢- و (بعثت أو ولدت في زمن الملك العادل).

باطل.

٥٠٣- و (بلوا أرحامكم، ولو بالسلام).

(بز) عن ابن عباس، (هـ، عس) عن أنس (هـ) عن سويد بن عامر (ط) عن أبي الطفيل.

٥٠٤- ز (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان).

(ق، ت، ن) عن ابن عمر.

٥٠٥- ز (بني الدين على النظافة).

ذكره في (الإحياء) وقال مخرجه: لم أجده. وعند (ط، حب "في الضعفاء"، قط) في "الأفراد" عن عائشة: "تنظفوا، فإن الإسلام نظيف".

وفي رواية: "الإسلام نظيف، فتنظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف".

ولفظ (خط): "إن الإسلام".

وعند (ت) وضعفه عن سعد أحد العشرة.

من حديث: "إن الله نظيف، يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم" . أي إن الله م ه.

(قط) عن جابر: "إن الله يحب الناسك النظيف".

٥٠٦- طو (بورك لأمتي في بكورها).

(ط) عن أبي هريرة، والحافظ عبد الغني في "الإيضاح" عن ابن عمر، وتقدم حديث: "اللهم بارك لأمتي".

قلت: (خط) في "تلخيص المتشابه" عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجة بليل، ولا تطلبنها إلى أعمى، وإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهك، فإن الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فاغد فيها، فإن رسول الله ﷺ قال: "بارك الله أو بورك لأمتي في بكورها".

وله من طريق (عم) عنه "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

٥٠٧- ز (بول الغلام ينضح، وبول الجارية يغسل).

(ما) عن أم كرز.

٥٠٨- ث (البلاء موكل بالمنطق).

(قض) عن حذيفة، وهو وابن السمعاني عن علي به، وأخرجه ابن لال عن ابن عباس، وأوله: "ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء" فذكره.

(عم، عس، خط، ل) عن ابن مسعود بزيادة: "فلو أن رجلاً عير رجلاً برضاع كلبة لرضعها".

وهو عند (أ) وابن شيبة موقوفا عليه بلفظ "البلاء موكل بالنطق، ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً".

وهو عند الخرائطي ولفظه: "لا تستشرفوا البلية، فإ ا مولعة بمن تشرف لها، إن البلاء مولع بالكلام، فاتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كيفتم".

قال الخرائطي: أنشدونا

لا تعبثـن بحـادث فـلربما … عبث اللسـان بحادث فيكون

وعند (ل) عن أبي الدرداء: "البلاء موكل بالمنطق".

وفي رواية "بالقول، ما قال عبدٌ لشيء: والله لا أفعله. إلا ترك الشيطان كل شيء، وولع به؛ حتى يؤثمه".

قال ابن الجوزي: موضوع، وأعترض.

وروى الدينوري في "ا السة"،

عن الواقدي قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوما لعبيد بن [شريد الجرثمي]: أخبرنا بأعجب شيء رأيته. فقال: إني نزلت بحي من قضاعة فخرجوا في جنازة رجل من بني عذْرة، يقال: له حريث، وخرجت معهم، حتى إذا واروه في حفرته، تنحيت جانبا من القوم، وعيناي تذرفان بالبكاء، ثم تمثلت بأبيات من الشعر، كنت أرويها قبل ذلك بزمان طويل:

استقدر الله خيراً وارضين به … فبينما العسر إذ دارت مياسـير

وبينما المرء في دنياه مغتبطـاً … إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحــي مســرور

قال: وإلى جانبي رجل يسمع ما أقول، فقال لي: يا عبد الله، هل لك علم بقائل هذه الأبيات؟ فقلت: لا والله، إلا أني أرويها منذ زمان، فقال: والذي يحلف به، إن قائلها لصاحبنا الذي دفناه آنفا الساعة، وهذا الذي تراه ذو قرابته أسر الناس بموته، وأنت الغريب تبكي عليه، كما وصفت قال: فعجبت لما ذكر في شعره، والذي صار إليه من قوله، كأنه ينظر إلى مكانه من جنازته، فقلت:

إن البلاء موكل بالمنطق. فذهب مثلاً.

٥٠٩- و (البلاء موكل بالقول).

(نيا، ل) عن الحسن مرسلاً، (هـ) عنه، عن أنس به، وهو رواية في أحاديث حذيفة، وعلي، وأبي الدرداء، وأخرجه من كلام أبي بكر.

قلت: و ذا اللفظ أورده السخاوي، وباللفظ السابق أورده الزركشي والسيوطي.

٥١٠- و (البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيراً فأقم).

(أ، ط) عن الزبير، وسنده ضعيف.

٥١١- و (بيت المقدس أرض المحشر والمنشر).

(ما) عن ميمونة: قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال: "أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره". الحديث.

٥١٢- و (بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب).

في "فضائل بيت المقدس" عن صفوان بن عميرة قال: مكتوب في التوراة: بيت المقدس فذكره بلفظ: كأس.

٥١٣- و (بئس مطية الكذب زعموا).

الحسن بن سفيان، الطحاوي، ومن طريقه (قض) عن أبي قلابة، عن أبي عبد الله، وسنده صحيح.

ورواه (أ) عن أبي مسعود البدري بدل أبي عبد الله، وهو و (د) عن أبي قلابة قال: أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود -: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ فقال ذكره.

قال (د)أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان، وجزم (قض) بذلك، وقال: إنه

كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانا يتجالسان، وسأل أحدهما الآخر.

وجزم ابن منده بأنه غيره، وابن عساكر بأن أبا قلابة لم يدرك أبا مسعود، وابن حجر بأنه لم يدرك حذيفة.

وروى الخرائطي في "المساوئ" عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب -يعني: عمه- أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: "بئس مطية الرجل".

وأخرج أيضاً عن يحيى بن هانئ، عن أبيه – وكان أحد المخضرمين – أنه قال لابنه: هب لي من كلامك كلمتين: زعم، وسوف.

٥١٤- و (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة).

(م، د، ت، ما) عن جابر بلفظ: "بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة".

وفي رواية: "إن بين الرجل".

وفي لفظ عند (ت): "بين الإيمان والكفر ترك الصلاة".

وعند (أ، د، ت، ن، حب، حا) عن بريدة: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها كفر".

... عن ثوبان بإسناد صحيح: "بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فمن تركها فقد أشرك".

٥١٥- طو (بين كل أذانين صلاة لمن شاء).

(أ، ق، د، ت، ن، ما) عن عبد الله بن مغفل به، وعند (بز) عن بريدة: "بين كل أذانين صلاة، إلا المغرب".

٥١٦- ز (البائعان بالخيار، ما لم يتفرقا، أو يقول أحدهما لصاحبه: اختر).

(أ، خ، د، ت، ن) عن ابن عمر، وهو عند (أ، د، ما) عن أبي برزة (ما، حا) عن سمرة مقتصرين على قوله: "ما لم يتفرقا".

زاد سمرة في رواية عند (ن، حا، هـ) "حتى يتفرقا، ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى، ويتخايران ثلاث مرات".

وعند (أ، ت) عن ابن عمرو "البائعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله".

وعند (أ، ق، د، ت، ن) عن حكيم بن حزام: "البائعان بالخيار، ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما".

٥١٧- ز (البينة على المدعي، واليمين على من أنكر، إلا في القسامة).

(هـ) وابن عساكر عن ابن عمرو، وهو عند... بلفظ: "واليمين على المدعى عليه" دون قوله: "إلا في القسامة".

وعند (هـ) عن ابن عباس: "لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم، ولكن البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه".

وهو عند (ق) مقتصراً على قوله: "ولكن اليمين على المدعى عليه".

وزعم الأصلي أن قوله: "لكن البينة" إلى آخره من قول ابن عباس، أدرج في الخبر. حكاه القاضي عياض.

باب التاء المثناة فوق

٥١٨- و (التأني من الله والعجلة من الشيطان).

ابن أبي شيبة، وابن منيع، والحارث بن أبي أسامة، (ع، هـ) عن أنس به، وعند (ت) وحسنه، (عس) عن سهل بن سعد بلفظ: "الأناة".

(عس) عن الحسن مرسلاً بلفظ: "التبين من الله، والعجلة من الشيطان فتبينوا أي: تثبتوا وتأنوا".

وعند (ط، عس، قض) عن عقبة بن عامر: "من تأنى أصاب، أو كاد، ومن عجل أخطأ، أو كاد".

(هـ) عن ابن عباس: "إذا تأنيت أصبت، أو كدت تصيب، وإذا استعجلت أخطأت، أو كدت تخطئ".

وورد تقييد ذلك، فعند (د، حا، هـ) عن سعد: "التؤدة في كل شيء خير، إلا في عمل الآخرة".

وللمزى في ترجمة محمد بن موسى بن أبي نفيع من تهذيبه، عن شيخه من قومه، أن النبي ﷺ قال: "الأناة في كل شيء إلا في ثلاث: إذا صيح: يا خيل الله اركبي، وإذا نودي للصلاة، وإذا كانت الجنازة".

وهو مرسل.

(ت) عن علي: "ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا".

وسنده حسن.

وقال الغزالي: قال حاتم الأصم: العجلة من الشيطان إلا في خمسة فإنها من سنة رسول الله ﷺ:

إطعام الطعام، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب.

٥١٩- طو (التائب من الذنب كمن لا ذنب له).

(ما، ط، هـ) ورجاله ثقات، وحسنه ابن حجر عن ابن مسعود به.

قلت: والحكيم الترمذي عن أبي سعيد به، وعند (ل) والقشيري في (رسالته) وابن النجار عن أنس، وزاد: "وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب".

ولفظ الترجمة فقط عند (ط، هـ) وابن عساكر عن ابن عباس، وزاد: "والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل".

(ط، عم) عن ابن أبي سعيد الأنصاري، عن أبيه: "الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له".

٥٢٠- و (التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مرزوق).

(قض) عن أنس به.

٥٢١- و (تبصر القذاة في عين أخيك، وتنسى الجذل في عينك).

(هـ، عس) عن الحسن أنه قال: يا ابن آدم، تبصر القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع معترضا في عينك.

ولهما عن أبي هريرة: "يبصر أحدكم القذاه في عين أخيه، وينسى الجذع أو الجذل في عينه". وهو عند (أ).

وقال ابن عمر: كفى من الغي ثلاث: أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك، وأن تعيب عليه فيما تأتي، وتؤذي جليسك فيما لا يغنيك.

أخرجه (هـ) وقال: روي معناه عن عمر.

قلت: روى عبد بن حميد بن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ﴿**بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**﴾ [القيامة: ١٤] قال: إذا شئت رأيته بصيراً بعيوب الناس، غافلاً عن عيب نفسه. قال: وكان يقال: مكتوب في الإنجيل: يا ابن آدم، أتبصر القذاة في عين أخيك، ولا تبصر الجذل المعترض في عينك؟!.

٥٢٢- و (تجدون من شر الناس ذا الوجهين، يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه).

(ق) عن أبي هريرة.

٥٢٣- و (تحت البحر نار).

ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو قال: إن تحت البحر ناراً، ثم ماء، ثم ناراً. زاد أبو عبيد: حتى عد سبعة أبحر وغيره، وسبع نيران.

٥٢٤- و (تحت كل شعرة جنابة).

(د، ت، ما) عن أبي هريرة: "إن تحت كل شعرة جنايه، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشرة". وهو ضعيف، قلت: قال الشافعي: ليس بثابت.

وقال (هـ): أنكره أهل العلم بالحديث (خ، د) وغيرهما.

وعند (ما) من حديث عن أبي أيوب: "أداء الأمانة غسل الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة". وإسناده ضعيف.

٥٢٥- و (التحدث بالنعمة شكر).

(أ، ط، هـ) عن النعمان بن بشير: "التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة والفرقة عذاب". قلت: سنده ضعيف.

وأخرج هؤلاء عن عائشة: "من أوتي معروفاً فليكافئ به فإن لم يستطع فليذكره، فإن من ذكره فقد شكره".

(د) عن جابر: "من أعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليش به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره".

وابن جرير عن أبي نصره قال: كان المسلمون يرون أ ا من شكر النعمة أن يحدث ا.

وسعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال: إن ذكر النعمة شكر. و(هـ) عن يحيى بن سعيد: كان يقال: تعداد النعمة من الشكر.

وعن فضيل: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث ا.

وعن قتادة: من شكر النعمة إفشاؤها، وفي كتاب الله تعالى: ﴿**وَأما بِنعمَةِ رَبكَ فَحَدثْ**﴾ [الضحى: ١١].

٥٢٦- و (تحسين المرأة الشيء لزوجها).

ابن منده عن سهلة ابنة سعد أخت سهل بن سعد أ ا قالت: يا رسول الله، المرأة تصنع لزوجها الشيء تعطفه عليها؟ فقال: "متاع في الدنيا، ولا خلاق لها في الآخرة".

قلت: يعارضه ما عند (هـ) عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أ ا أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقالت: بأبي أنت وأمي، إني وافدة النساء إليك، واعلم -نفسي لك الفداء- أنه ما من امرأة كانت في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهى على مثل رأيي، أن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فآمنا بك، وبإلهك الذي أرسلك، وأنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومفضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وأنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة، والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وأن الرجل منكم إذا خرج حاجا أو معتمراً أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم، فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: "هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تدي إلى مثل هذا، فالتفت النبي ﷺ إليها، ثم قال: "انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها مرافقته، يعدل ذلك كله" فأدبرت المرأة، وهي لل وتكبر استبشاراً.

ويجمع بينهما بأن التي لا خلاق لها هي التي تبلغ من التصنع ما لا يحل لها، مما ى الشرع عنه، من النقص، والوشر، والوشم، والوصل، ونحو ذلك، مما فيه تغيير خلق الله تعالى، وكذا ما فيه تشبه بالرجال، فأما ما فيه مجرد استعطاف الرجل من التزين المباح وغيره، فإنه مستحب مندوب إليه.

٥٢٧- ز (تحفة المؤمن الموت).

ابن المبارك، (ط، حا، عم، هـ) عن ابن عمرو، (ل) عن جابر وله عن الحسن بن علي: "الموت ريحانة المؤمن".

وابن [أبي شيبة] و (ط) عن ابن مسعود قال: ذهب صفو الدنيا، فلم يبق إلا الكدر، فالموت تحفة لكل مسلم.

(نيا) عن مالك بن مغول: بلغني أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت، لما يرى من كرامة الله وثوابه. وله عن سفيان قال: كان يقال: الموت راحة العابدين.

٥٢٨- و(تحية البيت الطواف).

ليس بحديث، ومعناه صحيح، ففي الصحيح عن عائشة: "أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف" الحديث.

وفيه قول عمرو أنه حج مع ابن الزبير، فأول شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه.

قلت: واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام، بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد، فقال له رجل: يا شيخ تحية هذا المسجد الطواف. فقال له أبو محمد: هذه مسألة قرر ا منذ كذ وكذا سنة، والآن نسيت.

وحدثونا أنه وقع مثل ذلك لشيخ الإسلام شمس الدين محمد الرملي، مفتي مصر، شيخنا بالإجازة رحمه الله تعالى [(١)].

٥٢٩- ز (تحية المساجد إذا دخلت أن تركع ركعتين).

(أ) في "الزهد" عن ميمون بن مهران أنه كان يقول ذلك، وإطلاق تحية المسجد تجري على ألسنة الفقهاء كثيراً، ومن العجب أن بعض المتفقهين في العصر زعم أنه لا يقال، تحية المسجد، مع ورود مثل ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديما وحديثاً، وفيهم الأئمة.

٥٣٠- و (تختموا بالزبرجد؛ فإنه يسر لا عسر فيه).

قال ابن حجر: موضوع.

٥٣١- و (تختموا بالزمرد فإنه ينفى الفقر).

(ل) عن ابن عباس، ولا يصح.

٥٣٢- ث (تختموا بالعقيق).

(ل) عن أنس، وعمر، وعلى، وعائشة، وحديثها أخرجه (حا في تاريخه، عق، هـ خط) وابن عساكر بزيادة: "فإنه مبارك".

وحديث أنس أخرجه (ى) وزاد: "فإنه ينفي الفقر".

---

(١) هو محمد بن أحمد شمس الدين ابن شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي، الملقب بالشافعي الصغير. ترجم له المصنف ترجمة حسنة في كتابه (لطف السمر) ص: ٧٧ : ٨٥.

وعند (ل) أيضا عن علي بن مهرويه -هو صدوق- عن داود بن سليمان يعني: الجرجاني، ويقال: الغازي، وكذبه ابن معين وغيره، عن علي ابن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه: "تختموا بالخواتم العقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه".

وعند (حب في الضعفاء، ط، قط، عم) عن فاطمة: "من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً". وله طرق أخرى، كلها واهية.

وقال (عق): لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء.

وما في "اليواقيت" للمطرزي أن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح قال: ويروي أيضاً "تخيموا" بالياء التحتية أي: اسكنوا بالعقيق، وأقيموا به. فالمعتمد بطلانه.

٥٣٣- و (تخليل الخمر).

(م) عن أبي طلحة أنه قال: يا رسول الله، أخللها؟ قال: "لا".

٥٣٤- و (تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم).

(ما، قط، حا، هـ) عن عائشة وعند (ل) وابن عساكر عنها: "تخيروا لنطفكم؛ فإن النساء يلدن أشباه إخوا ن وأخوا ن".

وفي لفظ: "اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم، فإن الرجل ربما أشبه أخواله".

(عم) عن أنس: :تخيروا لنطفكم، واجتنبوا هذا السواد؛ فإنه لون مشوه".

(ى) عنه: "تزوجوا في الحجر الصالح؛ فإن العرق دساس".

(ل) عن عمر: تخيروا لنطفكم، وانتخبوا المناكح، وعليكم بذوات الأوراك؛ فإ ن أنجب". وكلها ضعيفة.

٥٣٥- و (تداووا، فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء).

(قض) عن أبي هريرة، وهو عند (خ، ن، ما، عم) بلفظ: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء". وفيه عن: جابر، وأسامة بن شريك، وأبي سعيد، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمرو، وأبي الدرداء، وأبي خزامة، وصفوان بن عسال، وأنس، وغيرهم.

٥٣٦- طو (التدبير نصف المعيشة).

تقدم في "الاقتصاد" عن أنس، وله بقية، وهو عند (قض) عن علي، بلفظ: "التدبير نصف العيش".

٥٣٧- و (التراب ربيع الصبيان).

(ط) عن سهل بن سعد، (قض) عن ابن عمر (خط) في رواة مالك عنهما، وقال: إن المتن لا يصح.

٥٣٨- و (تربوا الكتاب).

في: إذا كتبت.

٥٣٩- و (ترك العادة عداوة مستفادة).

ليس حديثاً، لكن أورد (هـ) في (مناقب الشافعي) عنه من قوله: ترك العادة ذنب مستحدث.

٥٤٠- و (ترك العشاء مهرمة).

يأتي قريباً.

٥٤١- ث (تزوجوا فقراء يغنيكم الله).

لا يعـرف لكـن في كتاب الله تعالى: ﴿**إِن يَكُونوا فُقَرَاءَ يغنِهم اللهُ مِن فَضلِه**﴾ [النور: ٣٢].

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر: أن أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغني، وتلا الآية.

وابن جرير عن ابن مسعود: قال التمسوا الغنى في النكاح، وتلا الآية.

وتقدم حديث ابن عباس: "التمسوا الرزق بالنكاح".

وتقدم هناك أحاديث أخرى، واستشهد الزركشي لذلك بحديث: "ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف".

وهو تصحيف، كما قاله السيوطي، وإنما هو "يعينهم" بالمهملة من الإعانة، كما أوردناه ثم.

٥٤٢- ز (تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم).

(د، ن) عن معقل بن يسار، وعند (هـ) عن أبي أمامة: "تزوجوا، فإني مكاثر بكم الأمم، ولا تكونوا كرهبانية النصارى".

(أ، ط، عم) عن أنس: كان رسول الله ﷺ يكره التبتل، وينهي عنه نهياً شديداً فيقول: "تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم النبيين يوم القيامة".

٥٤٣- ز (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء).

(أ) عن جابر، وهو متفق عليه، عن أبي هريرة زاد: "في الصلاة".

وعن سهل بن سعد بمعناه.

٥٤٤- ز (تسحروا؛ فإن في السحور بركة).

(أ، ق، ما) عن أنس، (ن) عنه، وعن أبي هريرة، وعن ابن مسعود، (أ) عن أبي سعيد.

٥٤٥- ز (تسحروا ولو بالماء).

ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة به، وهو عند (ع) عن أنس بلفظ: "ولو بجرعة من ماء".

(ي) عن علي بلفظ: "ولو شربة من ماء".

زاد: "وأفطروا ولو على شربة من ماء".

٥٤٦- و (تستغفر الصفحة للاحسها).

يأتي في : من أكل.

٥٤٧- و (تسليم الغزالة).

قال ابن كثير: كذب، لا أصل له.

وأشار ابن حجر والسخاوي إلى وروده في الجملة.

٥٤٨- ز (تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنتي).

(أ، ق، ما) عن جابر، وعن أنس، وعند (ت) أيضاً).

وفي رواية في حديث جابر: "سموا، ولا تكنوا".

وفي لفظ عند (م): "سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، فإني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم".

وعند (د، ت، وحسنه، حب) عنه: "من تسمى باسمي فلا يتكن بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي".

(أ، حب) عن أبي هريرة: "لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي".

٥٤٩- ز (تسمية الفار من السلطان عاصياً).

تجري على ألسنة عامة الناس، وبعض خواصهم، وإذا كانت طاعة أولى الأمر في غير معصية من طاعة الله ورسوله فعصيا م عصيان لهما.

لكن اصطلح عوام الناس وأرباب دولتهم على تسمية كل من فر من الأمير أو من السلطان وإن جار عليه عاصياً، وهذا خطأ، والظاهر أن هذا في أرباب الدولة قديم، فقد قال (أ) في (الزهد) ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي قال: خطب عمر بن عبد العزيز الناس، فقال: يا أيها الناس، لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة، إنه من وافته منيته فقد قامت قيامته، لا يستطيع أن يزيد في حسن، ولا يعتب من شيء، ألا لا سلامة لامرئ في خلاف السنة، ولا طاعة لمخلوق في معصية الله، وإنكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصى، ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم.

٥٥٠- و (التشبيك في المسجد).

(أ، د، ب، ما، ط، حب) والطيالسي، وابن خزيمة عن كعب بن عجرة: "يا كعب بن عجزة، إذا كنت في المسجد فلا تشبكن".

وفي سنده اختلاف أو ضعف.

وقال مالك: لا بأس به في المسجد، وإنما يكره في الصلاة.

وترجم لتشبيك الأصابع في المسجد، وأورد قصة ذي اليدين، وفيها: "وشبك النبي ﷺ بين أصابعه".

قال السخاوي: ولكن محل جوابه ما إذا كان لغرض صحيح.

٥٥١- و(تصدقوا ترزقوا).

معناه صحيح، ولفظه ينظر، وفي كتاب الله تعالى: ﴿**وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ**﴾ [سبأ: ٣٩] وفي الصحيح: "أنفق أنفق عليك".

٥٥٢- ز (تضحك. ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار!).

(عم) عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي من قوله.

٥٥٣- ز (التطير بمن يموت يوم السبت).

ليس له أصل، بل هو من أخلاق الجاهلية، وبإجازتنا من الشيخ العلامة زين الدين عمر بن محمد بن سلطان الحنفي وغيره، عن الشيخ المسند شمس الدين محمد بن علي بن طولون الحنفي، عن الخواجا المتصوف أحمد بن الشيخ المعمر زين الدين الخالدي، أنه أفاده عن البرهان الديري المصري: أنه ما خرج ميت في ار السبت إلا

تبعه اثنان من كبار البيت، وعزاه لبعض الأخيار. قال: وبسبب هذا الكلام عزل البرهان هذا من كتابة السر بالقاهرة في سنة ستين وثمانمائة، عقب موت زوجة السلطان، وكانت ماتت يوم السبت.

قلت: وكان عزله عقوبة له، حيث كان يعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلي.

٥٥٤- و (تعرض الأعمال في كل خميس واثنين).

(م)عن أبي هريرة: "تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين: يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناً، فيقال: اتركوا هذين حتى يفيئا".

(ت) عنـه: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم".

قلت: وعند (ط) عن أسامة بن زيد: "تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس، فيغفر الله إلا ما كان من متشاحين، أو قاطع رحم".

والحكيم الترمذي عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده رفعه: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسنا م، وتزداد وجوههم بياضاً وإشراقاً، فاتقوا الله، ولا تؤذوا موتاكم".

٥٥٥- و (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة).

أبو القاسم بن بشران في "أماليه" عن أبي هريرة وهو في حديث ابن عباس: "كنت ردف رسول الله ﷺ، فالتفت إليّ فقال: لي "يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء، لم يقضه الله لك، لم يقدروا عليه، أو أرادوا أن يضروك بشيء، لم يقضه الله عليك، لم يضروك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا".

وأخرجه (أ، ط) والضياء في "المختارة"، وهو حسن.

٥٥٦- و (تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش).

[خ، وما] عن أبي هريرة وتمامة: "طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة،وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استؤذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع".

٥٥٧- ز (تعسير نزع الصبي تمحيص للوالدين).

(حا) في تاريخه، (ل) عن أنس.

٥٥٨- و (تعشوا، ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء مهرمة).

(ت) عن أنس وقال: منكر.

(ما) عن جابر: "لا تدعوا العشاء، ولو بكف من تمر، فإن تركه يهرم".

٥٥٩- طو (تعلموا الفرائض، وعلموه، فإنه نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول شيء ينتزع من أمتي).

(ما، قط، حا، هـ) عن أبي هريرة: "يا أبا هريرة، تعلموا" وذكره.

(أ، مي، ن، قط، حا) عن ابن مسعود: "تعلموا الفرائض، وعلموها الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما".

(ت) عنه: "تعلموا الفرائض والقرآن، وعلموا الناس، فإني مقبوض".

٥٦٠- و (تفرق الأمة).

تقدم في: "افترقت".

٥٦١- ز (تفقه، ثم اعتزل).

ليس بحديث، وإنما نقله في (الإحياء) عن النخعي وغيره، وعند (أ) في (الزهد) عن مطرب أنه قال: تفقهوا، ثم اعتزلوا، وتعبدوا.

وعند (عم) عن الربيع بن خيثم قال: تفقه، ثم اعتزل.

٥٦٢- و (تفقهوا قبل أن تسودوا).

ابن أبي شيبة (هـ) عن عمر من قوله، وعلقه (خ) عنه ثم قال: وبعد أن تسودوا.

وقال شمر في معناه: قبل أن تزوجوا فتكونوا أرباب بيوت.

ولذلك قال بعض العلماء: ضاع العلم بين أفخاذ النساء.

والأولى تفسيره بما هو أعم كما قال سفيان: من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم، ومن لم يسرع الرياسة كتب، ثم كتب، ثم كتب.

٥٦٣- ث (تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله).

ابن أبي شيبة في كتاب "العرش" عن ابن عباس من قوله.

وأخرجه (ش) مرفوعاً ولفظه: "تفكروا في كل شيء، ولا تتفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فرق ذلك".

وفي لفظ آخر له: "تفكروا في الخلق، ولا تتفكروا في الخالق، فإنكم لا تقدرون قدره".

وأخرجه (عم) ولفظه: "تفكروا في خلق، ولا تتفكروا في الله".

(ش) أيضاً عن أبي ذر: "تفكروا في خلق الله، ولا تتفكروا في الله فتهلكوا".

وهو و (نيا، ط، هـ، ي) وابن مردويه، والأصبهاني في "الترغيب" عن ابن عمر: "تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله".

(نيا) والأصبهاني عن عمرو بن مرة: مر النبي ﷺ على قوم يتفكرون في الخلق فقال: "تفكروا في الخلق، ولا تتفكروا في الخالق".

(أ، ط، عم) عن عبد الله بن سلام: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال: لا تتفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلي، ورأسه قد جاوز السماء العليا، من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، الخالق أعظم من الخلق".

ولعبد الله بن سلام حديث آخر، قال الحافظ العراقي: روينا في جزء من حديثه أنه ﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال: "مالكم لا تتكلمون، فقالوا: نتفكر في خلق الله عز وجل. قال: فكذلك فافعلوا، تفكروا في خلقه، ولا تتفكروا فيه، فإن ـذا المغرب أرض بيضاء، نورها بياضها، أو بياضها نورها، مسيرة الشمس أربعين يوماً، ـا خلق من خلق الله، لم يعصوا الله طرفة عين" قالوا: يا رسول الله فأين الشيطان عنهم؟ قال: "ما يدرون خلق الشيطان أم لا". قالوا: من ولد آدم هم؟ قال: "لا يدرون خلق آدم أم لا".

وفي صحيح (م) عن أبي هريرة: "لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله".

٥٦٤- ز (تفكر ساعة خير من قيام ليلة).

(ش) عن ابن عباس، وابن سعد عن أبي الدرداء موقوفاً عليهم، (ل) عن أنس مرفوعاً. وله عنه من طريق آخر: "تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة".

وعند (ش) عن أبي هريرة: "فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة".

وأورده من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات.

٥٦٥- ز (تقربوا إلى الله ببعض أهل المعاصي).

ابن شاهين في "أفراده" عن ابن مسعود، وتمامه: "والقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضى الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم".

٥٦٦- ز (تقطع يد السارق في **ربع دينار فصاعداً).**

(خ، د، ن) عن عائشة، (أ، ما) عن سعد بن أبي وقاص: "تقطع اليد في ثمن ا ن".

٥٦٧- و (تقوى الله رأس كل حكمة).

(ل) بلا سند عن أنس.

قلت: من شواهده ما أخرجه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود: "رأس الحكمة مخافة الله".

٥٦٨- ث (تقول النار للمؤمن يوم القيامة: جز يا مؤمن، فقد أطفأ نورك لهبي).

(ط، عم، ي) عن يعلي بن أمية، وأنكره (ي) وهو عند الحكيم الترمذي بلفظ: "إن النار تقول".

٥٦٩- طو (التكبير جزم).

ليس معروفاً في الحديث المرفوع، بل قال (هـ): روى عن إبراهيم النخعي أنه قال: التكبير جزم، والتسليم جزم.

ورواه سعيد بن منصور عنه بزيادة: "والقراءة جزم، والأذان جزم".

وهو بالجيم والزاي، وقيده بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة أي: سريع، من الحذم وهو السرعة.

وعند (د، حا) وابن خزيمة عن أبي هريرة، مرفوعاً ووقفه (ت) وقال: صحيح: "حذف السلام سنة".

٥٧٠- ز (تكفير ذنوب الأبوين شدة موت الولد).

اشتهر هذا المعنى على ألسنة الناس كثيراً حتى إنه كالمقطوع به عندهم، وقد سبق قريباً فيه حديث أنس.

وقال الحسين بن الحسن المروزي في (رواية البر والصلة) لعبد الله بن المبارك، أنا عيسى بن يونس السبيعي، ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية أنه ذكر عنده مرض الأطفال فقال: إنما يراد بذلك أبواه ليكفر عنهما بما يريان.

٥٧١- ز (تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا).

(ت) عن أنس.

٥٧٢- ز (تكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم؛ لسابقتهم معي).

ابن عساكر عن علي.

٥٧٣- و (تلقين الميت بعد الدفن).

إبراهيم الحربي وابن شاهين في "الدعاء" عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أسامة وهو في النـزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: "إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمعه، ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشد رحمك الله، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول، انطلق ما نقعد عند من لقن حجيجه، فيكون الله حجيجه دو ما". فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف اسم أمه؟ قال: فلينسبه إلى حواء".

لكن ضعفه ابن الصلاح، ثم النووي، وابن القيم، والعراقي، وابن حجر في بعض تصانيفه.

وقواه الضياء المقدسي في (أحكامه)، ثم ابن حجر في بعض تصانيفه بما له من الشواهد.

وأخرج سعيد بن منصور عن راشد ين سعد، وحمزة بن حبيب، وحكيم بن عمير قال: إذا سوى على الميت قبره، وانصرف الناس عنه، كان يستحب أن يقال للميت عند قبره: يا فلان، قل: لا إله إلا الله ثلاث مرات، يا فلان، قل: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ، ثم ينصرف.

وعزا العمل به لأهل الشام، وابن العربي لأهل المدينة.

٥٧٤- و (تمام المعروف خير من ابتدائه).

(قض) عن جابر لفظ: "استتمام".

وكذا هو عند (ط) بلفظ: "أفضل".

وأخرجه (خط) في "تلخيص المتشابه" وعن سلم بن قتيبة قال: تمام المعروف أشد من ابتدائه؛ لأن ابتداءه نافلة وتمامه فريضة.

٥٧٥- ز (تمرة خير من جرادة).

هو مما مثل به علماء العربية للابتداء بالنكرة.

وقد روى ابن أبي شيبة عن القاسم قال: سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجراد، فقال: تمرة خير من جرادة.

وهو و (هـ) عن عمر قال: تمرة خير من جرادة.

٥٧٦- طو (تمعددوا، واخشوشنوا).

ابن شاهين، (ش، ط، عم) عن القعقاع بن أبي حدود.

(ش)عن أبي هريرة، وتمامة: "واخلولقوا، وانتضلوا، وامشوا حفاة".

وفي "غريب" أبي عبيد عن عمر قال: تمعددوا واخشوشنوا، واجعلوا الرأس رأسين.

ومن شواهده ما عند (أ، عم) عن معاذ: "إياك والتنعم، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين".

٥٧٧ – ث (تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلي).

قال ابن منده: لا يثبت بوجه من الوجوه. وقال: تطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث.

وقال الشيخ أبو إسحاق في "المهذب": لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء. وقال النووي: باطل.

وقال ابن الجوزي: لا أعرفه.

وقال: المنذري: لم يوجد له إسناد بحال.

٥٧٨– و (تناكحوا؛ تناسلوا، أباهي بكم الأمم يوم القيامة).

قلت: عبد الرزاق عن سعيد بن أبي هلال مرسلاً: "تنكاحوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة".

(ما) عن أبي هريرة: "انكحوا؛ فإني مكاثر بكم".

(أ) عن ابن عمر: "انكحوا أمهات الأولاد؛ فإني أباهي بهم يوم القيامة".

وفي الباب ما تقدم في (تزوجوا).

٥٧٩– ز (تنفس الصعداء عند الكرب).

(نيا) في كتاب "الذكر" عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته، ثم تنفس الصعداء، وقال: حسبي الله ونعم الوكيل".

٥٨٠– و (تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها، وحسبها، ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك).

(ق، د، ن، ما) عن أبي هريرة.

قلت: وعند (م) عن جابر: "إن المرأة تنكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك". أي إن لم يفعل.

(حب، حا) عن أبي سعيد: "تنكح المرأة على إحدى ثلاث: جمالها، ودينها، وخلقها، فعليك بذات الدين والخلق".

(ما، بز، هـ) عن ابن عمر: "لا تنكحوا النساء لحسنهن، فلعله يرديهن، ولا لمالهن، فلعله يطغيهن، وانكحوهن للدين، ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل".

٥٨١- طو (ادوا تحابوا).

(خ) في "الأدب المفرد" والطيالسي، (ن) في "الكنى" (هـ) عن أبي هريرة.

وفي رواية (أ، ت): " ادوا؛ إن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجار ا ولو بشق فرسن شاة".

وفي رواية ابن عساكر " ادوا تحابوا، وتصافحوا يذهب الغل بينكم".

وعند (ط، عس) وابن عساكر عن عائشة: " ادوا تزدادوا حبا، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثرا م".

وفي رواية (قض): " ادوا؛ فإن الهدية تذهب الضغائن".

وعند (ط) عنها: يا نساء النبي، ادين، ولو فرسن شاة؛ فإنه يثبت المودة ويذهب الضغائن.

وهو و (ع، هـ، ل) عن أم حكيم بنت وداع: " ادوا؛ فإن الهدية تضاعف الحب وتذهب الغوائل". وفي رواية: "تذهب بغوائل الصدر".

(هـ) عن أنس: " ادوا؛ فإن الهدية تذهب السخيمة، ولو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدى إلى ذراع لقبلت".

ولفظ (ط): "يا معشر الأنصار، ادوا؛ فإن الهدية تنسل السخيمة؛ وتورث المودة، فوالله لو أهدى إلى كراع" الحديث.

وفي (الموطأ) عن عطاء الخراساني مرسلاً: "تصافحوا؛ يذهب الغل، وتحابوا؛ تذهب الشحناء". وهو حديث جيد.

٥٨٢- و (التهنئة بالشهور، والأعياد، وغيرها مما اعتاده الناس).

ألف فيه السيوطي -رحمه الله تعالى- جزءًا سماه "وصول الأماني بأصول التهاني" أجاد في جمعه، وختمه بما روى (ط) في مسند للشاميين، والخرائطي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: "أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته" الحديث.

قال: وله شاهد من حديث معاذ أخرجه (ش) في "الثواب"، ومن حديث معاوية بن حيدة أخرجه (ط) في الكبير.

بـــاب الثاء المثلثة

لم يذكر في هذا الحرف الزركشي، ولا السيوطي شيئاً.

٥٨٣ – و (الثبات نبات).

ليس بحديث، ولعله مثل.

٥٨٤ – و (الثقة بكل أحد عجز).

الخطابي في "العزلة" عن عبد الملك الدماري قال: وجد عبد الملك بن مروان حجراً فيه مكتوب بالعبرانية، فبعث به إلى وهب بن منبه فإذا فيه مكتوب: إذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز.

وله عن عبد الله بن حنيف: قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي: أي خصال الرجل أوضع له؟ قال: كثرة كلامه، وإفشاؤه سره، والثقة بكل أحد.

وروى الدينوري في "ا السة" عن هشام بن إسماعيل قال: إن ملكاً من الملوك أمر بقتل رجل من أهل الإيمان، فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد رصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق.

٥٨٥– ز (الثلث، والثلث كثير).

مالك، والطيالسي، وابن أبي شيبة، (ق، د، ت، ن، ما، حب) عن سعد بن أبي وقاص أنه مرض مرضاً أشفى منه، فأتى النبي ﷺ يعوده فقال: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بالثلثين؟ قال: "لا" قال: فالشطر؟ قال: "لا"، قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس". وعند ابن أبي شيبة، (أ، ق، ن، ما) عن ابن عباس قال: وددت أن الناس نقصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال: "والثلث كثير".

وابن أبي شيبة عن علي: "لأن أوصي بالخمس أحب إليّ من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إليّ من أن أوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث لم يترك".

وله عن ابن عمر قال: ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال: الثلث وسط لا بخس، ولا شطط.

وله عن معاذ: "إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة في حسناتكم".

وعند (ط) عنه، وعن أبي الدرداء (ما، بز، هـ) عن أبي هريرة: "إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم؛ زيادة في أعمالكم".

(قط، هـ) عن أبي أمامة: "إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم، زيادة لكم في حسناتكم؛ ليجعل لكم زكاة في أموالكم". وهما ضعيفان.

٥٨٦- ز (ثلاث لا ترد: اللبن والوسادة والدهن).

(ت) عن ابن عمرو به.

٥٨٧- ز (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة).

(د، ت، ما) عن أبي هريرة.

٥٨٨- و (ثلاث لا يركن إليها: الدنيا، والسلطان، والمرأة).

ليس بحديث، وإن كان كلاماً صحيحاً.

٥٨٩- ث (ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل).

(ط، هـ) وضعفه عن أبي هريرة. والمعنى أ ا آلام لا ينقطع في الغالب صاحبها فيعاد، بل قد لا يفطن لمزيد ألمه مع المخالطة.

٥٩٠- ز (ثلاث لا يمنعن: الماء والكلأ، والنار).

(ما) عن أبي هريرة.

٥٩١- ز (ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك: المرأة، والعبد، والفلاح)،

ليس في المرفوع، ولكن قاله الشافعي.

٥٩٢- ز (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر).

(م، ن) عن أبي هريرة.

٥٩٣- ز (الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر يستأذ ا أبوها في نفسها، وإذ ا صما ا").

(م، د، ن) عن ابن عباس وعند (أ، ما) عن عميرة الكندي: "الثيب تعرب عن نفسها، والبكر رضاها صمتها".

٥٩٤- ز (الثيب عجالة الراكب).

ذكره الزمخشري في (ربيع الأبرار) عن عمر موقوفاً.

بـــاب الجيم

٥٩٥- ز (جار الدار أحق بدار الجار).

(أ، د، ت) عن سمرة، (د، حب) عن أنس به، ولفظ حديث سمرة عند [ط]: "جار الدار أحق بالشفعة".

٥٩٦- طو (الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل).

(خط) في (الجامع) عن علي ورافع بن خديج بسند ضعيف.

وله شواهد تقدمت في: "التمسوا".

٥٩٧- و (الجار إلى أربعين).

(ع، حب) في الضعفاء عن أبي هريرة: "حق الجار أربعون داراً هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا يميناً، وشمالاً، وقداماً، وخلفاً".

وفي مراسيل (د) عن الزهري: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يشكو جاره، فأمره النبي ﷺ أن ينادي على باب المسجد: "ألا إن أربعين دارا جوار".

قال يونس -يعني: ابن يزيد- فقلت لابن شهاب: كيف قال: أربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا؟ وأومئ إلى أربع جهات.

وروى نحوه عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً، وعن الحسن والأوزاعي من قولهما.

٥٩٨- طو (الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون).

(ما، حا، ع، عق في الضعفاء) وغيرهم عن عمر.

٥٩٩- طو (الجالس وسط الحلقة ملعون).

(أ، د، ت، حا، وصححاه، ع) والضياء في "المختارة" عن حذيفة بمعناه ولفظ (د): "إن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة".

و (د، ت) أن رجلاً قعد وسط حلقة، فقال حذيفة: "ملعون على لسان محمد ﷺ، أو لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة".

ورأي حذيفة إنساناً قاعداً وسط حلقة فقال: "لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة".

٦٠٠- و (جالسوا العلماء، وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء).

(ط، عس) عن أبي جحيفة.

٦٠١- طو (الجبروت في القلب).

ابن لال عن جابر به، وفي المعنى ما عند ابن منيع، وابن أبي أسامة، ش عن علي: "إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته".

قلت: أخرج (عم) عن أنس: مر رسول الله ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق الطريق، يمنة أو يسرة. فقـال النبي ﷺ: "دعوها؛ فإ ا جبارة".

وفي رواية أن النبي ﷺ مر في طريق وامرأة جالسة تسائل من مر ا، فقال لها بعض أصحابه: الطريق، الطريق. فقالت: إن شاء أخذ يمنة، أو يسره. فقال النبي ﷺ: " دعوها؛ فإ ا جبارة".

فقالوا: إ ا تزعم أ ا مسكينة، فقال: "إن ذاك في قلبها".

٦٠٢- ث (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها).

(عس، خط، ي، هـ) وغيرهم عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً.

قال (ي) ثم (هـ): والموقوف معروف.

ونظر فيه السخاوي، لأن طرقه كلها واهية.

وفيه عن الأعمش قصة هو بريء منها.

قلت: أخرجه (عس) عن ابن عمر، وفي المعنى ما عند (ل) عن معاذ: "اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً فيحبه قلبي".

وما عند (ط) عن عصمة بن مالك: "الهدية تذهب بالسمع والقلب".

وهما ضعيفان.

٦٠٣- طو (الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث شاء).

(ع، قض) عن أبي هريرة: "كرم الرجل تقواه، ومروءته خلقه، ونسبه دينه، والجبن والجرأة" وذكره.

وقال عمر: الشجاعة والجبن غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عن من لا يعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

أخرجه (هـ).

٦٠٤- ز (جددوا إيمانكم. قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول: لا إله إلا الله).

وسنده حسن (ط، حا) عن أبي هريرة).

٦٠٥- ز (جرى القلم بما حكم).

(ل) عن ابن مسعود: "جرى القلم بالشقي والسعيد، وفرغ من أربع: من الخلق، والخلق، والرزق، والأجل".

٦٠٦- و (الجزاء من جنس العمل).

لم يرد كذا، ومعنـاه صحيح، ففي التنزيل: ﴿**هَلْ جَزاءُ الإحسان إلا الإحسانُ**﴾ [الرحمن: ٦٠] وفي الحديث: "كما تدين تدان" إلى غير ذلك.

٦٠٧- ز (جعلني الله فداءك).

في الصحيح عن أنس: أن أبا طلحة قال للنبي ﷺ: يا نبي الله، جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟ وعند... عن أبي ذر قلت للنبي ﷺ: لبيك وسعديك، جعلني الله فداءك.

٦٠٨- و (جف القلم بما هو كائن).

تقدم في تعرف وروى (خ) عن أبي هريرة: "جف القلم بما أنت لاق".

(قض) عن أبي سعيد: "جف القلم بالشقي والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق".

٦٠٩- ث (الجماعة رحمة، والفرقة عذاب).

تقدم في: "التحدث بالنعمة".

وروى (ل) بسند ضعيف عن جابر: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، في الجماعة رحمة، وفي الفرقة عذاب".

٦١٠- و (جمال الرجل فصاحة لسانه).

(قض، عس) عن جابر به، وللثاني عن العباس: قلت: يا نبي الله، ما الجمال؟ قال: "فصاحة السان".

وأخرجه (حا) عن علي بن الحسين مرسلًا، وللحكيم الترمذي، (ل) عن جابر: "الجمال حسن القول بالحق، والكمال حسن الفعال بالصدق".

٦١١- طو (الجمعة حج المساكين).

(قض) عن ابن عباس به، وفي لفظ: "حج الفقراء".

وأخرجه باللفظ الأول ابن أبي أسامة، وبالثاني ابن عساكر، وعند (ل) عن ابن عمر: "الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقرائها".

وأخرجه باللفظ الأول ابن أبي أسامة، وبالثاني ابن عساكر، وعند (ل) عن ابن عمر: "الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقرائها".

٦١٢- طو (جنبوا مساجدكم صبيانكم).

(ما) عن واثلة، وتمامة: "ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوا ا المطاهر، وجمروها في الجمع". سنده ضعيف.

وله شواهد منها: عند (ي) عن أبي هريرة: "جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم". وعنده هو و (ط، عق) عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة، سمعنا رسول الله ﷺ. وذكره بتمامه دون قوله: "وشراءكم وبيعكم".

٦١٣- ث (الجنة تحت أقدام الأمهات).

(خط) في "الجامع" (قض) عن أنس، وعزاه (ل) إلى (م).

وفي معناه ما أخرجه (أ، د، ما، حا وصححه) عن معاوية بن جاهمة السلمي: أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أردت أن أغزو، وقد جئتك أستشيرك. فقال: "هل لك من أم؟" قال: نعم. قال: "فالزمها؛ فإن الجنة تحت رجليها".

٦١٤- ز (الجنة تحت ظلال السيوف).

(حا) عن أبي موسى به.

وهو عند (م) ولفظه: "أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ: "إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف". فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت

رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، وألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو، فضرب به حتى قتل.

٦١٥- ز (الجنة دار الأسخياء).

الخرائطي، (ي، خط في المستجاد) عن عائشة به.

وقال (قط): لا يصح.

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في "الموضوعات".

وقال الذهبي: منكر. لكن أخرجه (قط) من طريق ضعيف، وله شواهد.

٦١٦- و (جهد المقل دموعه).

ليس بحديث.

نعم (د، حا) وابن خزيمة عن أبي هريرة: قيل: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل، وابدأ بمن تعول".

وفي الباب عن جابر، وعبد الله بن حبش الخثعمي، وغيرهما.

وأسند (ل) عن ابن مسعود: أن نملة تجر نصف شقها، حملت إلى سليمان ابن داود نِبقَة جلوقية، فوضعتها بين يديه، فلم يلتفت إليها فرفعت رأسها فقالت:

ألا كلنا يهــدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

ولو كان يهدي للجليل بقدره ... لقصر أعلى البحر منه مناهله

ولكننا نــهدي إلى مــن نحبه ... ولو لم يكن في وسعنا ما يشاكله

فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: أقبل هديتها، فإن الله تعالى يحب جهد المقل.

٦١٧- و (جور الترك ولا عدل العرب).

كلام ساقط مفترى، وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش، وهم سادات العرب.

٦١٨- و (الجوع كافر، وقاتله من أهل الجنة).

قال السخاوي: كلام يدور في الأسواق.

قلت: ولعله من وضع السؤال.

٦١٩- و (الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في أرضه).

قال ابن حجر: كذب موضوع.

باب الحاء المهملة

٦٢٠ - و (الحاجة على قدر الرسول).

ليس بحديث.

٦٢١- و (حاكوا الباعة؛ فإ م لا ذمة لهم).

قال ابن حجر: ورد بسند ضعيف، لكن بلفظ "ماكسوا" وفي "مشيخة" أبي محمد الحسن بن علي الجوهري بسند قوي، عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن أبيه قال: كنت مع سفيان الثوري، فمر به دجاج يبيع الدجاج، فقال له سفيان: بكم هذه الدجاجة؟ فقال له الرجل: شراءها درهم ودانق. فقال له سفيان: تبيعها بخمسة دوانيق؟ قال: فقيل له: يا أبا عبد الله، يخبر شراءها درهم ودانق، فتقول له: بعها بخمسة دوانيق؟! فقال سفيان: كان يقال: ماكسوا الباعة؛ فإ م لا خلاق لهم.

وعند (ل) بلا سند عن أنس: "أتاني جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، ماكس عن درهمك؛ فإن المغبون لا مأجور، ولا محمود".

(ع) عن الحسين: "المغبون لا محمود، ولا مأجور".

ورواه (ط) عن أخيه الحسن، (قط) عن أبيهما عن علي، وعند (أ، قط) في "الأفراد" عن أبي أمامة: "ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا".

ورواه (حا) بلفظ: "غبن المسترسل حرام".

(هـ) عن جابر وعن أنس وعن علي: "غبن المسترسل ربا".

وفي "مجالسة" الدينوري عن محمد بن سلام الجمحي قال: رئي عبد الله ابن جعفر يماكس في درهم، وأنت تجود في المال بكذا وكذا؟! فقال: ذاك مالي جدت به، وهذا عقلي بخلت به.

٦٢٢- ث (حبب إلى من دنياكم ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة).

زيادة لفظة "ثلاث" فيه دائرة على الألسنة.

ووقعت في "الإحياء" وفي سورة آل عمران من "الكشاف" وألف الإمام أبو بكر بن فورك جزءاً أشار فيه أنه ورد بلفظ: "الثلاث" ووجهه، وأطنب في ذلك.

لكن ذكر الزركشي أن هذه اللفظة لم يرد فيه.

وقال ابن حجر: لم تقع هذه الزيادة في شيء من طرقه.

وقال الولي العراقي: ليست هذه الزيادة في شيء من كتب الحديث، قالوا: وهي محيلة للمعنى، مفسدة له.

والحديث أخرجه بدون اللفظة (ن، ط، ى) وأخرجه (حا) بلفظ: "وقرة عيني" بدون لفظ: "وجعلت".

(أ، ن، ع، ط، هـ) وآخرون بلفظ: "حبب إليّ من الدنيا النساء والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة" وأفاد ابن إبراهيم أن (أ) رواه في (الزهد) وزاد "أصبر عن الطعام والشراب، ولا أصبر عنهن".

وعند (ل) عنه: "الجائع يشبع، والظمآن يروى، وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء".

قلت: وهو عند عبد الله بن الإمام أحمد في (رواية الزهد) ولفظه: "جعلت قرة عيني في الصلاة، وحبب إلى النساء والطيب". إلى آخره.

٦٢٣- ث (حبك الشيء يعمى ويصم).

(د) وسكت عنه، فهو حسن، (عس) عن أبي الدرداء.

وقال الصغاني: موضوع، وتعقبه العراقي.

ورواه الخرائطي في "اعتلال القلوب" عن أبي برزة، وابن عساكر عن عبد الله بن أنس. قال السيوطي: ويروى عن معاوية، ولا يثبت.

٦٢٤- و (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام).

(خ) عن أبي هريرة به، ورواه هو و (م، ت) بلفظ: "إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا الموت".

وعند (خ) عن خالد بن سعد، قال: خرجنا ومعنا غالب بن الجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعادة ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم ـذه الحبة السوداء، فخذوا منها خمساً، أو سبعاً، فاسحقوها، ثم أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني أ ـا سمعت النبي ﷺ يقول: "إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" قلت: وما السام؟ قال: "الموت".

(ت) عن ابن عمر: "عليكم ـذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام".

ابن السني، (عم) كلاهما في "الطب" عن بريدة: "الشونيز دواء من كل داء إلا الموت". وفي لفظ: "الحبة السوداء" وهما بمعنى واحد.

٦٢٥- و (الحبيب لا يعذب حبيبه).

لم يرد بهذا اللفظ، وفي التنـزيل: ﴿**وقَالَتِ الْيهود والنصارى نحن أبناءُ اللهِ وأحِباؤه قُلْ فَلِم يعذبكُم بِذُنوبِكُم**﴾ [المائدة: ١٨].

قلت: وعند (أ) عن أنس: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابني ابني، فسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله، ما كانت هذه لتلقى ولدها في النار. فقال النبي ﷺ: "لا والله، ولا يلقى حبيب حبيبه في النار"

وله في "الزهد" عن الحسن مرسلاً: "والله، لا يعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه في الدنيا".

٦٢٦- ث (حب الدنيا رأس كل خطيئة).

(هـ) بإسناد حسن عن الحسن مرسلاً.

وأورده (ل) بلا إسناد عن علي، ورواه (نيا) عن مالك بن دينار (عم) عن الثوري أنه من قول عيسى عليه السلام.

وجزم ابن قتيبة أنه من قول جندب البجلي، وأخطأ من قال: موضوع؛ لقول ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح.

(ل) عن أبي هريرة: "أعظم الآفات تصيب أمتي حبهم الدنيا، وجمعهم الدنانير والدراهم، لا خير في كثير من جمعها، إلا من سلطه الله على هلكته في الحق".

قلت: (أ) في "الزهد" عن سفيان: كان عيسى بن مريم يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيه داء كثير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: شغله إصلاحه عن ذكر الله.

ولولده في "زوائده" عن جعفر بن حرفاس أن عيسى عليه السلام قال -أو كان يقول-: رأس الخطيئة حب الدنيا، والنساء حبالة الشيطان، والخمر مفتاح كل شر.

٦٢٧ - (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق).

(حا) عن أنس.

وتقدم في: "أحبوا العرب" من طريق آخر عند (هـ) عن أنس: "حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغض العرب فقد أبغضني".

(أ، ت، حا، هـ) عن سلمان: "يا سلمان، لا تبغضني؛ فتفارق دينك" قال: كيف أبغضك؟ قال: "تبغض العرب، فتبغضني".

٦٢٨- و (حب الوطن من الإيمان).

ليس حديثاً، وللخطابي في "الغريب" عن الزهري: قدم أصيل الغفاري على رسول الله ﷺ من مكة، قبل أن يضرب الحجاب، فقالت له عائشة: كيف تركت مكة؟ قال: اخضرت جنباتها، وابيضت بطحاؤها، وأغدق إذخرها، وانتشر سلمها. الحديث. وفيه فقال له رسول الله ﷺ: "حسبك يا أصيل لا تحزني".

وأخرجه أبو موسى المديني من وجه آخر باختصار، فيه: فقال له النبي ﷺ: "و ا يا أصيل تدع القلوب تقر".

وروى ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله تعالى ﴿**إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد**﴾ [القصص: ٨٥] قال: إلى مكة.

وفي "مجالسة" الدينورى عن الأصمعي سمعت أعرابياً يقول: إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه، وشوقه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه.

٦٢٩- ز (حب الوطن قتال).

ليس بحديث، وفي معناه ما روى الدينوري في "الـالسة" عن الأصمعي قال: قالت الهند: ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان: الإبل تحن إلى أوطا ا، وإن كان عهدها بعيداً، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدباً، والإنسان إلى وطنه، وإن كان غيره أكثر له نفعاً.

٦٣٠ - و (الحجامة تكره في أول النهار، ولا يرجى نفعها حين ينقص الهلال).

عبد الملك بن حبيب في "الطب" عن عبد الكريم الخضرمي معضلاً.

قلت: يعارضه ما رواه ابن السني، (ط) عن ابن عمر: "الحجامة على الريق

أمثل، وفيها شفاء وبركة" الحديث.

(ل) عن أنس: الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء".

٦٣١- طو (الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان، فتجنبوا ذلك).

(ل) عن أنس به، وسنده ضعيف.

قلت: يعارضه ما رواه (د) عن أبي كبشة أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته، وبين كتفيه ويقول: "من أهراق هذه الدماء فلا يضره أن يتداوى بشيء لشيء".

(ط) عن ابن عمر: "الحجامة في الريق شفاء من الجنون، والجذام ، والبرص، والنعاس، والضرس".

٦٣٢- و (حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره).

(خ) عن أبي هريرة، وأشهر منه: "حفت" كما سيأتي.

٦٣٣- و (الحجر الأسود من الجنة).

(ت، ن، حا) عن ابن عباس به، ورواه ابن منيع بلفظ: "الحجر مروة من مرو الجنة". (ل) عن عائشة: "الحجر الأسود من حجارة الجنة". وله شواهد كثيرة.

٦٣٤- و (الحجر الأسود يمين الله في أرضه).

(ط) وأبو عبيد عن ابن عباس به، ورواه الأزرقي بلفظ: "يمين الله في الأرض، فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله".

وفي لفظ له: "الركن يمين الله في الأرض، يصافح ا عباده، كما يصافح أحدكم أخاه" (قط) وابن عساكر عن جابر: "الحجر يمين الله في الأرض، يصافح ا عباده".

٦٣٥- ز (حجرت واسعاً، أو حظرت واسعاً).

(أ، د) عن جندب بن عبد الله البجلي قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته، ثم عقلها، ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله ﷺ: "لقد حظرت رحمة واسعة، إن الله خلق مائة رحمة، فأنزل رحمة تتعاطف ا الخلق، جنها وإنسها و ائمها، وعنده تسعة وتسعون رحمة".

٦٣٦- و (حجوا قبل أن لا تحجوا).

عبد الرزاق، ومن طريقه (عم، ل) عن أبي هريرة، وزاد: "تقعد أعرا ا على أذناب أوديتها، فلا يدعون أحداً يدخلها".

ورواه (قط، هـ) بلفظ: "قالوا: وما شأن الحج، يا رسول الله؟ قال: "يقعد أعرا ا على أذناب أوديتها، فلا يصل إلى الحج أحد".

(حا، هـ) عن علي: "حجوا قبل، أن لا تحجوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع [(١)]، بيده معول يهدمها حجراً حجراً".

وأورد في (الكشاف): "حجوا، قبل أن لا تحجوا، قبل أن يمنع البر جانبه، ويمنع البحر جانبه".

وأورد فيه: "حجوا، قبل أن لا تحجوا، فإنه قد هدم البيت مرتين، ويرفع في الثالثة". وهذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر موقوفاً، ورفعه (حب، حا، بز، ط) بلفظ: "تمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين، ويرفع في الثالثة".

وأورده في (الكشاف) أيضاً عن ابن مسعود ولم يقف عليه مخرجه: "حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية، لا تأكل منها دابة إلا نفقت".

قلت: لما حججنا سنة أربع عشرة وألف مررنا في أرض البلقاء، فرعت دواب الناس من كلأ، فمات في ذلك اليوم خيل كثيرة، وبغال كثيرة، من غير عي ولا تعب، وفي البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب.

٦٣٧ - و (الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة).

وهما مقبرتا مكة والمدينة. أورده في (الكشاف) وبيض له الزيلعي وابن حجر في تخريجهما.

٦٣٨- و (الحج جهاد كل ضعيف).

(ما، قض) عن أم سلمة، ورجاله ثقات، فلا عبرة بإدراج الصغاني له في (الموضوعات). ورواه (قض) عن علي، بزيادة: "وجهاد المرأة حسن التبعل".

وعلق (خ) عن عمر من قوله: شدوا الرحال في الحج، فإنه أحد الجهادين.

٦٣٩- و (الحج عرفة).

(أ، د، ت، ن، ما، حب، حا، قط، هـ) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي:

---

(١) أفدع: زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. (النهاية ٣/ ٤٢٠).

شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات، وأتاه ناس من أهل نجد، فقالوا: يا رسول الله كيف الحج؟ فقال: "الحج عرفة، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه". لفظ (أ).

وفي لفظ (د): "ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج".

وفي رواية: "الحج عرفة، الحج عرفة".

٦٤٠- ز (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

(أ) عن جابر، (ط) عن ابن عباس، وعند مالك (خ، م، ت، د، ما) عن أبي هريرة: "العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

٦٤١- ز (حدث عن البحر، ولا حرج).

مثل، وليس بحديث.

٦٤٢- و (حدثوا الناس بما يعرفون، تريدون أن يكذب الله ورسوله).

(خ) عن علي موقوفا، ورفعه (ل) وتقدم في "أمرنا".

٦٤٣- و (حدثوا عن بني إسرائيل، ولا حرج).

(د)عن أبي هريرة ولابن منيع عن جابر: "حدثوا عن بني إسرائيل؛ فإنه كانت فيهم أعاجيب".

قلت: وعند (أ، خ، ت) عن ابن عمرو: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل، ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

٦٤٤- و (الحدة تعتري خيار أمتي).

(ع، ط) عن ابن عباس به. وأخرجه البغوي في (معجم الصحابة).

(عم) في (معرفة الصحابة) في ترجمة أبي منصور الفارسي، ووصفاه بالصحبة ﷺ عن دويد بن نافع قال: قلت لأبي منصور الفارسي: يا أبا منصور، لولا حدة فيك. فقال: ما يسرك تجدني كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ: "إن الحدة تعتري خيار أمتي". ورواه المستغفري عن يزيد بن أبي منصور، وكانت له صحبة بدلا عن أبي منصور.

وعند (ط، هـ) عن علي: "خيار أمتي أحداؤهم، وهم الذين إذا غضبوا رجعوا". وعند (ل) عن أنس: "الحدة لا تكون إلا في صالحي أمتي وأبرارها، ثم

تفيء". وله بهذا السند: "ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن؛ لعز القرآن في جوفه". وله عن معاذ: "الحدة تعتري جماع القرآن في أجوافهم".

قلت: وهو عند (ي) بلفظ: "الحدة تعتري حملة القرآن؛ لعز القرآن في أجوافهم".

٦٤٥- و (حذف السلام سنة).

تقدم في التكبير.

٦٤٦- و (الحرائر صلاح البيت، والإماء هلاك البيت، أو فساد البيت).

الثعلبي عن يونس بن مرداس خادم أنس قال: كنت بين أنس وأبي هريرة، فقال: أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر". وقال أبو هريرة: سمعته يقول: "الحرائر"، وذكره وفي سنده متروك.

وأخرج (ما) حديث أنس من طريق آخر.

٦٤٧- طو (الحرب خدعة).

(أ، ق، د، ت) عن جابر.

ورواه الحميدي عن ابن عيينة وقال: قال عمرو – يعني: ابن دينار -: خدعة بالضم، وأهل العربية يقولونها بالفتح.

قلت: ورواه أ [ع] عن أنس، (د) عن كعب بن مالك، (ما) عن ابن عباس، وعن عائشة، وعن الحسين، (ط) عن أخيه الحسن، وعن زيد بن ثابت، وعن عبد الله بن سلام، وعن عوف بن مالك، وعن نعيم بن مسعود، عن النواس بن سمعان، وابن عساكر عن خالد بن الوليد.

٦٤٨- طو (الحزم سوء الظن).

(ش) عن علي، (قض) عن عبد الرحمن بن عابد مرسلاً.

وتقدم في: "احترسوا".

٦٤٩- و (الحسد في الجيران).

من كلام بشر بن الحارث الحافي، وسيأتي في : "العداوة".

٦٥٠- ز (حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا).

ابن السني (ل) عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: "إذا أخذت مضجعك فقولي: الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء

الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا وراء الله ملتجأ ﴿**توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم**﴾[هود: ٥٦] ﴿**الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً**﴾ [الإسراء: ١١١] الآية ما من مسلم يقرؤها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره".

٦٥١- ز (الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب).

(ما) عن أنس، وتمامه: "والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار". وروى نحوه عن أبي هريرة.

٦٥٢- و (الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل).

(ل) عن معاوية بن حيدة.

٦٥٣- و (حسنات الأبرار سيئات المقربين).

(خ)، ابن عساكر عن أبي سعيد الجراز من قوله، وحكي عن ذي النون.

٦٥٤- و (حسنوا نوافلكم، فبها تكمل فرائضكم).

عزاه الفاكهاني لابن عبد البر، وعند (ل) عن عبد الله بن يرفأ الليثي، عن أبيه، عن جدة: "النافلة هدية المؤمن إلى ربه، فليحسن أحدكم هديته، وليطيبها".

وحديث: "تكميل الفرائض بالنوافل" ثابت.

٦٥٥- ث (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة).

(ط) عن عمر، وعن جابر، وعن أبي هريرة، وعن أسامة بن زيد، وعن البراء، (ي) عن ابن مسعود، وحديثه عند (حا) بزيادة: "وأبوهما خير منهما".

وهو بهذه الزيادة عند (ما، حا) عن ابن عمر، وعند (ط) عن قرة، وعن مالك بن حويرث، ورواه بدونها (أ، ت) عن أبي سعيد، زاد (أ) في رواية كما عند عبد الرزاق، (حب، حا، ط): "إلا ابني الخالة: عيسى بن مريم، ويحيى ابن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران".

٦٥٦- و (حسن السؤال نصف العلم).

(ما) وغيره عن ابن عمر، وتقدم في حديث: "الاقتصاد".

٦٥٧- ز (حسن الظن من حسن العبادة).

(د، حا) عن أبي هريرة.

٦٥٨- طو (حسن العهد من الإيمان).

هو حديث: "إن حسن العهد" وتقدم، ولم يرد بدون لفظة إن".

٦٥٩- و (الحسن مرحوم).

رواه الفاكهي في كتاب (مكة) عن أبي حازم التابعي من قوله.

٦٦٠- و (الحسود لا يسود)

ليس بحديث وفي (رسالة) القشيري: وقيل. وذكره، ويحكى عن ذي النون.

٦٦١- و (حسين منى، وأنا من حسين).

(ت) وحسنه عن يعلى بن مرة الثقفي به، وكذا رواه (أ، ما) في المسند في حديث.

قلت: وأخرجه (خ) في "الأدب المفرد"، (حا) وصححه، وتمامه: "أحب الله من أحب حسيناً، الحسن والحسين سبطان من الأسباط". وفي لفظ الأكثر: "وأنا منه". وعند ابن عساكر عن المقدام بن معدي كرب: "الحسن مني، والحسين من علي". والجمع بينهما قريب.

٦٦٢- و (حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء).

(ط، عم، خط، عس، قض) عن ابن مسعود وفي مراسيل (د) عن الحسن مرسلاً مثله، إلا أنه قال بدل الجملة الثالثة: "واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع".

(هـ) عن أبي أمامة مثله، إلا أنه قال: "واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء".

وله عن سمرة مثله، إلا أنه قال: "وردوا نائبة البلاء بالدعاء".

(ط) في (الدعاء) عن عبادة بن الصامت: أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة، فقيل: يا رسول الله، أتى على مال لي بسيف البحر، فذهب به. فقال رسول الله ﷺ: "ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة، فحرزوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء، فإن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه، وما لم ينزل يحبسه".

٦٦٣- ز (الحظ خير من مال مجموع).

لم أجد له أصلاً في الحديث المرفوع، وعند (عم) عن ربيعة بن عبد الرحمن: "شبر حظوة خير من باع علم".

٦٦٤- طو (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات).

(أ، ت) عن أنس به (م) عنه وعن أبي هريرة به، وحديث أبي هريرة عند (خ) بلفظ: "حجبت"، وتقدم.

٦٦٥- و (حفيظة رمضان وهي: لا آلاء آلاؤك، يا الله، إنك سميع عليم محيط به علمك، كعسهلون، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل).

اشتهر باليمن، ومكة، ومصر، والمغرب، وجملة بلدان، أ ا حفيظة رمضان، تحفظ من الغرق، والسرق، والحرق، وسائر الآفات، ويكتب في آخر جمعة منه، جمهورهم يكتبون، والخطيب يخطب، وبعضهم بعد صلاة العصر، وهي بدعة، لا أصل لها، وإن وقعت في كلام بعض الأكابر.

وأشعر كلام بعضهم أ ا وردت في خبر أو أثر ضعيف.

وممن أنكرها القمولي (الجواهر) وقال: إ ا من البدع المنكرة.

قال الناشري وقد كان أهل زبيد يكتبون ذلك في حال الخطبة، فنهوا عن ذلك فانتهوا، وكان ابن حجر ينكرها جداً، حتى وهو قائم على المنبر في أثناء الخطبة، حين يرى من يكتبها. قلت: هذه بدعة عافانا الله منها في دمشق، وأظن أ ا الآن مفقودة في غيرها أيضاً.

٦٦٦- ز (الحق ثقيل).

ابن عبد البر، وزاد فيه: "فمن قصر عنه عجزه، ومن جاوزه ظلم، ومن انتهى إليه فقد اكتفى". قال: ويروى هذا ا لاشع بن شل.

قال: وعن النبي ﷺ قال: "الحق ثقيل، رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق" نقله ابن مفلح في الآداب.

٦٦٧- ز (حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه).

(خ) عن أنس: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي بناقة فسبقتها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: "إنه حق على الله أن لا" فذكره.

٦٦٨- طو (الحكمة ضالة المؤمن).

عن زيد بن أسلم مرسلاً، وتمامه: "حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه".

وهو عند (ت، ما، هـ) عن أبي هريرة، وابن عساكر عن علي بلفظ:

"الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها".

ولفظ (عس، قض) عن أبي هريرة: "كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فإذا وجدها فهو أحق بها".

(عس) عن أنس: "العلم ضالة المؤمن، حيث وجده أخذه".

وهو و (هـ) عن ابن عباس من قوله: خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم، فيكون كالرمية خرجت من غير رام.

والحسن بن سفيان وابن لال (عم، ل) عن علي: "ضالة المؤمن العلم، كلما قيد حديثاً طلب إليه آخر". وله طرق أخرى وألفاظ.

٦٦٩- طو (حكمي على الواحد حكمي على الجماعة).

أنكره المزي، والذهبي، والسيوطي، وقال العراقي: لا أصل له.

وقريب منه ما عند (ت) وصححه، (ن، قط) من حديث أميمة بنت رقيقة: "ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة".

ولفظ (ت): "إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة".

٦٧٠- ز (الحكم للغالب).

هو من قواعد الفقهاء ما لم يعارضه أصل، وليس بحديث.

٦٧٢- طو (الحلف حنث أو ندم).

(ع) عن ابن عمر به، وفي لفظ: "إنما اليمين".

وهو عند (ما) بلفظ: "إنما الحلف".

و (ط) بلفظ: "اليمين حنث أو ندم"

وفي لفظ: "الحلف حنث أو مندمة".

٦٧٣- و (حمل على باب خيبر).

ابن إسحاق في (السيرة) عن أبي رافع، زاد: "وإن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا".

(حا، هـ) في (الدلائل) عن جابر: أن علياً حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

وفي لفظ عند (هـ) أن: عليا لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فألقاه

بالأرض، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.
وأنكره بعضهم لضعف طرقه.
٦٧٤- و (الحمية رأس الدواء).
لا يصح رفعه حديثاً، كما سيأتي في المعدة.
وعند (نيا) عن وهب بن منبه قال: اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية، واجتمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت.
٦٧٥- و (الحمى رائد الموت).
(عم) في (الطب) عن أنس، وتمامه: "وسجن الله في الأرض".
وهو عند (نيا، قض) عن الحسن، ولفظه: "وهي سجن الله في الأرض، يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء".
٦٧٦- ز (الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء).
(أ، خ) عن ابن عباس و[هما] و (م، ن، م) عن ابن عمر، (ق، ت) عن عائشة، وعن رافع بن خديج، وهؤلاء، و (أ) عن أسماء بنت أبي بكر، وعند (ما) عن أبي هريرة: "الحمى كير من كير جهنم، فنحوها بالماء البارد" (أ) عن أبي أمامة: "الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار".
(ط) عن أبي ريحانة: "الحمى كير من جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار".
وعنده عن أنس: "الحمى حظ أمتي من جهنم".
(بز) عن عائشة: " الحمى حظ كل مؤمن من النار".
(نيا) عن عثمان: " الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة".
(بز، حا) عن سمرة: "الحمى قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد".
فكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة، فأفرغها على رأسه، فاغتسل.
٦٧٧- و (حمى يوم، كفارة سنة).
تمام (فوائده) عن أبي هريرة به، وتمامه: "وحمى يومين كفارة سنتين، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين".
(نيا) عن أبي الدرداء موقوفاً: "حمى ليلة، كفارة سنة".
وله عن الحسن مرسلاً: "إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة".

وقال ابن المبارك: "إنه من جيد الحديث". وعند (قض) عن ابن مسعود: "الحمى حظ كل مؤمن من النار، وحمى ليلة لَكَفّارة خطايا سنة مجرمةٍ".

٦٧٨- ز (حولها ندندن).

(د) عن بعض الصحابة: أن النبي ﷺ قال لرجل: "كيف تقول في الصلاة؟" قال: أتشهد، وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما أني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال النبي ﷺ: "حولها ندندن".

قال (د) والدندنة: أن تسمع من الرجع نغمة ولا تفهم ما يقول.

٦٧٩- (الحلال بيّن والحرام بيّن).

(ق، د، ت، ن، ما) عن النعمان بن بشير، وتمامه: "وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب". وأخرج (ط) عن عمر: "الحلال بين، والحرام بين، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك".

٦٨٠- و (حلالها حساب، وحرامها عذاب).

(ل) عن ابن عباس: "يا ابن آدم، ما تصنع بالدنيا حلالها" وذكره.

وأخرجه (نيا، هـ) عن علي موقوفاً بلفظ: "وحرامها النار".

قلت: أخرجه عبد الله ابن (أ) في رواية (الزهد) عن مالك بن دينار قال: قالوا لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن، صف لنا الدنيا. قال: أطيل أو أقصر؟ قالوا: أقصر. قال: حلالها حساب وحرامها النار.

وأسنده الشيخ محيي الدين بن العربي في (مسامراته) من طريق أبي هريرة.

٦٨١- طو (الحياء من الإيمان).

(خ) عن ابن عمر عنه، وعن أبي هريرة.

قلت: حديث ابن عمر أخرجه (ت)، وحديث أبي هريرة أخرجه (ت، حا، هـ) بزيادة: "والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار".

وأخرجه بهذه الزيادة (د، حا، هـ) عن أبي بكرة، و (ط، هـ) عن عمران

ابن حصين، ولابن عساكر عن أبي هريرة: "الحياء من الإيمان، وأحيا أمتي عثمان".

٦٥٢- ز (الحياء لا يأتي إلا بخير).

(ق) عن عمران بن حصين ورواه (م، د) بلفظ: "الحياء خير كله".

(ط) عن قرة: "الحياء هو الدين كله".

٦٨٣- و (حين تقلي تدري).

قلت: ليس بحديث، وإنما هو مثل، ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ: "حين تقلين تدرين".

قال السخاوي: ويشير إليه قوله تعالى: ﴿**وسوف يعلمونَ حِين يرونَ الْعذَاب من أضل سبِيلاً**﴾ [الفرقان: ٤٢].

٦٨٤- ز (الحي أفضل من الميت).

هذا ليس بحديث، ولا يصح معناه على الإطلاق، بل إن أُريد به إن الحي إذا تساوى مع الميت في فضيلة كالإسلام والعلم، كان الحي أفضل من الميت، بما يكسبه بعده من الأعمال والفضائل، فإن معناه صحيح، وهو الذي أراده النبي ﷺ في حديث (أ) بإسناد حسن، عن أبي هريرة: "كان رجلان من بلى[1] حي من قضاعة -أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأخر بالآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "أليس قد صام بعد رمضان وصلى سته آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة".

وأخرجه (ما، حب) من حديث طلحة -بنحوه- أطول منه، وزاد في آخره: "ولما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض".

وعند (أ) عن عبد الله بن شداد و (ع) عنه عن طلحة، ورواتهما رواة الصحيح: أن نفراً من بني عذرة -ثلاثة- أتوا النبي ﷺ، فأسلموا، فقال النبي ﷺ: "من يكفيهم؟" فقال طلحة: أنا، فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثا، فخرج فيه أحدهم، فاستشهد، ثم بعث بعثاً، فخرج فيه آخر، فاستشهد، ثم مات الثالث على

---

(١) بلّى: قبيلة من قضاعة، ويطلق على من ينسب إليها: البلوي، بفتح الباء المنقوطة بواحدة، واللام، وفي آخرها الواو. (الأنساب: ١/ ٣٩٥ مادة: البلوي).

فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: "وما أنكرت من ذلك، ليس أحد أفضل -عند الله- من مؤمن يعمر في الإسلام لتسبيحه؛ وتكبيره؛ وتليله".

وعند مالك (أ) بإسناد حسن (ن) عن سعد بن أبي وقاص قال: كان رجلان أخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "ألم يكن الآخر مسلماً؟" قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: "وما يدريك ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل ر عذب يمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته".

بـــاب الخاء المعجمة

٦٨٥- و (خاب قوم لا سفيه لهم).

ابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب: "أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى، فانتصر له أخوه، فقال مكحول: "ذل من لا سفيه له".

(هـ) عن صالح بن جناح: أعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت إليه، ويسيئ إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته، فمن كان هذا خلقه، فلابد من خلق ينصفك من خلقه، ثم فجة تنصر من فجته، وجهالة تفرغ من جهالته، ولا أب لك، لأن بعض الحلم إذعان، فقد ذل من ليس له سفيه يعضده، وضل من ليس له حكيم يرشده.

وللدينوري عن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام -وكـان من سدوات الناس- أنه قال: ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا.

(نيا) عن ابن سيرين: "أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر، أخرج معه سفيها، فإن جاء سفيه، رده عنه".

(هـ) عن الربيع والمزي، أ ما سمعا الشافعي يقول: "لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يساف عنه".

ولكن قال المزني بعد هذا: "إن من أحوجك الدهر إليه، فتعرضت له؛ هنت عليه".

٦٨٦- و (خازن القوت، مقوت).

لا يعرف حديثاً، لكنه أمر مشاهد.

٦٨٧- و (الخازن الأمين، المعطي ما أمر به، كاملاً، موفراً، طيباً به نفسه أحد المتصدقين).

(ق) عن أبي موسى

٦٨٨- ث (الخال وارث من لا وارث له).

الدراقطني والبيهقي، ورجحا وقفه عن عائشة، (عق) عن أبي الدرداء عن المقدام وزاد: "يعقل عنه ويرثه".

ولفظ (د، ن): "مولى من لا مولى له، يرث ماله، ويفك عائنه".

وفي رواية: "عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه، ويرثه".

وفيه عن عمر، ونقل البيهقي عن ابن معين، أنه كان يقول ليس فيه حديث قوي.

وعند الخرائطي عن محمد بن عمير بن وهب، خال النبي ﷺ: "أن عميراً جاء والنبي ﷺ قاعد، فبسط له رداءه، فقال له: أجلس على ردائك يا رسول الله؟. قال: "نعم، فإنما الخال والد".

(ل) بلا سند عن ابن عمر: "الخال والد من لا والد له".

وهما ضعيفان، والمراد: أنه كالوالد في الشفقة والاحترام.

٦٨٩- ز (الخالة بمنـزلة الأم).

(ق، ت) عن البراء، عن علي، ابن سعد في طبقاته، عن محمد بن علي مرسلاً: "الخالة والدة".

قلت: فالمراد: أنها بمنـزلتها في البر والاحترام، كما دل عليه ما رواه [ت] واللفظ له (حب، حا) وصححاه عن ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً، فهل لي من توبة؟ فقال: "هل لك من أم؟" قال: لا. قال: "فهل لك من خالة؟" قال: نعم، قال: "فبرها"؟.

وفي لفظ (حب، حا): "هل لك والدان"؟.

٦٩٠- و (الخبر الصالح، يجيء به الرجل الصالح، والخبر السوء، يجيء به الرجل السوء).

ابن منيع عن أنس، وأخرجه، وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ: "الرجل الصالح، يأتي بالخبر الصالح. . إلى آخره".

٦٩١- و (خذ حقك في عفاف، وافياً أو غير واف).

(ما، حا) عن أبي هريرة (ط) عن جرير.

٦٩٢- ز (خذ ما تشاء من الدنيا، وخذ بقدره هما).

لعله من كلام بعض الحكماء، وقد يستشهد له بحديث (ط) عن أبي هريرة: "الزهد في الدنيا، يريح القلب والجسد". قال المنذري: سنده مقارب.

٦٩٣- ز (خذوا عني مناسككم).

(م، ن) عن جابر: رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلتـه يوم النحر، ويقول: "لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه".

وفي كتاب الله تعالى ﴿**وما آتاكُم الرسولُ فَخذُوه**﴾ [الحشر: ٧].

وفي حديث عبادة بن الصامت في قوله تعالى: ﴿**أو يجعلَ اللهُ لَهن سبِيلاً**﴾[النساء: ١٥]: "خذوا، عني، خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر، جلد مائة، والثيب بالثيب، جلد مائة، والرجم". أخرجه (أ، م، د، ت، ن، ما).

٦٩٤- و (خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى يملوا).

(ق) عن عائشة به، (ط) عن أبي أمامة بلفظ: "خذوا من العبادة ما تطيقون، فإن الله لا يسأم، حتى تسأموا".

٦٩٥- طو (خذوا شطر دينكم عن الحميراء).

قال العماد بن كثير: سألت عن الحافظين، المزي والذهبي، فلم يعرفاه.

وقال ابن حجر في (تخريج ابن الحاجب): لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث، إلا في النهاية لابن الأثير، ولم يذكر من خرجه.

وقال السيوطي: لم أقف عليه، لكن في الفردوس، عن أنس: "خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة". ولم يذكر له إسناداً.

٦٩٦- ث (خذوها خالدة تالدة، لا ينـزعها منكم إلا ظالم -يعني حجابة الكعبة).

(ط) عن ابن عباس، وله عن مصعب الزبيري: أن النبي ﷺ دفع إلى شيبة وعثمان ابني طلحة مفتاح الكعبة، وقال: "خذوها يا بني طلحة، خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم".

ولابن سعد عن عثمان بن طلحة: أنه ﷺ قال له يوم الفتح: "يا عثمان ائتني بالمفتاح، فأتيته به، فأخذه مني، ثم دفعه إليّ، وقال: "خذوها، تالدة خالدة، ولا ينـزعها منكم إلا ظالم. يا عثمان، إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف".

٦٩٧- طو (الخراج بالضمان).

الشافعي، (أ، د، ت) وحسنه (ن، ما، حا) وصححه عن عائشة: [أن رجلاً اشترى غلاماً في زمن رسول الله ﷺ فمكث عنده ما شاء الله، ثم رده من عيب وجد فيه، فقضى رسول الله ﷺ برده بالغيب، فقال المقضي عليه: قد استعمله فقال رسول

الله ﷺ: "الخراج بالضمان"]،

قال ابن حجر: وصححه ابن القطان...... وعند الشافعي والطيالسي (حا) عن مخلد بن جفاف: أنه ابتاع غلاماً، فاستعمله، ثم أصاب به عيباً، فقضى له عمر بن عبد العزيز برده، ورد علته، فأخبره عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: قضى في مثل هذا أن: الخراج بالضمان فرد عمر قضاه، وقضى لمخلد بالخراج.

٦٩٨- و (خرافة).

أكثر الناس يقولون: هذه خرافة، في الحديث الذي لا أصل له، ولا حقيقة، أو الذي يستملح، ويتعجب منه، وقد جاء عن النبي ﷺ خلاف ذلك، قال ابن الأثير: ويروى عنه ﷺ أنه قال: "خرافة حق".

وقد أخرج (أ، ت، ع) بإسناد صحيح، عن عائشة: أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، هذا حديث خرافة. قال: "أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة، أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهراً، ثم ردوه إلى الإنس، وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة". قلت: وأخرج الضبى في (أمثاله) عن عائشة: "رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحاً". ومنه قول الناس: خرف فلان، وهو خرف.

٦٩٩- و (الخربز).

وهو البطيخ بالفارسية، تقدم أنه لا يصح فيه حديث.

٧٠٠- و (خرقة التصوف، وأن الحسن لبسها من علي).

قال ابن دحية، وابن الصلاح: إنه باطل. وقال ابن حجر: ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يثبت، أئمة الحديث للحسن من على سماعاً، فضلا عن أن يلبسه الخرقة، وأنكرها جماعة آخرون، حتى من لبسها وألبسها، كالدمياطي والذهبي والهكاري وابن حبان والعلائي ومغلطاى والعراقي وابن الملقن والأبناسى والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين والسخاوي.

٧٠١- و (خشية الله، رأس كل حكمة).

قلت: أخرجه (قض) عن أنس بزيادة "والورع سيد العمل".

٧٠٢- و (خصمي حاكمي).

ليس بحديث، ووقع بي كلام ابن رواحة:

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل تذل ويصرعك الذين تصارع

٧٠٣- ث (خص بالبلاء من عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم).

(قض) عن جعفر بن محمد عن أبيه، مرسلاً به، وهو عند (ل) عن أبي عمر موقوفاً بلفظ: "من لا يعرفهم".

٧٠٤- ز (الخطب يسير).

مالك والشافعي (هـ) عن أسلم: أن عمر أفطر ذات يوم في رمضان -في يوم ذي غيم- ورأى أنه قد أمسى، وغابت الشمس، فجاءة رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، قد طلعت الشمس، فقال عمر: الخطب يسير، وقد اجتهدنا.

٧٠٥- ث (الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إلى الله، من أحسن إلى عياله).

(ط، عم، هـ) عن ابن مسعود، والحارث بن أبي أسامة، وهؤلاء (نيا، بز، ط، ع، عس) عن أنس بلفظ: "وأحبهم إلى الله، أنفعهم لعياله".

وبذا اللفظ، أورده الزركشي، والسيوطي، وعند (ط) عن زيد بن خالد: "خير العمل ما نفع، وخير الهدي ما اتبع، وخير الناس أنفعهم للناس".

وله (عم، عس) عن ابن عمر، قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إلى الله؟ قال: "أنفع الناس للناس" الحديث. (قض) عن جابر: "خير الناس، أنفعهم للناس".

٧٠٦- ث (خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجرة يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر، من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل).

(أ، خ) في (تاريخه) (م، ن، ش، هـ) في (الأسماء والصفات) عن أبي هريرة قال: أخذ النبي ﷺ يدي وقال: وذكره.

٧٠٧- ز (خلق الله تعالى آدم عليه السلام على صورته، وطوله ستون ذراعاً).

(أ، ق) عن أبي هريرة، وتمامه، ثم قال: "اذهب، فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يجيبونك، فإ ا تحيتك، وتحية ذريتك. فذهب، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على

صورة آدم، في طوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن".

وأشرنا إلى تأويل هذا الحديث في (منبر التوحيد).

٧٠٨- و (خلقت المرأة من ضلع).

(ق) عن أبي هريرة: "استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه، كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء".

وفي لفظ عند (م) :"إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وفيها عوج، وإن ذهبت تقيمها، كسرتها، وكسرها طلاقها". (أ، حب، حا) عن سمرة: "إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها".

(ش) عن ابن عباس قال: ﴿**خلقكم من نفس واحدة**﴾ [النساء: ١] قال: من آدم. ﴿**وخلق منها زوجها**﴾ قال: خلق حواء من قصير أضلاعه.

وعند عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمرو موقوفاً: "خلقت حواء من خلف آدم الأيسر، وخلقت امرأة إبليس من خلفه الأيسر".

ورويا وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله ﴿**وخلق منها زوجها**﴾ [النساء: ١] قال: حواء من قصيرى آدم وهو قائم، فاستيقظ فقال: أثا بالنبطية امرأة.

(هـ) عن ابن عباس موقوفاً: "خلقت المرأة من الرجل فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم، وخلق الرجل من الأرض، فجعلت نهمته في الأرض".

(عس) عن المبرد قال: قال ابن طيفور: "روى أن إبراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة، فأوحى الله تعالى إليه: إنما هي ضلع، فارفق بها أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه".

٧٠٩- ز (خلقت النخلة من فضل طينة آدم).

روى ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري: سألنا رسول الله ﷺ مماذا خلقت النخلة؟ قال: "خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم".

وتقدم حديث علي وابن عباس في : "أكرموا".

وعند (ش) عن سعيد بن المسيب قال: "لما خلق الله آدم، فضل من طينته

شيء، فخلق منه الجراد".

٧١٠- ز (خلّ للصلح موضعاً).

أخرج الدينوري في (المجالسة) عن إسماعيل بن زرارة قال: "شتم رجل عمر بن ذر فقال: يا هذا لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعاً، فإني أمت مشاتمة الرجال صغيراً، ولم أحيها كبيرا، وإني لا أكافئ من عصى الله فيّ، بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه. وتقدمت هذه القصة من رواية (عم).

٧١١- و (خللوا أصابعكم، لا يتخللها النار يوم القيامة).

(قط) عن أبي هريرة، وله عن عائشة نحوه، وهما ضعيفان. لكن أخرجه (أ) عن ابن عباس: "خلل أصابع يديك ورجليك". وأحاديث أخر.

٧١٢- و (الخمر أم الخبائث).

(قض) عن ابن عمرو به. وهو عند (قط) بلفظ: "اجتنبوا الخمر، أم الخبائث".

ولابن أبي عاصم عن عثمان قال: "اجتنبوا الخمر، فإن رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث".

٧١٣- ز (الخمر أم الفواحش).

(ط) عن ابن عباس، وزاد: "وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه، وخالته، وعمته". وله مثله من حديث ابن عمرو وقاله: "ومن شرب الخمر، ترك الصلاة، ووقع على أمه، وعمته، وخالته".

وله عن ابن عمرو: "الخمر أم الخبائث، فمن شربها، لم يقبل منه صلاة أربعين يوماً، فإن مات وهي في بطنه، مات ميتة جاهلية".

٧١٤- ز (الخمر جماع الإثم).

(ن، ل) عن عقبة بن عامر في حديث.

وذكر رزين -قال المنذري: ولم أره في شيء من أصولـه- عن حذيفة: "الخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة".

قلت: أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد (الزهد) عن جعفر ابن... من أن عيسى عليه السلام كان يقول: وذكر نحوه.

زاد: "الخطيئة صائد بنا، والخمر مفتاح لكل شر، والنساء صائد من الشيطان.

٧١٥- ز (الخمر مفتاح كل شر).

صحح (حا) عن ابن عباس: "اجتنبوا الخمر، فإ ا مفتاح كل شر".

(عس) عن أم أيمن: "إياك والخمر، فإ ا مفتاح لكل شر".

وله عن أبي الدرداء: أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً، وأن أصل رحمي وإن قطعت، وأن لا أشرب خمراً، فإ ا مفتاح كل شر".

ومر آنفاً أنه من كلام عيسى عليه السلام.

٧١٦- و (الخمول نعمة، وكل يأباها).

ليس بحديث. قال السخاوي: إنما هو عن بعض السلف.

وفي المعنى عند (أ) و (م) عن سعد: "إن الله يحب العبد التقى، الغني، الخفي".

في أحاديث أخرى.

٧١٧- ز (خلا لك الجو، فبيضي واصفري).

الإمام أحمد في "الزهد" عن يحيى بن هانئ في .... عرق قال: صنع علي رضي الله عنه إلى ظهر الكوفة فرأى حمرة تطير، فقال: فمالك من حمرة تمعر، خلا لك الجو، فبيضي واصفري. زاد في رواية: "ونقرى ما شئت أن تنقري".

٧١٨- ز (خيار أمرائكم الذين يحبون قراءكم، وشرار قرائكم الذين يحبون أمراءكم).

(عم) عن قتادة من قوله.

٧١٩- طو (خيار أمتى إحداؤهم).

(ط) عن علي، وتقدم في: الحدة.

٧٢٠- و (خيار عباد الله الذين يراعون الشمس، والقمر، والأظلة، لذكر الله).

(ط) و (حا) و (عم) عن ابن أبي أوفى وعند (ط) عن أنس: "لو أقسمت لبررت: أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر، وإ ما ليعرفون يوم القيامة بطول الأعناق".

٧٢١- و (خيار البر عاجله).

ليس بحديث: نعم: قال العباس: لا يتم البر إلا بتعجيله، فإنه إذا عجله هناه.

رواه (قض).

٧٢٢- ز (خير الناس أحسنهم قضاء).

مالك و (م) و (د) و (ت) و (ن) و (ما) عن أبي رافع.

استلف رسول الله ﷺ بكراً، فجاءت إبل من الصدقة، قال أبو رافع: فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضي الرجل بكره. فقلت: لا أجد في الإبل إلا حملاً خِياراً رباعياً فقال رسول الله ﷺ: "أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاءً".

٧٢٣- طو (خياركم أحسنكم قضاء).

(خ) و (م) و (ت) عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه، فأغلظ له، فهم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: "دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً".

ثم قال: "أعطوه سناً مثل سِنه"، فقالوا: يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سنه. قال: "أعطوه، فإن خيركم أحسنكم قضاءً".

وفي لفظ (خ): "إن خياركم، أو: إن من خيار الناس"، ولفظ (م): "خياركم محاسنكم قضاء، أو فإن من خيركم أو خيركّم".

وعند (ن) و (ما) واللفظ له عن العرباض بن سارية: كنت عند النبي ﷺ فقال أعرابي: اقضني بكرى، فأعطاه بعيراً مسناً، فقال الأعرابي: يا رسول الله هذا أسن من بعيري!. فقال: "خير الناس، خيرهم قضاء". ولفظ (ن): "خيركم، خيركم قضاء".

٧٢٤- و (خياركم، خياركم لنسائهم).

(ما) عن ابن عمرو به. وعند (ت) عن عائشة و (ما) عن ابن عباس و (ط) عن معاوية: "خيركم، خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي".

وأخرجه ابن عساكر وزاد فيه: "ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أها ن إلا لئيم". (حا) عن ابن عباس: "خيركم، خيركم للنساء".

(ط) عن أبي كبشة: "خياركم، خيركم لأهله".

(هـ) عن أبي هريرة: "خيركم خيركم لنسائه ولبناته".

وعند (ع) من باب آخر عن أبي هريرة: "خيركم، خيركم لأهلي من بعدي".

٧٢٥- ز (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

(خ، ت) عن علي، (أ، د، ت، ما) عن عثمان.

٧٢٦- ث (خيركم في رأس المائتين: الخفيف الحاذ، قيل: يا رسول الله ما خفيف الحاذ؟ قال: من لا أهل له، ولا مال).

وفي لفظ: "بعد المائتين". وكذلك أورده الزركشي والسيوطي (ع) عن حذيفة، وهو ضعيف، وله شواهد كحديث الخطيب وغيره عن ابن مسعود: "إذا أحب الله العبد اقتناه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد".

(أ، ت، ما، حا، هـ) عن أبي أمامة: إن أغبط أوليائي عندي: المؤمن".

وفي رواية: "أغبط الناس عندي: مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر والعلانية، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر على ذلك، ثم نفض يده فقال: عجلت منيته، قلت بواكيه، قلّ تراثه".

٧٢٧- طو (خيركن أيسركن صداقاً).

(ط) عن ابن عباس بإسنادين ضعيفين، وعند (أ، هـ) عن عائشة: "إن أعظم النساء بركة، أيسرهن صداقاً".

ولفظ (ط، قض): "أخف النساء صداقاً، أعظمهن بركة".

(أ، ط، هـ) عنها: "إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها".

قال عروة: "يعني الولادة"، وسنده جيد (ل) والتوقاني في (معاشرة الأهلين) عنها: "خيار نساء أمتي: أحسنهن وجهاً، وأرخصهن مهراً".

ولفظ الثاني: "وأقلهن". (قض) عن عقبة بن عامر: "خير النكاح: أيسره".

قلت: وهو عند (ط، هـ) بلفظ "خير الصداق".

٧٢٨- طو (خير الأسماء ما حمد وعبد).

لا يعرف وفي معناه ما تقدم في: "إذا سميتم".

٧٢٩- طو (خير الأمور أوساطها).

ابن جرير عن مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفي من قولهما، وابن أبي شيبة (هـ) عن مطرف، وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة أنه قال: "خير أموركم أوساطها".

وأسنده ابن السمعاني في (ذيل تاريخ بغداد) بسند مجهول عن علي.

وعند (ع) بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال: "إن لكل شيء طرفين ووسطاً، فإذا أمسك بأحد الطرفين، مال الآخر، وإذا أمسك بالوسط، اعتدل

الطرفان فعليكم بالأوساط في الأشياء.

(عس) عن الأوزاعي: "ما من أمر أمر الله به، إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين، لا يبال أيهما أصاب، الغلو أو التقصير".

٧٣٠- و (خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق).

(ط، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي البقاع خير، وأي البقاع شر؟ قال: "لا أدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأل جبريل عليه السلام فقال: لا أدرى حتى أسأل ميكائيل. فجاء فقال: "خير البقاع" وذكره.

وعند (أ، بز) واللفظ له (ع، حا) وصححه، عن جبير بن مطعم: أن رجلاً قال: يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله، وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: "لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام، فأتاه فأخبره جبريل: أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق". وله لفظ آخر تقدم في: "أحب البلاد".

(ط) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: "أي البقاع خير؟" قال: لا أدري. قال: فاسأل عن ذلك ربك عز وجل فبكى جبريل وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله. قال: "فأي البقاع شر؟" قال: فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال: "شر البقاع الأسواق".

(عم) في كتاب "خدمة المساجد" عن ابن عباس: "أحب البقاع إلى الله المساجد وأحب أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق، وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً".

٧٣١- ز (خير التابعين أويس يعني القرني).

(حا) عن علي.

٧٣٢- ز (خير ثيابكم البياض).

(ما، ط، حا) عن ابن عباس وتمامه: "فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم وخير أكحالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر".

٧٣٣- و (خير خلكم خل خمركم).

(هـ) عن جابر.

٧٣٤- و (خير خبر عند سماع نعيق الغراب ونحوه).

هو نوع طيرة وفي (مجالسة الدينوري) عن عكرمة قال: كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس، فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم: خير خير. فقال ابن عباس: لا خير ولا شر.

٧٣٥- ث (خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي).

(أ، ع، حب) وصححه (هـ، عس) عن سعد بن أبي وقاص.

قلت: وعند (أ) في (الزهد) عن زياد بن جبير مرسلاً: "خير الرزق الكفاف".

(ى، ل) عن أنس: "خير الرزق ما يكون يوماً بيوم كفافاً".

وفي الصحيح: "اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً". وفي لفظ: "قوتاً".

٧٣٦- و (خير الزاد التقوى).

(ش) عن ابن عباس وتمامه: "وخير ما ألقى في القلب اليقين".

وفيه عن زيد بن خالد وعن عقبة بن عامر وهو نص القرآن.

٧٣٧- و (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ).

(حا) عن واثلة، وعند (حب) في الضعفاء (ط) عن ابن عباس: "اتخذوا السودان، فإن ثلاث منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال".

قلت: ولابن عساكر عن الأوزاعي معضلاً: "خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشي ومهجع".

٧٣٨- ز (خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء).

(عم) في الطب عن بريدة وصحح (حا) عن صهيب أن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء.

٧٣٩- و (خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء أخرها، وشرها أولها).

(م، د، ت، ن، ما) عن أبي هريرة.

قلت: و (ط) عن أبي أمامة وعن ابن عباس.

٧٤٠- ز (خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب).

(ي) عن عائشة وعند (ق): "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

٧٤١- ز (خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه).

(عق) عن أبي موسى.

٧٤٢- و (خير العمل ما نفع).

(ط) عن زيد بن خالد وله بقية تقدمت في: "الخلق".

٧٤٣- ز (خير العيادة أخفها).

(قض) عن عثمان. قال ابن حجر: يروى بالباء الموحدة وبالياء التحتية.

٧٤٤- طو (خير الغداء بواكره وأطيبه أوله وأنفعه).

(ل) عن أنس به.

٧٤٥- ز (خير الفاكهة العنب، وخير الطعام الخبز).

(ي) عن عائشة وله لفظ آخر تقدم.

٧٤٦- ز (خير مال المرء مهرةٌ مأمورةٌ أو سكة مأبورة).

(أ، ط) عن سويد بن هبيرة.

٧٤٧- طو (خير المجالس أوسعها).

(أ، خ) في (الأدب المفرد) (د) عن أبي سعيد (حا، هـ) عنه وعن أنس.

٧٤٨- طو (خير المجالس ما استقبل به القبلة).

(ط) عن ابن عمر قاله السيوطي وتقدم بلفظ: "أكرم".

٧٤٩- و (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).

(أ، ق، ت) عن ابن مسعود وتمامه: "ثم يجيء أقوام، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته".

قلت: وأخرجه (ط) بلفظ: "خير الناس قرني، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم يجيء قوم، لا خير فيهم".

وفي (م) عن عائشة: "خير الناس القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث".

(ط، حا) عن جعدة بن هبيرة: "خير الناس قرني الذين أنا فيهم ثم الذين، يلونهم والآخرون أرذال".

(أ، ت) عن عمران بن حصين: "خير الناس قرني، ثم الذين يلو م، ثم الذين يلو م، ثم يأتي من بعدهم قوم، يتسمنون ويحبون السمن، يعطون الشهادة قبل أن يُسألوها". وهو عند (ق، د، ت، ن) بلفظ "خيركم قرني، ثم الذين يلو م".

وشك عمران في الثالث: ثم يكون بعدهم قوم، يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن".

٧٥٠- ز (خير الناس، من طال عمره، وحسن عمله).

(أ، ت) وصححه عن عبد الله بن بسر وعند (أ، ت، حا) وصححاه (ط) بسند صحيح (هـ) وغيرهم عن أبي بكرة: "أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: "من طال عمره وحسن عمله". قال: فأي الناس شر؟ قال: "من طال عمره وساء عمله".

(ع) عن أنس بسند حسن: "ألا أنبئكم بخياركم" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "خياركم أطولكم أعماراً إذا سددوا".

(أ) عن أبي هريرة: "كان رجلان من بلى، حى من قضاعة، أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا كذا ركعة صلاة سنة".

أخرجه (ما، حب) عن طلحة بنحوه وزاد في آخر: "فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض".

(أ، ع) بسند صحيح عن عبد الله بن شداد: "أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا، قال: فقال النبي ﷺ: "من يكفيهم؟" قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: "وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام

لتسبيحه وتليله وتكبيره".

٧٥١- ز (خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره).

(أ، ن، حا) عن أبي هريرة، وعند (ط) عن عبد الله بن سلام: "خير النساء من تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك".

٧٥٢- ث (الخير عادة والشر لجاجة).

(ما، ط، عم، قض) وغيرهم عن معاوية به زاد (ما): "ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

٧٥٣- و (الخير فيّ، وفي أمتي إلى يوم القيامة).

قال ابن حجر لا أعرفه ولكن معناه صحيح قلت.

٧٥٤- و (الخير كثير وفاعله قليل).

(ط، عس) عن ابن عمرو به وفي لفظ: "ومن يعلمه أو يعمل به قليل".

قلت: أخرجه (خط) بلفظ: "وقليل فاعله". وهو أجرى على الألسنة من الأول.

٧٥٥- و (الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة).

قلت: (ط) عن أبي هريرة زاد: "والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها".

٧٥٦- و (الخير مع أكابركم).

(بز) عن ابن عباس وهو في معنى البركة مع أكابركم وسبق.

٧٥٧- ز (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة).

(أ، ق، ن، ما) عن عروة بن الجعد، وهؤلاء ومالك عن ابن عمر، (خ) عن أنس، (م، ت، ن، م) عن أبي هريرة، (أ) عن أبي ذر، (ما) عن أبي سعيد، (ط) عن بشران بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة (د) نحو عند (أ، ق، ت، ن) عن عروة البارقي، (أ، م، ن) عن جرير، وعند (ط) عن جابر: "الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتاد".

وهو عند (أ) بنحوه بزيادة: "فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة".

ولم يقل: "واليمن"، (ط) عن عريب المليكي: "الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كباسط يده في صدقة،

وأبوالها وإروائها".

وعن عبد الله: "من مسك الجنة".

وعند (ق) عن أنس: "البركة في نواصي الخيل".

(خط) عن ابن عباس: "الخيل في نواصي شقرها الخير".

٧٥٨- و (خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه).

٧٥٩- ز (الخيرة فيما اختاره الله).

٧٦٠- ز (الخيرة في الواقع).

باب الدال المهملة

٧٦١- و (الداخل له دهشة).

الجلابي في (رواية الأبناء عن الآباء) بسند ضعيف، عن الحسن بن علي به.

٧٦٢- و (دار الظالمين خراب).

ليس بحديث، وفي التنزيل ﴿**فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا**﴾ [النمل: ٥٢].

وعن كعب: "إن في التوارة من يظلم يخرب بيته".

٧٦٣- و (دارت رحى فلان).

كلام يوصى به من انحط عما كان فيه وليس بحديث، وأما حديث ابن مسعود: "تدور رحى الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين".

فإنه كناية عن الحرب.

٧٦٤- و (دارهم ما دمت في دارهم).

ليس بحديث. قلت: وإنما هو شعر وتمامه: "وأرضهم ما دمت في أرضهم".

وروى الأصبهاني في (الترغيب) عن جابر: "مداراة الناس صدقة".

وعن زيد بن رفيع: "أمرت بمداراة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة".

وعن سعيد بن المسيب مرسلاً: "رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس".

وأخرجه (نيا) وعند (هـ) عن أبي هريرة: "رأس العقل المداراة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة".

٧٦٥- ز (داروا سفهاءكم بثلث أموالكم).

لم أقف عليه، وفي (الفردوس) بلا سند: "داروا النساء تنتفعوا بهن، فإنهن لا يستوين لكم أبداً".

وأخرج ابن لال عن عائشة، و (ل) عن أبي هريرة: "ذبوا بأموالكم عن أعراضكم". قالوا يا رسول الله: كيف؟ قال: "تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه".

٧٦٦- و (الداعي والمؤمن في الأجر شريكان، والقارئ والمستمع في الأجر شريكان، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان).

(ل) عن ابن عباس.

٧٦٧- ث (الدال على الخير كفاعله).

(بز) عن ابن مسعود وعن أنس، (ط) عن سهل بن سعد وعن أبي مسعود البدري، وحديث أبي مسعود عند (أ، م، د، ت) بلفظ: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله".

وحديث أنس عند (ت) بلفظ: "إن الدال على الخير كفاعله".

والحديث عند عبد الرزاق، (أ، عس) والضياء المقدسي في (المختارة) عن بريدة، بزيادة: "والله يحب إغاثة اللهفان".

وأخرجه... في (المستجاد) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وروى ابن عبد البر عن أبي الدرداء موقوفاً: الدال على الخير وفاعله شريكان.

وروى ابن النجار في (تاريخه) عن علي: "دليل الخير كفاعله".

٧٦٨- طو (داووا مرضاكم بالصدقة).

(ش) عن أبي أمامة به، (ل) عن ابن عمر بزيادة: "فإ ا تدفع عنكم الأمراض".

وقد تقدم أيضا في حديث: "حصنوا أموالكم بالزكاة".

٧٦٩- و (الدجاج غنم فقراء أمتي).

تقدم في الجمعة.

قلت: وكأن المراد أن من لطف الله تعالى أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للأغنياء، فكما ينتج الغنم للأغنياء الأحمال ينتج الدجاج للفقراء البيض. وقد ورد ما يشعر بكراهية مزاحمة الأغنياء الفقراء فيما ينبغي أن يكون لهم، فروى (ما) عن أبي هريرة: "عند الأغنياء الدجاج يأذن الله لاك القرى".

٧٧٠- و (الدجال أعور العين اليمنى. كأن عينه عنبة طافية).

(ق) عن ابن عمر لكن عند (أ، م، ما) عن حذيفة: "الدجال أعور العين اليسرى، جفَال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار".

وجمع بعض العلماء بينهما بأنه معيب العينين: إحداهما ممسوحة، والأخرى عليها طفرة.

وعند (ع) عن أبي سعيد: "الدجال ممسوح العين اليمنى، واليسرى كأ ا كوكب".

٧٧١- ز (الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مسلم).

(م) عن أنس.

وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة، وفي الخبر: "إنه لا يخرج حتى يدع الخطباء ذكره على المنابر".

٧٧٢- و (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء).

(هـ) في (البعث)، وابن عساكر عن جابر.

قال السخاوي: ولا تنافي بينه وبين: "اطّلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء"، لإمكان حمل ذلك على الابتداء وذا على ما بعد، كما أوضحته في مكان آخر. انتهى.

قلت: أما كون هذا الحديث من الأحاديث الجارية على الألسنة ففيه نزاع وإنما الجاري على الألسنة حديث: "اطلعت في النار".

كما تقدم في باب الهمزة. وأما حمله على ما ذكر فإنه بعيد أيضاً، إذ يبعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال أو لكون النساء الداخلات إلى الجنة في الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن في العقل والدين، واشتغالهن بالأحمرين، والظاهر أن حديث جابر يشير إلى كثرة الحور في الجنة كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبي هريرة أ م تذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء فقال ألم يقل رسول الله ﷺ: "ما في الجنة أحد إلا وله زوجتان، إنه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عزب".

ثم رأيت أن الحمل على عكس ما فهم من كلام السخاوي وهو أن يكون قلة النساء في الجنة ابتداء وكثر ن آخراً أولى.

وأخرج (ت) وصححه (بز) عن أنس: "يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة، قيل يا رسول الله، أيطيقهن؟ قال: يعطى قوة مائة".

(ما، هـ) عن أبي أمامة الباهلي: "ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحوار العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار، ما منهن واحدة إلا ولها قُبل شهي، وله ذكر لا ينثني".

٧٧٣- (دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته).

(أ) عن جابر، وعن أنس، وعن بريدة، وعن معاذ، وحديث جابر عند (ت) وحديث أنس عند (ت، حب).

٧٧٤- ز (دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر).

(ط) عن أبي أمامة وفي لفظ عند (ط) عنه: "دخلت الجنة، فرأيت على بابها: الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، قلت: يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير، والقرض لا يقع إلا في يد المحتاج إليه".

وعند (ما، هـ) عن أنس: "رأيت ليلة أسري بي، على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة".

٧٧٥- ز (دخلت امرأة النار في هرة؛ ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت).

(أ، م، ما) عن ابن عمر (خ) عنه وعن أبي هريرة.

٧٧٦- و (الدرجة الرفيعة).

المدرج فيما يقال بعد الأذان. قال السخاوي: لم أره في شيء من الروايات.

وأصل الحديث عند (ق، د، ت، ن، ما) عن جابر: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محمودا الذي وعدته، حلّت له شفاعتي".

قال: وكأن من زادها اغتر بما وقع في بعض نسخ (الشفا) في الحديث.

لكن مع زيادتها في هذه النسخة علم عليها كاتبها بما يشير إلى الشك فيها ولم أرها في سائر نسخ (الشفا).

٧٧٧- و (الدعاء سلاح المؤمن).

(ع، حا) عن علي وتمامه: "وعماد الدين ونور السماوات والأرض".

قلت: وعند (ع) عن جابر بن عبد الله: "ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن". قال الهيثمي: فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

٧٧٨- ز (الدعاء مخ العبادة).

(ت) عن أنس وعند ابن أبي شيبة (أ، خ) في (الأدب المفرد)، (د، ت، ن، ما، حب، حا) عن النعمان بن بشير: "الدعاء هو العبادة".

٧٧٩- ز (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة).

(أ، د، ت، ن، حب) عن أنس ورواه (ع) بلفظ: "الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب".

٧٨٠- طو (الدعاء يرد البلاء).

(ط) عن أبي هريرة وابن عباس وعند (ط) في (الدعاء)، عن أنس: "ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء".

وعن سلمان: "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر".

وأخرجه (ت) أيضا وحسنه، (أ، حب، حا) وصححاه، (ط) في (الدعاء) عن ثوبان: "لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه".

ولفظ (حا): "الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه".

(أ، ط) عن معاذ: "لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينـزل، فعليكم بالدعاء عباد الله".

(ط) عن عائشة: "لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينـزل، وإن الدعاء والبلاء ليعتلجان إلى يوم القيامة".

(ت) عن ابن عمر: "إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينـزل".

وأخرجه (حا) ولفظه: "الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينـزل فعليكم عباد الله بالدعاء".

ابن عساكر عن فهد بن أوس مرسلاً: "الدعاء جند من أجناد الله مجند يرد القضاء بعد أن يبرم".

(ى، ش) عن أبي هريرة: "بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء ولله عز وجل في خلقه قضاءان: قضاء نافذ وقضاء محدث، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة".

٧٨١- و (الدعاء بخاتمة الخير).

سبق فيه عن بسر بن أرطاة: "اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها".

وروى ابن عساكر عن ابن عمر: "اللهم عافني في قدرتك، وأدخلني في رحمتك، واقض أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عملي، واجعل ثوابه الجنة".

(ط) عن أم سلمة: "اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة".

(أ) في (الزهد) عن الحسن: "بلغني أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه كان يقول في دعائه: اللهم أسألك الخير في عافية، اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير ورضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم".

والأصبهاني في (الترغيب) عن أنس بن مالك قال: قل ما صلى أبو بكر إلا وأنا بين أذنيه، وكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عملي آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك.

(عم) عن وهب: "لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة عليهم السلام فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هلا أعلمك شيئاً تنتفع به في الدنيا والآخرة؟ قال: بلى، قال: قل اللهم أده لي النعمة حتى تهنيني العيشة، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي، اللهم اكفني مؤنة الدنيا، وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة.

٧٨٢- و (دعاء المرء على حبيبه غير مقبول).

لا يعرف بهذا، وعند (ل) عن ابن عمر: "إني سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه".

وهو عند (قط) بلفظ: "إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه".

٧٥٣- و (دعوة الأخ لأخيه في الغيب مستجابة).

(م)عن أبي الدرداء به، وأخرجه (قط) بلفظ: "لا ترد".

وعند (م) من حديثه: "إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك".

(د، ت) وضعفه عن ابن عمر: "وإن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب".

قلت: (ي) عن أبي هريرة: "إذا دعا الغائب لغائب قال له الملك: ولك مثل ذلك".

أبو بكر في (الغيلانيات) عن أم كُريب: "دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل".

٧٨٤- ز (دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب).

(ط) عن ابن عباس: "دعوتان ليس بينهما حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب".

وله شواهد منها ما تقدم آنفاً، حديثه عند (ق، د، ى، ت) واللفظ له: أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: "اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب".

(أ) عن أبي هريرة بسند حسن: "دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه".

(أ، ت) وحسنه (ما) وابن خزينة (حب) في صحيحيهما عن أبي هريرة: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

وفي لفظ حسنٍ عند (ت): "ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن: دعوة المظلوم، دعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده".

وأخرجه (د) بتقديمٍ وتأخير، (ط) بسند صحيح عن عقبة بن عامر: "ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم". وفي الباب ما تقدم في اتقوا.

٧٨٥- و (دعوا الحبشة ما دعوكم).

(ل) عن بعض الصحابة وتقدم في: "اتراكو"، (حا، ل) عن ابن عمرو: "اتركوا الحبشة ما تركوكم؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة".

٧٨٦- طو (دع ما يريبك إلى مالا يريبك).

(أ) عن أنس (ن) عن الحسن بن علي (ط) عن وابصة بن معبد وعن واثلة ابن الأسقع (قط) عن ابن عمر وحديث الحسن عند (أ، د، ت) وصححه، والطيالسي (مى، ١ع، حب، حا) وصححاه بزيادة: "فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة".

وحديث ابن عمر عند (عم، قط) بزيادة: "فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله".

٧٨٧- طو (دفن البنات من المكرمات).

(قط) عن ابن عمر به وعند (ط، بز، ي، قض) عن ابن عباس: لما عزي رسول الله ﷺ بابنته رقية قال: "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".

ولفظ (بز): "موت" (نيا) في (العزاء) عن قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فأتاه الناس يعزونه فقال لهم: عورة سترها الله، ومؤنة كفاها الله، وأجر ساقه الله، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا إليها حرفاً فما قدروا عليه.

٧٨٨- و (الدنانير والدراهم خواتيم الله في الأرض من جاء بخاتم مولاه قُضيت حاجته).

(ط) عن أبي هريرة به، وله عن المقدام بن معدي كرب: "يأتي على الناس زمانٌ من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش".

ورواه (أ) بلفظ: "يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدرهم والدينار".

(ل) عن جابر: "الموت تحفة المؤمن، والدينار والدرهم مع المنافق وهما زاده إلى النار".

٧٨٩- ز (الدنيا جيفةٌ وطلابها كلاب).

ليس هذا اللفظ في المرفوع وعند (عم) عن يوسف بن أسباط قال: قال علي ابن أبي طالب: الدنيا جيفةٌ فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب.

وأخرجه (ش) عنه عند.... مرفوعاً (بز) عن أنس: "ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر". ويعزى للشافعي في أبيات:

وما هي إلا جيفة مستحيلـة عليها كلابٌ حظهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها وإن تجتذبها نازعتك كلابـها

٧٩٠- طو (الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل لها).

(أ) عن عائشة ورجاله ثقات. قلت: وزاد (نيا، هـ) وسنده جيد: ومال من لا مال له.

٧٩١- و (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر).

مالك (أ، م، ت، ما) عن أبي هريرة (بز، عس، قض) عن سلمان به وعند (ط، عم) واللفظ له عن ابن عمر: "يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره، يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر، والقبر عذابه والنار مصيره، المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا". الحديث

(أ، ط، حا، عم) عن ابن عمرو: "الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة".

وأخرجه ابن المبارك وله عند (هـ) لفظ آخر موقوفاً: "إن الدنيا جنةٌ الكافر وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه، كمثل رجل كان في سجن، فأخرج منه فجعل يتلقب في الأرض، ويتفسح فيها".

وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً. ولفظه: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فإذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء". والسرب بفتح أوله: الطريق.

ولابن لال عن عائشة: "الدنيا لا تصفوا لمؤمن، كيف وهي سجنه وبلاؤه".

٧٩٢- و (الدنيا ضرة الآخرة).

ليس في المرفوع ذا، وهو في معنى ما بعده.

٧٩٣- ز (الدنيا والآخرة ضرتان فإذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى).

ذكره في (الإحياء) من كلام عيسى عليه السلام.

وفي معناه ما عند (أ، بز، ط، حب، حا) وصححاه عن أبي موسى: "من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى".

وقد يشير إلى معناه: ﴿**من كانَ يُرِيدُ حرثَ الآخِرةِ نزد لهُ فِي حرثِهِ ومن كانَ يُرِيدُ حرثَ الدنيا نُؤتِهِ مِنها وما لهُ فِي الآخِرةِ مِن نصِيبٍ**﴾ [الشورى: ٢٠].

(أ، حب، حا) وصححاه (هـ) وابن مردويه عن أبي بن كعب: "بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب".

عبد الله بن (أ) في (الزهد) رواية عن عمران بن سليمان: بلغني أن عيسى ابن مريم عليهما السلام قال: يا بني إسرائيل اونوا بالدنيا ن عليكم، وأهينوا الدنيا تكرم الآخرة عليكم، ولا تكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم، فإن الدنيا ليست بأهل الكرامة، وكل يوم تدعو للفتنة والخسارة.

٧٩٤- طو (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة).

وفي لفظ: "كلها متاع". (أ، م، ن، ما) عن ابن عمرو.

٧٩٥- و (الدنيا مزرعة الآخر).

قال السخاوي: لم أقف عليه، مع إيراد الغزالي له في (الإحياء)!!

وفي (الفردوس) بلا سند: "الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها".

ولابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: "اعبروا الدنيا، ولا تعمروها، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، والنظر يزرع في القلب الشهوة". وفي حديث طارق بن أشيم "نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته".

أخرجه (عق) وابن لال وصححه (ط) وتعقبه الذهبي.

قلت: وفي معنى الترجمة ما أخرجه ابن عساكر عن أنس: "ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعاً، فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كَلا على الناس".

وأوضح من ذلك في معناه ما أخرجه (ط، هـ) والضياء في (المختارة) عن جرير: "من تزود في الدنيا تنفعه في الآخرة".

وعند (عم) عن سعيد بن عبد العزيز أنه قال: "الدنيا غنيمة الآخرة.

وقد سبق أول الباب.

٧٩٦- ز (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله، وما والاه، وعالماً، ومتعلماً).

(ط) عن ابن مسعود (ما) عن أبي هريرة به. وفي لفظ: "إن الدنيا".

وأخرجه (ت) به أيضاً. وعند (ط) عن أبي الدرداء: "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله".

(عم) والضياء في (المختارة) عن جابر مثله إلا أنه قال: "إلا ما كان منها لله عز وجل". (بز) عن ابن مسعود مثله إلا أنه قال: "إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله عز وجل". وله ألفاظ أخرى يأتي بعضها في (العين المهملة).

٧٩٧- و (دواء العين ترك مسها).

ابن السني (عم) كلاهما في (الطب) عن أبي سعيد. قال: مثل أصحاب محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها.

٧٩٨- ز (ديار الظالمين خراب).

قال كعب لأبي هريرة: في التوراة من يظلم يخرب بيته، فقال أبو هريرة وذلك

في كتاب الله ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾[النمل: ٥٢].

رواه... وفي (عيون ا الس) لطاهر المطوعى الحدادي فقال: ذكر ظلم الأمراء في مجلس ابن عباس فقال كعب الأحبار: إني أجد في كتاب الله المنـزل على موسى عليه السلام أن الظلم يخرب الديار، فقال ابن عباس: أنا أوجدكم ذلك في القرآن، قال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ [النمل: ٥٢].

وفي معناه قولهم: الظلم يدمر والعدل يعمر.

٧٩٩– و (الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي).

الحارث بن أبي أسامة عن عائشة وعن أنس ورواه عن أبي زيد الأنصاري وزاد فيه: "يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها".

وروى أبو بكر البرقي حديثه دون هذه الزيادة إلا أنه قال: "وعدو عدو الله".

وأخرج البغوي عن خالد بن معدان مرسلاً: "الديك الأبيض عدو عدو الله، يحرس دار صاحبه وسبع أدر". وعند (ش، عق، عم) عن أنس: "الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف".

وقد أفرد (عم) أخبار الديك في (جزء)، وجمع السيوطي فيه جزءً سماه (الوديك في أخبار الديك).

٨٠٠– طو (الدين النصيحة).

(بز) عن بن عمر (خ) في (التاريخ) عن ثوبان وتقدم حديث تميم في "إن الدين".

٨٠١– و (الدين ولو درهم، والبنت ولو مريم، والسؤال ولو كيف الطريق).

ليس بحديث، وإنما هو مثل، وهو على حذف الخبر تقديره: الدين محذور أو مكروه. وعزى (ل) إلى (ط) عن أبي ا بر –بالجيم أو الحاء -: "من كانت عنده ابنة فقد فُدِح".

قال السخاوي: والذي رأيته في (المعجم الكبير) في الثلاث لا في الواحدة، قال: والمفدوح المثقل في الدين. نعم لأبي الشيخ: من كانت له ابنة فهو مقعب.

قلت: (حا) عن بن عمر: "الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه". (قض) عن معاذ: "الدين شين الدين".

(ل) عن عائشة: "الدين ينقص من الدين والحسب".

وله عنها: "الدين هم الليل ومذلة بالنهار".

(ط،) عن جابر: "لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين".

(بز، ط) بسند حسن جيد. (هـ) عن ابن عباس: "استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك".

(ن) عن عائذ بن عمران: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسقفة الباب قال رسول الله ﷺ: "لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله". (ط) عن ابن عباس: "لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل".

(أ، د، ن، ما) عن ثوبان: "من يكفل لي ألاّ يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة؟". فكان لا يسأل أحداً شيئاً. وفي الباب غير ذلك.

باب الذال المعجمة

٨٠٢- ز (ذاكر الله في الغافلين بمنـزلة الصابر في الغازين).

(أ، م، ت) عن العباس به.

٨٠٣- ز (ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يخيب).

(ط، هـ) عن عمر.

٨٠٤- و (ذبوا عن أعراضكم بأموالكم).

(ل) عن أبي هريرة وابن لال عن عائشة وتقدم في: "داروا".

٨٠٥- و (ذروا المراء).

(أ، م) عن جابر به.

قلت: وأخرجه (ط) عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس وواثلة بسند ضعيف منها عن ابن مسعود موقوفاً: ذروا المراء فإ ا لا تفهم حكمه، ولا تؤمن فتنه.

(أ) أبي هريرة: "لا يؤمن العبد حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء، وإن كان صادقاً".

دعنه: "المراء في القرآن كفر".

٨٠٦- ث (زكاة الأرض يبسها).

لا أصل له في المرفوع، بل أخرجه ابن جرير في (ذيب الآثار) عن ابن الحنفية، ولعبد الرزاق عن أبي قلابة: "جفوف الأرض طهورها".

وابن أبي شيبة عنهما، وعن محمد بن علي الباقر: "إذا جفت الأرض فقد زكيت".

لكن يعارض ذلك حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي.

٨٠٧- ز (زكاة الجنين زكاة أمه).

(أ، د، ت، ما، قط، حب، حا) عن أبي سعيد (د، حا) عن جابر و (حا) عن أبي هريرة وعن أبي أيوب (ط) عن أبي أمامة وأبي الدرداء وعن كعب بن مالك.

٨٠٨- ز (ذكر الله شفاء، وذكر الناس داء).

(هـ) عن مكحول مرسلاً بلفظ: "إن ذكر الله".

(ل) عن أنس: "إن ذكر الله شفاء القلوب".

٨٠٩- ز (ذل من لا سفيه له).

(ى، هـ) عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى

فجاء رجل فاستطال على سليمان، وسليمان ساكت، فجاء أخٌ لسليمان فرد عليه، مكحول: لقد ذل من لا سفيه له.

وسبق فيه غير ذلك في: "خاب".

٨١٠- ز (ذللت طالبا فعززت مطلوباً).

هذا لفظ مشهور عن ابن عباس أخرجه الدينورى ولفظه: "ذللت طالباً بطلب العلم فعززت مطلوباً"

٨١١– و (ذهب الناس وما بقي إلا النسناس).

(ل) عن أبي هريرة من قوله: ذهب الناس وبقى النسناس، قيل له: فما النسناس؟ قال: يشبهون بالناس وليسوا بناس.

(عم) نحوه عن ابن عباس من قوله.

وقال الحسن: ذهب الناس وبقى النسناس، لو تكاشفتم ما تدافنتم.

رواه الدينورى.

وقال مطرف: عقول الناس على قدر زما م.

وقال: هم الناس والنسناس وأناس غمسوا في ماء الناس.

رواه (أ) في (الزهد).

باب الراء المهملة

٨١٢- ز (الرابح في الشر خاسر).

ليس بحديث.

٨١٣- ز (الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

(أ، د، ت، ك) عن ابن عمرو وهو الحديث المسلسل بالأولية. كثيراً ما دار على ألسنة المحدثين.

٨١٤- (رأس الحكمة مخافة الله).

ابن لال (هـ، ل) عن ابن مسعود به وعندهما و (عس) عن عقبة بن عامر: خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي ﷺ: "أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، والخمر جماع الإثم".

وفي الباب عن أبي الدرداء وزيد بن خالد الجهني.

وتقدم حديث أنس: "خشية الله رأس كل حكمة".

وعند (أ) في (الزهد) عن خالد بن ثابت الربعي قال: وجدت فاتحة زابور داود أن رأس الحكمة خشية الرب.

٨١٥- طو (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس).

(بز، هـ، عس، قض) عن أبي هريرة به ورواه (هـ) والشيرازي في (الألقاب) عن أنس بزيادة: "وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ومن كان له درجة في الجنة فهو في الجنة", الحديث.

وعند (ط) عن علي: "رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس".

وهو عند (هـ) بلفظ "رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، زاد: واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر".

وله عن ابن المسيب مرسلاً لفظ الترجمة، وزاد: "وما يستغنى رجل عن مشورة، وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة".

(عس) عن جابر: "رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس، وما سعد أحد برأيه

وما شقى عن مشورة، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه".

وبعضه عند (قض) عن سهل بن سعد، ولفظة: "ما شقى عبد قط بمشورة ولا سعـد باستغناء برأيه، يقول الله تعـالى: ﴿**وشاورهم في الأمر**﴾ [آل عمران: ١٥٩] ﴿**وأمرهم شورى بينهم**﴾ [الشورى: ٣٨].

٨١٦- ز (الربا سبعون حوبا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه).

(ما) عن أبي هريرة به، وله عن ابن مسعود: "الربا ثلاثة وسبعون باباً".

زاد فيه (حا): "أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم".

(ط) عن البراء: "الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه".

٨١٧- ز (الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل).

(حا) عن ابن مسعود، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿**يمحق اللهُ الربا**﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ﴿**وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس فَلا يربو عِند اللهِ**﴾ [الروم: ٣٩].

وروى (ما) عن ابن مسعود أيضاً: "ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة".

٨١٨- طو (ربط الخيط بالإصبع ليذكر الحاجة).

(ع) عن ابن عمر أنه ﷺ كان إذا أشفق من حاجة أن ينساها ربط في إصبعه خيطاً ليذكرها.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: إنه باطل.

(قط) في (الإفراد) عن رافع بن خديج: رأيت في يد النبي ﷺ خيطاً فقلت: ما هذا؟ "قال: أستذكر به".

(ى) عن واثلة أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً.

وقال السيوطي: أخرجه (ل). وروى ابن شاهين في (الناسخ) له النهي عنه وكذا فعله ثم قال وجميع أسانيده منكرة ولا أعلم منها شيئاً صحيحاً.

٨١٩- ز (ربي وربك الله).

يقال عند رؤية الهلال.

ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يستحبون أو يعجبهم إذا رأى الرجل الهلال أن يقول ربي وربك الله.

٨٢٠- و (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره).

(أ، م) عن أبي هريرة، ورواه (حا، عم) بلفظ: "رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره".

وعند (عق) عن أنس: "رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره".

(بز) عن ابن مسعود: "رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره".

وعند (أ) عن حذيفة: "ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر. ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذي الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره".

(ق، ما) عن حارثة بن وهب: "ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل عتل جواظ مستكبر"، وعن معاذ: "ألا أخبركم بملوك الجنة، قلت بلى، قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به، لو أقسم على الله لأبره".

٨٢١- ز (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر).

(ما) عن أبي هريرة، وأخرجه (أ، ط، هـ) بلفظ: "رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش"،

وأخرجه (ط) كذا عن ابن عمر.

٨٢٢- و (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي).

أبو الفتح بن أبي الفوارس في (أمياله) عن الحسن مرسلاً عن أنس به.

٨٢٣- ز (الرجل أحق بصدر دابته وأحق بمجلسه إذا رجع).

(أ) عن أبي سعيد وعند (ي، هـ) عن عبد الله بن حنظلة: "الرجل أحق بصدر دابته أو بصدر فراشه، وأن يؤم في رحله".

(ط) عن فاطمة: "الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه وإن يؤم في رحله".

(ط) عن فاطمة: "الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منـزله إلا إماما يجمع الناس عليه".

(ت) عن وهب بن حذيفة: "الرجل أحق بمجلسه، وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه".

٨٢٤- و (الرجل في ظل صدقته متى يقضي بين الناس).

(أ، ع) عن عقبة بن عامر به، وصححه ابن خزيمة (حب، حا) ولفظه عندهم: "كل امرئٍ".

٨٢٥- و (الرجل مع رحله حيث كان).

قاله ﷺ لمن قال له حين قدم المدينة ونقل رحله إلى أبي أيوب: أين تحل؟ فقال: "إن الرجل" وذكره،

كما أخرجه (هـ) في (الدلائل) عن ابن الزبير.

٨٢٦- ز (الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل).

قال الإمام فخر الدين الرازي في (مناقب الشافعي): قال عمر بن الخطاب في كتابه إلى عبد الله بن قيس في آداب القضاء: لا يمنعك قضاء قضيته فراجعت فيه عقلك، فهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

٨٢٧- و (رحم الله أخي الخضر لو كان حيا لزارني).

قال ابن حجر: لا يثبت مرفوعاً، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه السلام.

٨٢٨- و (رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده).

قال ابن حجر: لا أصل له.

٨٢٩- طو (رحم الله من قال خيراً أو صمت).

(هـ ، ل) عن أنس بلفظ: "رحم الله امرأ تكلم فَغَنِم، أو سكت فسلم".

وأخرجه (عس) بلفظ "عبدا".

(ش) عن أبي أمامة: "رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم".

(عس) عن ابن مسعود قال: يا لسان، قل خيراً تغنم، واسكت تسلم قبل أن تندم، فقيل له: تقوله أو سمعته، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أكثر خطايا ابن آدم في لسانه".

٨٣٠- ز (رحم الله امرأ أصلح من لسانه).

(ى، خط) في (الجامع) عن عمر، ابن عساكر عن أنس.

٨٣١ – ز (رحم الله من عمل عملاً وأتقنه).

لا يعرف بهذا اللفظ، ولكن عند (ع) عن عائشة: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

٨٣٢– و (رحم الله والدا أعان ولده على بره).

(ش) عن علي وابن عمر به.

٨٣٣– طو (رد جواب الكتاب حقٌّ كرد السلام).

(ت، عم) عن أنس، ابن لال عن ابن عباس وتقدم في أن الجواب.

٨٣٤– و (رد دانق على أهله خير من عبادة سبعين سنة).

قال السخاوي: قاله يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي الفقيه المالكي حين ليم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دانقا كان لبقال عليه.

قلت: نقل في (الأحياء) عن ابن المبارك أنه قال: رد درهم من شبهة أحب إليّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف.

٨٣٥– و (رد الشمس لعلي).

قال (أ): لا أصل له وتبعه ابن الجوزي فأورده في (الموضوعات).

ولكن قد صححه الطحاوي وصاحب الشفا.

قلت: أخرج (ط) عن جابر: "أن النبي ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار".

وإسناده حسن.

٨٣٦– و (الرزق مقسوم).

(عس) عن ابن مسعود في حديث تقدم في: "إن الله لا يعذب بقطع الرزق".

٨٣٧– طو (الرزق يطلب العبد).

تقدم بلفظ: "إن الرزق".

٨٣٨– و (رزق الله أكثر من خلقه).

هو كلام يجري على الألسنة كثيرا وليس بحديث، ولا يصح بحديث، ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق والبعض لا يكون أكثر من الكل، وصوابه أكثر من المرزوقين.

٨٣٩– ز (رزقي تحت ظل رمحي).

(أ، ع، ط، هـ) والحكيم الترمذي عن ابن عمر: "بعثت بين يدي الساعة

بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم".

٨٤٠- و (الرسول لا يقتل).

(هـ) عن ابن مسعود: "مضت السنة أن لا تقتل الرسل"،

وعند (أ، د، هـ) واللفظ له عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ حين جاء رسولاً مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما: "وأنتما تقولان مثل ما يقول؟"، فقالا: "نعم"، فقال: "لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما".

و(ما) صححه (حب) عن حارثة بن مضرب: أنه أتى ابن مسعود فقال: ما بيني وبين أحد من العرب جنة، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون فأرسل إليهم عبد الله فجيء م فاستتا م غير ابن النواحة، قال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لولا إنك رسول لضربت عنقك".

فأنت اليوم لست برسول، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق،

وعند (ن، حب) وصححه هـ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال لابن النواحة: "لولا إنك رسول لقتلتك".

٨٤١- و (رسول المرء دال على عقله).

لا يعرف كذا، ولكن أخرج الدينورى عن يحيى بن خالد من قوله، ثلاثة أشياء تدل على عقل أربا ا: الكتاب والرسول والهدية.

٨٤٢- و (الرضاع يغير الطباع).

(ش) عن ابن عمر (قض) عن ابن عباس به.

قلت: ذكر الخطابي في (الغريب) عن عمر قال: إياكم ورضاع السوء؛ فإنه لا بد أن ينتدم، أي يظهر أثره.

والندم الأثر، ذكر الخطابي أن ميمه مبدلة من الباء؛ لأن الندب هو الأثر ونظيره: سبك لامنه وسمَك، ولازم ولازب وما اسمك وباسمك.

٨٤٣- طو (رضى الرب في **رضى الوالد، وسخط الرب** في **سخط الوالد).**

(ت، حا، ط، هـ) عن ابن عمرو، (بز) عن ابن عمر.

ولفظ حديث ابن عمر، وعند (ط) "رضى الله في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما".

٨٤٤- و (رضى الناس غاية لا تدرك).

الخطابي في (العزلة) عن أكثم بن صيفي أنه قال وزاد: "ولا يكره سخط من رضاه الجور".

وفيه أن الشافعي قال ليونس بن عبد الأعلى: يا أبا موسى، رضى الناس غاية لا تدرك، ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه صلاح نفسك فألزمه ودع الناس وما هم فيه.

قلت: ذكر أبو بكر بن العربي في كتاب الزكاة من (عارضته): أن هذا القول رضى الناس غاية لا تدرك مَثَل، كان مبتذلاً في الألسنة، وهو كلام ساقط بل لرضى الناس غاية مدركة مثاب عليها أو معاقب وهي الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك، ومن طلب غير الحق، فلا يقال رضاه لا يدرك، لأنه ليس له رضى ولا يتعلق الناس بالباطل، ولا هو من أوصافه. قال: ولكن البطالين والمقصرين إذا ضيعوا الحقوق، فلامهم الناس قالوا: رضى الناس غاية لا تدرك.

قال الحافظ زين الدين العراقي: قلت إنما يريد من يطلق ذلك أن إرضاء جميع الناس لا يدرك؛ لأن المختصمين في شيء رضى أحدهما سخط الآخر، فلا يكن اجتماع الناس على الرضا عن شخص واحد كائنا من كان، والله أعلم.

قال: فليست هذه الكلمة ساقطة ولا باطلة، بل هي كلمة حق قالها الإمام سفيان الثوري، وكفى به زهداً وعلماً، كما رويناه في الجزء الثالث من (فوائد الثقفي)، وفي (الحلية) لأبي نعيم في ترجمة سفيان، وزاد معها: طلب الرضا غاية لا تدرك، انتهى.

قلت: وفي (الحلية) أيضاً عن يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: رضى الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة من الناس سبيل، فعليك بما ينفعك فالزمه.

وعن الربيع بن سليمان قال: قال لي الشافعي: يا ربيع رضا الناس غاية لا تدرك، فعليك بما يصلحك، فالزمه فإنه لا سبيل إلى رضاهم. وذكر كلاماً آخر.

٨٤٥- و (رضى مخرمة).

قاله ﷺ لِمَخرِمة والد المسور حين أعطاه القباء كما في الصحيح وغيره.

٨٤٦- ز (رعاية الغنم).

قال حسين المروزي في زوائد (الزهد) لابن المبارك أنا الهيثم بن جميل ثنا زهير عن أبي إسحاق قال: كان بين أصحاب الإبل والغنم تنازع، فاستطال أصحاب الإبل على أصحاب الغنم، فبلغنا أنّ ذلك ذكر للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ: "بعث موسى وهو راعى غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي أجياد".

٨٤٧- ث (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

(ط) عن ثوبان به، كما نص عليه السيوطي في (الجامع الصغير)، وأخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، المعروف بأخي عاصم في (فوائده) عن ابن عباس بلفظ: رفع الله"، والباقي مثله.

ورواه (ما، حب) وصححه وابن أبي عاصم، ومن طريقة الضياء في (المختارة) بلفظ: "وُضع". ورجاله ثقات وله طرق.

وأخرج (عم) في (تاريخ أصبهان) عن أبي بكرة: "رفع الله عن هذه الأمة ثلاثة الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه".

وروي عن ابن عمر وأبي الدرداء وأبي ذر.

ومجموع هذه الطرق يدل أن لهذا الحديث أصلاً وإن أنكره بعض العلماء.

قلت: وذكر النووى في زيادة (الروضة) في الباب الثالث من كتاب الطلاق أنه حديث حسن.

٨٤٨- و (رفع اليدين عند الدعاء).

(د) عن ابن عباس "المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة، والابتهال أن تمد يديك جميعاً".

وفي رواية (نيا) "الابتهال هكذا، ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهك".

وله عن سلمان: (إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه يردهما صفراً". وهو عند (أ، ت، ما، حا) وصححه بلفظ: "إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين".

وروى ابن أبي شيبة عن ابن عباس: "الإخلاص هكذا وأشار بإصبعه، والدعاء هكذا يعني ببطون كفيه، والاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهورهما وجهه".

(د) عن السائب بن يزيد عن أبيه: أن النبي ﷺ "كان إذا دعا رفع يديه مسح وجهه بيديه".

٨٤٩- و (الرفق رأس الحكمة).

(قض) عن جرير، وتقدم في "إن الرفق" أنه حديث حسن.

٨٥٠- ز (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك).

ابن النجار، (ل) عن أبي هريرة وزاد (ل): "ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية، وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية".

وعند (قط) في (الإفراد) عن أم الدرداء: "ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بلا سواك".

٨٥١- ز (رمية من غير رام).

(هـ) في (المدخل) عن ابن عباس موقوفاً.

قال: خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم، فتكون كالرمية خرجت من غير رام.

٨٥٢- و (روحوا القلوب ساعة وساعة).

(د) في (مراسيله) عن ابن شهاب مرسلاً (ل، قض) عن أنس.

٨٥٣- ث (الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت).

(أ، د، ت) وصححه (ما) عن أبي رزين العقيلي زاد فيه في لفظ: "ولا تقصها إلا على وادٍّ أو حكيم".

٨٥٤- ط (الرؤيا لأول عابر).

(ما) في حديث عن أنس.

٨٥٥- ز (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة).

(خ) عن أبي سعيد (م) عن ابن عمر، وعن أبي هريرة (ط) عن ابن مسعود (أ، ت) عن أبي رزين في حديثه المتقدم، وهو عند (ق) عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة لكن بلفظ: "رؤيا المؤمن". وحديث عبادة أخرجه (ما).

٨٥٦- ث (الرياء الشرك الأصغر).

(ط) عن شداد بن أوس: كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر.

قلت: (أ، هـ) عن محمود بن لبيد وله رؤية ورجاله ثقات.

و (ط) عنه عن رافع بن خديج: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر"، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء.

٨٥٧- و (ريح الولد من ريح الجنة).

(ط) عن ابن عباس.

٨٥٨- ز (الريح تبعث عذاباً لقوم ورحمة لآخرين).

(ل) عن عمر وعند (خ) في (تاريخه) (د، حا) عن أبي هريرة: "الريح من روح الله يأتي بالرحمة ويأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله خيرها، واستيعذوا بالله من شرها".

٨٥٩- و (ريق المؤمن شفاء).

هو بمعني ما في (الصحيحين): "أنه ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح، قال بأصبعه -يعني السبابة- بالأرض ثم رفعها وقال: "بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا".

بـــاب الزاى

٨٦٠- و (زادك الله حرصاً ولا تعد).

(أ، خ، د، ن) عن أبي بكرة أنه جاء والنبي ﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: "أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟"

قال أبو بكرة: أنا، فقال النبي ﷺ: "زادك الله حرصاً ولا تعد".

أي إلى الإحرام خلف الصف أو إلى التأخر عن الصلاة، أو عن إتيا ا مسرعاً.

ويؤيده ما عند (ط) في رواية: "أنه ﷺ صلى الصبح، فسمع نفساً شديداً وبهراً من خلفه، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال لأبي بكرة: "أنت صاحب هذا النفس والبهر".

قال: نعم جعلني الله فداك، خشيت أن تفوتني ركعة معك، فأسرعت المشي. فقال ﷺ: "زادك الله حرصاً ولا تعد".

٨٦١- و (زامر الحي ما يطرب).

ليس بحديث، ومعناه صحيح في الغالب، وقد قال عروة بن الزبير لبنيه: يا بني أزهد الناس في عالم أهله.

قلت: أخرجه (ي) عن جابر (عم) عن أبي الدرداء بلفظ: "أزهد الناس في العلم، أهله وجيرانه".

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء: "أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون".

٨٦٢- و (الزحمة رحمة).

ليس بحديث.

٨٦٣- ث (زر غبا تزدد حبا).

(بز، هـ) عن أبي ذر، وهما و (ط) عن أبي هريرة (ط، حا) عن حبيب بن مسلمة الصيمرى (ط) عن ابن عمرو (ط، ل) عن ابن عمر (قط) عن عائشة وروى عن أنس وجابر وابن عباس وعلي ومعاوية بن حيدة وأبي الدرداء وغيرهم، ومجموع طرقه يتقوى الحديث.

وإن قال (بز): ليس فيه حديث صحيح كما قال السخاوي.

وقد أفرد أبو نعيم طرقه في (جزء) ثم ابن حجر في (الإنارة بطرق غب الزيارة).

٨٦٤- طو (الزكاة قنطرة الإسلام).

عن أبي الدرداء به.

٨٦٥- و (زكاة الحلي عاريته).

يذكره الفقهاء، وهو عند (هـ) عن ابن عمر من قوله، وله عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلي: يعار ويلبس.

٨٦٦- ز (زمزم شفاء).

الفاكهي وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفاً، قال: زمزم شفاء وهي لما شرب له.

٨٦٧- ز (زمزم لما شرب له).

يأتي في "ماء زمزم".

٨٦٨- و (الزهد غنى الأبد).

(ل) بلا سند عن الحسين بن علي، ويأتي في الصبر.

٨٦٩- و (الزهرة).

(عم) في (عمل يوم وليلة) عن علي: لعن رسول الله ﷺ الزهرة وقال: "إ ا فتنت الملكين". وابن السني عن ابن عمر: أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها، ويأتي حديثها مع الملكين في "هاروت". (أ، قض، هـ) عن ابن عمر.

٨٧١- طو (الزنا يورث الفقر).

(أ، قض، هـ) عن ابن عمر.

٨٧١- و (الزيدية مجوس هذه الأمة).

لا يعرف، نعم المعروف عند (د، ل) وغيرهما عن ابن عمر: "القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم".

٨٧٢- طو (زينوا أعيادكم بالتكبير).

(ط) بسند ضعيف عن أبي هريرة وعند (عم) وزاهر في (تحفة الفطر): "زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس".

٨٧٣- طو (زينوا القرآن بأصواتكم).

(أ، د، ن، ما، حب، حا) عن البراء (قط) في (الإفراد)، (ط) عن ابن عباس،

(عم) عن عائشة، أبو نصر السجزى في (الإبانة) عن أبي هريرة. زاد (حا) في حديث البراء في رواية: "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

٨٧٤- و (زينوا مجالسكم بالصلاة عليّ؛ فإن صلاتكم عليّ نور يوم القيامة).

(عم) عن أبي أمامة (ل) عن ابن عمر وله شاهد عند النميري عن عائشة: "زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب".

وأخرجه (خط) في (تاريخه) بدون ذكر عمر.

واقتصر (ل) على الجملة الثانية وذكره بلا سند.

بــاب السين المهملة

٨٧٥- ز، ط (سافروا تصحوا)

كذا أورده الزركشي والسيوطي وابن السني (عم) كلاهما في (الطب)، عن أبي سعيد، (هـ) عن ابن عباس بزيادة: "وتغنموا". وأخرجه ا الشيرازي في (الألقاب).

(ط، عم، قض) عن ابن عمر. وقال (عم) في رواية: "تصحوا وتسلموا".

وعند (هـ) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً: "سافروا تصحوا وترزقوا".

(أ) عن أبي هريرة: "سافروا تصحوا، واغزوا تغنموا".

٨٧٦- و (سافروا تربحوا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا).

(أ) عن أبي هريرة به، وهو عند (ط) بلفظ: "اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا".

٨٧٧- و (سأراه وأنا مستلق على فراشي – يعني الهلال).

(م)عن أنس، تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري، فقلت لعمر: يا أمير المؤمنين أما تراه؟ فجعلت أريه إياه فلما أعيا أن يراه قال: سأراه وذكره.

٨٧٨- و (ساقي القوم آخرهم شربا).

(ت، ما) عن أبي قتادة، (ط، قض) عن المغيرة وعند (أ، خ) في (التاريخ)، (د) عن ابن أبي أوفى: "ساقي القوم آخرهم"، فقط.

وحديث أبي قتادة عند (م) بلفظ: "أن ساقي"، وتقدم.

٨٧٩- ز (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر).

(أ، ق، ت، ن) عن ابن مسعود (ما) عنه وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص، (ط) عن عبد الله بن مغفل، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن، (قط) في (الأفراد) عن جابر، وحديث بن مسعود عند (ط) بزيادة "وحرمة ماله كحرمة دمه".

٨٨٠- و (سبابة النبي ﷺ أطول من وسطاه).

وقع ذلك في كلام الدميري والقرطبي وغيرهما، وهو غلط كما قال ابن حجر، وإنما كان ذلك في أصابع رجليه كما أخرجه البيهقي في (الدلائل) عن ميمونة بنت كردم: "رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبي وبيد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله ﷺ، قالت: فما نسيت

طول أصبع قدميه السبابة على سائر أصابعه، وتسميه ثانية أصابع الرجلين سبابة لاشتراكها مع السبابة من اليد في التوسط بين الإ ام والوسطى".

٨٨١- ز (سبحان الملك القدوس) بعد الوتر.

(د) عن أبي كعب كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الوتر قال: فذكره.

٨٨٢- ز (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلّق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).

مالك (ت) عن أبي هريرة (أ) عن أبي سعيد (أ، ق، ن) عن أبي هريرة (هـ) عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً.

٨٨٣- و (سبقت رحمتي غضبي).

(م) عن أبي هريرة قال الله تعالى فذكره، وتقدم في : "أن رحمتي".

٨٨٤- طو (سبقك ا عكاشة).

(ق) عن ابن عباس في السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ادع الله أن يجعلني منهم. قال: "أنت منهم" فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم فقال: وذكره.

٨٨٥- و (ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

كان رسول الله ﷺ يتمثل به أحياناً كما أخرجه، (خ) في (الأدب المفرد) عن عائشة. وهو عند (أ) بلفظ: "كان إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة".

ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

ورواه بنحوه (ن، ت) وقال: صحيح.

وفي رواية: "إنه كان يقول: **"ويأتيك من لم تزود بالأخبار"**.

فقال: أبو بكر ليس هو هكذا فقال ﷺ: "إني لست بشاعر ولا ينبغي لي".

وأخرجه بنحوه (ع) وابن جرير وابن أبي حاتم.

قلت: وعند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

عن قتادة: بلغني أنه قيل لعائشة: "هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه غير أنه كان يتمثل بيت أخي بني قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله يقول: "**ويأتيك من** لم **تزود بالأخبار**".

فقال له أبو بكر: ليس هكذا: فقال رسول الله ﷺ: "إني لست بشاعر ولا ينبغي لي".

وعند ابن سعد وابن حاتم والمَرزباني في (معجم الشعراء) عن الحسن أن النبي ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: **كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً**

فقال أبو بكر يا رسول الله إنما قال الشاعر: كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهياً فأعاده كالأول فقال أبو بكر يا رسول الله أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك.

٨٨٦- و (سحاق النساء زنا بينهن).

(ط، هـ) عن واثلة به.

٨٨٧- و (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار).

(ت، عق) عن أبي هريرة ابن أبي داود (ط) عن عائشة.

وقال (قط): لهذا الحديث طرق ولا يثبت منها شيء.

وحكم عليه ابن الجوزي: بالوضع لهذه العبارة وهو بعيد. وممن اعترضه في ذلك ابن حجر.

قلت: وفيه زيادة عند (ت): "وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل".

زاد (قط)، "وأدوأ الداء البخل".

٨٨٨- ط (سددوا وقاربوا).

(ط) عن ابن عمر مقتصر عليه.

٨٨٩- و (سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا).

(خ) عن أبي هريرة به وعند (أ، م) عن عائشة: "سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله". قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته".

٨٩٠- و (السر عند الأحرار).

ليس بحديث.

٨٩١- و (سرعة المشي تذهب اء المؤمن).

قلت: (عم) عن أبي هريرة (خط، ل) عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس ولأبي القاسم بن بشران في (أماليه) عن أنس: "سرعة المشي تذهب اء الوجه".

ولا يعارضه ما أخرجه ابن سعد عن سليمان بن خيثمة قال: قالت الشفاء ابنة عبد الله وهي أم سليمان: كان عمر إذا مشى أسرع لأن الأول محمول على المبالغة في الإسراع.

٨٩٢- ز (السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله).

(قض، ت) عن ابن عمر.

٨٩٣- ز (السعد خير من مال مجموع).

ليس بحديث.

٨٩٤- ث (السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه).

(عم) عن ابن مسعود من قوله.

وأخرجه (عس، قض) عنه مرفوعاً (هـ) في (المدخل) عنه مرفوعاً (عس، قض) عن زيد بن خالد وسعيد بن منصور في (سننه) عن عمر.

٨٩٥- ط (السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه).

(ط، بز) بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

٨٩٦- ط (السفر قطعة من العذاب يضع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم مته فليجعل إلى أهله).

(ق) عن أبي هريرة.

قال السخاوي: وسئل إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور: لأنه فيه فراق الأحباب.

قلت: هذا إنما هو مشهور عن القشيري أبي القاسم الأستاذ.

٨٩٧- و (السفر يسفر عن أخلاق الرجال).

قلت: هو من كلام الغزالي في (الإحياء) ونصه: وإنما سمي السفر سفراً لأنه

يسفر عن الأخلاق، ولذلك قال عمر للذي كان يعرف عنده بعض الشهود: هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ فقال: لا. قال: ما أراك تعرفه. انتهى.

ولأثر عمر تتمة فعند أبي القاسم البغوي بإسناد حسن والعقيلي (هـ، خط) في (الكفاية) (هـ) عن خرشة بن أبجر قال: شهد عند عمر بن الخطاب رجل شهادة فقال له: لست أعرفك، ولا يضرك أن أعرفك ائت بمن يعرفك فقال رجل من القوم: أنا أعرفه. فقال: بأي شيء تعرفه؟ قال بالعدالة، والفضل. قال فهو جارك الأولى الذي تعرف ليله و اره ومدخله ومخرجه؟ قال: لا. قال فمعاملك بالدينار والدرهم الذين يستدل ما على الورع؟ قال: لا. قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا. قال: لست تعرفه. ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك.

قال ابن حجر: صححه أبو علي بن السكن. (نيا) في (الصمت) أن عمر رأى رجلاً يثني على رجل فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله إلا هو ما تعرفه.

الدينوري في (ا السة) عن عبد الله العمري قال: قال رجل لعمر بن الخطاب إن فلاناً رجل صدق. فقال هل سافرت معه؟ قال: لا. قال: فهل كانت بينك وبينه معاملة؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيء؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد.

٨٩٨- و (سفهاء مكة حشو الجنة).

قال ابن حجر: لم أقف عليه.

وقال أبو العباس الميورثي أنه ورد إجمالاً وجرى اتفق بين عالمين من أهل مكة تنازع في تأويله وسنده فأصبح الطاعان فيه وقد طعن أنفه وأعوج وقيل له وكأنه في المنام أي والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثاً فراعه ذلك واعترف لخصمه. ذكره السخاوي.

قلت: ومثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم وعن التقى محمد بن إسماعيل ابن أبي الصيف اليماني الشافعي إنه كان يقول: إنما هو أسفاء مكة أي المحزنون فيها على تقصيرهم.

٨٩٩- و (سقوط الورقات في **شعبان أو ليلة النصف من شعبان).**

اشتهر كثيراً وهو استعارة لقطع أجل كل إنسان يموت في ذلك العام. ولهذا المعنى ورد في الحديث فعند (نيا) في كتاب (الموت) وابن جرير عن عثمان بن المغيرة ابن الأخنس (هـ) عن أبي هريرة: "تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى".

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه (ع) وابن عساكر وغيرهما وعند (ش) عن محمد بن حجابة أنه قال في قوله تعالى: ﴿**وما تسقُطُ مِن ورقَةٍ إلا يعلَمها**﴾[الأنعام: ٥٩] لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق إلا له فيها ورقة فإذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله: ﴿**وما تسقُطُ مِن ورقَةٍ إلا يعلَمها**﴾.

قلت: هذا الأثر دل على أن الورقة تسقط في وقت الموت لا في ليله نصف شعبان فتأمل.

٩٠٠- و (السلام على النبي ﷺ في **القنوت).**

قال السخاوي: لم أقف عليه وإن وقع في كلام جمع من الفقهاء.

٩٠١- طو (السلام قبل الكلام).

(ت) وأنكره (ع، قض) عن جابر به زاد (ع): "ولا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم".

قلت: وضعفه النووي في (الروضة) وهو عند (عس، عم، ي) في (الكامل) عن ابن عمر. قال ابن حجر: وإسناده لا بأس به.

وله شاهد عند ابن السني في (عمل يوم وليله) عن ابن عمر: "من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه". وسنده جيد.

قلت: ورواه ابن النجار عن عمر ولفظه: "السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه".

٩٠٢- ز (السلام تطوع والرد فريضة).

(ل) عن علي.

٩٠٣- و (السلامة في العزلة).

(ل) عن أبي موسى سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته، وله من حديثه العزلة سلامة.

وقال الحسن: كلمات أحفظهن من (التوراة): قنع ابن آدم فاستغنى، اعتزل الناس فسلم، ترك الشهوات فصار حراً، ترك الحسد فظهرت مروءته، صبر قليلاً فتمتع كثيراً.

وذكره في (الإحياء) وذكر عن ابن سيرين أنه قال: العزلة عبادة.

وأخرجه خط في (المتفق) عن سعيد بن المسيب من قوله أيضاً.

٩٠٤- ث (السلطان ظل الله في الأرض).

(هـ) عن ابن سيرين مرسلاً وعن أنس موقوفاً.

قال قط: والأصح عن كعب قوله.

قال السيوطي: ورد هذا اللفظ أيضاً من حديث أبي بكره أخرجه (ت) وأنس وأخرجه (ش، ل) وأبي بكر الصديق أخرجه (ش) وعمر بن الخطاب أخرجه عم.

قلت: وابن عمر أخرجه الحكيم الترمذي (بز، هـ) وأبي هريرة أخرجه ابن النجار ولفظ حديث الصديق: "السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض يرفع له عمل سبعين صديقاً".

وجمع السيوطي في ذلك جزءا وكذلك السخاوي كما قدمنا في: "إنما السلطان".

٩٠٥- و (السلطان ولي من ولي له).

(ت) وحسنه (ما، حب) وصححه عن عائشة في حديث (ما) عن ابن عباس وله طرق.

٩٠٦- ز (سلمان منا أهل البيت).

(ط، حا) عن عمرو بن عوف.

٩٠٧- ز (سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج).

(ت) عن ابن مسعود.

٩٠٨- ز (سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها).

(ط) عن أبي بكرة وهو عند (د، هـ) عن ابن عباس وزاد: "فإذا فرغتم فامسحوا ا وجوهكم".

٩٠٩- طو (السماح رباح، والعسر شؤم).

(قض) عن ابن عمر، (ل) عن أبي هريرة.

٩١٠- ز (ألسنة بآذارها).

سئل عنه (أ) فقال: باطل.

٩١١- و (سنة المغرب ترفعه معها).

أورده رزين عن حذيفة بلفظ.

(عجلوا الركعتين بعد المغرب فإ ا ترفعان مع المكتوبة).

٩١٢- ز (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).

(أ) عن أبي والشافعي (أ، ن، حب، حا، هـ) عن عائشة (ما) عن أبي أمامة وهو عند (ط) عن ابن عباس بزيادة: "ومجلاة للبصر".

وفي رواية: "السواك يطيب الفم ويرضى الرب".

٩١٣- و (السؤال نصف العلم).

(عس) عن أنس، وزاد: "والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد".

وعند (ل) عن أبي أمامة نحوه وتقدم في: "الاقتصاد".

٩١٤- و (السؤال ولو كيف الطريق).

ليس بحديث، وتقدم في الدين.

٩١٥- و (سؤر المؤمن شفاء).

ليس بحديث، نعم (قط) في (الأفراد) عن ابن عباس: "من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه".

قلت: ليس من هذا ما حدث الآن في أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من الغلام الأمرد والذي يعد ساقياً، ويسمون ذلك زمزمة، بل هذا بما ينضم إليه من النظر والمس حرام، والإكباب عليه فسق، وقد وقع من بعض خطباء دمشق أني كنت وإياه في مجلس فطلب الساقي يسقينا، فمنعت من ذلك، فقال لي هذا الخطيب: يا مولانا سؤر المؤمن شفاء، فقلت له: حين نرى المؤمن فنعد سؤره شفاء على أن هذا ليس بحديث، وزعم أنه حديث أو إيهام أنه حديث كذب على

رسول الله ﷺ، فتباً لهذا الزمان[١] وأهله إلا من اتقى الله وأين هم.

٩١٦- ز (سوء الخلق شؤم).

ابن شاهين في (الإفراد) عن لابن عمر، وهو عند (خط) عن عائشة بزيادة: "وشراركم أسوؤكم خلقاً".

وعند ابن منده عن الربيع الأنصاري: "سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة، وحسن الملكة نماء".

٩١٧- ز (سوداء ولود خير من حسناء عقيم)

وفي لفظ: "سوداء" مزتين، أورده المعربون في كتبهم ذا. وعند (ط) عن معاوية بن حيدة بلفظ: "سوداء ولود خير من حسناء لا تلد".

٩١٨- ز (سورة الواقعة سورة الغني فاقرؤها وعلموها أولادكم).

ابن مردويه عن أنس، وهو عند ل بلفظ: "عملوا نساءكم سورة الواقعة إ ا سورة الغنى".

(ع، هـ) وغيرهما عن ابن مسعود: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً". وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

٩١٩- و (سيد إدامكم الملح).

(ما، ط، ع، قض) والحكيم الترمذي عن أنس وهو ضعيف.

قلت: وعند (ط، هـ، عم) في (الطب) عن بريدة: "سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية".

وعند (هـ) عن أنس: "خير الإدام اللحم، وهو سيد الإدام".

٩٢٠- ز (سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقناً ا فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن ا فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة).

(أ، خ، ن) عن شداد بن أوس.

---

(١) هذه العبارة لا تجوز، لورود النهي عن سب الزمان الذي هو الدهر.

٩٢١- ز (سيد الأيام يوم الجمعة).

الشافعي (أ، خ) في (التاريخ) عن سعد بن عبادة بلفظ: "سيد الأيام عند الله يوم الجمعة" الحديث.

٩٢٢- و (سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة).

(بز، ل) عن أبي سعيد به.

قلت: وعند (ل) عن عليّ: "سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال طور سينا، وسيد الشجرة السدر، وسيد الشهور شهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي، أما أن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة".

ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر، فرمضان لخصوصية الصوم وليلة القدر، والمحرم لخصوصيته بأنه أول الشهور وجوداً، وكان فيه يوم عاشوراء المخصوص بتوبة آدم، واستواء سفينة نوح، ونجاة موسى وغير ذلك.

٩٢٣- و (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم).

(عم) في (الطب) عن عليّ به ما عن أبي الدرداء: "سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم".

ولابن السني عن ابن عباس موقوفاً: "اهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء الآسة وهي سيدة ريحان الدنيا، والسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا، والعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهي البر من وجه وهو أنه يكتفي ا عن غيرها، ولا يكتفي عنها بغيرها، وسيادة اللحم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غذاء وإجزاء".

وفي الحديث الصحيح: "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

٩٢٤- و (سيد العرب علي).

ليس هو عليّ إطلاقاً بل سيد العرب على الإطلاق محمد ﷺ، وسيادة عليّ بعد سيادته، ولا يلزم منه تفضيله على الخلفاء قبله، والوارد في ذلك هو ما عند (حا) عن ابن عباس: "أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب".

وله عن عائشة: "ادعوا لي سيد العرب"، قالت: فقلت يا رسول الله: ألست سيد العرب؟ فقال: "أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب".

(عم) عن الحسن بن عليّ: "ادع سيد العرب"، فقالت: له عائشة: ألست، فذكر مثله. وطرق الحديث كلها ضعيفة وقال الذهبي: إنه موضوع.

٩٢٥- و (سيد القوم خادمهم).

(ما) عن أبي قتادة ونص على ذلك السيوطي في (الجامع) و (الدرر).

وقال السخاوي: عزاه (ل) إلى (ت، ما) فوهم.

قلت: في الأول دون الثاني وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في (آداب الصحبة) وابن عساكر عن عقبة بن عامر (خط) عن ابن عباس عن جرير به وعند (ط) في (أربعين الصوفية) عن أنس: "سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً".

(هـ، ل) عن سهل بن سعد: "سيد القوم خادمهم في السفر فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة".

وعند (ط) بسند ضعيف عن أبي هريرة: "أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصهم منـزلة عند الله الصايم، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله، سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاماً".

٩٢٦- ز (سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير فإن انتظار الصحة بكالة).

... عن الإمام الشافعي وفي معناه ما أخرجه (عم) عن قتادة: قال: ابن آدم: إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل، ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى؛ فإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله بالليل والنهار، وما زال المؤمنون يقولون: ربنا، ربنا في السر، والعلانية حتى يستجاب لهم.

٩٢٧- و (سيروا على سير أضعفكم).

في معناه ما أخرجه الشافعي، (ت) وحسنه، (ما، حا) وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبي العاص: "أقدر القوم بأضعفهم، فإن فيهم الكبير، والسقيم، والبعيد، وذا الحاجة".

قلت: وعند (د، ن) بأسانيد صحيحه عنه: قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي. قال: "أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على آذانه أجراً".

٩٢٨- و (السيف محاء للخطايا).

(حب) عن ابن عمر بلفظ: "إن السيف".

وعند (هـ) في حديث عن عتبة بن السلمي.

قلت: أخرج (بز) عن عائشة: "قتل الصبر، لا يمر بذنب إلا محاه".

وله عن أبي هريرة: "قتل المؤمن صبراً؛ كفارة لما قلبه من الذنوب".

٩٢٩- ز (السيف لا يمحو النفاق).

هو حديث عتبة بن عبد السلمي المتقدم.

٩٣٠- و (سين بلال عند الله شين).

قال ابن كثير: ليس له أصل، ولا يصح.

وقد تقدم في: "إن بلالاً".

بــاب الشين المعجمة

٩٣١- و (الشام صفوة الله من بلاده، يجتبي إليها صفوته من عباده).

(هـ، ط، حا) عن أبي أمامة به، وتمامه: "فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخلها من غيرها فبرحمته".

(ط) عن واثلة: "عليكم بالشام؛ فإ ا صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى، فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام".

(د، حب، حا) عن عبد الله بن حوالة: "عليكم بالشام فإنه خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، إن الله توكل لي الشام وأهله".

وفي فضل الشام، أحاديث كثيرة، أفردت بالتأليف.

٩٣٢- طو (الشاهد يرى مالا يرى الغائب).

(عم)، و (الضياء) في (المختارة) عن علي. (عس) عنه وعن ابن عباس. (قض) عن أنس.

٩٣٣- طو (شاوروهن وخالفوهن – يعني النساء).

قال السيوطي: باطل، لا أصل له.

يعني ـذا اللفظ، وإلا فبمعناه ما أخرجه ابن لال ومن طريقه (ل) عن أنس: "لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير، فإن لم يجد من يستشيره، فليستشر امرأته ثم ليخالفها، فإن في خلافها البركة". وفي (الإحياء) عن عمر أنه قال: "خالفوهن، فإن في خلافهن البركة"، قال قد قيل: شاوروهن وخالفوهن.

وعند (ل، عس، قض) عن عائشة: "طاعة النساء ندامة".

(أ، عس) عن أبي بكرة: "هلكت الرجال، حين أطاعت النساء".

وهو شاهد لحديث عائشة، فلذلك اعترض على ابن الجوزي في عده إياه من الموضوعات.

قلت: أسند الجمال بن المبرد في كتاب (رايق الأخبار) من طريق السلفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "شاوروا النساء، وخالفوهن، فإن في خلافهن بركة، وليس للمخنث عقل، ولا لحائك عقل".

وقد استشار النبي ﷺ أم سلمة، كما في قصة صلح الحديبية، فصار دليلاً لجواز استشارة المرأة الكاملة الفاضلة فهي مستثناة مما تقدم، وإنما استشار أم سلمة لفضلها، ووفور عقلها، حتى قال إمام الحرمين: لا نعلم امرأة أشارت برأي، فأصابت، إلا أم

سلمة. واستدرك عليه بعضهم بابنة شعيب في أمر موسى عليهما السلام.

قلت: وامرأة فرعون في أمر موسى إذ قالت: ﴿**لاَ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا**﴾[القصص: ٩].

٩٣٤- و (الشباب شعبة من الجنون، والنساء حبالة الشيطان).

(عم) عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود، والخرائطي في (اعتلال القلوب) والتيمي في (الترغيب) عن زيد خالد (ل) عن عبد الله بن عامر وعقبة بن عامر في حديث طويل.

٩٣٥- و (شبه أو شبيه الشيء منجذب إليه).

هو من كلام الغزالي في (الأحياء)، وعبارته قد تستحكم المودة بين اثنين من غير ملاحة في صورة، وحسن في خُلُق وخلْق، ولكن لمناسبة باطنة، توجب الألفة والموافقة، فإن شبه الشيء، منجذبة إليه بالطبع، والأشباه الباطنة خفية، ولها أسباب دقيقة، ليس في قوة البشر الإطلاع عليها، وعنه عبر رسول الله ﷺ حيث قال: "الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف".

فالتناكر: نتيجة التباين، والائتلاف: نتيجة التناسب.

٩٣٦- ث (الشتاء ربيع المؤمن).

(أ، ع، عم) عن أبي سعيد، زاد فيه (عس، هـ) "طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه". وعند (أ، ت، ع، ط، قض) وابن خزيمة في (صحيحه) عن عامر بن مسعود وابن أبي عاصم. (ط، هـ) وغيرهم عن أنس (ي، هـ) عن جابر: "الصوم في الشتاء، الغنيمة الباردة".

(ل) عن ابن مسعود: "مرحباً بالشتاء، فيه تنـزل الرحمة، أما ليله فطويل للقائم، وأما نهاره فقصير للصائم".

وللدينوري عن قتادة: "لم ينـزل عذاب قط من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء".

٩٣٧- ز (الشتاء شدة، ولو كان رخاء).

ليس بحديث، وظاهره معارض الحديث قبله، وفي معناه (القر بؤس) وسيأتي في القاف.

٩٣٨- ز (شددوا فشدد الله عليهم).

يعني بني إسرائيل في قولهم لموسى عليه السلام ﴿**ادع لنا ربك يبين لنا** ﴾ [البقرة: ٦٨] ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة: "لولا أن بني إسرائيل، قـالوا: ﴿**وإنا إن شاءَ اللهُ لمهتدونَ** ﴾ [البقرة: ٦٨] ما أعطوا أبداً، ولو أ م اعترضوا بقرة، فذبحوا لأجزأت عنهم، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم".

الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر عن عكرمة، وابن جرير عن ابن جريج، وعن قتادة نحوه مرسلاً، وله لابن أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفاً.

وورد مثل هذا المعنى في رهبان النصارى، فعند (ع) عن أنس: "لا تشددوا على أنفسكم، فيشدد عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات ﴿**ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم**﴾ [الحديد: ٢٧].

(هـ) في (الشعب) عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده: "لا تشددوا على أنفسكم؛ فإنما هلك من قبلكم، بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات".

ويفرق بين التشديدين: فإن تشديد اليهود، كان تعنتاً على موسى عليه السلام، وتشديد النصارى، كان تشدداً في العبادة، والاجتهاد، وكلاهما مزموم في شريعتنا.

٩٣٩- طو (شراركم عزابكم).

(ع، ط) عن أبي هريرة: "لو لم يبقى من أجلى إلا يوم واحد، لقيت الله بزوجة". سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

زاد (ي): "ركعتان من متأهل، خير من سبعين ركعة من غير متأهل".

[وعند] (أ) عن أبي ذر: "شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم".

وأخرجه (ع) عن جابر، وعن عطية بن بشر المازني وفي لفظ: "إن من سنتنا النكاح، شراركم عذابكم" وذكره. وهو عند (ط) أيضاً.

قال السيوطي: وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فأخطأ.

٩٤٠- و (شر البقاع الأسواق).

تقدم: في أحب وفي "خير".

٩٤١- ز (شر البلدان أسواقها).

(حا) عن جبير بن مطعم -هكذا- مختصر، وتقدم بنحوه في: "أحب".

٩٤٢- و (شر الحياة ولا الممات).

ليس بحديث. بل قال ابن حجر: إنه من كلام بعض القدماء من الحكماء، وليس على إطلاقه.

قلت: يصح معناه إذا حمل على حذف مضاف، أي ولا شر الممات.

٩٤٣- ز (شر الرعاء الحطمة).

نقل المحب الطبري في (الرياض النضرة) من تخريج أبي الحسين بن علي بن الجعد عن أبي برزة الأسلمى: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت، فإنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ، فقال: ياللمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة..؟! بل كانوا لباباً كلهم، والله لا أدخل عليك ما كان في الروح.

٩٤٤- و (شر الطعام طعام الوليمة! يدعى إليها الأغنياء، وتترك المساكين، ومن لم يأت الدعوة، فقد عصى الله ورسوله).

(ق، د، ت، ما) عن أبي هريرة.

قلت: موقوفاً عليه، ورواه (م) مرفوعاً: إلا أن لفظه: "يمنعها من يأتيها، ويدعي إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة، فقد عصى الله ورسوله".

وعند (ط) عن ابن عباس: "شر الطعام الوليمة! يدعى إليه الشبعان، ويحبس عنه الجائع".

٩٤٥- و (شر الناس ذو الوجهين).

مالك (ت) عن أبي هريرة: "تجدون الناس معادن الحديث وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه". وله لفظ آخر تقدم في تجدون.

٩٤٦- و (شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس).

محمد بن نصر عن ابن عباس موقوفاً وهو عند (عق، خط) عن أبي هريرة ولفظه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس.

٩٤٧- و (شعبان شهري ورمضان شهر الله، شعبان المطهر ورمضان المكفر).

(ل) عن عائشة.

٩٤٨- ز (الشعر أحد الجمالين).

(ل) عن علي إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها.

كما يسأل عن جمالها فإن الشعر أحد الجمالين: وروى زاهر بن طاهر في (خماسياته) عن أنس الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم.

٩٤٩- ز (الشعر بمنـزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام).

(خ) في (الأدب المفرد) (ط) عن ابن عمرو (ع) عن عائشة.

٩٥٠- طو (شفاء العى السؤال).

تقدم في "إنما شفاء".

٩٥١- ز (شفاء أمتي في ثلاثة: شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار، وأنا أ ي أمتي عن الكي).

(خ، ما) عن ابن عباس بلفظ: "الشفاء".

٩٥٢- طو (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي).

(ت) وابن خزيمة (حب، حا، هـ) وصححوه عن أنس ولفظه عند (أ، د): "الشفاع لأهل الكبائر من أمتي".

وأخرجه باللفظ الأول ابن خزيمة (حب، حا، هـ) عن جابر (هـ) في النعت عن كعب بن عجره، وفي لفظ بزيادة: "يوم القيامة".

٩٥٣- و (الشفقة على خلق الله تعظيم لوجه الله).

ليس بحديث.

٩٥٤- و (الشقي من شقي في بطن أمه).

تقدم في السعيد.

٩٥٥- و (الشكر في الوجه مذمة).

ليس بحديث وليس على إطلاقه ففي الحديث: "إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الإيمان في قلبه". أخرجه (ط، حا) عن أسامة بن زيد.

٩٥٦- ز (شكوت إلى جبريل ضعف الوقاع فأمرني بأكل الهريسة).

(عق) في (الضعفاء) (ط) في (الأوسط) عن حذيفة.

وهو موضوع قيل وضعه هراس كسدت هريسته.

٩٥٧- و (شهادة البقاع للمصلي).

فيه آثار قال أبو الدرداء: اذكر الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم.

وقال ابن عمر: ما من مسلم يأتي روياه من الأرض أو مسجداً بني بأحجار فيصلي فيه إلا قالت الأرض: سل الله في أرضه تشهد لك يوم تلقاه.

وقال عطاء الخراساني: ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت. رواها (ش) وغيره.

قلت: في الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك فروى (أ، ت) وصححه (ن، حا) وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه في تفاسيرهم (هـ) عن أبي هريرة قال: "قرأ رسول الله ﷺ ﴿**يومئذٍ تحدثُ أخبارها**﴾ [الزلزلة: ٤] فقال: "أتدرون ما أخبارها؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا فذلك أخبارها".

(ط) عن ربيعة الجرشي: "تحفظوا من الأرض فإ ا أمكم، وإنه ليس من أحد عمل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة" هـ وابن مردويه عن أنس: "إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿**إذَا زلزلتِ الأرض**﴾ [الزلزلة: ١] حتى بلغ ﴿**تحدثُ أخبارها**﴾ [الزلزلة: ٤] قال: "أتدرون ما أخبارها؟ جاء جبريل فقال: خبرها إذا كانت يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها".

وعند مالك (خ، ن) عن أبي سعيد: "لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة". زاد (ما) ولا "حجر ولا شجر".

ولفظ ابن خزيمة: "لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له".

وروى عبد بن حميد عن الحكم قال: رأيت أبا أمية يصلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي هاهنا وهاهنا فلما فرغ قلت له: ما هذا الذي رأيتك تصنع، قال: قرأت هذه الآية: ﴿**إذَا زلزلتِ الأرض زلزالَها** ﴾ [الزلزلة: ١].

إلى قوله: ﴿**يومئذٍ تحدثُ أخبارها**﴾ فأردت أن تشهد لي يوم القيامة.

(أ)في (الزهد) عن مجمع: أن علياً كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة إنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

ولابن المبارك عن ابن عمرو أنه قال: من سجد في موضع عند شجرة أو حجر شهد له يوم القيامة عند الله.

٩٥٨- طو (شهادة خزيمة بشهادة رجلين).

(قط) عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين.

وأخرج ابن شيبة (ع، ط) وابن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن أبيه أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوار بن الحارث فجحد فشهد له خزيمة، فقال رسول الله ﷺ: "ما حملك على الشهادة ولم تكن حاضراً؟، فقال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال النبي ﷺ: "من شهد لـه خزيمة أو شهد عليه فحسبه". وفي لفظ لابن أبي عمر العدني في (مسنده): وأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة.

وعند (د) نحوه، وللحارث بن أبي أسامة عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرساً فجحد الأعرابي فجاء خزيمة فقال يا أعرابي أتجحد أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابي: إن شهد على خزيمة فأعطني الثمن فقال رسول الله ﷺ: "يا خزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد؟" قال: أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الأعرابي، فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

فلم يكن في الإسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة.

٩٥٩- و (شهادة المرء على نفسه بشهادتين).

ليس بحديث لكن معناه صحيح بالنظر إلى الإقرار، وأقر رجل عند شريح ثم أنكر فقضى عليه فقال: من شهد علي؟ قال: ابن أخت خالتك.

٩٦٠- و (الشهرة في قصر الثياب).

ليس بحديث، وروى الدينورى عن عبد الرزاق عن معمر قال: رأيت قميص أيوب السختياني يكاد يشم الأرض فسألته عن ذلك فقال إن الشهرة فيما مضى كانت في تذييل القميص وإ ا اليوم في تشميره.

٩٦١- و (شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال).

لا يعرف ذا اللفظ لكن عند (ط، هـ) عن ابن عمر: "فضلت المرأة على

الرجل تسعة وتسعين جزء من اللذة ولكن الله ألقى عليهن الحياء".

قلت: وعند (ط) عن ابن عمرو: "فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط في الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء".

٩٦٢- ط (شيبتني هود وأخوا ا).

(حا) عن عقبة بن عامر وعن أبي جحيفة وعند (ت) وحسنه (حا) وصححه (عم) عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت قال: "شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت".

وأخرجه (حا) عن أبي بكر وابن مردويه عن سعد مثله.

وله عن أبي بكر بلفظ: "شيبتني هود وأخواتا قبل المشيب".

وله عن عمران بن حصين قيل يا رسول الله ﷺ: أسرع إليك الشيب: قال: "شيبتني هود والواقعة وأخواتا". وله عن أنس قال: قال أبو بكر يا رسول الله أسرع إليك الشيب. قال: "أجل شيبتني هود وأخواتا والواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل"،

وله عنه قال قال أصحاب رسول الله ﷺ: لقد عجل إليك المشيب قال: "شيبتني هود وأخواتا من المفصل".

وأخرجه سعيد بن منصور أيضاً.

وعند (هـ) عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال: "شيبتني هود وأخواتا الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت".

وعند عبد الله بن الإمام أحمد: عن أبي عمران الجوز بلاغاً: "شيبتني هود وأخواتا ذكر يوم القيامة وقصص الأمم"،

وابن عساكر عن محمد بن علي مرسلاً: "شيبتني هود وأخواتا وما فعل بالأمم قبلي". ولا عبرة بمن قال إنه موضوع.

٩٦٣- ز (الشيب نور المؤمن).

لا يعرف ذا اللفظ لكن سيأتي معنا في "من شاب".

٩٦٤- ز (الشيب وعيب).

كلام يقال عند توبيخ الشيب وليس بحديث ويأتي في قريب معناه من "من لم يدعو".

٩٦٥- و (الشيخ في قومه كالنبي في أمته).

(حب) في (الضعفاء) (ل) عن أبي رافع به وذكره (حب) عن ابن عمر قال: وهذا موضوع.

وجزم بذلك ابن تيمية وابن حجر وذكره السيوطي في (الجامع) مع قوله أنه صانه عما تفرد وضاع أو كذب.

٩٦٦- و (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضياه من اللذة).

(ط) عن أبي أمامة سهل بن حنيف عن خالته العجماء. وفي الباب عن عمر ابن الخطاب وأبي بن أبي كعب وزيد بن ثابت..

باب الصاد المهملة

٩٦٧ – و (صاحب الحاجة أعمى لا يروم إلا قضاها).

ليس بحديث.

٩٦٨ – و (صاحب الدابة أحق بصدرها).

(حب) عن بريدة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي فقال له رجل: اركب يا رسول الله وتأخر فقال رسول الله ﷺ: "صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي" فقال: فجعلها له فركب ﷺ. وأخرجه (د،ت) بلفظ: "أنت أحق بصدر دابتك".

ورواه (أ، ط) عن قيس بن سعد وحبيب بن مسلمة (أ) وغيره عن عمر (ط) عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة بن مغيث الأنصاري وعن علي (بز) عن أبي هريرة (عم) عن فاطمة وتقدم في معناه: "الرجل أحق بصدر دابته".

عن أبي سعيد وعن عبد الله بن حنظلة وعن وهب بن حذيفة.

٩٦٩ – ز (صاحب السلعة أولى بالسوم).

(ل) عن عائشة وترجم لـه (خ) وأورد في الباب حديث أنس: "يا بني النجار تأمنوني بحائطكم". وربما اشتهر بين الناس في المبايعات عند المساومة ما يسمى الولد إلا أبوه. وهو في معناه.

٩٧٠ – و (صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم).

(ط) وغيره عن أبي هريرة وله طرقه كلها ضعيفة.

قلت: أخرج (خ) في (الأدب المفرد) عن صالح بياع الأكسية عن جدته قالت: رأيت علياً ﷺ عنه اشترى تمراً بدرهم فحمله على ملحفة فقلت له أو قال له رجل أحمل عنك يا أمير المؤمنين قال: أبو العيال أحق أن يحمل.

٩٧١ – و (الصائم ما ترد دعوته).

(ما، حا، هـ) عن ابن عمرو: "إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد".

(ت، هـ) عنه: "للصائم عند فطره دعوة مسجابة".

(أ، ت، ما) عن أبي هريرة: "ثلاثة لا ترد دعوتم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم".

قلت: (بز، هـ) عنه: "ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم"،

(هـ) عن نافع عن ابن عمر قال: كان يقال إن لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره إما أن تعجل له في دنياه أو تدخر له في آخرته، فكان ابن عمر يقول عند إفطاره: يا واسع اغفر لي.

ولأبي الحسن بن مهرويه في (الثلاثيات) والضياء المقدسي في (المختارة) عن أنس: "ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر".

(بز) عن أبي هريرة ﵁: "ثلاث حق على الله أن لا ترد: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع".

٩٧٢ – و (الصبحة تمنع الرزق).

(ل، قض) عن عثمان (هـ) عنه وعن أنس وعند (ل) عنه: "لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس".

فسئل أنس عن ذلك فقال تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينـزل الرزق الطيب أو قال يقسم.

وذكر البغوي في (شرح السنة) عن علقمة بن قيس قال: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

وعند (ل) بسند ضعيف عن علي: "ما عجت الأرض إلى ر ا من شيء كعجيجها من دم حرام أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس".

وأخرج الدينوري عن ابن الأعرابي قال: مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله وقال له: قم إنك لنائم الساعة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده، أو ما سمعت ما قالت العرب فيه؟ قال: وما قالت العرب يا أبه؟ قال: زعمت أ ا مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال: يا بني نور النهار على ثلاثة نوم حمق وهي نومة الضحى ونومة الخلق وهي التي يروى: "قيلوا فإن الشيطان لا تقيل" ونومة الخرق وهي نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون.

وله عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار خرقة وأوسطه خلق وآخره حمق. قلت: وعند (هـ) عن ابن عمرو قال: النوم ثلاثة: نوم خرق ونوم خلق ونوم

حمق، فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم، وأما ونوم خلق فنومة القائلة نصف النهار، وأما نوم حمق فنومة حين تحضر الصلاة.

٩٧٣ – ز (الصبر عند الصدمة الأولى).

(بز، ع) عن أبي هريرة (ع) عن أنس: "الصابر الصابر عند الصدمة الأولى".

(بز) عن ابن عباس: "الصبر عند أول صدمة". بل عند (ق، د، ت، ن) عن أنس أن النبي ﷺ رأى امرأة تبكي على صبي فقال لها: "اتقي الله واصبري".

فقالت: وما تبالي أنت بمصيبتي، فلما ذهب قيل لها: إنه رسول الله ﷺ فأصا ا مثل الموت فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت: لم أعرفك يا رسول الله ﷺ: فقال: "إنما الصبر عند أول صدمة".

وعند (ت، ما، هـ) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أيما المسلمين مضى لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا حنثاً كانوا لهما حصناً حصيناً من النار.

قال أبو ذر: مضى لي اثنان يا رسول الله، قال: "واثنان".

قال أبو المنذر: سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال: "وواحد وذلك عند الصدمة الأولى".

٩٧٤ – ز (الصبر على المعسر صدقة).

مشهور على ألسنة الناس ولم يرد لكن ورد معناه فعند (خط) عن زيد بن أدهم من انظر معسراً بعد حلول أجله كان له بكل يوم صدقة.

بل عند (أ، ما، ط، حا) وصححه (هـ) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ من "انظر معسراً بعد حلول كان له بكل يوم مثله صدقة".

قال: ثم سمعته يقول: "من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة".

فقلت يا رسول الله" إني سمعتك تقول: "فله مثله صدقة".

وقلت الآن: "فله بكل يوم مثليه صدقة".

فقال: "أما أنه مالم يحل فله بكل يوم مثله صدقة، وإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة".

(أ) عن عمران بن حصين: "من كان له على رجل حق فأخره كان له بكل يوم صدقة".

٩٧٥ – و (الصبر مفتاح الفرج والزهد غنى الأبد).

بلا إسناد عن الحسين بن علي به.

٩٧٦ – ز (صدقت وبررت)

يستحب أن يقال ذلك عند التثويب، وهو قول المؤذن في صلاة الصبح: الصلاة خير من النوم.

قال ابن الملقن في (تخريج أحاديث الرافعي) لم أقف على أصله في كتب الحديث. وقال ابن حجر: لا أصل له.

٩٧٧ – و (صدق رسول الله).

يقوله كثير من العوام عند التثويب أيضا وهو صحيح لأنه ﷺ أمر أبا محذورة بالتثويب.

قال السخاوي: ولذا كان استحباب قوله وجهاً، ولكن الراجح قول صدقت وبررت.

قلت: ولا أصل لذلك في الأثر، وكذلك قول كثير من العوام للمؤذن مطلقاً: صدقت، صدقت يا ذاكر الله في كل وقت. لا أصل له.

٩٧٨ – طو (صدقة السر تطفئ غضب الرب).

(ط، قض) عن عبد الله بن جعفر (ش، هـ) عن أبي سعيد (قض) عن ابن مسعود وزاد: "وصلة الرحم تزيد في العمر".

وعند (ط) بسند حسن عن أبي أمامة: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر".

وله عن أم سلمة نحوه وله عن معاوية بن حيدة: "أن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى".

(ل) عن أنس: "صدقة السر تطفئ غضب الرب، فصدقة العلانية تقي ميتة السوء".

(ت) وحسنه (حب) وصححه عنه: "إن الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء".

قلت: وعند (ط) عن رافع بن خديج: "الصدقة تسد سبعين باباً من السوء".

(حظ) عن أنس: "الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهو ا الجذام والبرص".

ورواه ابن المبارك في كتاب (البر) ولفظة: "إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء".

(ل) عنه: الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات".

(ط) عنه موقوفاً ومرفوعاً: "باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة".

وذكر السيوطي إن (هـ) في (الشعب) أخرجه ذا عن علي.

وفي (جامع) رزين وليس في شيء من أصوله حديثه ولفظه: "باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها".

٩٧٩ – و (صدقة القليل تدفع البلاء الكثير).

ليس بحديث.

٩٨٠ – و (صدقة قليلة تدفع بلايا كثيرة).

ليس بحديث ومعناه الذي قبله صحيح.

٩٨١ – ز (صدور الأحرار قبور الأسرار).

(عم) عن ذي النون المصري من قوله. وإنما نبهت عليه لأنه اشتهر بين فقراء العجم وأمثالهم ممن اعتاد أكل الحشيش والبرش فإ م أحدثوا له اسم الأسرار وحملوا عليه المذكور وهم يرفعونه كثيراً، وهذا من الجهل الذي ألقى صاحبه في هوة الضلال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٩٨٢ – (الصراط كحد أو كحد السيف الشعرة).

(هـ) عن أنس وله شواهد منها عند (أ) عن عائشة: "لجهنم جسر أدق من الشعر. وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذ من شاء الله"، الحديث.

وعند (م) عن أبي سعيد قال: بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف. وبه عن ابن مسعود وسلمان وعبيد بن عمير وأبي هريرة وغيرهم.

٩٨٣ – طو (صغار قوم كبار آخرين).

لا يعرف في المرفوع وإنما أخرج (مى، هـ) في (مدخله) عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن علي بن أبي طالب بنيه وبني أخيه وقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو قال يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

ولابن عبد البر نحوه عن الحسين وله عن عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول: يا بني أزهد الناس في عالم أهله فهلموا إلى فتعلموا مني فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم، إني كنت صغيراً لا ينظر إلى فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما شيء أشد على امرئ من أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

وعند (هـ) عن هشام بن عروة قال: كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم فوالله ما سألني الناس حتى نسيت.

وله عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان في هذا المكان حلقة فمر عمرو ابن العاص يطوف فلما قضى طوافه جاء إلى الحقة فقال: مالي أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم، لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدبوهم وأفهموهم الحديث فإ م اليوم صغار قوم يوشك أن يكونوا كبار آخرين، قد كنا صغار قوم فأصبحنا كبار آخرين.

٩٨٤ – و (صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه).

(ل) عن عائشة به وله بلا سند عن ابن عباس: "البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول".

وهما واهيان، وذكر ابن الجوزي الأول في (الموضوعات) ونقل عن (ن) أنه قال في الثاني أنه كذب.

قلت: وذكر السيوطي حديث عائشة في (الجامع الصغير) وقال: أخرجه الأزدي في (الضعفاء) والإسماعيلي في (معجمه) فهو عنده غير موضوع لأنه ذكر أنه جرد (الجامع الصغير) عن الموضوعات.

٩٨٥ – و (صلة الرحم تزيد في العمر).

(قض) عن ابن مسعود به وزاد "وصدقة السر تطفئ غضب الرب"، وتقدم آنفاً.

٩٨٦ – ز (الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراماً أو حرم حلالاً).

(أ، د، حا) عن أبي هريرة (ت، ما) عن عمرو بن عوف.

٩٨٧ – و (صلى الله على نبي قبلك).

قال السخاوي: يقوله جمهور العوام عند تقبيل الحجر الأسود.

قال: وهو كلام حسن لكن قول ما وردت به ألسنة أحسن وأولى.

قلت: والآن أكثر ما تقول العامة اللهم صلى على نبي قبلك وهو خطأ بلا شك، وسمعت شيخنا يقول: يخشى أن يكون كفراً والخلاص من ذلك أن يقول قبله: وصلى الله على نبي قبلك بصيغة الماضي، والعامة لا يفرقون بين صيغ الكلام ولا يهتدون إلى ذلك، وقول الذكر الوارد أولى بل متعين وهو: بسم الله اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك ﷺ.

ونظير ما سبق قول المرقى يوم الجمعة في جلسة الخطيب بين الخطبتين والترقية بدعة أصلها غفر الله لك وأجاب دعاءك وغفر الله لك ولوالديك ولعبدك وفقيرك واقف هذا المكان، وقد أمرت بعضهم أن يقول: "اللهم واغفر لعبدك وفقيرك" تفعل تخلص من قبح تخاطب الخطيب بكاف الخطاب في ذلك.

٩٨٨ – ز (صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب).

(أ، خ) والأربعة عن عمران بن حصين.

٩٨٩ – ز (صل من الليل ولو قدر حلب شاة).

ذكره في (الإحياء) ذا (ع) عن ابن عباس: "صل من الليل نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة".

٩٩٠ – ز (صلوا خلف كل بر وفاجر، وصلوا على كل بر وفاجر، وجاهدوا مع كل بر وفاجر).

(هـ)عن أبي هريرة به.

٩٩١ – و (صلوا على ميت وجاهدوا مع كل أمير).

(ما، قط) عن واثلة به.

٩٩٢ – ط (صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله).

(ط، عم، خط) عن ابن عمر.

٩٩٣ – و (صلاتكم علي تبلغني أينما كنتم).

ابن أبي عاصم عن الحسن بن علي بلفظ: "صلوا علي فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني حيثما كنتم".

وهو عند (ط) بإسناد جيد ولفظه: "حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني".

و (ع) لفظه: "صلوا على وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم".

قلت: (ط) بإسناد لا بأس به عن أنس: "من صل علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات".

(ن، حب) عن ابن مسعود: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام".

(بز) عن عمار: "إن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه أسماع الخلائق فلاُ يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك".

(أ، د، حب، حا) وصححاه عن أوس بن أوس: "من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي".

قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت -يعني: بليت- قال ﷺ: "إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".

٩٩٤ – و (صلاة بخاتم تعدل سبعين صلاة بغير خاتم).

قال ابن حجر: موضوع.

وكذا ما أورده (ل) عن ابن عمر: "صلاة بعمامة تعدل خمسا وعشرين، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة".

وعن أنس: "الصلاة بالعمامة بعشرة آلاف حسنة".

قلت: لكن أورده السيوطي في (الجامع الصغير) ما عند عن جابر: "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بغير عمامة".

٩٩٥ – طو (صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك).

(ما، هـ) عن عائشة (ت) عن أبي هريرة وله شواهد وتقدم: "ركعتان بسواك" في الراء.

وعند (عم) بإسناد جيد عن ابن عباس موقوفاً: "لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك".

٩٩٦ – ز (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام).

(م، ن، ما) عن ابن عمر هؤلاء مع (خ، ت) عن أبي هريرة (أ) عن جبير بن مطعم وعن سعيد وعن الأرقم (م) وأخرجه (أ، ما) عن جابر وزاد فيه: "وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه".

(ط) عنه: "صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بألف صلاة، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة".

وله عن أبي الدرداء مثله إلا أنه قال: "الصلاة" بالتعريف.

(هـ) عن ابن عمر: "صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها".

٩٩٧– و (صلاة في مسجدي هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام).

قال ابن حجر: قد مر بي ولا أستحضر الآن هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أي الكتب هو.

وذكر السخاوي إن ابن شيبة (ل) أخرجا عن أبي هريرة: "لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي".

وسيأتي ولا يصح في البابين شيء تقوم به حجة ولذلك صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف دون ما زيد فيه.

٩٩٨ – و (صلاة في مسجدي كعمرة).

(ت) وحسنة (ما، هـ) عن أسيد بن ظهير وبه.

قال المنذرى: ولا يعرف لا بسند صحيح غير هذا.

وأخرجه (أ، نيا، ما، حا، هـ) عن سهل بن حنيف بلفظ: "من خرج حتى يأتي هذا المسجد مسجد قباء فيه كان له كعدل عمرة".

(حب) عن ابن عمر بلفظ: "من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء يصلي فيه صلاة كان له كأجر عمرة".

وفي لفظ: "وصلى فيه كان كعدل عمرة".

٩٩٩ - ز (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة).

مالك (أ، ق، له، ما) عن ابن عمر وفي البلوغ غير واحد.

١٠٠٠ - ز (صلاة القاعد نصف صلاة القائم).

(ن) عن ابن عمر (ما) عنه، وعن ابن عمرو (ط) عن ابن عمر وعن عبد الله ابن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة.

١٠٠١ - ث (صلاة النهار عجماء).

قال النووي: باطل لا أصل له أي في المرفوع.

وإلا فقد رواه عبد الرزاق من قول مجاهد ومن قول أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ورواه عن الثاني أبو عبيد في (فضائله) وقيل: هو من كلام الحسن البصري والمراد معظم صلاة النهار فإنه يجهر في الجمعة والعيد.

ولابن أبي شيبة عن يحيى بن كثير أ م قالوا: يا رسول الله: إن هاهنا قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار فقال: "ارموهم بالبعر".

وأسنده ابن شاهين عن أبي هريرة.

١٠٠٢ - و (الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة).

هو باطل كما قال ابن حجر والسخاوي.

وعند (ل) عن البراء: "صلاة خلف رجل ورع مقبولة".

قلت: وتمامه: "والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة".

١٠٠٣ - ز (الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر).

(ط) عن أبي هريرة وللطيالسي (أ، بز، ط، هـ) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أدلك على كنـز من كنوز الجنة".

قلت: بلى يا رسول الله: قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله فإ ا كنـز من كنوز الجنة".

قلت: فالصلاة يا رسول الله؟ قال: "خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر".

قلت: فالصوم يا رسول الله؟ قال: "فرض مجزي".

قلت: فالصدقة يا رسول الله؟ قال: "أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد"، قلت: فإ ا فأيهما أفضل جهد من مقل وسر إلى فقير.

١٠٠٤ – ز (الصلاة قربان كل تقي).

(قض) عن علي، وفي كتاب الله تعالى ﴿**واسْجدْ واقْترِبْ**﴾ [العلق: ١٩] وفي الصحيح: "أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجداً".

١٠٠٥ – طو (الصلاة عماد الدين).

(هـ) عن عكرمة عن عمر ونقل عن شيخه (حا) أن عكرمة لم يسمع من عمر قال: وأراد ابن عمر.

وأخرجه (ط) وأنكره ابن الصلاح والنووي ولهما لم يقفا عليه فإن له شواهد فأخرج (ل) عنه: "الصلاة عماد الدين، الجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك".

وفي لفظ "عماد الإيمان".

وأخرجه التيمي في (الترغيب) بلفظ: "عماد الإسلام".

(قض، ل) عن أبي سعيد: "علم الإيمان الصبر".

وفي لفظ: "الإيمان الصلاة".

أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب الصلاة: عن بلال بن يحيى مرسلاً: جاء رجل إلى النبي ﷺ سأله عن الصلاة، فقال: "الصلاة عمود الدين".

ورجاله ثقات (ط) عن معاذ: "رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد لا ينالها إلا أفضلهم".

١٠٠٦ – و (الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب).

قال ابن حجر في بعض فتاويه: كذب مختلق.

قال السخاوي: يعني إضافته إلى النبي ﷺ أي وإلا فإنه ثابت عن أبي بكر موقوفاً. أخرجه التيمي في (ترغيبه) وعند ابن عساكر وأخرجه النميري وابن بشكوال وغيرهما بلفظ: الصلاة على النبي ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب، وحب رسول الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس، أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله.

١٠٠٧ – و (الصلاة على النبي ﷺ لا ترد).

النميري عن أبي سليمان الداراني من كلامه.

وفي (الإحياء) مرفوعاً.

قال السخاوي: وإنما هو عن أبي الدرداء من قوله: إذا سألتم الله حاجة فابدءوا بالصلاة على النبي فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى.

١٠٠٨ – ز (الصمت حكمة وقليل فاعله).

(ل) عن ابن عمر به، وهو عند (هـ) عن أنس بلفظ: "حكم" بلا تاء تأنيث.

قال: والصحيح أنه ثابت عن أنس أن لقمان قال ذلك.

وكذلك أخرجه (حب) في (روضة العقلاء) بسند صحيح.

١٠٠٩ – و (صنائع المعروف تقي مصارع السوء).

قلت: (حا) عن أنس بزيادة: "والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة.

(ط) عن أم سلمة: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف".

وتقدم حديث أبي أمامة في "صدقة السر".

١٠١٠ – و (صوموا تصحوا).

قلت: ابن السني (ع) كلاهما في (الطب) عن أبي هريرة به مقتصراً عليه وتقدم بزيادة في: "سافروا".

١٠١١ – ز (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين).

(ق، ن) عن أبي هريرة، (ن) عن ابن عباس، (ط) عن البراء وفي الباب.

١٠١٢ – ز (صوم الخميس والاثنين).

(أ)عن أبي هريرة: "كان أكثر ما يصوم رسول الله ﷺ الخميس والاثنين". فقيل له فقال: "الأعمال تعرض كل خميس واثنين إلا المهاجرين فيقول: "أخروهما".

(ما) عنه: كان يصوم الاثنين والخميس.
(ت، ن) عن عائشة كان يتحرى صيام الاثنين والخميس.

١٠١٣ – و (الصوم جنة).

(أ، ن) عن معاذ به، وعن أبي هريرة بلفظ: "الصيام".
وهو في (الصحيحين) في حديث وأخرجه (هـ) عن عثمان بن أبي العاص: "الصوم جنة من عذاب الله".
وفي لفظ: "الصيام جنة من عذاب النار كجنة أحدكم من القتال"،
وهو ذا عند (أ، ن) وعند (ن) عن عائشة: "الصيام جنة من النساء" الحديث.
وعند (أ، ن) عن أبي عبيدة: "الصيام جنة ما لم يخرق".
وأخرجه (ط) عن أبي هريرة وزاد: "بكذب أو غيبة".
وعند (أ، هـ): "الصيام جنة وحصن حصين من النار".
(هـ) عن جابر: "الصيام جنة حصينة من النار".
(ط) عن أبي أمامة: "الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن".

١٠١٤ – و (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة).

(ى، هـ) عن جابر وتقدم في حديث عامر بن مسعود وأنس في الشتاء.

١٠١٥ – ز (الصيام نصف الصبر).

(ما) عن أبي هريرة، زاد (هـ) وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام"
وعند (ت) وحسنه عن رجل من بني سليم: "الصوم نصف الصبر".

بـــاب الضـاد المعجمة

- ليس للزركشي ولا للسيوطي في هذا الباب شيء.

١٠١٦- (ضاع العلم بين أفخاذ النساء).

من كلام بعض العلماء، وليس بحديث، وعن إبراهيم بن أدهم قال: من ألف أفخاذ النساء لا يفلح. ونحوه عن بشر بن الحارث الحافي.

١٠١٧- و (ضالة المؤمن العلم، كلما قيد شيئاً طلب إليه آخر).

(عم، ل) عن علي وتقدم في الحكمة.

قلت: وفي معنى جملته الأخيرة ما عند [ت، حب] عن أبي سعيد: "لن يشبع المؤمن خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة".

١٠١٨- و (الضامن غارم).

(أ) والأربعة عن أبي أمامة بلفظ: "العارية مؤداة والمنيحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم". وصححه (حب).

١٠١٩- و (الضحك من غير عجب من قلة الأدب).

كلام شائع وليس بحديث.

نعم، (ل) عن أنس: "الضحك من غير عجب مذهب للمروءة ومحقة للرزق". قلت: أخرج ابن المبارك وغيره عن عمران الكوفي أن عيسى عليه السلام قال في كلام له: واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل: الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر.

(هـ)عن يحيى بن كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه عليهم السلام: يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالشر من أجلك، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الحكيم، وعليك بالخشية فإ ا غاية كل شيء.

بلى في المرفوع: "يا أبا هريرة كن ورعاً تكن من أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا، وجاور من جاورت بإحسان تكن مسلماً، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب". أخرجه (ما) وفي لفظ: "تميت القلب".

وعند (أ، ق، ت، ن، ما) عن أنس: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً".

وهو عند (حا) عن أبي ذر، وزاد: "ولما ساغ لكم الطعام والشراب".

وعند (هـ) عن أبي هريرة: "لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً يظهر النفاق، وترتفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون، الفتن كأمثال الليل المظلم".

(ط، حا، هـ) عن أبي الدرداء: "لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى، لا تدرون تنجون أو لا تنجون".

١٠٢٠ – و (الضرورات تبيح المحظورات).

كلام يدور على ألسنة الفقهاء وغيرهم وليس بحديث وكذلك: إذا ضاق الأمر اتسع. وعن بعضهم: لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان يكفي المؤمن منها قوته.

قلت: وفي لفظ: "لأكل منها حلالاً".

١٠٢١ – و (ضعيفان يغلبان قوياً).

مثل أو شعر وليس بحديث.

١٠٢٢ – ز (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة).

(أ، ع) عن أبي سعيد (بز) عن ابن عمر كلهم (ط) به وأخرجه (بز) عن ابن مسعود بزيادة: "وكل معروف صدقة".

(نيا) عن أبي هريرة بدون هذه الزيادة وزاد: "وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام". وفي لفظ: "وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل المنـزل".

وأخرجه به (أ، ع) وأصل الحديث عند (خ) عن أبي شريح وعند (أ، م) عن أبي هريرة بلفظ: "الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة".

(ط) عن طارق بن أشيم: "الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف". (قض) عن ابن عمر: "الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر".

١٠٢٣ – و (الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم).

(ش) عن أبي الدرداء وتقدم في معناه أحاديث في: "إذا دخل".

بـــاب الطاء المهملة

١٠٢٤ – و (طاب حمامكما).

(ل) بلا سند عن ابن عمر أن النبي ﷺ قاله لأبي بكر وعمر.

قال النووي: هذا المحل لم يصح فيه شيء.

قال السخاوي: ومما يوهي هذا الخبر أنه لم يكن لهم إذ ذاك حمام.

١٠٢٥ – و (طاعة النساء ندامة).

(عق، قض) وابن عساكر وغيرهم عن عائشة.

وتقدم في "شاوروهن". وعند (ى) عن زيد بن ثابت: "طاعة المرأة ندامة".

١٠٢٦ – ز (الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر).

(أ، ت، ما، حا) عن أبي هريرة.

١٠٢٧ – ز (الطاعون شهادة لكل مسلم).

(أ، خ) عن أنس.

١٠٢٨ – ز (الطاعون وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة).

(حا) عن أبي هريرة واشتهر على ألسنة الناس بلفظ: "وخز إخوانكم"، وأورده كذلك الهروي في (الغريبين) وابن الأثير في (النهاية)، ونسبه الزركشي إلى رواية (أ) وأنكره ابن حجر بعد التطلب والفحص عنه في كتب الحديث فلم يجده.

١٠٢٩ – و (طالب القوت ما تعدى).

ليس بحديث.

١٠٣٠ – و (الطبيخ).

لغة في البطيخ ورد في حديث عائشة وأنس الآتيين في حرف الكاف.

١٠٣١ – و (الطرق ولو دارت، والبكر ولو بارت).

ويدور على ألسنة الناس بلفظ: "ابتع الطرق ولو دارت، وخذ أو تزوج البكر ولو بارت". وليس بحديث، وفي معنى الأول: "وأتوا البيوت من أبوابها".

والثاني: "هلا بكراً" الحديث.

١٠٣٢ – و (الطعام الحار لا بركة فيه).

(ل)عن ابن عمر: "أبردوا الطعام فإن الحار لا بركة فيه". وتقدم في الهمزة.

١٠٣٣ – ث (طعام البخيل داء، وطعام الجواد دواء).

وفي لفظ: "وطعام السخي شفاء". وفي لفظ: "الكريم".

(قط) في (غرائب مالك)، (ى، ل) عن ابن عمر به، (خط) في (المؤتلف)، وفي كتاب (البخلاء) بلفظ: "طعام السخي دواء"، وقال: "شفاء، وطعام الشحيح داء".

قال (ي): باطل عن مالك ولا يثبت، والذهبي: كذب، وابن حجر: منكر.

١٠٣٤ – ز (طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة).

(ق) عن أبي هريرة بدون الجملة الأخيرة، لكن ا ترجم (خ) قيل: وأشار بالترجمة إلى رواية فيه ليست على شرطه، (ما) عن عمر: "طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة".

وعند (بز) نحوه عن سمرة وزاد في آخر: "ويد الله على الجماعة".

بل عند (أ، م، ت، ن) عن جابر: "طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية".

١٠٣٥ – ز (طعام أول يوم حق يعني في الوليمة -وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به).

(ت) عن ابن مسعود، وعند (ط) عن ابن عباس: "طعام يوم في العرس سنة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة".

١٠٣٦ – طو (الطلاق بيد من أخذ بالساق).

(ما) عن ابن عباس: ولفظه "إنما الطلاق". وتقدم.

١٠٣٧ – و (الطلاق يمين الفساق).

وقع في عدة من كتب المالكية حتى في (شرح الرسالة) للفاكهي جازمين بعزوه إلى النبي ﷺ بلفظ: "لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق فإ ما من أيمان الفساق".

ونازع السخاوي في وروده فضلاً عن ثبوته قال: ولم أقف عليه وأظنه مدرج فأوله وارد دونه. انتهى.

قلت: أخرج ابن عساكر عن أنس: "ما حلف بالطلاق مؤمن وما استحلف به إلا منافق".

١٠٣٨ – و (طلب الاستقادة من النبي ﷺ).

البغوي عن سواد بن عمرو أن النبي ﷺ لقيه ذات يوم ومعه جويردة فطعنه في بطنه، فقال: أقدني يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال له: "اقتص".

فألقى الجويردة وطفق يقبله. قال الحسن: حجزه الإسلام.

وابن إسحاق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله ﷺ عدل الصفوف يوم بدر وفي يده قدح فمر سواد بن غزية فطعن في بطنه، فقال أوجعتني فأقدني فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فدعا له بخير.

وعند (هـ) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعنه يا رسول الله ﷺ بأصبعه في خاصرته فقال: أوجعتني قال: فاقتص، قال: يا رسول الله إن عليك قميصاً ولم يكن على قميص قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه قال: فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال: بأبي وأمي يا رسول الله أردت هذا.

قال الذهبي: إسناده قوى. وعند (د، ن) عن أبي سعيد بينا رسول الله ﷺ يقسم شيئاً أقبل رجل فأكب عليه فطعنه بعرجونه فجرحه، فقال رسول الله ﷺ: "تعالى فاستقد". فقال: بل عفوت يا رسول الله، والقصص متعددة بدليل اختلاف الأسباب فيها.

١٠٣٩ – طو (طلب الحق غربة).

(ل) وابن عساكر مسلسلاً بالصوفية عن جعفر بن محمد الخلدي عن الجنيد عن السدى عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنهم.

١٠٤٠ – ث "طلب الحلال فريضة".

(ط) عن ابن مسعود وله عن أنس: "طلب الحلال واجب على كل مسلم".

(عم) عن ابن عمر: "طلب الحلال جهاد".

وأخرجه (قض، ل) عن ابن عباس.

١٠٤١ – ث (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

(ما، ي، هـ) عن أنس (حا، ط) في (الكبير) عن ابن مسعود، وعن أبي سعيد وفي (الصغير) عن الحسن بن علي وفي (الأوسط) عن ابن عباس وتمام في (فوائده) عن ابن عمر، زاد (ما) في حديث أنس: "وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير

الجواهر واللؤلؤ والذهب".

وأخرجه (هـ): "طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان".

وابن عبد البر في (العلم) عنه: "طلب العلم فريضة على كل مسلم فإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر".

سند حديث أنس متهم وله شاهد عند ابن شاهين.

قال السخاوي ورجاله ثقات، بل يروى عن نحو عشرين تابعياً عن أنس وورد في حديث أبي وجابر [وابن عمرو وابن عباس وعلي وسلمان] سمرة ومعاوية بن حيدة وجابر وحذيفة وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين وعائشة بنت قدامة وأم هانئ: وآخرين. ومع ذلك قال (هـ) مشهور وإسناده ضعيف.

بل حكى ابن الجوزي عن (أ) أنه قال: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

وقال إسحاق بن راهويه وأبو علي النيسابوري: لا يصح.

ومثل به ابن الصلاح وقبله (حا) للمشهور الذي ليس بصحيح.

لكن قال العراقي: قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه، وقال ابن القطان صاحب ما في كتاب (العلل) عقب إيراده له من طريق سلام الطويل عن أنس: إنه غريب حسن الإسناد. وقال المزي: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن.

قال: (هـ) في (المدخل): أراد -والله أعلم- العلم الذي لا يسع العاقل البالغ جهله أو علم ما يطرأ له خاصة أو أراد به فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية.

ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال: ليس هو الذي تظنون إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه.

تنبيه: ألحق بعض المصنفين ـذا الحديث: "ومسلمة".

ولا ذكر له في شيء من طرقه.

١٠٤٢ – و (طلب خاتمة الخير).

قال ولي الله بن أرسلان: لم أزل أسمع في ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلاً حتى ظفرت به في (الحلية) من الطريق الصلت بن عاصم المرادي، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هل أعلمك شيئاً تنتفع

به في الدنيا والآخرة؟. قال: بلى، قال: قل اللهم أدم لي النعمة حتى نئني المعيشة، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي، اللهم أكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة".

قال السخاوي: بل يروى في أدعيته ﷺ الدعاء بخاتمة الخير ثم أشار إلى حديث أنس: "اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك".

كما أخرجه (ط)، ويروى أن أبا بكر كان يقوله.

ورأى بعض الصالحين النبي ﷺ في النوم فقال: يا رسول الله ادع الله لي فحسر عن ذراعين ودعا له كثيراً ثم قال: ليكن جل ما تدعو به اللهم اختم لنا بخير.

ورواه (نيا) في (المنامات).

قلت: (أ، خ) في (تاريخه) (حب، حا) وصححاه بشر بن أرطأة أن النبي ﷺ كان يقول: "اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة".

(ط) عن أم سلمة أنه ﷺ كان يدعو ـؤلاء الكلمات: "اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة".

وابن عساكر عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقول: "اللهم عافني بقدرتك وأدخلني في رحمتك واقض أجلي في طاعتك واختم لي بخير عملي واجعل ثوابه الجنة".

(أ) في (الزهد) عن الحسن قال: بلغني أن أبا بكر كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك الخير في عافية، اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير ورضوانك والدرجات العلى في جنات النعيم.

(عم) عن وهب في قوله تعالى ﴿**ونضع الْموازين الْقسط**﴾ [الأنبياء: ٤٧] قال: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها، وإذا أراد الله بعبد خيراً ختم له بخير عمله، وإذا أراد الله بعبد شراً ختم له بشر عمله. وقد تقدم الكلام في ذلك في حرف الدال.

١٠٤٣ – ث (طلب كسب الحلال فريضة).

كذا أورده الزركشي وعزاه إلى تخريج (هـ) عن أبي مسعود، وتبعه السخاوي والزركشي والوارد طلب الحلال كم مر، وكسب الحلال كما سيأتي.

١٠٤٤ – ز (الطنطنة).

ابن المبارك ومن طريقه (أ) في (الزهد) عن عبيد بن أم كلاب أنه سمع عمر

وهو يخطب الناس وهو يقول: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

١٠٤٥ – ز (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب).

(م، د) عن أبي هريرة وتقدم في: "إذاً".

١٠٤٦ – ز (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله وبحمده تملآن ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها).

(أ، م، ت) عن أبي مالك الأشعري.

١٠٤٧ – ز (الطواف صلاة إلا أن الله قد أحل لكم فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير).

(ت، حب، ط، حا) واللفظ له عن ابن عباس وفي لفظ له: "الطواف بالبيت بمنـزلة الصلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير".

وفي لفظ له أيضاً "ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق".

وبه أخرجه (ما، عم، هـ) وفي لفظ عند (ط) "الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام". وفي لفظ: "الطواف حول البيت مثل الصلاة".

١٠٤٨ – و (طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن عمل بعلم، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله).

(عس) عن ركب المصري به وهو عند (خ) في (التاريخ) والبغوي، والباوردي، وابن قانع، وابن شاهين (ط، هـ) بزيادة ولفظه عندهم: "طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وأنفق مالا جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعمله". الحديث ضعفه [أ و حب] وحسنه ابن عبد البر وغيره.

١٠٤٩ – ز (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني، طوبى له وحسن مآب).

(ط، حا) عن عبد الله بن بسر وعند (خ) في (التاريخ) (حب، حا) عن أبي أمامة (أ) عنه وعن أنس: "طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني، وطوبى لم آمن بي ولم يرني سبع مرات".

(أ، حب) عن أبي سعيد: "طوبى لمن رآني وآمن بي".

وللطيالسي وعبد بن حميد عن بن عمر: "طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات".

١٠٥٠ – و (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).

(ل) عن أنس وتمامه: "وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها إلى البدعة"، وفيه عن الحسن بن علي وأبي هريرة.

١٠٥١ – و (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله).

(ط، عم) عن عبد الله بن بسر، وسبق: "خير الناس من طال عمره وحسن عمله".

١٠٥٢ – ز (طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به).

(ت، حب، حا) عن فضالة بن عبيد.

١٠٥٣ – ز (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام).

(أ، حب، ع، خط) عن أبي سعيد بزيادة: "ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها". وفيه عن قرة بن إياس وابن عباس وابن عمر.

١٠٥٤ – و (طول اللحية دليل قلة العقل).

لا يعرف بهذا وعند (ل) عن عمرو بن العاص: "اعتبروا عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه". وهو واهٍ.

١٠٥٥ – ث (طينة المعتق من طينة المعتق).

ابن لال وابن النجار و (ل) عن ابن عباس وهو منقطع.

١٠٥٦ – و (طي القماش يزيد في زيه).

لا يعرف ولكن عند (ل) عن جابر: "طي الثوب راحته".

(ط) عنه: "اطووا ثيابكم يرجع إليها أرواحها فإن الشيطان إذا وجد ثوباً

مطويا لم يلبسه وإذا وجده منشوراً لبسه".

وله عائشة: "كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعته فإذا انصرف طويناهما إلى مثله".

وللدينوري عن بكر العابد كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ويرتدي بها، وكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه وقال: بلغني أن الثوب إذا طوي رجع ماؤه إليه.

بـــاب الظاء المعجمة

١٠٥٧ – ث (الظالم عدل الله في الأرض، ينتقم به ثم ينتقم منه).

وفي لفظ عبد الله قال: قال الزركشي: لم أجده.

وقال ابن حجر في بعض فتاويه كما قرأه السخاوي والسيوطي من خطه: هذا الحديث لا أستحضره، ومعناه دائر على الألسنة وأشار السخاوي إلى وروده بالمعنى دون اللفظ لأ مما أوردا ما عند (ط) عن جابر أن الله يقول: "انتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار". وسنده ضعيف. ولفظ (ل) "ثم أصيرهما".

وللدينوري عن بن المنكدر يقول الله عز و جل: أنتصر ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار. وابن عساكر عن علي بن غنام قال: كان يقال: ما انتقم الله من قوم إلا بشر منهم ولعبد الله في رواية زوائد (الزهد) والفيربابي في (صفة المنافق) وابن أبي حاتم (ش) عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعاً، قال:

ونظير ذلك في كتاب الله تعالى ﴿**وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [الأنعام: ١٢٩].

قلت: وعند (ش) عن منصور بن أبي الأسود قال: سألت الأعمش عن قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً**﴾ ما سمعتهم يقولون فيه، قال: سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم.

وفي المعنى ما هو دائر على الألسنة: إن الله لينتقم بالظالم من الظالم ثم يكب الجميع في النار. ولم أقف عليه.

١٠٥٨ – و (الظلم ظلمات يوم القيامة).

(ق) عن ابن عمر به، (م) وغيره عن جابر.

"اتقوا الظلم فإنما الظلم ظلمات يوم القيامة". الحديث.

١٠٥٩– و (الظلم كمين في النفس، القوة تظهره والعجز يخفيه، أو العجز يخفيه والقدرة تبديه).

لم أقف عليه ولعله من كلام بعض الحكماء، وتقدم في معناه "الجبروت في القلب".

ولعله منتزع من قولـه تعالى: ﴿**إنه كَانَ ظَلُوماً جَهولاً**﴾ ، ﴿**إن الإِنسَانَ لَظَلُوم كَفار**﴾.

١٠٦٠ – طو (ظلم دون ظلم).

ترجم به (خ) فقال: باب ظلم دون ظلم، وساق فيه حديث ابن مسعود: "لما نزلت ﴿**الذِينَ آمَنوا وَلَم يَلبِسوا إِيمَانَهم بِظُلْمٍ**﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحاب رسول الله ﷺ: أينالم يظلم، فأنزل الله تعالى ﴿**إِن الشركَ لَظُلْم عَظِيم**﴾ [لقمان: ١٣]. أخرج (أ) في (الإيمان) وإسماعيل القاضي في (أحكام القرآن)، وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى: ﴿**وَمَن لم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ**﴾ [المائدة: ٤٤] قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق وعند (أ) وحده عن ابن عباس بمعناه.

١٠٦١ – ز (الظلم وضع الشيء في غير موضعه).

هو تفسير الظلم لمعنى وليس بحديث وبه فسره في (المقاصد)، وعبارة (الصحاح)، وأصله: وضع الشيء في غير موضعه.

١٠٦٢ – ز (الظلمة وأعوا م في النار).

(ل) عن حذيفة.

١٠٦٣ – ز (ظهر المؤمن حمى إلا في حد من حدود الله).

(عس) عن عائشة (عم، ل) عن عقبة كلاهما به.

١٠٦٤ – و (ظهر المؤمن قبلة).

لا يعرف ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به سترة المصلى.

١٠٦٥ – ز (الظهور يقطع الظهور).

هو من كلام بعض الصوفية، وليس بحديث.

باب العين المهملة

١٠٦٦ – و (العار خير من النار).

قاله الحسن بن علي حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفاً من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين بحيث ينطبق هذا مع قوله ﷺ: "**ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين**".

يا عار المؤمنين فقال: العار خير من النار.

أخرجه ابن عبد البر في (الاستيعاب) وفي لفظه أنه قيل له: يا مذل المسلمين فقال: إني لم أذلهم ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

١٠٦٧ – ز (العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم).

(د) عن أبي أمامة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث، لا تنفق المرأة شيئاً من بيتها إلا بإذن زوجها" فقيل يا رسول الله: ولا الطعام؟ قال: "ذلك أفضل أموالكم". ثم قال: "العارية".

فذكره، وروى (ت) وحسنه ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: "العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي".

١٠٦٨ – ز (العافية ما لها ثمن).

ليس بحديث، وحسنه (ت) عن أبي بكر أنه قام على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر ثم بكى فقال: "سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية".

وروى التميمي في (ترغيبه) عن معاذ بن عبد الله الجهني فحدث عن أبيه عن عمه أن رسول الله ﷺ طلع عليهم وعليه أثر الغسل وهو طيب النفس، وظننا أنه ألم بأهله فقلنا: يا رسول الله نراك أصبحت طيب النفس فقال: (أجل والحمد لله) ثم ذكرنا الغني فقال رسول الله ﷺ (لا بأس بالغني عن أتقى الله، والصحة عن أتقى الله خير من الغني، وطيب النفس من النعم).

١٠٦٩ – ز (العالم).

(ل) عن عبادة بن الصامت في حديث يأتي في: "العلم خير لمن يعمل".

١٠٧٠ – ز (العالم والمتعلم في الأجر سواء، وسائر الناس همج لا خير فيهم).

عبد الله بن أحمد في رواية (زوائد الزهد) عن أبي الدرداء: "موقوفاً به وزاد في أوله: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدى إلى ذكر الله".

ورواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري ولفظه: "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها من ذكر الله أو أدى إلى ذكر الله والعالم والمتعلم شريكان في الأجر، وسائر الناس همج لا خير فيه". وهو عند (ت) من حديث أبي هريرة وحسنه.

١٠٧١ – و (عالم قريش يطبق الأرض علماً).

(هـ) في المدخل عن أحمد بن حنبل أنه قال: إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي لأنه إمام عالم من قريش.

وروى عن النبي ﷺ أنه قال: "عالم قريش يملأ الأرض علماً".

وفي هذا رد على الصغاني في زعمه أن الحديث موضوع؛ لأن الإمام أحمد أجل من أن يذكر حديثاً موضوعاً يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي وإنما أورده بصيغة التعريض احتياطاً للشك في صحته فإن إسناده لا يخلو من ضعف كما قال العراقي.

وأصل الحديث عند الطيالسي (عم، هـ) عن ابن مسعود: "لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً اللهم أذقت أولها عذاباً فأذق آخرها نوالاً".

(حا) في (المناقب) (خط) (في تاريخه) عن أبي هريرة: "اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طبق الأرض علماً، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً"، دعا ا ثلاث مرات.

(حا) والآمدي كلاهما في (المناقب) عن علي: "لا تؤموا قريشاً وائتموا ا ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض".

وفي رواية للآمدي: فإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض".

(قض) عن ابن عباس: "اللهم اهد قريشاً فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض، اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالاً".

ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن مسلم ففيه مقال.

قال (هـ) وابن حجر: طرق هذا الحديث إذا ضمت بعضها إلى بعض أفادت قوة وعلم أن للحديث أصلاً.

١٠٧٢ – ز (عامة عذاب القبر من البول فاستنـزهوا من البول).

(بز، ط، قط، حا، ع) عن ابن عباس.

قال (قط): إسناده لا بأس به وله عن أنس: "تنـزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول".

(ط) بإسناد لا بأس به عن أبي أمامة: "اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر".

١٠٧٣ – ز (عاملوه تجدوه مليا وفياً).

ليس بحديث وفي كتاب الله تعالى ﴿**من ذَا الذِي يقْرِض اللهَ قَرضاً حسناً فَيضاعِفَه لَه أَضعافاً كَثِيرةً**﴾ [البقرة: ٢٤٥].

وفي حديث ابن عباس في فضل رمضان: "ويقول الله عز وجل في كل ليلة من رمضان مناد ينادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، من يقرض الملي غير المعدوم والوفيّ غير المظلوم".

١٠٧٤ – ز (العائد إلى الزاد العائد إلى رحمة الله).

ليس بحديث وإن تداوله كثير من الناس، والعود إلى الزاد بعد الشبع مكروه أو حرام، قال تعالى: ﴿**كُلُوا واشربوا ولاَ تسرِفُوا**﴾ [الأعراف: ٣١]. أخرجه (هـ) وغيره.

١٠٧٥ – و (العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه).

(ت) عن ابن عباس.

قلت: وفي لفظ عند (م، ن، ما): "مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله، وعند (خ، و، م) عن أبي هريرة: "الذي يعود في هبته كالكلب يعود في قيئه".

وعن ابن عمر: "ومثل الذي ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه فإذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد ثم ليدفع إليه ما وهب".

١٠٧٦ – ز (العائد في هبته كالعائد في قيئه).

(ق، د، ن، هـ) عن ابن عباس به، وهذا اللفظ أدور على الألسنة من الأول.

(أ، ن، هـ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "لا يرجع أحد في هبته فالعائد في هبته كالعائد في قيئه".

١٠٧٧ – و (العائلة ولو بنت).

ليس بحديث وتقدم في الدين وعن بشر بن الحارث قال: لو كنت أعول ديكاً لخشيت أن أصبح شرطياً على العبس.

١٠٧٨ – ز (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيراً فأقم واتقي الله).

التيمي عن الزبير به وتقدم في الباء الموحدة بلفظ آخر.

١٠٧٩ – ث (العبد من طينة مولاه).

ابن (لال) عن ابن عباس بلفظ: "طينة المعتق من طينة المعتق" وتقدم.

قلت: وفي معناه حديث ابن عمر: "موالينا منا".

أخرجه (ط) وفي (خ) عن أنس: "مولى القوم من أنفسهم".

١٠٨٠ –ز (العبد مجزى بعلمه إن خيراً فخير وإن شراً فشر).

يجري على الألسنة المعربين وهو في معنى "إنما هي أعمالكم ترد عليكم" وتقدم في حديث أبي ذر عند (م) وغيره وهو من الأحاديث القدسية: "إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أجازيكم بها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه".

١٠٨١ – ز (العبد محمول على نيته).

في معناه: "إنما الأعمال بالنيات".

وأخرج ابن المبارك عن محمد بن الحنفية قال: "من أحب رجلاً على عدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة، ومن أبغض رجلاً على جود ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار".

١٠٨٢ – و (العبيد إذا جاعوا سرقوا وإذا شبعوا زنوا).

استشهد به الشافعي. بهذا اللفظ، وتقدم في: "إن الأسود".

١٠٨٣ – و (عجب ربنا من شاب ليست له صبوة).

تقدم بمعناه في أن الله يحب الشاب التائب.

١٠٨٤ - ز (عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل).

(قد، د) عن أبي هريرة وعند (ط) عن أبي أمامة (عم) عن أبي هريرة: "عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة بالسلاسل وهم كارهون".

١٠٨٥ - ز (عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشترى الأمراء فهو أعظم ثواباً).

أبو الغنائم النرسي في (قضاء الحوائج) عن ابن عمر.

١٠٨٦ - ز (عجر بجر).

كلام يقوله الناس إذا سمعوا كلاماً مخلطاً فيه وليس بحديث وفي (ذيب الكمال) للحافظ المزي قال مجالد عن الشعبي: رأي علي بن أبي طالب طلحة بن عبيد الله ملقى في بعض الأودية وتحت نجوم السماء، ثم قال: إلى الله أشكو عجري وبجري.

قال الأصمعي: عجرى وبجري سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي. انتهى.

وفي (القاموس): عجره وبجره عيوبه وأحزانه أو ما أبدى وأخفى. انتهى.

وفي حديث أم زرع في (الصحيحين) وقالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره.

١٠٨٧ - طو (العجلة من الشيطان).

(ت) عن سهل بن سعد وأوله: "الأناة من الله".

وأخرجه ابن أبي شيبة عن أنس بلفظ: "التأني".

وتقدم في التاء المثناة فوقه.

١٠٨٨ - و (العداوة في الأهل والحسد في الجيران والمنفعة في الإخوان).

ليس بحديث وإنما أخرجه (هـ) عن بشر بن الحارث من قوله بلفظ: "في القرابة". قلت في معناه ما أخرجه (عق) عن أبي موسى: "صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث بينكم الضغائن".

(عم) عن يحيي بن يمان قال: قال رجل لسفيان الثوري إني أحبك قال: كيف لا تحبني ولست بابن عمي ولا جاري ومن هنا اشتهر على الألسنة أيضاً تباعدوا تحابوا، ولا تباعدوا تحاببوا.

١٠٨٩ - و (العدس).

لا يصح من أحاديثه شيء.

١٠٩٠ - و (عدو المؤمن يعمل بعمله).

ليس بحديث وفي ضده قول الشاعر: والخارب اللص يحب الحارب.

والحق أن لا مناقضة فالأول معناه أن المتوافقين في [العمل] يتحاسدان ويتغايران لا كلا منهما يحب أن يكون متقدما على الآخر متميزاً عنه ويكره أن غيره يفوقه في الأحيان والإتقان، والثاني معناه لأن المرء يحب أن يكون مع من يعمل بعمله يستفيد منه ويتقوى به، وإذا نابه ذم أو لوم شاركه فيه فيخف عنه ويسهل خطبه.

١٠٩١ – ز (عدو عاقل خير من صديق جاهل).

ليس بحديث وفي زوائد (الزهد) لعبد الله بن (أ) ومن طريقه (عم) عن أبي حازم قال: "إن يبغضك عدوك المسلم خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر".

(نيا) في (العقل) عن الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف أنه قال: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل.

١٠٩٢ – ث (العدة دين).

(ط، قض) عن ابن مسعود قال: لا يعد أحدكم حبيبه ثم لا ينجز له فإن رسول الله ﷺ قال وذكره.

(ط، ل) عن علي: "العدة دين ويل لمن وعدتم أخلف ويل له ثلاثاً".

وفي لفظ عند (ل): "عدة المؤمن دين وعدة المؤمن كالأخذ باليد".

ومما كتبته لبعضهم مسجيزاً.

قـد وعدتم بالجيل انجزوا ... ما وعدتم فنجاز الوعد دين

في حديث قد روينا لفظه ... عن ثقات العلماء الوعد دين

أو يُقال:

عدة المؤمن يا ذا الدين دين ... عدة المؤمن أخـذ باليـدين

١٠٩٣ – ز (العدة عطية).

(د) والخرائطي عن الحسن مرسلاً: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده، فقالت: عدني، فقال رسول الله ﷺ : **"إن العدة عطية"**.

ورواه (نيا) بلفظ الترجمة وفي لفظ سأل رجل النبي ﷺ شيئاً فقال: "ما عندي ما أعطيك". فقال تعدني: "فقال رسول الله ﷺ "العدة واجبة".

وأخرج (عم) حديث الترجمة عن ابن مسعود.

١٠٩٤ – و (عد من لا يعودك، واهد لمن لا يهدي إليك).

(خ) في (التاريخ) (هـ) عن أيوب بن ميسرة مرسلاً وسيأتي في لا تعد ما يعارضه.

١٠٩٥ – ز (عذاب القبر حق).

(خط) عن عائشة وهو في (الصحيحين) "أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر. قالت عائشة فسألت رسول الله عن عذاب القبر فقال: "نعم عذاب القبر حق".

قالت فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.

(م) عن أنس: "لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر".

(ط) بإسناد حسن عن ابن مسعود: "إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم لتسمع أصوا م".

ابن منيع عن زيد بن أرقم: "عذاب القبر حق فمن لم يؤمن به عذب".

١٠٩٦ – و (عذره أقبح من فعله).

مثل سائر وليس بحديث وقال عمر بن عبد العزيز: إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ثم يعتذر. أخرجه الدينوري من طريق (نيا).

١٠٩٧ – ط (عرضت علي أعمل أمتي فوجدت منها المقبول والمردود إلا الصلاة علي).

قال السيوطي لم أقف له على سند.

١٠٩٨ – ز (عرفة كلها موقف).

(ن) عن جابر وأخرجه (ط) عن ابن عباس بزيادة: "وارتفعوا عن بطن عرفة ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ومنى كلها منحر".

١٠٩٩ – ث (عرفوا ولا تعنفوا).

الآجري في (أخلاق حملة القرآن) عن أبي هريرة، وعند (خ) في (الأدب المفرد) عن عائشة: "عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش"، وفي الصحيحين عن أنس: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا".

١١٠٠ – و (عرف الحق لأهله).

قاله ﷺ للأسير الذي قال: أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد. أخرجه (أ، ط) عن الأسود بن سريع وسنده ضعيف، قلت وفي لفظ: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد.

١١٠١ – ز (عرفت فالزم).

قاله ﷺ لحارثة لما قال: إني مؤمن حقاً فقال ﷺ: "إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها، وكأني بالجنة وبالنار وعرش ربي بارزاً، فقال ﷺ: "عرفت فالزم، عبد نور الإيمان قلبه".

أخرجه (بز) عن أنس (ط) عن الحارث بن مالك وكلاهما ضعيف، وقال ابن أبي شيبة: ثنا يونس بن هارون، أنا أبو معشر، عن محمد بن صالح الأنصاري أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك فقال: كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟ قال أصبحت مؤمنا حقاً، فقال رسول الله ﷺ: "إن لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك؟ فقال: يا رسول الله ألم أظلف نفسي عن الدنيا أسهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال رسول الله ﷺ: "عرفت أو آمنت فالزم".

وقاله ابن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن زبيد قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟ قال: أصبحت مؤمنا حقاً، قال: إن لكل قول حقيقة، قال: أصبحت عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلى وأظمأت اري ولكأنى أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ولكأني أسمع عواء أهل النار، قال: فقال لي: عبد نور الإيمان في قلبه، أو عرفت فالزم. (عم) عن أنس أو معاذ بن جبل: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمناً، قال: إن لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول؟ قال: يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أني لا أمسي ولا أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها بأخرى وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية تدعي إلى كتا ا معها نبيها وأوثا ا التي كانت تعبد من دون الله تعالى، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم. وإنما أطلت هنا لأني رأيت الصوفية في كلامهم وتصانيفهم يكررون هذا الحديث كثيراً ويتدارسونه ويرونه من أصولهم... لإشفاء الغليل.

١١٠٢ – و (العرق دساس).

(هـ، ل) عن ابن عباس: "الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء" والمديني في كتاب (تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام) عن أنس: "تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس".

١١٠٣ – ز (عرادها يخادها).

لا يعرف.

١١٠٤ – و (عز المؤمن استغناؤه عن الناس).

تقدم في شرف المؤمن عن ابن عباس وأبي هريرة ويأتي في حديث سهل.

١١٠٥ – و (العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان).

سمعان في (نسخته) عن المهدي عن أمس ولا يصح.

١١٠٦ – ز (العزلة راحة من خلاط السوء).

ترجم به (خ) وذكر فيه حديث أبي سعيد، ورجل أشعث في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره.

١١٠٧ – ز (عسى).

(هـ) عن الزهري أنه سمع مسكينا ابا جميلة بحديث سعيد بن المسيب قال: وجدت على عهد عمر فذكره عريفى لعمر فأرسل إليّ فدعاني والعريف عنده، فلما رآني مقبلا قال: عسى الغوير أبؤسا قال العريف: يا أمير المؤمنين إنه ليس بمتهم، قال علي أخذت هذه النسخة قال: وجدا بمضيعة وأحب أن يأجرني الله فيها، قال: هو حر وولاؤه لك وعلينا رضاعه، وهو عند مالك والشافعي بمعناه.

وعلقه (خ) وأفاد الشيخ أبو حامد في تعليقه أن اسم العريف المذكور سنان نقله ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح الكبير.

١١٠٨ – و (عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزي به وأحبب من شئت فإنك مفارقه).

(ط، قض) وغيرهما عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وقال: يا محمد عش وذكره.

وفي آخره: "واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس".

١١٠٩ – ز (عش ولا تغتر).

ابن المبارك في (الزهد) عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن قول لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل، فقال ابن عمر: عش ولا تغتر.

وله عن أبي موسى مولى ثعلب قال: سألت ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبيد بن عمير: هل يضر مع لا إله إلا الله عمل، فقالوا: عش ولا تغتر.

قال: وهذا في الأصل مثل يضرب في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أي اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالاً على الإيمان، وأصله أن رجلاً أراد أن يقطع بإبله مفازة ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له: عش إبلك قبل الدخول فيها فإن كان فيها كلأ لم يضرك، وإن لم يكن كنت أخذت بالحزم.

١١١٠ – و (العصمة إن لا تجد).

في إن من العصمة.

وعن الشافعي قال: يعجبني من كلام الصوفية إن من العصمة أن لا تقدر.

١١١١ – ز (العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان).

(ت) وابن السني في (عمل يوم وليلة) عن أبي هريرة وتمامه فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فإذا قال: آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه وإن الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب.

١١١٢ – ز (العطاس عند الكلام شاهد صدق).

لا يعرف هكذا، وإنما أخرجه (عم) عن أبي هريرة بلفظ: "العطاس عند الدعاء شاهد صدق".

والحكيم الترمذي عن الرويهب الغالي مرسل والعطاس شاهد صدق.

وعند (ط) في (الأوسط) عن أبي هريرة بقوله عنه: من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق. وعن أنس: "أصدق الحديث ما عطس عنده" وفي سندهما ضعف.

١١١٣ – ز (عظموا ضحاياكم فإنا على الصراط مطاياكم).

ذكره إمام الحرمين في (النهاية) ثم الغزالي في (الوسيط) ثم الرافعي في (العزيز) قال ابن الصلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه.

١١١٤ – و (عظموا مقداركم بالتغافل).

لا يعرف.

١١١٥ – و (عفو الله أوسع من ذنوبك).

(عس، عم، ل) عن عائشة قاله لحبيب بن الحارث وفي حديث جابر: "قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي".

أخرجه (حا) والضياء في (المختارة).

وقال (عس) عقب حديث عائشة: أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر: "اللهم إنه قد عظمت ذنوبي وكثرت وإن عفوك لأعظم منها وأكثر".

وكذا أخذه الحسن بن هانئ المشهور بأبي نواس وقال أيضا ناظما لذلك: يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم وقال أيضاً: يا كثير الذنب عفو الله من ذنوبك أكبر.

١١١٦ – ز (عفو عن نساء الناس تعف نساؤكم).

تقدم من حديث جابر في بروا أولادكم ولأبي القاسم بن بشران في (أماليه) (ى) عن ابن عباس عفوا تعف نساؤكم.

(حا) عن أبي هريرة مثله، وزاد: "وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً، فليقبل ذلك منه محقاً أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض".

١١١٧ – ز (عقد الأنامل في التسبيح).

(د) عن ابن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه وله عن يُسيرة أن "النبي ﷺ أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يعقدن بالأنامل فإ ن مسئولات ومستنطقات".

١١١٨ – و (عقولهن في فروجهن – يعني النساء).

لا أصل له وإنما هو كلام يجري على ألسنة السفهاء في الغالب، قلت: لكن ورد إنما بطنه وفرجه. أخرجه (ط) عن أم أيمن بسند حسن.

١١٩ – ز (عقول وأي عقول ولكن أضلها بارئها).

يدور على ألسنة الناس كثيراً، ويحكي أن عمر بن الخطاب قاله حين قيل له: كيف كنتم تعبدون الحجر فإذا وجدتم أحسن منه عبدتموه وتركتم الأول فأين كانت

عقولكم؟ فقاله. وكل ذلك لا يعرف في الرواية.

(نعم) أخرج الخطابي عن الكسائي أن رجلا قال لعمرو بن العاص: إنك في هذه البلاغة والفصاحة والرأي الفاضل كنت تأتي حجراً فتعبده فقال له والله لقد كنت أجالس أقواماً تزن حلومهم الجبال الرواسي ولكن ما قولك في عقول كادها خالقها.

١١٢٠ – و (علامة الإذن التيسير).

قلت: لعله من الحكم ولا يعرف في المرفوع وكذلك ما يجري على الألسنة: إذا أراد الله أمراً هيأ له أسبابه.

نعم من دعائه ﷺ: "اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فإن تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة".

أخرجه (ط) عن أبي هريرة، وعند (ع) عن عائشة: "سلوا الله كل شيء حتى الشسع فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر".

١١٢١ – و (علقوا السوط يراه أهل البيت فإنه أدب لهم).

(عم) عن ابن عمر، (ط) عن ابن عباس به، (بز) عنه: ضع السوط حيث يراه الخادم. (ي) عن جابر: رحم الله امرأ علق في بيته سوطه يؤدب به أهله.

١١٢٢ – ث (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل).

قال الدميري والزركشي وابن حجر لا أصل له، وأنكره الشيخ برهان الدين الناجي وألف في ذلك (جزءا).

قلت: لكن نقله جازما بأنه حديث مرفوع الإمام فخر الدين الرازي والشيخ موفق الدين بن قدامة والأسنوي والبارزي واليافعي.

وأشار إلى الأخذ بمعناه التفتازاني والشيخ فتح الدين الشهيد وسيدي أبو بكر الموصلي والسيوطي في (الخصائص).

(وله شواهد ذكرتها في كتاب حسن التنبيه لما ورد في التشبه).

١١٢٣ – ز (علماء السوء جسور جهنم).

ابن المبارك في (الزهد) عن عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم أن تقولوا أنبأنا بهذا ابن عمر.

١١٢٤ – و (العلماء ورثة الأنبياء).

(أ، د، ت) وغيرهم عن أبي الدرداء.

(ل) عن البراء بن عازب.

ابن النجار عن أنس وفي كل رواية زيادة ليست في الأخرى.

(ي) عن على: العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء.

١١٢٥ – ز (العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة).

ابن النجار عن أنس.

١١٢٦ – و (العلم خزائن ومفاتحها السؤال).

(عم، عس) عن علي.

قلت: وزاد: "فاسْألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم". وسنده ضعيف.

١١٢٧ – ز (العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع).

ابن عساكر عن أبي هريرة وهو عند (خط) وابن عبد البر عن ابن عباس بلفظ أفضل من العبادة، (ش) عن عبادة بلفظ: خير من العمل والعالم من يعمل.

١١٢٨ – طو (العلم في الصغر كالنقش في الحجر).

(هـ) في المدخل عن الحسن من قوله ورواه ابن عبد البر بلفظ: طلب الحديث في الصغر.

(بز) بسند ضعيف عن أبي الدرداء: "مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء".

ولابن عبد البر عن أبي هريرة: "من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر، ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء".

(هـ، ل) من طريق (حا) ومن طريق (عم) به: من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين.

(هـ، ل) أيضاً عن ابن عباس موقوفاً: "من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبياً.

١١٢٩ – و (العلم لا يحل منعه).

(ل) عن أبي هريرة به، (قض) عن أنس قال: قال ﷺ أي شيء لا يحل منعه؟

فقال بعضهم الملح، وقال آخر: النار فلما أعياهم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك العلم لا يحل منعه". ولنا في المعنى:

العلم لا يحل منعــه فمن يمنعــه المحتاج فهو يأثمُ
حاز الذي يحبــه لدرهم تجارة ما راج فيها درهم

١١٣٠ – و (العلم يسعى إليه).

ليس بحديث ووقع معناه في قول مالك: العلم أولى أن يوقر ويؤتى قاله للمهدي حين استدعى به لولديه ليسمعها منه.

ويروى بلفظ العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا يأتي، وإنه قاله لهارون الرشيد.

وفي لفظ أنه قال له: أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنك خرج العلم، وأنتم أولى الناس بإعظامه ومن إعظامك له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم، بل قاله له حين التمس من خلوة للقرآن: إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة. أورد ذلك كله القاضي عياض في (المدارك).

١١٣١ – و (علموا بنيكم السباحة والرمي، ولنعم لهو المرأة مغزلها، وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك).

ابن منده في المعرفة (ل) عن بكر بن عبيد الله بن ربيع الأنصاري به وسنده ضعيف وله شواهد وللحديث جزء في الرمي وللسيوطي جزء في السباحة.

١١٣٢ – و (علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف).

الطيالسي والحارث بن أسامة عن أبي هريرة وسبق عنه "عرفوا ولا تعنفوا" وله شواهد في (م) عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذ إلى اليمن قال لهما: "يسروا ولا تعسروا وعلموا ولا تنفروا" ولابن أبي شيبة (أ، خ) في (الأدب المفرد) عن ابن عباس: "عملوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت".

١١٣٣ – و (على الخبير سقطت).

هو كلام يقول المسئول عما كان به عالماً صح عن ابن عباس وغيره التمثل به.

قلت: (د) عن العلاء بن عبد الرحمن قال: سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال: على الخبير سقطت قال رسول الله ﷺ: "إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من الكعبين فهو في النار، من جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه".

١١٣٤ – و (على كل خير مانع).

ليس بحديث وفي معناه على كل كنـز مانع ولكل كنـز مانع.

١١٣٥ – طو (على الله ما أخذت حتى تؤديه).

(أ) والأربعة حا عن سمرة به.

١١٣٦ – ز (عليك بأول السوم فإن الربح مع السماح).

ابن أبي شيبة، (د) في المراسيل، (هـ) عن الزهري مرسلاً أنه ﷺ مر بأعرابي يبيع شيئاً فقال عليك بأول سومة أو بأول السوم فذكره.

١١٣٧ – ز (عليكم بالأبكار فإنن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير).

(ما، هـ) عن عويمر بن ساعده وفي الباب عن جابر وابن عمر.

١١٣٨ – و (عليكم بألبان البقر وسمنانا، وإياكم ولحومها فإن ألبانا وسمنانا دواء وشفاء ولحومها داء).

(حا) عن ابن عباس.

قلت: (عس) وابن السني وكلاهما في (الطب)، (جا) عن ابن مسعود "عليكم بألبان البقر فإ ا دواء وسمنا ا، وإياكم ولحومها فإن لحومها داء".

ابن السني، (عم) عن صهيب: "عليكم بألبان البقر فإ ا شفاء وسمنا ا دواء ولحمها داء".

وصحح (حا) عن ابن مسعود: "ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء وفي ألبان البقر شفاء من كل داء" (ط) تداووا بألبان البقر فإني أرجو أن يجعل الله فيها شفاء أو بركة فإ ا تأكل من كل الشجر.

ولابن عساكر عن طارق بن شهاب "عليكم بألبان الإبل والبقر فإ ا ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء".

١١٣٩ – طو (عليكم بدين العجائز).

أورده في (الإحياء) وذكره ابن الأثير في (جامع الأصول) ولم يخرجه (حب) في (الضعفاء) (ل) عن ابن عمر: "إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء". وسنده ضعيف.

(ل) عنه: "إذا اختلف الزمان، واختلفت الأهواء فعليك بدين الأعرابي".

وفي (جامع) رزين عن عمر: تركتكم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان والكُتاب.

١١٤٠ – و (علي سيد العرب) تقدم في **السين.**

١١٤١ – و (علي مثل الشمس فأشهد أو فدع).

كذلك أورده السخاوي ولا يعرف بهذا اللفظ.

١١٤٢ – ز (علي مثلها فأشهد أو فدع).

أورده الرافعي أن النبي ﷺ سئل عن الشهادة فقال للسائل: "ترى الشمس قال: نعم، قال: مثلها فأشهد أو فدع". قال ابن الملقن: وهو غريب بهذا اللفظ انتهى.

نعم عند الحاكم (هـ) عن ابن عباس: "إذا علمت مثل الشمس فأشهد أو فدع". وأورده (ل) بلفظ يا بن عباس: "لا تشهد إلا على أمر يضيء ذلك كضياء الشمس".

وفي لفظ: ذكر عند رسول الله ﷺ: "الرجل يشهد شهادة فقال لي يابن عباس لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذه وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس".

قال (هـ) لم يروه من وجه يعتمد عليه.

١١٤٣ – ز (العمر حصن حصين).

لا يعرف في المرفوع لكن (عم) عن يحيى بن أبي كثير وغيره قيل لعلي" ألا نحرسك؟ قال: حرس امرئ أجله.

١١٤٤ – طو (العم والد).

سعيد بن منصور عن عبد الله الوراق مرسلاً.

١١٤٥ – و (العمائم تيجان العرب).

(ل) من جهة (عم) عن ابن عباس (قض) عن علي وتمامه، والاحتباء حيطا لها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه.

وفي لفظه في حديث ابن عباس عند (ل) "العمائم تيجان العرب فإذا وضعوها وضعوا عزهم". وهو ضعيف وله شواهد.

١١٤٦ – و (العنب دو دو والتمر يك).

قال السخاوي هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له.

نعم ورد النهي عن القرآن في التمر يعني من أحد الشريكين إلا أن يأذن الآخر.

١١٤٧ – و (عند جهينة الخبر اليقين).

(قط، خط) كلاهما في (رواة مالك) عن ابن عمر: "آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين".

قال: (قط) هذا الحديث باطل.

١١٤٨ – و (عند ذكر الصالحين تنـزل الرحمة).

ابن الجوزي في مقدمة (صفوة الصفوة) عن سفيان بن عيينة من قوله. وليس له أصل في المرفوع كما قاله العراقي وتلميذه ابن حجر.

وذكر السخاوي أن أبا عمرو بن مجيد سأل أبا جعفر بن حمدان وكلاهما صالح: بأي نية أكتب الحديث؟ فقال الشيخ: يروون عند ذكر الصالحين تنـزل الرحمة، قال: نعم. قال: فرسول الله ﷺ رئيس الصالحين.

١١٤٩ – ز (عند كل ختمة دعوة مستجابة).

(عم) ابن عساكر عن أنس.

١١٥٠ - و (عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة).

(أ، بز، حب) وصححه، (هـ) عن أبي سعيد.

١١٥١ – و (عودوا ألسنتكم خيراً).

لا أعرفه بهذا اللفظ في المرفوع، وقد قيل قديماً:

عود لسانك قول الخير وارض به ... إن اللسان لِما عودت معتاد

وأخرج (نيا) عن مالك بن أنس قال: مر بعيسى بن مريم عليهما السلام خنـزير فقال: مر بسلام فقيل له: يا روح الله لهذا الخنـزير تقول، قال: أكره أن أعود لساني الشر. وفي الحديث [المرفوع]: "واخزن لسانك إلا من خير".

أخرجه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي سعيد، وعند (ط، حب) نحوه عن أبي ذر.

١١٥٢ – طو (عودوا كل بدن ما اعتاد).

الخلال عن عائشة بلفظ الأزمة دواء والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاد.

١١٥٣ – طو (عورة سترت ومؤمنة كفيت).

(نيا) في (العزاء) عن قتادة أن ابن عباس بلغه موت ابنة له فقال: الحمد لله عورة سترها الله، ومؤنة كفاها الله، وأجر ساقه الله إلينا. وتقدم في دفن البنات.

١١٥٤ – ز (عيادة المريض بعد ثلاث).

(نيا، هـ) عن النعمان بن أبي عياش الزرقي أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة به من قوله.

(هـ) عن الأعمش: "كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه".

قال السخاوي: وهذا يشعر باتفاقهم على هذا وبه جزم الغزالي فقال في (الإحياء): لا يعاد إلا بعد ثلاث، وعند (ما، نيا، هـ) عن أنس: كان النبي ﷺ: "لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث".

(ع) عنه كان ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل، عنه فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

(ط) عن أبي هريرة: "لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث". وهذه الطرق يقوى بعضها بعضاً.

١١٥٥ – و (العين الرمدة لا تمس).

(عم) في (الطب) عن أبي سعيد: مثل أصحاب محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها.

وتقدم في الدال، وله عن سعيد بن المسيب قال: العين نطفة فإن مسستها رتقت، وإن أمسكت عنها صفت.

١١٥٦ – و (العين حق).

(أ، ق، د، ن) عن أبي هريرة (ما) عنه وعن عامر بن ربيعة، زاد الكجي في (سننه) يحضرها الشيطان وجسد بن آدم (ط، حا) عن ابن عباس: "العين حق تستنـزل الخالق أي الجبل العالي".

(أ، م) عنه: "العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا".

(بز) والضياء في (المختارة) عن جابر: "أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالعين". وفي رواية بالنفس.

(بز) وابن السني عن أنس من رأى شيئاً فأعجبه فقال: "ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تضره العين".

١١٥٧ – ز و ط (العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر).

(عم) عن جابر عنه وعلى أبي ى عنه وعن أبي فهربه.

١١٥٨ – و (العين حق تدخل الجمل القدر والرجل القبر).

(عم) عن جابر.

هكذا السخاوي وخرجه والحديثان السابقان أوردهما الزركشي والسيوطي كما أورد ما.

١١٥٩ – ز (العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ).

(أ، ما) عن علي، وعند (هـ) عن معاوية نحوه.

بـــاب الغين المعجمة

١١٦٠ – ز (غبار المدينة شفاء من الجذام).

(عم) في (الطب) عن ثابت بن قيس بن شماس به وهو وابن السني عن أبي بكر ابن محمد بن سالم مرسلاً. ولفظه يبرئ الجذام.

والزبير بن بكار في (أخبار المدينة) عن إبراهيم بلاغاً ولفظه يطفئ الجذام.

١١٦١ – ز (غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها).

(أ، ق، ما) عن أنس (ق، ن) عن سهل بن سعد (ت) عنه وعن ابن عباس به (ما) عن أبي هريرة.

١١٦٢ – و (الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبياً إلا وهو غريب في قومه).

هو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس وهو باطل.

١١٦٣ – طو (غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى).

(ل) بلا سند عن أنس. قلت: أخرجه (خط) وابن النجار في (تاريخهما) كما قاله السيوطي في (الجامع الصغير).

١١٦٤ – ز (غسل الجمعة واجب على كل محتلم).

(أ، د، ن، ما) عن أبي سعيد وبه أخذ أبو حنيفة وغيره.

لنا حديث سمرة: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت زمن اغتسل فالغسل أفضل. أخرجه (أ، د، ن، ما) وحديث بن مسعود الغسل يوم الجمعة سنة.

أخرجه (ط، عم).

١١٦٥ – ز (الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار).

(عم) بسند ضعيف عن معاوية.

١١٦٦ – و (الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل).

(ط، هـ) عن ـز بن حكيم عن أبيه عن جده وسنده ضعيف.

١١٦٧ – (غمزة القدم).

ونحوه أورده (قط) في (الأفراد) عن ابن عباس، قال: كنت عند أبي بن كعب أغمز قدميه فذكر حديثاً.

١١٦٨ – و (الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب).

(ل) عن أنس: بزيادة في أوله "والذي نفسي بيده إن القرآن والذكر ينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب".

ولا يصح كما قال النووي وهكذا أورده السخاوي.

١١٦٩ – ز و ط (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل).

هكذا أورده الزركشي ثم قال النووي لا يصح ثم السيوطي وقال أخرجه (ل) عن أنس وأبي هريرة.

قلت أخرجه (نيا) في (ذم الملاهي) عن ابن مسعود به، وعند (خط) عن جابر: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

١١٧٠ – طو (الغنى غنى النفس).

(ق) عن أبي هريرة: "ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس. وعند (ل) بلا سند الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس".

(ن، حب، عي) عن أبي ذر: "يا أبا ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب".

من كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقى من الدنيا، ومن كان فقره في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا وإنما يضر نفسه شحها.

١١٧١ – ز (الغيبة ذكرك أخاك بما يكره).

(د) عن أبي هريرة، بل هو عند (م) هل تدرون ما الغيبة قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد ته".

(ط) عن معاذ وسنده ضعيف: ذكر رجل عند رسول الله ﷺ فقالوا: ما أعجزه فقال رسول الله ﷺ: "اغتبتم صاحبكم، قالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه، قال: إن قلتم ما ليس فيه فقد تموه".

١١٧٢ – طو (الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق).

(ل، قض) عن أبي سعيد به، وفيه: فقال رجل من أهل الكوفة لزيد -يعني ابن أسلم أحد رواته-: ما المذاء؟ قال: الذي لا يغار على أهله يا عراقي.

باب الفاء

١١٧٣ – ث (فاتحة الكتاب لما قرئت له).

عزاه الزركشي للبيهقي في (الشعب)، والذي في (الشعب) بسند جيد عن جابر: "أن النبي ﷺ قال له: يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فاتحة الكتاب".

قال راويه علي بن هاشم: وأحسبه قال: "فيها شفاء من كل داء" وأخرجه (أ) أيضاً، وعند سعيد بن منصور عن أبي سعيد (ش، ل) عنه، وعن أبي هريرة معاً: "فاتحة الكتاب شفاء من السم".

(ى، هـ) عن عبد الملك بن عمير مرسلاً: "فاتحة الكتاب شفاء من كل داء". ورجاله ثقات.

قلت: وأخرج الثعلبي عن أبي سليمان قال: "مر أصحاب رسول الله ﷺ على رجل قد صرع، فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ، فقال رسول الله ﷺ هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء".

(ط، قط) وابن عساكر عن السائب بن يزيد قال: عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً.

(بز) عن أنس: إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، فقد أمنت من كل شيء إلا الموت. وهما ضعيفان.

وللثعلبي عن عبد الجبار بن المعاذ قال: كان سفيان بن عيينة يسمى فاتحة الكتاب الرقية.

(ل) عن عمران بن حصين: فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين من جن أو أنس.

وابن قانع من (معجم الصحابة) عن رجاء الغنوي: "استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله به نفسه، قلنا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الحمد لله وقل هو أحد، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله و (ش) عن عطاء قال: إذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى".

بل أخرج أبو عبيد والأئمة الستة عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في

سرية ثلاثين راكباً فنـزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا، فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا: أفيكم أحد يرقى من العقرب: فقلت: نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شياها قالوا: فإنا نعطيكم ثلاثين شاة، قال: فقرأت عليها الحمد سبع مرات فبرأ، فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا له ذلك فقال: "أما علمت أ ا رقية اقتسموها واضربوا لي بسهم".

(أ، خ) عن ابن عباس: أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الحي فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة إلى أصحابه فكرهوا ذلك، وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقال: يا رسول الله أخذت على كتاب الله أجراً فقال: رسول الله ﷺ: "إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله".

(أ، د، ن) وابن السني (حا) وصححه (هـ) عن خارجه بن الصلت عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله أعندك ما تداوي به هذا فإن صاحبكم يعني النبي ﷺ قد جاء بخير قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: "كل فمن أكل برقية باطلة فقد أكلت برقية حق".

١١٧٤ – ز (الفار من الطاعون كالفار من الزحف).

(أ) عن جابر: زاد "ومن صبر فيه كان له أجر شهيد" وفي لفظ: "والصابر فيه كالصابر على الزحف".

١١٧٥ – و (فاز باللذة الجسور).

هو بعض بيت لمسلم الخاسر وهو:

من راقـب النـاس مـات غما وفـاز باللـذة الجسـور

وليس بحديث أصلاً وعجبت من السخاوي في إيراده مع شهرته شعراً.

١١٧٦ – ز (فاز المخفون).

لا يثبت بلفظه لكن وقع في قول بعضهم:

هذا الزمان الذي قال الرسول لكم خفوا الرحال فقد فاز المخفون

كذا أورده السخاوي ومثل ذلك لا يثبت لفظ الحديث ومعناه ثابت.

أخرج (بز) بسند حسن عن أبي الدرداء: إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلا كل مخف.

(ط) بسند صحيح عن أم الدرداء قالت: قلت له تعني أبا الدرداء مالك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة".

١١٧٧ – ز (فاز بها عكاشة).

دائر على الألسنة وكأنه مثل يلمح به إلى قوله ﷺ سبقك بها عكاشة وهو في (الصحيحين) من حديث ابن عباس كما تقدم.

ولابن منيع بإسناد حسن عن ابن مسعود: "أريت الأمم في الموسم فرأيت أمتي قد ملؤا السهل والجبل فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم فقيل لي: أرضيت قلت: نعم قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول الله؟ فقال: الذين لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة".

١١٧٨ – ز (فاطمة بضعة مني).

(ق) عن المسور بن مخرمة، زاد فمن أغضبها أغضبني.

(أ، حا، هـ) عنه فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تتقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهرى.

١١٧٩ – و (الفأل موكل بالمنطق).

قلت: لا يعرف هكذا وتقدم بلفظ البلاء، وفي معنى الترجمة أخذنا فألك من فيك وتقدم. وأخرج الحكيم الترمذي عنها الفأل مرسل، والعطاس شاهد صدق.

١١٨٠ – ز (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها).

الرافعي في (أماليه) عن أنس: وعند نعيم بن حماد في كتاب (الفتن) عن ابن عمر: إن الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ في خطامها لا يحل لأحد أن يوقظها ويل لمن أخذ بخطامها.

١١٨١ – ز (فداك أبي وأمي).

قاله النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص، وقاله للزبير كما في صحيح (خ) وغيره.

١١٨٢ – و (فدى إسماعيل بالكبش).

ليس بحديث، بل تمثل به الناس وفي التنـزيل ﴿**وفَدَيناه بِذِبحٍ عظِيمٍ**﴾ [الصافات: ١٠٧]. والمحققون أن الذبيح إسماعيل والأكثرون أنه إسحاق عليهما السلام.

١١٨٣ – طو (فر من المجذوم فرارك من الأسد).

(أ، خ) عن أبي هريرة: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم فرارك من الأسد". وتقدم في اتقوا ذوي العاهات.

١١٨٤ – و (فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الأنبياء، وفضل شهر رمضان على الشهور كفضل الله على سائر العباد).

قال ابن حجر موضوع، وصدق فإن رونق كلام النبوة لا يلوح عليه.

١١٨٥ – ز (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم).

(ت) [وصححه] عن أبي أمامة وتمامه: "أن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير". وللحارث بن أبي أسامة عن أبي سعيد: "فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي". (خط) عن أنس: "فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته".

وابن عساكر عن ابن عباس: "فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة".

(ع) عن عبد الرحمن بن عوف: "فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض".

(ع، ي) عن أبي هريرة: "بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين خطو الجواد المضمر سبعين سنة".

١١٨٦ – ز (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب).

الأربعة عن أبي الدرداء.

١١٨٧ – ز (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

(أ، ق، ت، ما) عن أبي موسى في حديث يأتي في الكاف.

١١٨٨ – و (فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

(بز، ط) عن حذيفة. (حا) عنه وعن سعد بن أبي وقاص.

وتقدم حديث: "العلم خير من العبادة".

ومن شواهده الأحاديث الأربعة في فضل العالم على العابد.

وعند ابن عبد البر في فضل العلم بسند ضعيف عن أنس: "قيل يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله عز وجل. فقيل: الأعمال تزيد. قال: العلم بالله. فقيل: نسأل عن العمل وتجيب عن العلم، فقال: إن قليل العمل ينفع مع العلم وإن كثير العمل لا ينفع من الجهل".

وعنده عن أبي ذر: "لأن يغدو أحدكم فيتعلم باباً من العلم خير له من أن يصلي مائة ركعة".

ولفظه عند (ط): "باب العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة".

وهو عند (ما) بلفظ آخر (ط، عم) في (رياضة المتعلمين) وأبو بكر الآجري في كتاب (فرض العلم) بإسناد ضعيف عن أبي بريدة: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه".

(ط) عن ابن عمر وابن عبد البر عن أنس وسندهما ضعيفان: "أفضل العبادة الفقه". والمرهبي في كتاب فضل العلم عن أبي بريدة قال لأنس أجلس ساعة أتفقه أحب إليّ من أن أصح ليلة إلى الصباح.

وله بسند ضعيف عن ابن عباس: "إذا كان يوم القيامة يقول الله للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء: بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله تعالى: أنتم عندي كبعض ملائكتي، اشفعوا تشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة".

وفي كتاب الله عز وجل ﴿**هلْ يستوي الذِين يعلمونَ والذِين لاَ يعلمونَ**﴾ [الزمر: ٩].

١١٨٩ – و (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة).

(قض) عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس.

١١٩٠ – و (الفطر مما دخل وليس مما خرج).

قلت (ع) عن عائشة وعلقه (خ) عن ابن عباس وعكرمة من قولهما.

١١٩١ – و (الفقر قيد ا رمين).

ليس بحديث، قلت: وكذلك القلة قيد الفراعنة، وكأ ما مثلان لكن يدل على معناهما قوله تعالى: ﴿**كلا إن الإنسانَ ليطغى أن رآه استغنى**﴾ [العلق : ٦، ٧].

١١٩٢ – و (الفقر فخري وبه أفتخر).

قال ابن حجر: موضوع باطل.

١١٩٣ – ز (الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفلوس).

(ط) عن شداد بن أوس وسنده ضعيف والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم رواه (ى) في (الكامل) هكذا قاله العراقي.

١١٩٤ – و (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم).

(عس) بسند ضعيف عن علي.

قلت: أخرج الحسن بن سفيان (عق) عن أنس: "العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم". (قض) وابن عساكر عنه: العلماء أمناء الله على خلقه.

(ل) عن عثمان "العلماء أمناء أمتي".

ابن عبد البر عن معاذ: العالم أمين الله في الأرض.

١١٩٥ – و (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد).

(ت، ما) عن ابن عباس.

وهو عند (عس) بلفظ: "الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد".

وسبق في: "فضل العلم" عن أبي هريرة.

١١٩٦ – ز (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة).

(ش) عن أبي هريرة وتقدم بلفظ تفكر.

١١٩٧ – و (فم ساكت ورب كاف).

ليس بحديث، وكذلك قولهم الله ولي من سكت.

١١٩٨ – ز (فمن أعدى الأول).

(ق، د) عن أبي هريرة: قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله النقبة

تكون بمشفر البعير فشمل الإبل كلها جرباً قال فقال رسول الله ﷺ "فمن أعدى الأول".

ولابن خزيمة عن ابن مسعود: لا يعدى شيء شيئاً فقال أعرابي يا رسول الله: إنه لتكون النقبة من الجرب بمشفر البعير فتكون في الإبل العظيمة فتجرب كلها قال رسول الله ﷺ: "فمن أعدى الأول لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل بعير فكتب حيا ا ورزقها ومصيبتها".

١١٩٩ – ز (فناء أمتي بالطعن والطاعون).

(أ، نيا، ط، بز) والخلعي وحسنه ابن حجر عن أبي موسى زاد فقيل يا رسول الله: "هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال وخز أعدائكم من الجن وفي كلٍ شهادة".

١٢٠٠ – ز (في آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام وبرد الشام إلى مصر).

قال السخاوي يجري على الألسنة كثيراً حتى سمعت شيخنا يعني ابن حجر يحيكه بقوله مع الإفصاح بأنه لا أصل له.

١٢٠١ – و (في بيته يؤتى الحكم).

مثل وليس بحديث.

نعم أخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال: كان بين عمر وأبي نذارة في شيء فجعلا بينهما زيد بن ثابت فأتياه في منـزله فلما دخلا عليه قال له عمر: أتيناك لتحكم بيننا في بيته يؤتى الحكم ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما ومن ثم قيل العلم يسعى إليه وتقدم.

١٢٠٢ – ز (في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله إلا غفر له).

ابن السني عن أبي هريرة: وأصله في الصحيحين أن رسول الله ﷺ "ذكر الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي إلا أعطاه وأشار بيده يقللها".

(ت، ما) عن عمرو بن عوف المزني: "أن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد با شيئاً إلا أتاه إياه". الحديث. وفي الباب عن أبي بردة وأنس وعبد الله: ابن سلام وجابر وأبي سعيد وغيره.

١٢٠٣ – و (في الحركات البركات).

من كلام السلف وليس بحديث، وكذلك الحركة بركة.

١٢٠٤ – ز (في القلب لمتان: لمة من الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق، ولمة من العدو إيعاد بالشر وتكذيب بالحق و ي عن الخير).

(ت) وحسنه (ن) عن ابن مسعود.

١٢٠٥ – و (في كل ذات كبد حرى أجر).

(خ) عن أبي هريرة.

قلت: أخرجه مالك، (م، د) من حديثه ولفظه: "في كل ذات كبد رطبة أجر". وأخرجه بلفظ الترجمة (ما) عن سراقة بن مالك بن جعْشم عنه وعن ابن عمرو. وحديث سراقة عند (هـ) بلفظ: "في الكبد الحارة أجر".

وأخرجه بلفظ الترجمة الطحاوي، (حا) عن سراقة بن مالك أخي كعب بن مالك.

١٢٠٦ – ز (فيهما فجاهد).

يعني الوالدين (أ)، والأئمة الستة عن ابن عمرو جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال: "أحى والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد". وفي رواية عند (م) أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: "أن معك على الهجرة والجهاد أبتغى الأجر من الله، قال: هل من والديك أحد حي؟ قال: نعم كلاهما قال: فتبتغي الأجر من الله: قال: نعم، قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما".

وله عن أبي هريرة: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الحج زاد أحي والداك قال: "نعم قال ففيهما فجاهد".

(أ، حا) وصححه عن أبي سعيد أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: "قد هاجرت من الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمين قال أبواى قال أذنا لك؟ قال لا قال فارجع فاستأذن منهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما".

(أ) وابن أبي شيبة (ن، ما، حا) وصححه عن معاوية ابن جابر عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ استشيره في الجهاد، قال: "ألك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها".

(هـ) عن أنس أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: "إني أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل حي أحد من والديك قال أمي قال: فاتق الله فيها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا دعتك أمك فاتق الله وبرها".

وله عن ابن عمر: لنومك على السرير براً بوالديك تضحكهما ويضحكانك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله.

ولعبد الرزاق (خ) في (الأدب المفرد) (حا) وصححه (هـ) عن عبد الله بن عمرو: جاء رجل إلى النبي ﷺ يبايعه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال: "ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما".

بـــاب القاف

١٢٠٧ – ز (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

(ق، د) عن أبي هريرة.

وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت (هـ) عن أبي عبيدة بن الجراح: قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبق دينان بأرض العرب.

١٢٠٨ – ز (قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم حملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها).

(أ) والأئمة الستة عن جابر (أ، ت، ن، ما) عن عمر (ق) عـن أبي هـريرة (أ، هـ) عن ابن عمرو (ط، أ) عن ابن عمر.

١٢٠٩ – و (قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا).

قال ابن حجر ورد عن علي من طريق واهٍ.

١٢١٠ – ز (قاربوا وسددوا وأبشروا واعلموا أنه لن ينجوا أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله عز وجل برحمةٍ منه وفضل).

(أ، م) عن جابر وعن أبي هريرة (م) عن عائشة وتقدم في "سددوا".

١٢١١ – و (القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة).

(ط، قض) عن العبادلة، زادوا والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة. والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

١٢١٢ – ز ط (قاض في الجنة وقاضيان في النار).

(هـ) عن بريدة وهكذا أورد السيوطي.

١٢١٣ – ز (قاضيان في النار وقاض في الجنة. قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة. وقاض عرف الحق فجار متعمداً أو قضى بغير علم فهما في النار).

(حا) عن بريدة: زاد "قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال: ذنبه أن لا يكون قاضياً حتى يعلم".

١٢١٤ – ز (قاطع السدر يضرب الله رأسه في النار).

(هـ) عن معاوية بن جندب وله عن عائشة: "أن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صباً".

وله عن جابر وعبد الله بن حبشي: من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار.

وحديث عبد الله بن حبشي عند (د) وضعف سائر طرقه إلا حديث عبد الله ابن حبشي مع إعلاله. وقال (د) يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل ا ابن السبيل والبهائم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها.

وقال أبو ثور: سألت الشافعي عن قطع السدر فقال: لا بأس به فقد روى عن النبي ﷺ أنه قال لغسله بماء وسدر، وكذلك احتج المزني وقال وجهه أن يكون النبي ﷺ سئل عن من هجم على قطع سدر لقوم أو ليتيم أو لمن حرم الله عليه فتحامل عليه فقطعه يعني فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضره الجواب، ولم يسمع المسألة".

ويتأيد الحمل بكون عروة أحد رواة النهي كأن يقطعه من أرضه ففي سنن (د) عن حسان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السدر، وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: ترى هذه الأبواب والمصاريع؟! إنما هي من سدر عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به.

١٢١٥ – ز قال الله تعالى (أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء).

(ط، ي، حا، هـ) عن واثلة به، وفي لفظ: "أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فخير، وإن ظن شراً فشر". وفي (الصحيحين) عن أبي هريرة: "قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني".

(أ)عنه: قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله". (حا) عن أنس: "قال الله تعالى: عبدي، أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني".

١٢١٦ – ز (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه).

(عم، ما) عن أبي هريرة، وهو عند مالك، ولفظه: "يقول الله تعالى: من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله، وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك".

زاد (ما) بعد قوله: فهو له كله: "وأنا منه بريء".

١٢١٧ – ز (قال الله تعالى: أنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته) وفي رواية: (ومن بتها بتته).

(أ، خ) في (الأدب المفرد)، (د، ت) عن عبد الرحمن بن عوف، (حا) عنه، وعن أبي هريرة.

١٢١٨ – ز (قال الله تعالى: إذا تقرب العبد إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أتاني مشياً أتيته هرولة) وفي لفظة: (يمشي وأهرول).

(خ) عن أنس، وعن أبي هريرة، (ط) عن سلمان.

١٢١٩ – ز (قال الله تعالى: أنفق أنفق عليك).

(أ، ق) عن أبي هريرة، وأخرجه (قط) في الصفات، ولفظة: "قال الله تعال: يا ابن آدم، أنفق أنفق عليك، وإن يمين الله سحاء، لا يغيضها شيء بالليل وبالنهار".

١٢٢٠ – ز (قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

(أ، ق، ت، ما) عن أبي هريرة.

١٢٢١ – ز (قال الله تعالى: سبقت رحمتي غضبي).

(م) عن أبي هريرة، وتقدم في السنن.

١٢٢٢ – ز (قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليلتمس رباً سواى).

(ط) عن أبي هند الدارى به، (هـ) عن أنس، بلفظ: "من لم يرض بقضائي وقدري، فليلتمس رباً غيري".

١٢٢٣ – ز (قال الله تعالى: الكبرياء ردائي، والعظمة إزارى، فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار).

(أ، د) عن أبي هريرة (ما) عنه، وعن ابن عباس ولفظه: "ألقيته".

(حا) عن أبي هريرة بلفظ: "الكبرياء ردائي، فمن نازعني ردائي قصمته".

وأخرجه (سمويه) عنه، وعن أبي سعيد، (ما) بلفظ: "الكبرياء ردائي والعز إزاري، من نازعني في شيء منهما عذبته".

وحديثهما في (م) بلفظ: "يقول الله تعالى: الكبرياء رداؤه، والعظمة إزاره، فمن نازعني عذبته". وللحكيم الترمذي عن أنس: "يقول الله تعالى: لي العظمة والكبرياء والفخر، والقدر سرى، فمن نازعني واحدة منهن كببته في النار".

١٢٢٤ – ز (قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى: حمدني عبدي، فإذا

قال: الرحمن الرحيم. قال الله: أثنى عليّ عبدي. فإذا قال: مالك يوم الدين. قال الله: مجدني عبدي، وإذا قال: إياك نعبد، وإياك نستعين. قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين. قال الله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل).

(م) والأربعة عن أبي هريرة.

١٢٢٥ – ز (قال الله تعالى: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي).

ابن النجار في (تاريخه) عن أنس، وله عن علي: "قال الله تعالى: لا إله إلا الله كلامي، وأنا هو، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عقابي".

وحـديث علي أخرجه الشيرازي في (الألقاب) ولفظه: "قال الله عز وجـل: إني أنـا الله، لا إلـه إلا أنا، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي".

١٢٢٦ – ز (قال الله تعالى للنفس: اخرجي. قالت: لا أخرج إلا كارهة).

١٢٢٧ – و (قال لي جبريل عليه السلام: قال الله تعالى: إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأني قاتل بدم الحسين سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً).

(حا) عن ابن عباس، بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلاً.

١٢٢٨ – ط (القبر أول منـزل من منازل الآخرة).

(أ، ت) وحسنه (ما، وحا) وصححه عن عثمان.

١٢٢٩ – و (القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار).

(ت) عن أبي سعيد، وسنده حسن، (ط) عنه، وعن أبي هريرة، وسند كل منهما ضعيف.

١٢٣٠ – و (قبر إسماعيل عليه السلام في الحجر).

(ل) عن عائشة به، وسنده ضعيف.

١٢٣١ – ز (قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا).

(ن، هـ) والضياء المقدسي في (المختارة) عن بريدة، وابن أبي عاصم في (الديات) عنه، وعن ابن عمر، (ما) عن البراء: "زوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق". وهو عند .... عن ابن عمرو مرفوعاً، وموقوفاً، قال: الموقوف

أصح، ولفظه: "لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم".

وأخرجه.. وابن أبي عاصم في (الديات) عن البراء ولفظه: "لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله تعالى من دم يسفك بغير حق".

١٢٣٢ – ز (قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا ولم يعلموا، فإنما شفاء العيّ السؤال؟! إنما كان يكفيه أن يتيمم، ويعصب على جرحه خرقة، ثم يمسح عليها، ويغسل سائر جسده).

(د) وغيره عن جابر. قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلاً منا حجر في رأسه، فشجه، فاحتلم، فسأل أصحابه هل تجدون له رخصة في التيمم، فقالوا: ما نجد لك رخصة، وأنت تقدر على الماء. فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك، فقال: "قتلوه" وذكره. قال ابن السكن: وهذا أمثل ما ورد في المسح على الجبيرة، وروى من حديث ابن عباس.

١٢٣٣- ز (قد كان فيمن مضى قبلكم من الأمم أناس محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإنه عمر بن الخطاب).

(أ، خ) عن أبي هريرة (أ، م، ت، ن) عن عائشة.

١٢٣٤ – و (قدرة الشرك لا تغلوا) من كلام بعضهم وليس حديثاً.

قلت: هو منتزع من قوله تعالى: ﴿**كُلما أوقَدوا ناراً للْحربِ أطْفَأها اللّهُ**﴾ [المائدة: ٦٤].

١٢٣٥ – و (القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم).

(د، حا) عن ابن عمر وتقدم في الزيدية.

١٢٣٦ – ث (قدر الله المقادير قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف عام).

(أ، م، ت) عن ابن عمرو به.

١٢٣٧ – ث (قدس العدس على لسان سبعين نبياً، وآخرهم عيسى بن مريم).

(ط) وغيره عن واثلة، وفي الباب عن علي، ولا يصح فيه شيء.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، حكى (خط) في ترجمة مسلم بن سالم، أن ابن المبارك سئل عنه، فقال: ولا على لسان نبي واحد إنه منفخ، من يحدثكم به؟! قالوا: مسلم بن سالم، قال: عن من؟ قالوا: عنك، قال: وعني أيضاً؟!.

وممن نقل بطلانه عن ابن المبارك: ابن الصلاح، وقال أبو موسى المديني: إنه باطل.

ثم أسند أبو يوسف بن أبي ظبية، عن أبي إدريس، عن الليث، أنه ذكر العدس، وقالوا: بارك فيه كذا وكذا نبي، وكان الليث يركع، فالتفت إليهم، وقال: ولا نبي واحد إنه لبارد، وإنه ليؤذي.

وقوله: فالتفت إليهم، قال السخاوي: يعني: بعد فراغه.

قلت: ويجوز أنه كان في نافلة، وأنه قطعها اهتماماً بالإنكار.

١٢٣٨ – و (قدمت على كريم).

(عم) عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت العباس بن الوليد بن يزيد -وتغرغرت عيناه- وقال: يا ليت شعرى، إلى أي شيء تؤدينا هذه الأيام والليالي؟! قال: فحديث به محمد بن كيسان قال: نودينا إلى السيد الكريم، وقال القرطبي: رأيت على قبر مكتوباً:

إذا ما صار فرشي من تراب وبت مجـاورًا الـرب الرحيم
فهنئوني أصيحـابي وقـولوا لك البشرى قدمت على كريم

١٢٣٩– و (قدموا خياركم تزكوا صلاتكم).

(ل) عن جابر به، (ط، حا) بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوى: "إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم".

وفي رواية (ط) فليؤمكم علماؤكم؛ فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم".

(قط) عن ابن عباس: "اجعلوا أئمتكم خياركم؛ فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم". وقع في (الهداية) للحنفية: "من صلى خلف عالم تقي فكأنما صلى خلف نبي". قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

١٢٤٠ – طو (قدموا قريشاً ولا تقدموها).

الشافعي (هـ) في (المعرفة) عن ابن شهاب بلاغاً (ي) عن أبي هريرة، كلاهما بزيادة: "فتعلموا منها ولا تعالموها".

وأخرجه (ط) عن عبد الله بن السائب ولفظه: "وتعلموا من قريش، ولا تعلموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله".

وفي فضل قريش أحاديث كثيرة.

١٢٤١ – و (القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه).

(ع) ومحمد بن نصر عن أنس، (قط) عنه وعن الحسن مرسلاً قال: وهو أشبههما بالصواب.

١٢٤٢ – طو (القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فاقتلوه، فهو كافر).

يروى عن أنس، وعن أبي الدرداء، وعن معاذ، وعن ابن مسعود، وعن جابر بأسانيد مظلمة، لا يحتج بشيء منها، كما قال (هـ) في (الأسماء والصفات): والأدلة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق كثيرة، وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف، وكفر من قال بخلافه جماعة، منهم: جعفر بن محمد الصادق، ومالك، وعلي بن المديني، والشافعي، وغيرهم، ومحنة الإمام أحمد فيه مشهورة، وهي في مناقبه مذكورة.

١٢٤٣ – و (القرآن هو الدواء).

(قض) والسجزى في (الإبانة) عن علي به.

قلت: وأخرجه (ما) بلفظ: "خير الدواء القرآن".

وعند سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه، و (ط) عن ابن مسعود موقوفاً.

(ما، حا وصححه، هـ) عنه مرفوعاً: "عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن".

١٢٤٤ – ز (القرآن شافع مشفع).

(حب، هـ) عن جابر (ط، هـ) عن ابن مسعود زاد: "أو ما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار".

وقوله: "وما حل مصدق" أي: خصم عادل، أو ساع.

(أ، نيا، ط، حا) عن ابن عمرو: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقوم الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل: فشفعني فيه، قال: فيشفعان".

١٢٤٥ – و (قراءة سورة القلاقل أمان من الفقر).

كذا أورده السخاوي وقال: لا أعرفه.

١٢٤٦– و (قـراءة: ﴿مِنها خلقْناكُم وفِيها نعِيدكُم ومِنها نخرِجكُم تارةً أخرى﴾ [طه: ٥٥] عند وضع الميت في قبره).

(ما) عن أبي أمامة، قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر،

فذكره، وزاد بعده: "بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله".

الأربعة، (حب، حا) عن ابن عمر أنه ﷺ كان إذا وضع الميت في قبره قال: "بسم الله، وعلى ملة رسول الله".

(ط) عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، قال: قال لي اللجلاج: "يا بني، إذا مت فألحد لي، فإذا وضعتني في لحدي، فقل: "بسم الله، وعلى ملة رسول الله، ثم سن علي التراب، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة القرآن، حتى تتمها؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك".

(حا) عن البياضي: "الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد: بسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله ﷺ".

١٢٤٧- و (القر بؤس، والحر أذى).

(عس) عن ابن عباس وعن أبي هريرة.

قال السخاوي: وحديث الشتاء ربيع المؤمن أصح.

١٢٤٨ - و (قص الأظفار).

سنة، وقد عد من خصال الفطرة العشرة في حديث عائشة الثابت في الكتب الستة، وأما تعيين يوم له، وكيفيته، فلم يثبت فيه شيء عن النبي ﷺ، والأبيات المعزوة لعلي، ثم المعزوة لابن حجر، غير صحيحة عنهما، وقد ألف فيه السخاوي جزءا والسيوطي جزءا.

١٢٤٩- و (القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض في الجنة: قاض قضى بغير حق، وهو يعلم، فذاك في النار، وقاض قضى، وهو لا يعلم، فأهلك حقوق الناس، فذاك في النار، وقاض قضى بحق، فهو في الجنة).

(د، ت، ما، ط) واللفظ له عن بريدة، وهو عند (حا) بلفظ تقدم قريباً.

١٢٥٠ - (قطع السدر وما فيه).

تقدم قريباً.

١٢٥١ - ز (قل: آمنت بالله، ثم استقم).

(أ، م، ت، ن، ما) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا، لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: "قل فذكره".

١٢٥٢ - طو (قل الحق وإن كان مراً).

(أ) عن أبي ذر به مرفوعاً، وله شواهد كثيرة.

١٢٥٣ – ز (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن).

مالك (ق، د، ن) عن أبي سعيد، (خ) عن قتادة بن النعمان، (م) عن أبي الدرداء، (ما) عن أبي هريرة، (أ، ن) عن أبي أيوب، (ما) عن أبي مسعود الأنصاري، (أ) عنه، وعن أم كلثوم بنت عقبة، (بز) عن جابر، (ط) عن ابن مسعود، وعن معاذ، وأبو عبيد عن ابن عباس، كلهم ـذا اللفظ، كما أورده السيوطي في (الجامع الصغير).

وورد بنحوه عن أبي بن كعب، أخرجه أبو عبيد (أ، ن) في اليوم والليلة، ومحمد بن نصر وغيرهم عن أنس، أخرجه (ع) أو غيره، وعن سعد بن أبي وقاص أخرجه (بز، ط)، وعن كعب بن عجرة أخرجه ابن النجار في (تاريخه)، وعن رجاء الغنوي أخرجه (عق)، وعن ابن عمر وعن غير هؤلاء فهو حديث متواتر أو مشهور.

١٢٥٤ – (قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن).

(ط، حا) ومحمد بن نصر عن ابن عمر: "قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن"، قال: "وكان رسول الله ﷺ يقرأ ـا بركعتي الفجر وقال: هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر" وروى أبو أحمد الحاكم في (الكنى)، وابن مردويه عنه، قال: رمقت النبي ﷺ أربعين صباحاً في غزوة تبوك يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد وهو يقول: "نعمت السورتان، تعدل واحدة بربع القرآن، والأخرى بثلث القرآن".

وابن مردويه عن أبي هريرة: "من قرأ يا أيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن". (ط، هـ) عن سعد بن أبي وقاص: "من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن".

١٢٥٥ – طو (قلب المؤمن حلو، يحب الحلاوة).

(هـ، ل) عن أبي أمامة، وابن الجوزي في (الموضوعات).

وهو حديث موضوع، وضعه ابن سليل –أحد الروة – كما نبه عليه (خط) وغيره.

١٢٥٦ – ث (القلب بيت الرب).

قال الزركشي، والسخاوي، والسيوطي: لا أصل له.

قلت: (أ، هـ) عن أبي عنبسة: "إن الله آنية من أهل الأرض، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها، وأرقها".

وهو شاهد لما هو دائر على ألسنة الصوفية وغيرهم: "ما وسعني سماء، ولا أرض، ووسعني قلب عبدي المؤمن". وسيأتي.

١٢٥٧ – ز (قلة الحياء من قلة الدين).

الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول) والشيرازي في (الألقاب) عن عقبة بن عامر: "قلة الحياء كفر"، وفي معنى الترجمة...... مسعود...: "إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

أخرجه (خ، د، ما) وهو عند (أ) من حديث حذيفة أيضاً، وتقدم في الألف.

١٢٥٨ – ز (قلة العيال أحد اليسارين).

(قض) عن علي، (ل) عن ابن عمرو بسندين ضعيفين.

١٢٥٩ – و (القناعة مال لا ينفد، وكنـز لا يفنى).

(ط، عس) والتيمي عن جابر به، وأخرجه (قض) عن أنس بدون: "وكنـز لا يفنى". وكذلك ليست هذه الزيادة عند (عس).

١٢٦٠ – ز (القناعة كنـز لا يفنى).

(هـ) في (الزهد) عن جابر بهذا، وهو أشهر على الألسنة من اللفظ.

١٢٦١ – ز (القنع غنى).

هو بمعنى الحديث قبله.

١٢٦٢ – طو (قوام أمتي بشرارها).

(خ) في (التاريخ) وعبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد المسند)، (ط) عن هارون ابن أبي المغيرة العجلي المقرئ قال: حدثني أبي، قال: كنت على باب الحسن، فخرج علينا رجل من الصحابة، وهو ميمون بن سنبان، فقال لي: يا أبا المغيرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره. وأعله بعض الأئمة بأن هارون وأباه مجهولان.

لكن أخرجه (عم) عن معتمر بن سليمان عن أبيه، قال: كنا على باب الحسن، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ، يقال له: ميمون بن سنبان، فذكره بلفظ: "ملاك هذه الأمة شرارها" وله شواهد، كالحديث الصحيح: "إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر".

وتقدم (ن) بإسناد جيد عن أنس: "إن الله يؤيد هذا الدين بأقوامٍ لا خلاق لهم". وفي الباب غير ذلك، كما سبق.

١٢٦٣ – طو (قوتوا طعامكم، يبارك لكم فيه).

(ط) عن أبي الدرداء، وسئل الأوزاعي عن الحديث فقال: هو تصغير الأرغفة.

وقال غيره: هو مثل قوله ﷺ: "كيلوا طعامكم؛ يبارك لكم فيه".

١٢٦٤ – و (القوت لمن يموت كثير).

(عس، عم) عن الحسن، عن سمرة: "يا ابن آدم، ارض من الدنيا بالقوت، فإن القوت لمن يموت كثير". والحسن نختلف في سماعه من سمرة، وتقدم في الهمزة.

١٢٦٥ – ز (قول الإنسان فاتتنا الصلاة).

قال (خ): كره ابن سيرين أن يقول: فاتتنا الصلاة، ولكن ليقل: لم ندرك. قال: وقول النبي ﷺ أصح، ثم أسند عن أبي قتادة، قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة الرجال، فلما صلى قال: "ما شأنكم"، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: "فلا تفعلوا، إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا".

وعن أبي هريرة: "إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا".

وهما عند (م) وعند (ط) عن سعد بن أبي وقاص: "إذا أتيت الصلاة فأ ا بوقار وسكينة، فصل ما أدركت، واقض ما فاتك".

وللشافعي (هـ) عن نوفل بن معاوية "من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله". وأخرجه (أ، ط) بلفظ: "من فاتته الصلاة".

(ش) عن بريدة: "من فاتته صلاة العصر حبط عمله". في أحاديث أخرى.

١٢٦٦ – ز (قول الشهود في الزنا: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول الميل في المكحلة).

قال الشافعي في (مختصر المزني) في باب حد الزنا: ولا يجوز على الزنا، واللواط، وإتيان البهائم، إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول الميل في المكحلة.

وقال في (الأم): والتصريح به أن يقولوا: رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها، دخول المرود في المكحلة، إلى أن قال: فإذا صرحوا ـذا فقد وجب الحد.

والأصح أن هذا التشبيه غير واجب، وإنه إنما وقع في كلام الشافعي على

الإيضاح لا التقييد، وما وقع في كلام الشافعي وقع في حديث ماعز عند (د) وغيره أن رسول الله ﷺ قال لماعز: "نكتها؟" قال: نعم. قال ﷺ: "حتى غاب ذلك منك في ذلك منها، كما يغيب الميل في المكحلة، والرشاء في البئر؟" قال: نعم.

وأخرج عبد الرزاق ومن طريقه ومن طريقه (هـ) عن أبي عثمان النهدي قال: شهد أبو بكرة، وشبل بن معبد، ونافع، على المغيرة أنهم نظروا إليه، كما ينظرون إلى المرود في المكحلة، ونكل زياد، فقال عمر: هذا رجل لا يشهد إلا بحق، ثم جلدهم.

١٢٦٧ – و (قوموا إلى سيدكم – يعني: سعد بن معاذ).

قاله ﷺ لبني قريظة (ق) عن أبي سعيد به.

١٢٦٨ – ز (القيام لله).

مشهور على ألسنة الناس، ولم أره بهذا، ولكن (أ) عن عبادة بن الصامت: "لا يقام لي إنما يقام لله عز وجل".

١٢٦٩ – و (قيدها، وتوكل).

(ط) عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرسل ناقتي، أو أتوكل؟ قال: "قيدها، وتوكل".

وأخرجه (خط في رواة مالك) وابن عساكر عن ابن عمر (حا) بسند جيد وابن خزيمة في كتاب (التوكل)، وابن عساكر، بإسناد جيد، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله، أرسل ناقتي، أو أتوكل؟ قال: "قيدها، وتوكل". ولفظ (هـ): "قيد، وتوكل". وفي لفظ آخر: "أعقلها، وتوكل". وهو أشهر.

١٢٧٠ – طو (قيدوا العلم بالكتاب).

(ط، حا، قط) في (الأفراد)، (خط) في كتاب (تقييد العلم)، وابن عساكر عن ابن عمرو، (ط، حا) عن أنس موقوفاً. ورفعه (خط) والحكيم الترمذي، وابن عساكر، وغيرهم، وأخرجه الدارمي (حا) عن عمر موقوفاً.

١٢٧١ – ز (قيدوا النعمة بالشكر).

لا يعرف مرفوعاً، لكن (نيا، هـ) عن عمر بن عبد العزيز قال: قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك معصيته. وفي معناه (ما) عند الخرائطي عن جعفر الصادق قال: اشكر المنعم؛ فإنه لا نفاد للنعم إذا شكرت؛ ولا بقاء لها إذا

كفرت، والشكر زيادة في النعم، وأمان من الغير. (نيا) عن الحسن قال: إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء، فإذا لم يشكر قلبها عذاباً.

(هـ) عن الفضيل بن عياض قال: عليكم بالشكر، فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم.

وله عن عمارة بن حمزة قال: إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

وأخرجوه كلهم عن عبد الله بن قرط الأزدي -وكان من الصحابة- قال: إنما يثبت النعم شكر المنعم عليه للمنعم.

وقلت: في المعنى الشكر عليك قيد لنعمة الله جلا فاشكر تتم عليك النعماء فضلاً وعند (ش) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**إِن اللَّهَ لاَ يغير ما بِقَوْمٍ حتى يغيروا ما بِأَنفُسِهِم**﴾ [الرعد: ١١] قال: لا يغير ما م من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم.

١٢٧٢ – ث (قيلوا فإن الشياطين لا تقيل).

(بز، ط، عم) في (الطب) عن أنس وعند محمد بن نصر في (كتاب الصلاة) عن مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب إليه: أما بعد فقل فإن الشيطان لا يقيل.

باب الكاف

١٢٧٣ – و (كاد الحسد أن يقلب القدر).

(ط) عن أنس: "كاد الحسد أن يسبق القدر، وكادت الحاجة أن تكون كفراً". وهو ضعيف وله لفظ آخر سيأتي قريباً.

١٢٧٤ – و (كاد الحليم أن يكون نبياً).

(خط، ل) عن أنس.

١٢٧٥ – ث (كاد الفقر أن يكون كفراً).

(ي، عم، هـ) وأحمد بن منيع وأبو علي بن السكن وأبو مسلم الكشي عن أنس بزيادة وكاد الحسد أن يسبق. وفي لفظ عند أكثرهم أن يقلب القدر.

وأخرجه (ط) في (الأوسط) بسند فيه ضعف ولفظه: "كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً".

ومن شواهده ما رواه (ن) وغيره وصححه (حب) عن أبي سعيد أنه ﷺ كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل: ويعتدلان قال: نعم.

١٢٧٦ – ز (كان الله ولا شيء معه).

(حب، حا، ش) وغيرهم عن بريدة قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الدهر فقال رسول الله ﷺ: كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات قال: ثم أتاني آت هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب يتقطع دو ا فلوددت أني كنت تركتها".

وهو عند (أ، خ، ت، ن، ش، هـ) في (الأسماء والصفات) عن عمران بن حصين قال: قال أهل يا رسول الله أخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن حصين فانطلقت فإذا هي تقطع دو ا السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها.

ولفظ الترجمة دائر على الألسنة الصوفية بزيادة "وهو الآن على ما هو عليه كان". لكن ذكر ابن العربي في (الفتوحات) أ ا مدرجة فيه.

١٢٧٧ – ز (كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة في تمام).

(م، ت، ن، ع، س) وعند (أ، ع) عن أبي واقد: "كان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه".

١٢٧٨ – ز (كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم).

(أ، د، حا، هـ) عن أبي موسى.

١٢٧٩– ز (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر يعني الأواخر من رمضان شد مأزره وأحيى ليله وأيقظ أهله).

(ق، د، ن، هـ) عن عائشة.

١٢٨٠ – ز (كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه).

(ط) عن أبي أيوب وعند (د، ت، ن، حب، حا) عن أبي: أنه ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه.

١٢٨١ – ز (كان رسول الله ﷺ إذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم).

(أ، ط) عن عبد الله بن جعفر.

١٢٨٢– ز (كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قبله).

(حا) عن أنس وعند (عم، عس، بز) نحوه.

بل في الصحيحين عن عائشة قلت: "يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي". وعن أنس: "الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلو م".

١٢٨٣ – ز (كان النبي ﷺ لا يرد الطيب).

(أ، خ، ت، ن) عن أنس وعند (أ، د) عن أبي هريرة: "من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح".

(ت) عن ابن عمر: "ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن".

١٢٨٤ – ز (كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب).

(ت) عن عائشة، (ما) عن سهل بن سعد، (ط) عن عبد الله بن جعفر. وحديث عائشة عند (د) بلفظ: "كان يأكل البطيخ بالرطب".

بتقديم الطاء، وزاد فيه، ويقول: "يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا".

وأخرجه عثمان الدارمي بلفظ: "كان يعجبه أن يجمع بين البطيخ والرطب".

والطبيخ لغة حكاها صاحب المحكم وأخرج الطيالسي عن جابر كان يأكل الخِربِز بالرطب ويقول: هما "الأطيبان". والخِربِز: البطيخ.

(أ، ت) في (الشمائل)، (ن) عن أنس كان يجمع بين الخربز والرطب.

(ط، ش) عن أنس: "كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه".

١٢٨٥ – ز (كان النبي ﷺ يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة).

(ما) عن أبي هريرة (ط) عن عائشة.

١٢٨٦ – ز (كان جار النبي ﷺ يهودياً).

هذا يجرى على ألسنة الناس كثيراً وقد أخرج التيمي في (ترغيبه) عن أنس: أن النبي ﷺ عاد جاراً له يهودياً.

وفي (طبقات) ابن سعد عن عائشة: كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة ابن أبي معيط إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحا ما ا على بابي حتى إ م ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي.

١٢٨٧ – ز (كان عمر رضي الله عنه أشقر).

هذا مشهور على الألسنة ولا أصل له وإنما كان أبيض وفي لحيته صهوبة وقيل آدم. وعند (ط) بسند حسن عن زر قال: كنت بالمدينة فإذا رجل آدم أعسر أشم ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فإذا هو عمر.

(أ)عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ: أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى فجعلت أنشد فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر أعسر قال: فاستنصتني له رسول الله ﷺ فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع فاستنصتني رسول الله ﷺ أيضاً فقلت: يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له قال: هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب.

١٢٨٨ – ث (كان وضوؤه لا يبل الثرى).

لا يعرف بهذا اللفظ لكن (ن) عن ذي مخبر: أنه ﷺ توضأ وضوءا لم يبل منه التراب. وعند (ق) عن أنس: كان ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد.

(د، ن، ما) عن عائشة: أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

(د، ن) عن أم عمارة نسيبه بنت كعب الأنصارية: أن النبي توضأ فأتى بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد.

(عم) في (تاريخ أصبهان) عن ابن عباس: يجزئ في الوضوء مد وفي الغسل صاع.

١٢٨٩ – طو (كأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل).

(عم) عن عمر بن عبد العزيز من قوله.

١٢٩٠ – و (كأنك من أهل بدر وحنين).

أورده السخاوي هكذا ثم قال: هو كلام يقال لمن يتسامح ويتساهل وذلك لقوله ﷺ: "ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

ولكن لم يرد في أهل حنين ذلك مع مزيد التفاوت بينهما في المسافة فحنين من نواحي عرفة، وبدر معروفة انتهى.

قلت: أكثر العامة يقربون بين بدر وحنين وربما اعتقد كثير منهم أنهما متقاربتان أو متجاورتان حتى سألت وأنا في بدر فقيل لي: هذه بدر وأين حنين؟ فقلت: ليست حنين قريبة من بدر ولكنها بين عرفات والطائف وبين بدر وحنين مسيرة سبعة أيام أو أكثر وكانت عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر وأكثر أسمائهم معروفة في السير وكتب الحديث.

وأما أهل حنين وكانوا اثنى عشر ألفاً وفيها قيل: لن نغلب اليوم عن قلة وكان ذلك سبباً لهزيمتهم فلم يثبت منهم غـير اثنى عشر رجلاً وفي ذلك قـال الله تعالى: ﴿**ويوْم حنْينٍ إذْ أعْجبْتكُمْ كثْرتكُمْ**﴾ [التوبة: ٢٥] الآية.

ولم يرد في أهل حنين ما ورد في أهل بدر بل أفضل الناس بعد الأنبياء عليهم السلام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم أهل بيعة الرضوان ثم بقية صحابة رسول الله ﷺ.

١٢٩١ – و (كبر كبر).

(ق) عن سهل بن أبي حثمة قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود

ابن زيد إلى خيبر وهو منه صلح فتفرقا وأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل يعني أخا المقتول ومحيصة وحويصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبي ﷺ وذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال النبي ﷺ: "كبر، كبر" فسكت فتكلمت. الحديث.

وفي لفظ: "ثم أقبل حويصة ومحيصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال له رسول الله ﷺ كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة" الحديث.

قلت: وصحح (حا) عن جابر قال: قدم وفد جهينة على النبي ﷺ فقام غلام ليتكلم فقال النبي ﷺ: مه فأين الكبير.

(د) عن عائشة كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه في فضل السواك أن كبر أعط السواك أكبرهما.

وروى الحكيم الترمذي عن زيد بن ربيع قال: دخل على رسول الله ﷺ جبريل وميكال وهو يستاك فناول رسول الله ﷺ جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الحكم: أي ناول ميكائيل السواك فإنه أكبر.

وهذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير إذا كان من أهل الفضائل ففي الصحيح: أن عمر كان يدخل عبد الله بن عباس مع أشياخ بدر وكان بعضهم يجد في نفسه فقال: لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه ممن علمتم.

١٢٩٢ - و (الكبرياء ردائى).

الحديث القدسي تقدم في باب القاف.

١٢٩٣ - (كثرة الضحك تميت القلب).

(قض) عن أبي هريرة به وهو عند (ما) بلفظ: "لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب".

(أ، ت، هـ، عس) عنه: "اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب".

(ل) عن ابن عمرو: "عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة فإن صلاة الليل

منهاة عن الإثم وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى، وتدفع عن أهلها حر النار يوم القيامة، وإن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة: الرجل يكثر النوم بالنهار، ولم يصل من الليل شيئاً، والرجل يكثر الأكل ولا يسمي الله على طعامه ولا يحمده والرجل يكثر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميت القلب وتورث الفقر".

١٢٩٤ – ز (كخ كخ).

يقال ذلك في زجر الصبيان الصغار عن الشيء وصح عن النبي ﷺ التكلم به.

روى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أتى بتمر من الصدقة فتناول الحسن بن علي تمرة فلاكها في فيه فقال له النبي لله ﷺ: "كخ كخ. لا تحل لنا الصدقة". ولفظ (ق) "كخ كخ ارم ا أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة".

١٢٩٥ – و (الكذب مجانب الإيمان).

(ى) عن أبي بكر بلفظ إياك والكذب فإنه مجانب الإيمان.

قال (خط) وقفه أصح.

وأخرجه موقوفاً ابن المبارك، وابن أبي شيبة، (أ) وفي (الموطأ) عن صفوان ابن سليم مرسلاً أو معضلاً قيل: يا رسول الله المؤمن يكون جباناً؟ قال: نعم قيل: يكون بخيلاً؟. قال: نعم يكون كذاباً؟. قال: لا.

(بز، ع) عن سعد بن أبي وقاص: "يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب". ابن عبد البر في (التمهيد) عن عبد الله بن جراد: أنه سأل النبي ﷺ هل يزني المؤمن؟ قال: قد يكون ذلك قال: هل يكذب؟ قال: لا.

(نيا) عن عمر قال: لا يكون المؤمن كذابا.

وفي التنـزيل: ﴿**إنما يفْتري الكَذِب الذِين لاَ يؤْمِنونَ**﴾ [النحل: ١٠٥].

١٢٩٦– ز (الكذب يسود الوجه).

(هـ) عن أبي برزة زاد: "والنميمة عذاب القبر".

وهو بتمامه عند (عم، ط، حب، هـ) ولفظه: "ألا إن الكذب".

ومعنى الحديث شائع في الناس حتى في عوامهم بحيث إن الطفل يزجر عن الكذب ويخوف بسواد الوجه والمراد به في الآخرة كما قال تعالى ﴿**ويوْم الْقِيامةِ ترى الذِين كَذَبوا علَى اللهِ وجوههم مسْودةٌ**﴾ [الزمر: ٦٠] ويجوز أن يكون في الدنيا لأن

الكاذب يظهر كذبه في الغالب فيفتضح فيعبر عن الخجل والفضوح بسواد الوجه.

١٣٩٧ – و (كذبة صباغ).

وفي معناه: احترقت مصبغة. كلام يقال عند شيوع خبر مكذوب وصحح (حا) عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل لي: قد خرج الدجال فأتينا حذيفة ابن أسيد فقلت: هذا الدجال قد خرج فقال: اجلس فجلست فنودي إ ا كذبة صباغ، فقال حذيفة: إن الدجال لو خرج زمانكم لزمته الصبيان بالحذف. وذكر الحديث.

١٢٩٨ – و (كرم الكتاب ختمه).

(قض) عن ابن عباس به وقرأ الآية: ﴿**إني أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ**﴾ [النمل : ٢٩] وأخرجه (ط) بلفظ: "كرامة الكتاب ختمه".

وروى ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال: ﴿**إني أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ**﴾ [النمل : ٢٩]. قال: مختوم. وابن أبي حاتم عن السدي وعن زهير بن محمد نحوه.

١٢٩٩ – و (كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه).

(نيا، ع، عس، قض) عن أبي هريرة به (نيا) في (العقل) عن عمر بن الخطاب أنه ذكر عنده الحسب فقال: حسب المرء دينه، وأصله عقله، ومروءته خلقه.

١٣٠٠ – ز (الكرم قلب المؤمن).

(خ) عن أبي هريرة: يقولون الكرم وإنما الكرم قلب المؤمن.

(ق) عنه لاتسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر.

١٣٠١ – و (الكريم إذا قدر عفا).

(هـ) عن أبي هريرة قال: قال أعرابي: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله، قال: الله؟، قال: الله، قال: نجونا ورب الكعبة، قال: وكيف؟، قال: لأن الكريم إذا قدر عفا.

وله عن أبي يوسف الزاهد قال: لا أحب أن يلي حسابنا غير الله لأن الكريم يتجاوز. وعن الثوري قال: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي، ربي خير لي من والدي.

قلت: (نيا) في (حسن الظن) عن الحسن مرسلاً قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله، قال: أفلحت ورب الكعبة إذاً لا يأخذ حقه.

١٣٠٢ – و (الكريم حبيب الله، ولو كان فاسقاً، والبخيل عدو الله ولو كان راهباً).

هو باطل اللفظ والمعنى.

١٣٠٣ – و (كسب الحلال فريضة بعد الفريضة).

(ط، هـ، قض) عن ابن مسعود به، وتقدم في الطاء بلفظ: "طلب الحلال".

١٣٠٤ – و (كسر عظم الميت ككسر عظم الحي).

(مالك) بلاغاً عن عائشة موقوفاً، ورفعه (أ، د، ما، هـ) وحسنه ابن القطان.

وقال ابن دقيق العيد: على شرط مسلم وزاد (قط) في الإثم.

وفي رواية: يعني في الاسم، ورواه (ما) عن أم سلمة.

١٣٠٥ – و (كفارة الذنب الندامة).

(أ، ط، قض) عن ابن عباس به، وتمامه: "ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم".

ومن شواهده ما عند (حا) عن عائشة: "ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر منه".

قلت: وعند (ط، هـ) عن ابن مسعود: "من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارته".

ومن شواهده حديث: (الندم توبة) وسيأتي.

١٣٠٦ – و (كفارة من اغتبته أن تستغفر له).

الحارث بن أبي أسامة، والخرائطي، (ما، ش، هـ)، والدنيوري، وآخرون، عن أنس به، ولفظ بعضهم: "كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته تقول: اللهم اغفر لنا وله". (ي) عن سهل بن سعد: "من استغاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته".

(قط) عن جابر: من اغتاب رجلاً ثم استغفر من بعد ذلك غُفرت له غيبته".

وكلها ضعيفة.

ويشهد لمعناه ما صححه (حا، هـ) عن حذيفة قال: كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدهم إلى غيرهم فسألت النبي ﷺ فقال: "أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة".

وبذلك أخذ ابن المبارك فقال: إذا اغتاب رجلٌ رجلاً فلا يخبره ولكن يستغفر.

وعلي بن بكار: قال محبوب بن موسى: سألت علياً بن بكار عن رجل اغتبته ثم ندمت قال: لا تخبره فتغري قلبه ولكن ادعو واثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة.

رواهما (هـ). والصحيح أنه لا بد في التوبة من الغيبة من الاستحلال من اغتيب إلا أن يترتب على ذلك فتنة أو ضرر.

١٣٠٧ – ز (كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك).

(ط) عن ابن عمرو وعن ابن مسعود وعند (هـ) عن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً يقول آخره إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى، فقال: كفارة لما يكون في المجلس.

(ن، حا) وصححه عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: قلت يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن، قال: أجل جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد هن كفارات المجلس.

وفي الباب عن ابن عمرو وأبي هريرة وجبير بن مطعم وعائشة.

١٣٠٨ – و (كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرقاً).

ابن السني (عس) عن أنس: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً جاري يؤذيني فقال: اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث إلا يسيراً إذ مات. فقال رسول الله ﷺ كفى. وذكره.

(نيا) في (البر والصلة) عن أبي عبد الرحمن الحُبلي مرسلاً: كفى بالموت مفرقاً.

١٣٠٩ – و (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت).

(أ، د، ن، حا) وصححه عن ابن عمرو ولفظ (حا) من "يعول".

وهو عند (م) بلفظ: "كفى إثما أن تحبس عن من تملك قوته".

١٣١٠ – و (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع).

(م) عن أبي هريرة. قلت: وأخرجه (حا) بلفظ: "كفى بالمرء إثماً".

وعند (م) عن عمر وعن ابن مسعود من قولهما: "بحسب المؤمن الكذب أن يحدث بكل ما سمع".

(حا، عس) عن أبي أمامة: "كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئاً".

وفي معنى الجملة الأخيرة ما رواه (عس) عن الأصمعي قال: أتي أعرابي قوماً فقال لهم: هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه؟ قالوا: وما خير من الحق؟ قال: التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله.

وقال الأصمعي: تقول العرب: خذ حقك في عفاف وافياً وغير واف، قال: وأنشدني عمي بأثر هذا:

وقومي إن جهـلت فسائليهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا

هل أعفو عن أصول الحق منهم إذا عثرت وأقتطع الصدورا

وما حكاه الأصمعي عن العرب رواه (عس) أيضاً عن أنس قال: مر النبي ﷺ برجل يتقاضي دينه رجلاً وقد ألح عليه في الطلب فقال النبي ﷺ: "خذ حقك في عفاف وافياً وغير واف".

قلت: وتقدم في الخاء من حديث أبي هريرة وجرير وعند (ت، ما، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر وعائشة: "من طلب حقاً فليطلبه في عفاف وافياً أو غير واف".

١٣١١ – ز (كفي بالموت واعظاً).

(ط، هـ، قض، عس) عن عمار بن ياسر؛ زاد "وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا". وسنده ضعيف.

وهو عند (أ) في (الزهد) موقوفاً ولفظ الترجمة فقط مشهور من قول الفضيل ابن عياض أخرجه (هـ) في (الزهد).

ولابن أبي شيبة، (أ) في (الزهد) عن الربيع بن أنس مرسلاً: "كفى بالموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة".

١٣١٢ – و (كف عن الشر يكف الشر عنك).

الدينوري عن عبد الله بن جعفر الرقي قال: وشى واش برجل إلى الإسكندر فقال: أتحب أن نقبل منك ما قلت فيه على أن نقبل منه ما قال فيك؟ فقال: لا،

قال: فكف عن الشر يكف الشر عنك.

وفي معناه ما عند (قط، خط) عن أبي هريرة، (ط) عن أبي الدرداء: إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه. وتقدم في: إنما.

(نيا) عن أبي ذر: كف شرك عن الناس فإ ا صدقة منك على نفسك.

١٣١٣ – و (كلكم حارث وكلكم همام).

ذكره الحريري في صدر (مقاما ته) وجعله مقوله والوارد ما عند (د، ن) عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة: "تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة".

قال المنذري: وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأن الحارث هو الكاسب والهمام هو الذي يهم مرة بعد أخرى وكل إنسان لا ينفك من هذين.

١٣١٤ – و (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

(ق) وغيرهما عن ابن عمر.

١٣١٥ – ز (كل آت قريب).

(ابن مردويه) عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ولفظه: "ألا لايطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب، ألا إنما البعيد ما ليس بآت".

(هـ) في (الأسماء والصفات) عن ابن شهاب مرسلاً أنه ﷺ كان يقول: إذا خطب: كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت، لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخلف لأمر أحد، ما شاء الله لا ما شاء الناس، يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً، وما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مبعد لما قرب الله، ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء إلا بإذن الله.

١٣١٦ – ز (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة).

(م، د، ن) عن أبي هريرة وعند (ن) عن أبي سعيد يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، قيل: وما هو يا رسول الله؟، قال: مثل حبة خردل منه ينشئون.

١٣١٧ – و (كل أحد أفقه من عمر أو كل الناس أفقه من عمر).

هما روايتان عن عمر بن الخطاب قاله حين ى عن المغالاة في مهور النساء فعارضته امرأة بقوله تعالى: ﴿**وآتيتمْ إحْداهن قنطاراً**﴾ [النساء: ٢٠] وقد تقدم في الهمزة في: (ألا لا تغالوا).

١٣١٨ – و (كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر).

هو من قول مالك بل عن عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) (هـ) عن ابن عباس: ما من عبد إلا يؤخذ من قوله أو يدع إلا رسول الله ﷺ.

١٣١٩– ز (كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة علي فإنا مقبولة غير مردودة).

قال ابن حجر: ضعيف. (خط) وفي حرف العين: "عرضت علي أعمال أمتي إلى آخره". وأنه لا أصل له، لكن في حرف الصاد الصلاة على النبي ﷺ لا ترد.

١٣٢٠ – ز (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع).

الحافظ عبد القادر الراهوي في (أربعينه) وحسنه ابن الصلاح وغيره عن أبي هريرة.

١٣٢١ – و (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع).

(د، ما) عن أبي هريرة، وفي لفظ عند (هـ): "بالحمد لله".

وأخرجه الرهاوي باللفظ الأول وزاد: "والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة".

١٣٢٢ – و (كل امرئ حسيب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم).

قاله النبي ﷺ لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية. (خ، قض) عن أبي هريرة.

١٣٢٣ – و (كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس).

(أ، حا) عن عقبة بن عامر وتقدم في الجيم بلفظ: (الرجل في ظل صدقته".

١٣٢٤ – و (كل إناء بالذي فيه ينضح).

مثل سائر وليس بحديث، وفي معناه الأثر الآتي بعده.

١٣٢٥ – ز (كل إنسان يعطي ما عنده).

ابن عساكر عن ابن المبارك قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بقوم فشتموه فقال خيراً، ومر بآخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيراً، فقال رجل من الحواريين: كلما زادوا شراً زدتم خيراً فإنك تغريهم بنفسك فقال عيسى: كل إنسان يعطي ما عنده.

١٣٢٦ – ز (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون).

(أ، ت، ما، حا) عن أنس.

١٣٢٧ – ز (كل بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم).

(ط) عن فاطمة، وأخرجه (ع، ل) بلفظ: "لكل بني أم عصبة ينتمون إليه إلا

ولد فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما".

وعند (ط) عن عمر: كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا عصبتهم، وأنا أبوهم.

(ط) عن جابر: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله جعل ذريتي في صلب علي ويروى عن ابن عباس.

١٣٢٨ – و (كل ثانٍ لا بد له من ثالث).

عادة أغلبية قد تنخرم وليس بحديث كذلك قولهم: ما ثنى شيء إلا وثلث.

١٣٢٩ – ز (كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به).

(عم، هـ) عن أبي بكر به. وعند (ع، ط، هـ) عنه: "لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام". وبعض أسانيده حسن.

١٣٣٠ – ز (كل حجرة ولها أجرة).

مثل وليس بحديث.

١٣٣١ –ز (كل ذلك لم يكن).

(أ، ن، ط، حا، هـ) والضياء في (المختارة) عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه: أنه ﷺ صلى فسجد فأطال السجود فقالوا: يا رسول الله سجدت سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحي إليك، قال: كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته".

١٣٣٢ – ز (كل ذي أذن ولود).

لا يعرف هذا اللفظ لكن قال الدينورى في (المجالسة) حدثنا عبد الله بن مسلم قال: سمعت الرياشي يقول: بلغني عن علي بن أبي طالب أنه قال: ليس شيء تغيب أذناه إلا وهو يبيض وليس شيء تظهر أذناه إلا وهو يلد.

١٣٣٣ – ز (كل ذي ناب من السباع فأكله حرام).

(م، ن) عن أبي هريرة.

١٣٣٤ – ز (كل ذي نعمة محسود).

(نيا، ط، عم، هـ، عس) عن معاذ: "استعينوا على نجاح حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود". وتقدم.

١٣٣٥ – ز (كل شاة معلقة بعرقو ا).

هـو مثـل وفي معناه قوله تعالى ﴿**وكُل إنسانٍ ألزمْناه طَائِره في عنقِهِ**﴾ [الإسراء: ١٣]، ﴿**ولا تزر وازرةٌ وزْر أخْر**﴾ [الأنعام: ١٦٤] ﴿**وأن ليْس للإنسان إلا ما سعى**﴾[النجم: ٣٩].

(نيا) في (العقوبات) عن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول: كل شاة معلقة برجلها فقال لا والله إن الطير لتهلك هزلاً في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه.

فيه إشارة إلى أن الإنسان أو الدابة قد يستضران بظلم العبد أو بقحط الأرض بسبب بعض الذنوب فيعم الضرر الجميع في الدنيا، وأما في الدار الآخرة فكل إنسان مطالب بعلمه مجازى به، وإنما يحمل أوزار بعض من يحمل أوزارهم لكونه كان إماماً لهم في الدنيا في سوء أو داعية لهم إلى ضلالة أو لظلمه إياهم فلا يكون له حسنة يستوفو ا فيؤخذ من سيئاتم فيلقى عليه فهو ما حمل إلا وزر نفسه في نفس الأمر.

١٣٣٦ – و (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

(أ، م) عن ابن عمر.

١٣٣٧ – و (كل شيء يغيض إلا الشر فإنه يزاد فيه).

(ابن منيع، ط، عس) عن أبي الدرداء به، وقوله. يغيض: أي يقل وينقص ضد يفيض بالفاء. والحديث عند (أ، ط) بلفظ "ينقص" وهو الدائر على الألسنة وكذا أورده السيوطي في (الجامع الصغير).

١٣٣٨ – ز (كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج).

ابن أبي شيبة (أ، ما) عن عائشة وفي الباب عن ابن عمرو وعن علي وعن أبي أمامة.

١٣٣٩ – و (كل الصيد في جوف الفرا).

الرامهرمزي في (الأمثال) عن نصر بن عاصم الليثي مرسلاً.

وإسناد جيد قال: أذن رسول الله ﷺ لقريش وأخر أبا سفيان ثم أذن له، فقال: ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجاهمتين قبلي. قال: وما أنت وذاك يا أبا سفيان إنما أنت كما قال الأول: كل الصيد في جوف الفرا.

وأخرجه (عس) بنحوه وقال: في جوف أو في جنب.

وأخرجه (ل) وقال: يا أبا سفيان أنت كما قال القائل والجلهمة بالضم حافة الوادي وناحيته وتفتح، قاله في القاموس.

١٣٤٠ – و (كل طويل اللحية قليل العقل).

ليس بحديث، وتقدم في الطاء ما يناسبه.

١٣٤١ – ث (كل عام ترذلون).

هو في كلام الحسن البصري في رسالة، وسئل ابن حجر عن هذا اللفظ وإن عائشة قالت: لولا كلمة سبقت من رسول الله ﷺ لقلت كل يوم ترذلون، فقال: لا أصل له بهذا اللفظ، انتهى.

وفي معناه ما عند (خ) عن أنس: "لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم". وفي لفظ لغيرة: "لا يأتي عام".

(ط) عن ابن مسعود من قوله: "ليس عام إلا والذي بعده شر منه".

وله عنه بسند صحيح: "أمس خير من اليوم واليوم خير من غد حتى تقوم الساعة". وليعقوب بن شيبة عنه: "لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي قبله حتى تقوم الساعة، لست أعني رخاءً من العيش ولا مالا يفيده ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من اليوم الذي قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك تلكون" وأخرجه (مي) ولفظه: "لا يأتي عليكم زمان إلا وهو أشد مما قبله، لست أعني عاماً أخصب من عام ولكن علماؤكم وخياركم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفاً، يجيء قوم يفتون بأمرهم".

(حا) عن ابن عباس قال: ما من عام إلا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيا البدع.

والدينوري عن حذيفة قال: لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه.

قلت: (ط) عن أبي الدرداء: "ما من عام إلا ينقص الخير فيه ويزيد الشر".

١٣٤٢ – ز (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي **وأنا أجزي به).**

مالك، (خ)، واللفظ له، (م، د، ت، ن) عن أبي هريرة: قال الله عز وجل: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه".

وفي رواية عند (م): "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك".

١٣٤٣ – ز (كل قرض جر منفعة فهو ربا).

الحارث بن أبي أسامة عن علي. وروى سعيد بن منصور عن أنس: "إذا أقرض أحدكم أخاه قرضاً فأهدى إليه طبقاً فلا يقبله أو حمله على دابة فلا يركبها إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك".

١٣٤٤ – ز (كل قصير فتنة).

ليس بحديث ولا هو مطرد.

١٣٤٥ – ز (كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به).

(هـ) عن كعب بن عجرة بلفظ "سحت".

وهو عند (ت) وحسنه بلفظ: يا كعب بن عجرة إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به.

(حب) في حديث: "يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودمٌ نبتا على سحت النار أولى به". وله نحوه من حديث جابر. وسبق بمعناه من حديث أبي بكر.

١٣٤٦ – و (كل ما هو آت قريب).

(قض) عن زيد بن خالد الجهني قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيها هذا.

قلت: (هـ) عن ابن مسعود من قوله، وزاد ألا إن البعيد ما ليس بآت وتقدم.

١٣٤٧– ز (كل ما شغلك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو عليك مشئوم).

ابن الجوزي (صفة الصفوة) عن أبي سليمان الداراني من قوله.

١٣٤٨ - ز (كل مسكر حرام).

(ق) عن أبي موسى (د) عنه، وعنه ابن عمران عنهما وعن أنس وعن أبي هريرة (ما) عنهم إلا حديث أنس، وعن ابن مسعود، وهو عند (د، ت) عن عائشة بزيادة وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام.

(أ، م) والأربعة عن ابن عمر: "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشر ا في الآخرة".

١٣٤٩ – و (كل معروف صدقة).

(أ، خ)، عن جابر، [أ] (م) عن حذيفة، زاد الخرائطي (ي، قط، حا، هـ) في حديث جابر: "وما أنفق الرجل من نفقة على نفسه وأهله كتب له ا صدقة، وما وقى به المرء [المسلم] عرضه كتب له به صدقة، وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة [الإنسان] في بنيان أو معصية".

وعند (ع، خط) في (الجامع) عن جابر (ط) عن ابن مسعود: "كل معروف صنعته إلى غني أو فقير هو صدقة".

(هـ) عن ابن عباس: "كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان".

(أ، ت) وصححه (قط، حا) وصححه عن جابر: "كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك ووجهك منبسط وأن تصب من دلوك في إناء [جارك]".

١٣٥٠ – و (كل ممنوع حلو).

لا يعرف ذا وفي معناه ابن آدم لحريص على ما منع وتقدم.

١٣٥١– ز(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

(ق) عن أبي هريرة، وتمامه: كما تنتج البهيمة يمة جمعاء هل تحسون من جدعاء، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم: ﴿**فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ**﴾ [الروم: ٣٠] (ت) وصححه عنه بلفظ كل مولود يولد على الملة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه، قيل: فمن هلك قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

ولعبد الرزاق وابن أبي شيبة (ل، ط، حا) وصححه عن الأسود بن سريع أن رسول الله ﷺ بعث سرية إلى خيبر فقاتلوا المشركين وانتهى م القتل إلى الذرية، فلما جاءوا قال النبي ﷺ: ما حملكم على قتل الذرية؟ قالوا: يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: وهل خياركم إلا أولاد المشركين: والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسا ا".

(أ) والضياء في (المختارة) عن جابر: "كل مولود على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفورا".

وللحكيم الترمذي عن أنس: "كل مولود يولد من ولد مشرك وكافر فإنما يولد على الفطرة على الإسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم من دينهم فهودتم ونصرتم وأمرتم أن يشركوا بالله ما لم ينـزل به سلطاناً".

١٣٥٢- ز (كل ناشف طاهر).

ليس بحديث وإنما هو كلام يجري على ألسنة العوام وليس بصحيح، نعم لو لاصق شيء نجس شيئاً طاهراً وهما ناشفان لم ينجسه.

١٣٥٣ - و (كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربني من الله فلا بورك لي في **طلوع** شم**س ذلك اليوم).**

(ط، عم) وابن عبد البر في (جامع العلوم) وآخرون عن عائشة به وسنده ضعيف.

١٣٥٤ - ز (الكلمة الطيبة صدقة).

(أ، د، قض) وصححه ابن خزيمة (حب) عن أبي هريرة في حديث.

١٣٥٥ - ز (كلمة حق أريد ا الباطل).

(م) عن عبيد الله بن أبي رافع أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب قالوا: لا حكم إلا لله، فقال علي رضي الله تعالى عنه: كلمة حق أريد ا باطل إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم ولا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقه أبغض خلق الله إليه، منهم رجل أسود إحدى يديه حلمة ثدي فلما قتلهم قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك في أمرهم، وقول علي فيهم.

وفي معنى كلمة حق أريد ا باطل ما في (الإحياء) في كتاب عجائب القلب أن إبليس تمثل لعيسى عليه السلام فقال: قل لا إله إلا الله فقال: كلمة حق ولا أقولها أي الآن امتثالاً لك وإنما أقولها من قبل نفسي عبودية وامتثالاً لربي عز وجل.

١٣٥٦ - ز (كلمة الشح مطاعة).

ليس بحديث وعند (ش) في التوبيخ (ط) عن أنس: ثلاث منجيات: خشية الله

في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وثلاث مهلكات هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه، وفي الباب عن ابن عمر وغيره.

١٣٥٧ – و (كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه طيب مبارك).

(ما، حا) عن أبي هريرة به، وعند (ت، ما) عن عمر، (أ، ت، حا) عن أبي أسيد: "كلوا الزيت، وائتدموا به، فإنه من شجرة مباركة".

وفي لفظ عند (هـ) وغيره في حديث عمر: "ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة".

(هـ) عن عائشة: أ ا ذكر عندها الزيت، فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويستعط به ويقول: إنه من شجرة مباركة.

١٣٥٨ – و (الكلام صفة المتكلم).

ليس بحديث، وفي معناه قول عيسى عليه الصلاة والسلام: كل إنسان يعطى ما عنده.

١٣٥٩ – و (الكلام على الطعام).

قال السخاوي: لا أعلم فيه شيئاً نفياً ولا إثباتاً.

قلت: ذكر أبو طالب المكي والغزالي من آداب الجماعة على الأكل ألا يسكتوا على الطعام وإن ذلك من سيرة العجم ولكن يتكلمون بالمعروف ويتحدثون بحكايات الصالحين في الأطعمة وغيرها انتهى.

ثم أورد السخاوي آخر ما عند (حا) في آخر مناقب الشافعي في قوله: إن من الأدب على الطعام قلة الكلام.

قلت: أما أصل الكلام للمؤانسة كمدح الطعام، فإنه سنة، كما في (م) عن جابر أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا إلا الخل فدعا به فجعل يأكل منه ويقول: نعم الإدام الخل، نعم الإدام الخل، نعم الإدام الخل، قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

فإن هذا الحديث صريح في أنه كان يأكل ويتكلم، ولا يفهم من كلام الشافعي أن ترك الكلام بالكلية سنة أو أدب بل قلته بخلاف كثرة الكلام والتشدق به بحيث يتطاير الطعام من فم المتكلم فإنه خلاف الأولى أو مكروه كما يؤخذ من قوله ﷺ: "شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألواناً ويتشدقون في الكلام".

أخرجه (نيا، ط) في الحديث عن عبد الله بن جعفر وسنده ضعيف.

إذ يجوز أن يكون ذمهم بأكل الطعام وهم يتشدقون فتكون الواو للحال وإن كان التشدق بالكلام مذموماً مطلقاً.

١٣٦٠ – ث (كما تدين تدان).

(ي، عم، هـ) في (الأسماء والصفات) (هـ) عن ابن عمر: البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان.

وأخرجه (هـ) في (الزهد)، وفي (الجامع) عن أبي قلابة مرسلاً، ووصله (أ) عن أبي الدرداء موقوفاً.

وعند (عم) في ترجمة أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عنه أنه قال: مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالكأس الذي تسقى به تشرب.

وعند النجم عن فضالة بن عبيد مكتوب في الإنجيل كما تدين تدان وبالمكيال الذي تكيل تكتال.

١٣٦١ – و (كما تكونون يولى عليكم).

(هـ) عن أبي إسحاق السبيعي مرسلاً (ل) من طريق (حا) عن أبي إسحاق أظنه عن أبي بكرة بلفظ يؤمر عليكم.

وأخرجه ابن جميع في (معجمه)، (قض) عن أبي بكرة بلفظ الترجمة.

(ط) عن الحسن أنه سمع رجلاً يدعو على الحجاج فقال له: لا تفعل إنكم من أنفسكم أتيتم، إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن تستولي عليكم القردة والخنازير فقد روي أن أعمالكم عمالكم وكما تكونون يولى عليكم.

قلت (ش) عن منصور بن أبي الأسود قال: سألت الأعمش عن قـوله تعالى: ﴿**وكَذَلِك نولي بعْض الظالِمين بعْضاً**﴾ [الأنعام: ١٢٩] ما سمعتهم يقولون فيه، قال: سمعتهم يقولون إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم.

(هـ) عن كعب قال: "إن لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله، فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكهم بعث عليهم مترفهم".

وله عن الحسن: أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه الصلاة والسلام قالوا: سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فسأله فقال: أنبئهم أن رضائي عنهم أن

أستعمل عليهم خيارهم وأن سخطى عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم.

١٣٦٢- ز (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره).

(ت) وحسنه، والضياء في (المختارة) عن أنس زاد منهم البراء بن مالك ورواه (حا، عم) بلفظ: "كم من ضعيف متضعف ذي طمرين إلى آخره".

ولابن عساكر عن عائشة: كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم عمار بن ياسر. وفي الباب أحاديث أخرى تقدمت في "رب".

١٣٦٣- ز (كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا آسية، امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

(أ، ق، ت، ما) عن أبي موسى.

١٣٦٤- و (كم من نعمة لله في عرق ساكن).

(عس) عن قتادة مرسلاً (عم) عن سفيان بلاغاً.

١٣٦٥- و (كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث).

ابن أبي حاتم وابن لال (عم،ل) عن أبي هريرة.

١٣٦٦- ث (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين).

لا يعرف ـذا اللفظ ولكن صحح (حب، حا) عن العرباض بن سارية: "إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته".

وعند (أ، خ) في (التاريخ)، وابن سعد في (طبقاته)، والبغوي وابن السكن (عم، هـ) وغيرهم وصححه (حا) عن ميسرة الفخر قال: قلت: يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: "إذ آدم بين الروح والجسد".

وأخرجه ابن سعد عن أبي الجدعاء قال: قلت: يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: "إذ آدم بين الروح والجسد".

(بز، ط، عم) عن ابن عباس قيل: يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد" وفي لفظ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: بين خلق آدم، ونفخ الروح فيه [د] عن الصنابحي قال: قال عمر: متى جعلت نبياً؟ قال: وآدم منجدل في الطين.

١٣٦٧- ز (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة).

(ما) عن ابن مسعود وصحح (حا) عن أنس: "كنت ـيتكم عن زيارة القبور

ألا فزوروها، فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرا".

١٣٦٨ – ث (كنت كنـزاً مخفياً لا أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم فبي عرفوني).

وفي لفظ: (فتعرفت إليهم فبي عرفوني).

هو مشهور بين الصوفية واعتمدوه وبنوا عليه أصولاً لهم وأنكره ابن تيمية والزركشي وابن حجر والسيوطي وغيرهم.

١٣٦٩ – و (كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق).

(ط) عن عائشة بلفظ: "ألا إن أبا زرع طلق وأنا لا أطلق".

وفي لفظ الزبير بن بكار "إلا إنه طلقها وأنا لا أطلقك". وفي لفظ (قط) "كنت لك كأبي زرع لأم زرع". في الألفة والوفاء لا في الترفه والجلاء.

وفي رواية فقلت: لأنت خير من أبي زرع لأم زرع".

١٣٧٠ – ز (كن خير ابني آدم: كن المقتول ولا تكن القاتل).

ولم يرد هذا ولكن روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر: "أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله أن يقول هكذا وقال بإحدى يديه على الأخرى فيكون كالخير من ابني آدم وإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار".

(هـ) عن أبي موسى: "اكسروا قسيكم يعني في الفتنه واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني آدم".

ولعبد الرزاق، وابن جرير عن الحسن مرسلا: "أن ابني آدم ضربا مثلاً لهذه الأمة فخذوا بالخير منهما".

وأخرجه عبد بن حميد بلفظ: "يا أيها الناس ألا إن ابني آدم ضربا لكم مثلا، فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما". وفي الباب ما سيأتي.

١٣٧١ – و (كن خير آخذ).

قلت (أ) وصححه (هـ) عن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة ليحل فرأوا من المسلمين غرة، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني قال: الله فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله ﷺ السيف فقال: من يمنعك مني، قال: كن خير آخذ. فخلى سبيله

فأتى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس. وأصله في الصحيحين.

١٣٧٢- و (كن ذنبا ولا تكن رأسا).

أوصى به إبراهيم بن أدهم بعض أصحابه وزاد فإن الرأس يهلك والذنب يسلم. رواه الدينورى عنه وليس بحديث.

١٣٧٣- و (كن عالماً أو متعلماً).

تقدم بلفظ أغد

١٣٧٤- و (كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم).

لم يرد بهذا اللفظ وعند ابن سعد (ط) عن خباب بن الأرت: أن النبي ﷺ ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي، قال: فإن أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل وعزاه الرافعي بهذا اللفظ لحذيفة.

قال السخاوي وتعقب: بأنه لا أصل له من حديث حذيفة وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة.

قلت: والمراد أنه لم يجده بهذا اللفظ ولم يرد بهذا اللفظ وإلا فقد صحح (حا) عن حذيفة أنه قيل له: ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تبصر أقصى بيت في دارك فتلج فيه فإن دخل عليك فتقول تعال: بؤ بإثمى وإثمك فتكون كابن آدم.

ولابن مردويه عن حذيفة قال: لئن اقتتلتم لأنظرن أقصى بيت في داري فلألجنه فأكون كخير ابني آدم.

(هـ) عن أبي موسى: اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني آدم.

(أ، حا) عن خالد بن عرفطة: يا خالد إنه ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل.

وفي الباب عن أبي ذر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي بكرة، وأبي سعيد.

١٣٧٥ - و (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

(خ) عن ابن عمر زاد (أ، ت، ما، هـ) "وعد نفسك من أهل القبور" وفي

معناه ما عند الحسن بن سفيان (عم) عن الحكم بن عمير "كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الأهواء تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون".

١٣٧٦ – ز (كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن أخي موسى بن عمران ذهب ليقتبس ناراً فكلمه ربه عز وجل).

(ل) عن ابن عمر.

١٣٧٧ – ز (كن مع الحق حيث كان، وميز ما اشتبه عليك بعقلك فإن حجة الله عليك وديعة فيك وبركاته عندك).

(ل) عن علي "يا علي مثل الآخرة في قلبك وكن" فذكره.

١٣٧٨ – ز (كن من تجار أول سوق).

لم يرد ذا.

ولابن أبي شيبة عن الزهري مرسلاً أن النبي ﷺ مر بأعرابي يبيع شيئاً فقال "عليك بأول سومة أو بأول السوم فإن الربح مع السماح". وتقدم في الغين.

١٣٧٩ – طو (كن من خيارهن على حذر).

وأورده السيوطي بلفظ: "من خيار النساء".

والسخاوي بلفظ: "من الخيرة منهن".

عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) عن أسماء بن عبيد قال: قال لقمان لابنه: "يا بني استعذ بالله من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر فإ ن لا يسارعن إلى خير بل هن إلى الشر أسرع".

وحكى القرطبي في (التذكرة) عن علي أنه قال: "أيها الناس لا تطيعوا النساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمر العشير؛ فإ ن إن تركن وما يردن أفسدن الملك وعصين الملك، وجدناهن لا دين لهن في خلواتن ولا ورع لهن عند شهواتن، اللذة ن يسيرة، والحيرة ن كثيرة، فأما صوالحهن ففاجرات، وأما طوالحهن فعاهرات، وأما المعصومات فهن المعدومات. و ن ثلاث خصال من اليهود: يتظلمن وهن الظالمات، ويحلفن وهن كاذبات، ويتمنعن وهن راغبات. فاستعيذوا بالله من شرارهن، وكونوا على حذر من خيارهن".

١٣٨٠- و (الكندر طيبى وطيب الملائكة وإنا منفرة للشياطين مرضاة للرب).

(ل) عن يزيد بن عبد الله معضلاً ولا يصح.

قال السخاوي: والكندر هو اللبان الحاسكي أو الجاري.

١٣٨١ - و (الكواكب أمان لأهل السماء).

قلت (ع) عن سلمة بن الأكوع بلفظ "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي".

وعند (ع) عن أبي موسى "النجوم أمنة لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما توعد".

١٣٨٢- و (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله).

(أ، ت، ما، حا) وصححه (عس، قض) عن شداد بن أوس.

١٣٨٣ - ز (كيف وقد قيل).

(خ) عن عقبة بن الحارث أنه تزوج فأتته امرأة سوداء فقالت: قد أرضعتكما فسأل رسول الله ﷺ فقال: كيف وقد قيل.

١٣٨٤- ز (كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع).

(ع، هـ) والضياء في (المختارة) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

وأخرجه (حب) والضياء عن جابر ولفظه: "كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم".

١٣٨٥ - و (كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه).

(ط) عن أبي الدرداء (قض) عن المقدام بن معدي كرب وعن أبي أيوب كلهم به.

قلت: هكذا اقتصر في تخريجه السخاوي والحديث عند (أ، خ) عن المقدام بن معدي كرب، (ما) عن عبد الله بن بسر، (أ، ما) عن أبي أيوب.

وأخرج ابن النجار عن علي: "كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام المكيل".

بـــاب اللام

١٣٨٦- ز (لأن أصوم يوما من شعبان، أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان).

الشافعي، وسعيد بن منصور، (قط) عن فاطمة بنت الحسين: "أن رجلاً شهد عند علي رؤية الهلال، فصام، وأمر الناس أن يصوموا، وقال: أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان". وفي سنده انقطاع.

وفي سبب قول علي لذلك إشارة إلى الجواب عما يقال: إن هذا لا يعارضه حديث: (من صام يوم الشك فقد خالف أبا القاسم ﷺ) إذ لا شك مع شهادة الواحد.

١٣٨٧- ز (لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن أبتلى فأصبر).

(ط) عن أبي الدرداء: قال ذكر رسول الله ﷺ العافية وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا صبر، فقال أبو الدرداء: يا رسول الله لأن أعافى، إلى آخره فقال النبي ﷺ: "ورسول الله يحب معك العافية".

١٣٨٨- ز (لأن يهدي الله بك رجلاً واحدا، خير لك من حمر النعم).

عن معاذ أن النبي ﷺ قال له: وفي لفظ: "يا معاذ لأن يهدي الله بك رجلاً من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم".

وفي (الصحيحين) عن سهل أنه ﷺ قال ذلك لعلي.

وعند (ط) عن أبي رافع: "لأن يهدي الله على يديك رجلاً واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس و غربت".

١٣٨٩- ز (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا).

(أ، خ) عن ابن عمر، (ك) عن أبي سعيد، (ط) سعد بن أبي وقاص، وعن أبي الدرداء، وابن جرير، وصححه، وأبو عوانة، والطحاوي، وتمام والضياء المقدسي في (المختارة) عن عمر.

وحديث ابن عمر عند (ط) بلفظ "لأن يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا".

وهو بهذا عند (أ، ق، د، ت، ما) عن أبي هريرة، (أ، م، ما) عن سعد بن أبي وقاص، (ط) عن سلمان.

وأخرج (ي) عن جابر: (لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا" فعجبت له.

وروى أبو عروبة بن محمد المراني وأبو منصور البغدادي عن الكلبي، عن أبي هريرة ﷺ قال: "لأن يمتلئ أحدكم قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا" فقالت عائشة: لم يحفظ الحديث إنما قال رسول الله ﷺ: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا هجيت به".

١٣٩٠- ز (لبس خرقة التصوف).

تقدم الكلام عليه في الخاء المعجمة.

١٣٩١- ز (اللبن لا يرد).

(ط) عن ابن عمر: ثلاث لا ترد: الوسائد، والدهن، واللبن.

١٣٩٢- ز (لبيك اللهم لبيك، لا شرك لك لبيك، إن الحمد والنعمةَ لك والملك، لا شرك لك).

(ط) والستة عن ابن عمر: أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك إلى آخره.

وأخرجه (أ) عن عائشة، وعن ابن عباس، (خ) عنها، (م، د، ما) عن جابر، (د) عن ابن مسعود، (ع) عن أنس، (ط) عن عمرو بن معدي كرب، وقال جابر في حديثه: "والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئًا".

وفي رواية ابن عمر أنه كان يزيد في تلبية لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل، وروى ... عن ابن عمر قال: "كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله من هؤلاء الكلمات ويقول: لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والرغباء إليك والعمل".

وروى ابن المنذر عن أنس مرفوعا: "أنه هل من العتيق وكان يقول في تلبية: "لبيك حقًا حقًا تعبدا ورقًا".

١٣٩٣- ز (اللحد لنا، والشق لغيرنا).

الأربعة عن ابن عباس، وهو عند (أ) من حديث جرير بزيادة: من أهل الكتاب.

١٣٩٤- ث (لحوم البقر دواء وسمنها ولبنها دواء).

(د) في (المراسيل)، وابن السني (ط، عم، ن) عن ملكية بنت عمرو الحصيب: أ ا وصفت سمن بقر لمن أخذها وجع في حلقها، وقالت: قال رسول الله ﷺ: "ألبا ا أو لبنها شفاء، وسمنها دواء، ولحمها دواء".

وملكية جزم بصحبتها جماعة، ورواة الحديث ثقات، لكن روته عنها امرأة لَم تسم إلا أن الراوي عنها وصفها بالصدق وأ ا امرأته وهو زهير بن معاوية أحد الحفاظ، وتقدمت أحاديث أخرى في الباب في "عليكم بألبان البقر".

١٣٩٥- ز (لحوم العلماء مسمومة).

ليس بحديث وهو مأخوذ من الآية ﴿**أيحِب أحدكُمْ أنْ يأكُلَ لحْم أخِيهِ ميْتا**﴾ [الحجرات: ١٢]، وهو من كلام الحافظ ابن عساكر، ونقله عنه النووي.

١٣٩٦- ز (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

(ق) عن أبي هريرة في حديث تقدم في (ص).

١٣٩٧- طو (لدوا للموت، وابنوا للخراب).

(هـ) عن أبي هريرة: "أن ملكًا بباب من أبواب السماء" الحديث.

وفيه: "وإن ملكًا بباب آخر يقول: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى، خير مِما كثُر وألهى، وإن ملكًا بباب آخر ينادي يا بني آدم، لدوا للموت، وابنوا للخراب"، وله عن الزبير: "ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ: لدوا للموت، وابنوا للخراب، واجمعوا للفناء".

(أ) في (الزهد) (عم) عن أبي ذر أنه قال: "تلدون للموت، وتبنون للخراب، وتؤثرون ما يفنى وتتركون ما يبقى".

(أ) في (الزهد) عن عبد الواحد بن زياد قال: "قال عيسى بن مريم عليهما السلام: يا بني آدم لدوا للموت، وابنوا للخراب، تفنى نفوسكم، وتبلى دياركم".

وللثعلبي بإسناد واه عن كعب الأحبار، قال: "صاح ورشان عند سليمان بن داود عليهما السلام، فقال: أتدرون ما يقول هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يقول: لدوا للموت وابنوا للخراب".

١٣٩٨- ز (لست من دد ولا الدد مني).

(خ) في (الأدب المفرد) (هـ) عن أنس، (ط) عن معاوية به، والدد اللعب، والباطل.

وحديث أنس، عن ابن عساكر ولفظه: "لست من دد ولا دد مني، ولست من الباطل ولا الباطل مني".

١٣٩٩- ز (لست من الدنيا، ولا الدنيا مني).

الضياء عن أنس وزاد: "إني بعثت والساعة نستبق".

١٤٠٠- و

لسعت حية الهوى كبـدي فلا طبيب لها ولا راقي

إلا الحبيب الذي شغفت به فـذكره رقيتي وترياقي

قال ابن تيمية: ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه ﷺ، وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه فتقاسمها أهلُ الصفة، وجعلوها رقعا في ثيابهم، كذب باتفاق أهل العلم بالحديث، وما روي فموضوع.

١٤٠١- و (اللعب بالحمام مجلبة للفقر).

لا يعرف بلفظه لكن (نيا، هـ) عن إبراهيم النخعي أنه قال: "من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر".

(خ) في (الأدب المفرد)، (د، هـ) عن أبي هريرة قال: "رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة، فقال: "شيطان يتبع شيطانة"، ولأولهم عن الحسن قال: "كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب، وذبح الحمام وترحم عليه بذبح الحمام".

وقال خالد الحذاء عن رجل يقالُ له أيوب قال: "كان تلاعب آل فرعون الحمام".

وعن ابن المبارك عن الثوري قال: "سمعنا أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط". أخرجها كلها (نيا).

ومن الواهي ما عند (قط، ل) عن ابن عباس: "اتخذوا الحمام المقاصيص، فإ ا تلهي الجن عن صبيانكم".

١٤٠٢- و (لعمل العادل في رعيته يوما واحدا، أفضلُ من عمل العابد ستين عاما).

ابن أبي أسامة عن أبي هريرة ﷺ به، ولإسحاق بن راهويه، (ط، هـ) عن ابن عباس: "يوم من وال عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض

بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما".

(ط) عن ابن عمر: "إقامة حد من حدود الله تنـزل الغيث أربعين ليلة".

وهو عند... بلفظ: "إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة".

وعند (ن) عن أبي هريرة موقوفاً، ورفعه (أ، ما، حب، ط): "إقامة تنـزل الغيث أربعين ليلة".

ولفظ المرفوع: "أربعين صباحاً".

وقال (أ): "ثلاثين أو أربعين صباحاً".

ولأبي عبيد في (الأموال) عنه: "العادل في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة وخمسين سنة".

١٤٠٣- و (لعن الله الخمر وشاربها وساقيها، وبائعها ومبتاعها، وعاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه).

(د، ط) عن ابن عمر زاد (ما): "وآكل ثمنها".

(ت) ورواته ثقات، كما قال المنذري.

(ما) عن أنس: "لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة، عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتري له".

(أ) بسند صحيح (د، ت، حا) وصححاه عن ابن عباس: "أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومستقاها.

والتغليظ في أمر الخمر ثابت في الكتاب والسنة.

١٤٠٤- و (لعن الله الداخل فينا نسب والخارج منا بغير سبب).

بيض له ابن حجر وشواهده ثابتة.

١٤٠٥- ز (لعن الله الراشي والمرتشي).

(أ، ت، حا) عن أبي هريرة وقال: "والمرتشي في الحكم".

وأخرجه عبد الرازق (حا، هـ) عن ابن عمر بلفظ: "لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي".

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وعائشة، وأم سلمة، وقال ابن مسعود: "الرشوة في الحكم كفرٌ وبين الناس سحت".

أخرجه (ط) بسند صحيح.

١٤٠٦- و (لعن الله الراشي والمرتشي والرائش).

ابن منيع عن ابن عمرو ذا.

قلت: (أ، هـ) عن ثوبان: "لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش". يعني الذي يمشي بينهما.

(حا) عن أبي هريرة: "أن النبي ﷺ لعن الرائش والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما".

١٤٠٧ - ز (لعن الله زوارات القبور).

(ت) عن أبي هريرة، (حا) عن حسان بن ثابت، (أ، ما) عن كل منهما، (د، ت، حا) عن ابن عباس: "لعن الله زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج".

١٤٠٨- ز (لعن الله الزهرة؛ فإ ا هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت).

ابن راهويه وابن مردويه عن علي، وأخرجه ابن السني، (ط، عم) بنحوه.

والزهرة -كتؤدة- نجم في السماء كما في القاموس، وتسكين الهاء منه لحن، كما نبه عليه الشيخ إبراهيم الناجي في حاشية (الترغيب والترهيب).

١٤٠٩- و (لعن الله سهيلاً؛ فإنه كان عشاراً).

(ط) عن ابن عمر، وله نحوه عن علي في حديث الزهرة المتقدم.

وقال بعض العلماء: لم يلعن الكوكبين بأعيا ما، ولكن لما رآها ذكر سهيلاً العشار والزهرة الفتانة لموافقة الاسمين فيه نظر لأنه ورد: أن الزهرة التي في السماء هي التي فتنت الملكين مسخت نجما، كما سيأتي في هاروت وماروت.

١٤١٠- ز (لعن الله المحلل، والمحلل له).

(أ)، والأربعة عن علي، (عم) عن ابن مسعود، (ت) عنه وعن جابر.

١٤١١- ز (لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء).

(خ، د، ت) عن ابن عباس، وفي لفظ عند (أ، د، ما): "لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء".

(د) عن عائشة: "لعن الله الرجلة من النساء".

(حا) عن أبي هريرة: "لعن الله الرجل يلبس لبسة المرآة، والمرأة تلبس لبسة الرجل".

١٤١٢- ث (لعن الله المفتى والمغني له).

قال النووي: لا يصح.

١٤١٣- ز (لعن الله الناظر والمنظور إليه).

(ل) عن ابن عمر، (هـ) عن الحسن مرسلاً.

١٤١٤- ز (لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

(ق، ن) عن عائشة وابن عباس معاً، (أ) عنهما، وعن أسامة بن زيد، (م) عن أبي هريرة، وحديثه عند (ن) دون ذكر النصارى.

١٤١٥- و (لعن الله اليهود ثم اليهود ثم أموات النصارى).

هذا لفظ جار على ألسنة العوام، وكثير منهم يستدل على قرب النصراني من الإسلام بخلاف اليهود، ولا أصل له في كتب الحديث والآثار أصلاً.

والحديث الصحيح قبله كاف في مخالفته.

١٤١٦- ز (لعن الله اليهود؛ إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء، حرم عليهم ثمنه).

(أ، د) عن ابن عباس.

١٤١٧- و (لعن الكاذب ولو كان مازحاً).

لا يعرف في المرفوع.

قلت: وفي التنـزيل في اللعان ﴿**وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**﴾ [النور: ٧] روى عبد الرازق عن سعيد بن المسيب قال: "وجبت اللعنة على كذ ما" يعني المتلاعنين.

وعند (أ، ط) عن أبي هريرة: "لا يؤمن العبد بالإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وإن كان صادقاً" (ع، عم) عنه: "يا أبا هريرة دع الكذب، وإن كنت مازحاً تكن أعبد الناس".

ومما أشتهر في معنى لفظ الترجمة: "الكاذب ملعون".

١٤١٨- و (لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد).

أبو بكر الأجري في (فضل العلم)، (ط، قط، هـ، عم)، في (رياضة المتعلمين).

(قض) عن أبي هريرة: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه".

وتقدم حديث ابن عباس في الفاء.

١٤١٩- و (لقد تحجرت واسعاً).

(ن) عن أبي هريرة، وتقدم في الحاء المهملة.

١٤٢٠- ز (لقد أوتي هذا من مزامير آل داود -يعني أبا موسى الأشعري).

(أ، ت) عن أبي هريرة ﷺ (ن) عنه، وعن عائشة: أن النبي ﷺ استمع لقراءة أبي موسى، فقال، وذكره.

وعند محمد بن نصر عن البراء: "لقد أوتي أبو موسى من أصوات آل داود".

(عم) عن أنس: "لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود".

وفي (م) عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال له: "لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود".

١٤٢١- ز (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله).

ولابن أبي شيبة، وابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً: قال (حب) وغيره: أراد من حضره الموت.

(أ، م) والأربعة عن أبي سعيد، (م، ما) عن أبي.

هدما. قلت: يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء؟ قال: "هي أهدم وأهدم".

ورواه (ع) بسند ضعيف، و(نيا) عن الحسن مرسلاً.

وفي لفظ عند (ل): "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإ ا دم الخطايا كما يهدم السيل البنيان، قالوا: فكيف هي للأحياء قال: أهدم وأهدم".

وله: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، ولا تملوهم، فإ م في سكرات الموت".

(ط) عن ابن عباس: "لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله، فمن قالها عند موته وجبت له الجنة، قالوا: يا رسول الله فمن قالها في صحته؟ قال: تلك أوجب وأوجب، والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان، ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت ن".

(هـ) عنه: "افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله فإنه من كان أول كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنة ما سئل عن ذنب واحد".

وللحكيم الترمذي، (ما، ط) عن عبد الله بن جعفر: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، قالوا: كيف هي للأحياء؟ قال: "أجود وأجود".

١٤٢٢- ز (لك النظرة الأولى).

(د، ت، هـ) عن بريدة قال: "قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: لا تتبع النظرة بالنظرة؛ فإن لك الأولى وليست لك الآخرة".

وعند (م، د، ت، ن) ، وغيرهم عن جرير سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري.

(أ، ط، هـ) عن أبي أمامة: "ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة ثم يصرف بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاو ا في قلبه".

وصحح (حـا) عن حذيفة "النظرة سهم من سهام إبليس فمن تركها من خوف الله أثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه".

١٤٢٣- و (لكل بلوى عون).

ليس بحديث لكن سبق في الهمزة :إن الله ينـزل المعونة على المؤنة وينـزل الصبر على قدر البلاء.

١٤٢٤- و (لكل حجر أجرة).

ليس بحديث.

١٤٢٥- ز (لكل حق حقيقة).

تقدم في: (عرفت فالزم).

١٤٢٦- ز (لكل داخل دهشة).

الخطابي في (الغريب) عن الكسائي قال: يروى عن ابن عباس أنه قال: لكل داخل برقة.

قال الخطابي: البرقة الدهشة برق كفرح إذا ـت من فزع أو نحوه فيبقى شاخصاً بصره لا يطرف.

١٤٢٧ – ز (لكل زمان دجال).

يأتي قريباً في: (لكل مقام).

١٤٢٨- و (لكل زمان وله رجال).

هو في معنى: ﴿**وتلك الأيام نداولها بين الناس**﴾ [آل عمران: ١٤٠].

قلت: هو شعر وليس بحديث.

١٤٢٩ - و (لكل ساقطة لاقطة).

هو من كلام السلف وعلل به الفقهاء انتقاض الوضوء بمس العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها.

١٤٣٠ - **ز (لكل شيء آفة).**

الحارث بن أبي أسامة عن ابن مسعود: "لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء" (ل) عن أبي هريرة: "لكل شيء آفة تفسده وأعظم الآفات تصيب أمتى حبهم الدنيا وحبهم الدينار والدرهم ،يا أبا هريرة: لا خير في كثير من جمعها إلا من سلطة على هلكتها في الحق".

(هـ) ضعفه عن علي: "آفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العبادة الفترة، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة الحسب الفخر، وآفة الجود السرف".

وتقدم في الهمزة (آفة الكذب النسيان).

١٤٣١- ز (لكل شيء إقبال وإدبار).

ابن السني (عم) عن أبي أمامة زاد: "وإن من إقبال هذا الدين أن يفقه القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الجافي أو الرجلان، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أعواناً وأنصاراً".

١٤٣٢- ز (لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح).

(ط) عن ابن عمرو به وأخرجه (هـ) ولفظه: "إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك".

١٤٣٣- و (لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة).

(أ، ق) عن أنس، (أ) عنه وعن ابن مسعود، (م) عنه وعن ابن عمر وله عن أبي سعيد: "لكل غادر لواء عند أستة يوم القيامة وله عنه لكل غادر لواء يوم القيامة

يرفع له بقدر غدره إلا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة".

١٤٣٤- ز (لكل غدٍ رزقه).

(أ) في (الزهد) عن أنس أهديت للنبي ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمته طائراً فلما كان الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ: ألم أ لك أن ترفعي شيئاً لغد؟! فإن الله عز وجل يأتي برزق كل غدٍ. ومن كلام بعض الأولياء: لكل غد طعام.

١٤٣٥- ز (لكل فرحة ترحة).

(نيا) في كتاب (الاعتبار) عن ابن مسعود موقوفاً وزاد: "وما من بيت مليء فرحاً إلا ملىء ترحاً".

وله فيه عن أنس أنه ﷺ قال لعلي وهو بواد العقيق: "يا علي ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة، يا علي، كل هم منقطع إلا هم النار، يا علي، كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة، يا علي، عليك بالصدق، وإن ضرك في العاجل كان فرجاً لك في الآجل".

وفي لفظ: "يا علي، ما من أهل بيت كانوا في حبرة إلا سيتبعهم بعد ذلك عبرة". وقال لقمان: في كل عام أسقام، ومع كل حبرة عبرة، ومع كل فرحة ترحة. أخرجة (نيا).

١٤٣٦- ز (لكل قادم نصيب).

لا يعرف ذا اللفظ، لكنه في معنى الضيف يأتي برزقه، وإذا دخل رجل على قوم دخل برزقه، وقد سبقا.

١٤٣٧- ز (لكل مجتهد نصيب).

ليس بحديث، ومعناه صحيح، وهو في معنى: "من طلب وجـد وجـد".

١٤٣٨- طو (لكل مقام مقال).

خط في (الجامع) والخرائطي عن أبي الدرداء..... عن أبي الطفيل، كلاهما موقوفاً، وزاد: ولكل زمان رجال. قلت: ولفظ الخرائطي: إن لكل مقام مقالاً. كما سبق.

١٤٣٩- ز (لكل ملك حمى).

الستة عن النعمان بن بشير: "الحلال بيـن، والحرام بيـن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كراع يرعى حول الحمى، وشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله تعالى محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا

صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب".

١٤٤٠- ز (لكل نبي حواري وحواريّ الزبير).

(أ، ق) عن جابر، (أ) عن علي (حا) (في تاريخه) عن الزبير، (قط، ي) عن أبي موسى، والزبير بن بكار، وابن عساكر عن عمر، وعن ابنه ـذا اللفظ (ط) وابن أبي عاصم، والضياء عن عبد الله بن الزبير ولفظه: "لكل نبي حواري والزبير حواري من أمتي وابن عمتي".

١٤٤١- و (لكل نبي دعوة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي).

(م) عن أنس به، (أ، م) عن جابر: "لكل نبي دعوة قد دعا ـا في أمته وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة".

(م، ت، ما) عن أبي هريرة: "لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً". وصله في (خ).

١٤٤٢- ز (للإمام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما).

(ش) عن أبي هريرة.

١٤٤٣- ز (للبكر سبع وللثيب ثلاث).

(م) عن أبي سلمة، (ما) عن أنس، (ط) عن ابن عباس ـذا .

وحديث أنس عند الدرامي، وابن الجارود، والطحاوي، (حب، قط) ولفظة: "للثيب ثلاث وللبكر سبع". وهو رواية عند (ما) أيضاً.

١٤٤٤- طو (للبيت رب يحميه).

وهو من كلام عبد المطلب في قصة الفيل لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه إبله فقال له: تسألني مالك ولم تسألني الرجوع عن هذا البيت؟! مع أنه شرفكم؟! فقال: إن للبيت رب يحميه.

١٤٤٥- ز (للجار حق).

الخرائطي عن سعيد بن زيد.

١٤٤٦- ز (للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الصائم).

عن (ط) عن ابن عباس وابن النجار عن أنس.

١٤٤٧- و (للخير معادن وللشر معادن).

ليس بحديث بل كلام يجري على الألسنة ومثله للخير أهل وللشر أهل وإنما لفظ الحديث الناس معادن.

١٤٤٨- ز (للداخل دهشة).

سبق تقريباً لكل داخل دهشة.

١٤٤٩- ث (للسائل حق ولو جاء على فرس).

(أ، حا، عم ، هـ) والضياء في (المختارة) عن فاطمة بنت الحسين عنه. قال العراقي: وسنده جيد.

(د) عن فاطمة عن أبيها عن علي، (ط) عن الهرماس بن زياد، وفي (الموطأ) عن زيد بن أسلم مرسلاً "أعطوا السائل ولو جاء على فرس".

ووصله (ن) عن أبي هريرة، (قط) عنه "لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه إن كان في يده قلب من ذهب".

(أ) في (الزهد) عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى ابن مريم عليهما السلام "أن للسائل حقاً ولو أتاك على فرس مطوس بالذهب أي مزين".

١٤٥٠- ز (للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة).

(ط، هـ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عند الشيرازي في (الألقاب) بلفظ للمؤمن عند فطر دعوة مستجابة.

ولابن زنجويه عن ابن عمر: "للصائم عند فطره دعوة ما ترد" وكان ابن عمر يقول: إذا أفطر يا واسع المغفرة اغفر لي.

١٤٥١- ز (للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه).

(ت) وصححه عن أبي هريرة وأصله في (الصحيحين) وسبق في (كل عمل ابن آدم).

١٤٥٢- ز (للقلب فرحة عند أكل اللحم).

(هـ) عن أبي هريرة زاد: "وما دام الفرح بامرئٍ إلا أشر وبطر فمرة ومرة".

١٤٥٣- ز (لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة إلى قينته).

(ما، حب، حا، هـ) ومحمد بن نصر في (الصلاة) عن فضالة بن عبيد.

١٤٥٤- و (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة).

(ق) عن أنس، (م) عن أبي هريرة. وحديثه عند (ت) وصححه، (ما) ولفظه: "لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها".

وفي رواية عن أنس عند (م): "لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفتلت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وهو أيس من راحلته،فبينا هو كذلك إذا هو ا قائمة عنده فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح".

(أ، ق، ت) عن ابن مسعود: "لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نـزل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته".

(أ، ما) عن أبي سعيد: "لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض فطلبها فلم يقدر عليها فتسجي للموت فبينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حين بركت فكشف عن وجهه فإذا براحلته والفرح من الله بمعنى الرضى والقبول".

١٤٥٥- ز (لله ما أخذ ولله ما أبقى).

(ط) عن عبد الرحمن بن عوف.

١٤٥٦- ز (للمؤمن عند فطره دعوة مستجابة).

الشيرازي عن أبي هريرة وعليه يحمل حديث للصائم.

ولتمام في (جزء من حديثه) عن أبي سعيد للمؤمن في كل يوم دعوة مستجابة ولعل المراد به الكامل الإيمان.

١٤٥٧- ز (للمؤمن أربعة أعداء: مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وشيطان يضله، وكافر يقاتله).

(ل) عن أبي هريرة.

١٤٥٨- ز (للمرآة ستران القبر والروح، وأيهما أفضل؟ قال: القبر).

(ي)، (ت، حا) في (تاريخه) عن ابن عباس.

١٤٥٩- ز (للمرأة عشر عورات يستر الزوج منها عورة واحدة والقبر يستر سائرهن).

لم أعثر عليه وفي معناه: نعم الصبر القبر.

١٤٦٠- ز (لموت قبيلة أيسر من موت عالم).

(ط) وابن عبد البر عن بي الدرداء وأصله عند (د) ولنا في المعنى:

لموت قبيلـة ولو كبيرة   أيسر من أن يموت عالِم

يتنادمون عند موت عالم   ولا سرور بموت ظالِم

١٤٦١- ز (لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا: وما المبشرات قال: الرؤيا الصالحة).

(خ) عن أبي هريرة، (أ، ما) "ذهبت النبوة وبقيت المبشرات".

(هـ) عن عائشة: "لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له".

١٤٦٢- ز (لم ير للمتحابين مثل النكاح).

(ما، ط، خ) عن ابن عباس، وابن شاذان في (مشيخته)، وابن النجار في (تاريخه) عنه.

١٤٦٣- ز (لم يكن مؤمن ولا يكون إلى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه).

أبو سعيد النقاش والأصبهاني في (معجمه)، وابن النجار عن علي وسنده ضعيف.

١٤٦٤- ز (لم يضحك أحدكم بما يفعل).

(أ، ق، ت) عن عبد الله بن زمعة أن النبي ﷺ وعظمهم في الضحك من الضرطة وقال: فذكره.

١٤٦٥- ز (لما خلق الله -وفي لفظ لما قضى الله لخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي- وفي لفظ: غلبت غضبي).

(أ، ق) عن أبي هريرة وتقدم في الهمزة والسين المهملة وفي لفظ في الصفات: "لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي".

١٤٦٦- طو (لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، قال له: أدبر فأدبر، قال: ما

خلقت خلقاً أحب إليّ منك بك آخذ وبك أعطي).

عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد الزهد) عن الحسن مرسلاً.

(ط) عن أبي أمامة: "لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر قال: وعزتي ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك: بك آخذ، وبك أعطي، وبك الثواب وعليك العقاب".

وللحكيم الترمذي عن الأوزاعي معضلاً وعن الحسن قال: حدثني عدة من الصحابة: "لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: اقعد فقعد. ثم قال له انطق فنطق ثم قال له: اصمت فصمت، فقال: ما خلقت خلقا أحب إليّ منك أكرم بك أعرف وبك أحمد وبك أطاع وبك آخذ وبك أعطي وإياك أعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما أكرمتك بشيء أفضل من الصبر". وهو وإن كان ضعيفاً فلا ينتهي إلى أنه موضوع بل له أصل كما سبق في الهمزة.

١٤٦٧- و (لما غسلت النبي ﷺ اقتلصت (ماء) محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين).

يحكى عن علي، قال النووي: ليس بصحيح.

١٤٦٨- ز (لن تجتمع أمة محمد ﷺ على ضلالة).

(ط) عن ابن عمر: "لن تجتمع أمتي على الضلال أبداً". فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة.

١٤٦٩- ز (لن تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه).

(ط) عن أبي الدرداء.

١٤٧٠- ز (لن تزول قدماً شاهد الزور حتى يوجب الله له النار).

(ما) عن ابن عمر.

١٤٧١- طو (لن يدخل أحداً عمله الجنة، قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال:و لا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته).

(ق) عن أبي هريرة زاد: "فسددوا وقاربوا ولا يتمن أحدكم الموت أما محسن فلعله يزداد خيراً وأما مسيء فلعله أن يستتيب".

وفي رواية لهما: "لن ينجي أحداً منكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ولكن سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا".

١٤٧٢- و (لن يعجز الله هذه الأمة من نصف اليوم).

(د، حا، ط) في (مسند الشاميين) عن أبي ثعلبة به وعند (د) نحوه عن سعد بن أبي وقاص.

١٤٧٣- و (لن يغلب عسر يسرين).

(حا، ط، هـ) عن الحسن مرسلاً: أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول: لن يغلب عسر يسرين ﴿**إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [الشرح: ٥].

ولعبد الرازق عن ابن مسعود قال: لو كان العسر في حجر ضب. لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين.

ولابن مردويه عن جابر: بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن عبد الله الجراح وليس معنا من الحمولة إلا مركب فزودنا رسول الله ﷺ جمابين من تمر فقال بعضنا لبعض: قد علم رسولُ الله ﷺ: أين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم إلى رسول الله ﷺ فسألتموه أن يزودكم فرجعنا إليه فقال: قد عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [الشرح: ٤، ٥] فأرسلَ نبي الله ﷺ فقال: "أبشروا فإن الله قد أوحى إلي: إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين".

(نيا، هـ) عن زيد بن أسلم عن أبيه، أن أبا عبيدة حضر فكتب إليه عمر يقول: مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله بعدها فرجا فإنه لن يغلب عسر يسرين وإنه يقول: ﴿**اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. وأخرجه مالك في (الموطأ)، ومن طريقه (حا) وهو أصح طرقه.

١٤٧٤- و (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

(أ، خ، ت) عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله عز وجل بكلمة أيام الجهل لَما بلغَ النبي ﷺ أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال: وذكره.

ولفظ (حا) عصمني الله بشيء سمعته من النبي ﷺ لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم امرأة. وفي لفظ عند (أ): "لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة".

١٤٧٥- و (لن ينفع حذر من قدر).

(أ، ع، ط) عن معاذ به وتمامه: "ولكن الدعاء ينفع مِما نزل ومِما لَم ينزِل فعليكم بالدعاء عباد الله". وتقدم في (الدعاء).

١٤٧٦- و (لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به، أو لو اعتقد أحدكم حجرا نفعه الله به أو لنفعه).

كذب لا أصلَ له كما قال ابن تيمية، وابن حجر وغيرهما.

١٤٧٧- و (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تُبتم لتاب الله عليكم).

(ما) عن أبي هريرة وسنده جيد كما قال المنذري.

وعند (ت) وحسنه عن أنس، (ط) عن أبي ذر وابن النجار عن أبي هريرة: قال الله تعالى: "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أُبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنانَ السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرا ا مغفرة".

١٤٧٨- ز (لو أذن الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز والعطر).

(ط، حا) في (تاريخه)، (عم) عن ابن عمر به، وعند (ل) عن أنس: "لو كان في الجنة تجارة لباعوا البز ولو كان في النار تجارة لباعوا الطعام ومن باع الطعام أربعين ليلة نـزعت الرحمة من قلبه".

١٤٧٩- و (لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً).

(ل) عن أنس وله نحوه عن أبي هريرة وهما باطلان، ونكال اللوطية عظيم كما يعلم من الكتاب والسنة.

١٤٨٠- ز (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت).

(عم) عن جابر ولابن عساكر عن أبي الدرداء: "لو أن عبداً هرب من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت".

١٤٨١- و (لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله سادوا به أهل زما م) الحديث.

(ما) عن ابن عمر موقوفا.

وعند (ما، هـ) عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله، سادوا به أهل زمانهم ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم ﷺ يقول: "من جعل الهم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله عز وجل ما همه من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك".

١٤٨٢- و (لو أنكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا).

(أ)، والطيالسي، (ت، ما) وغيرهم وصححه ابن خزيمة، (حب، حا) عن عمر.

١٤٨٣- (ولو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله).

(ت) في حديث عن أبي هريرة والمعنى لهبط على علم الله تعالى فإنه سبحانه منـزه عن الحلول في مكان كما قال ابن حجر وغيره.

١٤٨٤- و (لو بغى جبل على جبل لدك الباغي).

ابن المبارك عن مجاهد مرسلاً. (خ) في (الأدب المفرد)، (د) عن ابن عباس موقوفاً ورفعه ابن مردويه. قال ابن أبي حاتم: الموقوف أصح.

وأخرجه ابن لال عن أبي هريرة، وابن مردويه عن ابن عمر، (حب) في (الضعفاء) بسند ضعيف عن أنس.

١٤٨٥- ز (لو بنى مسجدي هذا إلى صنعاء كان من مسجدي).

(ل) عن أبي هريرة.

١٤٨٦- ز (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً).

(أ، د، ت، ن، حب) عن أنس، (أ، خ، ت) عن سمرة، (ط، حا، هـ) عن أبي الدرداء به. (حا) عن أبي ذر: "ولما ساغ لكم الطعام والشراب".

(ط، حا، هـ) عن أبي الدرداء: "لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون".

(ط) عن أبي هريرة: "لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا" يظهر النفاق وترتفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون، الفتن كأمثال الليل المظلم.

والشرف بضمتين وبالفتح لغة على المظلمة كما فسروا الحديث ويروى بالقاف أي الفتن الطالعة والجون بالضم جمع جون بالفتح وهو من الإبل والخيل الأدهم شهبت ا الفتن.

١٤٨٧- و (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سميناً).

(هـ، قض) عن أم حبيبة الجهنية به.

وعند (ل) عن أبي سعيد: "لو علمت البهائم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحماً سميناً".

وله بلا سند: "لو أن البهائم التي تأكلون لحومها علمت ما تريدون ا ما سمنت وكيف تسمن أنت يا بن آدم والموت أمامك؟.

١٤٨٨- و (لو تفتح عمل الشيطان).

(أ، م، ن، ما)، والطحاوي: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء فعل وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان".

وفي لفظ الطبري: "فإن لو مفتاح الشيطان".

وهذا النهي محمول على إطلاق (لو) فيما لا فائدة فيه وأما من قالها تأسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى أو ترغيباً في فعل أو بياناً لما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون أو نحو ذلك فلا بأس كما وقع في كلام النبي ﷺ كثيراً تنبيهاً على ذلك.

١٤٨٩- (لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقته النار).

(هـ) عن عصمة بن مالك بلفظ: ما أحرقه الله بالنار.

١٤٩٠- ز (لو خشع قلب هذا خشعت جوراحه).

الحكيم الترمذي بسند ضعيف عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال: وذكره.

والمعروف أنه من قول سعيد بن المسيب كما أخرجه عبد الرازق وابن أبي شيبة.

١٤٩١- ز (لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إليّ ذراع لقبلت).

(خ) عن أبي هريرة به وفي رواية: "لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت".

(أ، ت، حب) عن أنس: "لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت إليه لأجبت".

١٤٩٢- ز (لو سرقت فاطمة لقطعت يدها).

ابن أبي شيبة عن عائشة أن النبي ﷺ كلم في شيء فقال: "لو كانت فاطمة بنت محمد لأقمت عليها الحد".

وله (ما، ط، حا) عن محمد بن طلحة بن ركانة عن أمة عائشة بنت مسعود ابن الأسود عن أبيها مسعود قال: "لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظم ذلك وكانت المرأة من قريش فجئنا إلى النبي ﷺ نكلمه وقلنا نحن نفديها بأربعين أوقية، قال: تطهر خير لها، فلما سمعنا لين قول رسول الله ﷺ أتينا أسامة فقلنا كلم رسول الله ﷺ فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قام خطيباً فقال: ما أكثاركم علي في حد حدود الله وقع على أمة من إماء الله والذي نفسي بيده، لو كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ نـزلت بالذي نـزلت به لقطع محمد يدها.

١٤٩٣- ث (لو صدق السائل ما أفلح من رده).

(عق) في (الضعفاء) وابن عبد البر في (التمهيد) عن عائشة: "لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم". وأخرجه (قض) بلفظ ما قدس.

وعن (أ) وابن المديني: لا أصل له. وأخرجه ابن عبد البر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: وأسانيده ليست بالقوية. (عق) عن ابن عمر وقال: لا يصح في هذا الباب شيء. وعند (ط) بسند ضعيف عن أبي أمامة: "لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم".

١٤٩٤- و (لو عاش إبراهيم لكان نبياً).

أنكره ابن عبد البر، والنووي، وقال ابن حجر: إن إنكاره عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة يعني ابن عباس قال بسند من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً نبيا ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي". وأخرجه (ما) وابن أبي أوفى.

قال إسماعيل بن أبي خالد قلت لعبد الله بن أبي أوفى: رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ قال: مات صغيراً ولو قضي أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ولكنه لا نبي بعده.

أخرجه (خ) ورواه (أ) عن إسماعيل قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: لو كان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه.

وأنس قال: "كان إبراهيم قد ملأ المهد ولو بقى لكان نبياً لم يكن ليبقى فإن نبيكم آخر الأنبياء". أخرجه إسماعيل السدي.

قلت: وأورده السيوطي في (الجامع الصغير) بلفظ: "لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً". وقال: أخرجه الباردوي عن أنس، وابن عساكر عن جابر، وعن ابن عباس، وعن ابن أبي أوفى.

قال السخاوي: وعزاه شيخنا -يعني ابن حجر- للبخاري من حديث البراء فينظر.

تنبيه: يلتحق ذا ما عند ابن سعد عن مكحول مرسلاً: "لو عاش إبراهيم ما رق له خال". (عم) عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً "لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي". وفيه إشارة إلى حق الخؤولة ورعاية الخواطر ولو من الأطفال.

١٤٩٥- ز (لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ،ولزالت بدعائكم الجبال).

ابن السني عن معاذ وزاد: "ولو خفتم الله حق مخافته لعلمتم العلم الذي ليس هو بجهل ولكن لم يبلغ ذلك أحد" قيل يا رسول الله ولا أنت؟ قال: "ولا أنا، الله عز وجل أعظم من أن يبلغ أحداً أمره كله".

وأخرجه الحكيم الترمذي ولفظه "لو خفتم الله حق خيفته لسلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال".

١٤٩٦- و (لو علمت البهائم).

تقدم قريبا.

١٤٩٧- و (لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلا م ذرية توحد الله ولكنه علم أن لا خير فيهم فأجبهم).

(ل) بلا سند عن ابن عباس ولا يصح وكل ما يرد فيه مدحاً أو ذماً باطل لكن عند (هـ) في (مناقب الشافعي) عنه قال: "أربعة لا يعبأ الله م يوم القيامة: زهد خصي وتقوى جندي وأمانة امرأة وعبادة صبي".وهو جار على الغالب.

١٤٩٨- ز (لو علم رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد).

(ق) عن عائشة من قولها.

١٤٩٩- و (لو علم الناس رحمة الله للمسافر لأصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله).

(ل) بلا سند عن أبي هريرة وله مسنداً عنه: "لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر أن الله بالمسافر لرحيم".

١٥٠٠- ز (لو قضى أو قدر كان).

(قط) في (الإفراد)، (عم) عن أنس رضى الله تعالى عنه.

١٥٠١- ث (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء).

(ت) وصححه (ط، عم) والضياء في (المختارة) عن سهل بن سعد (خط، قض) عن ابن عمر به.

وحديث سهل عند (ما، حا) ولفظه: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال: "أترون هذه هينة على صاحبها فو الذي نفسي بيده: للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً".

قلت: وعند (أ) في (الزهد) عن أبي الدرداء موقوفاً: لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء.

وعنده عن الحسن رفعه: "والذي نفسي بيده ما تعدل الدنيا عند الله جديا من الغنم".

ولابن عساكر عن أبي هريرة: "لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً شربة".

ولابن المبارك والبغوي عن عثمان بن عبيد الله بن رافع عن رجال من الصحابة "لو أن الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما أعطى كافراً منها شيئاً".

(عم) عن ابن عباس: "لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء".

١٥٠٢- ث (لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالاً).

ليس بحديث وإنما هو من كلام الفضيل بن عياض والإشارة به إلى أن المؤمن لا يأكل إلا عند ضرورة.

١٥٠٣- و (لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً).

موضوع كما قال ابن القيم وابن حجر ولا يصح فيه شيء.

١٥٠٤- ز (لوكان جريح فقهيا عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه).

الحسن بن سفيان، والحكيم الترمذي، (عم، هم) عن حوشب الفهري ومن شواهده ما عند (ش) عن طلق بن علي: "لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء وقد دعتني يا محمد لأجبتها لبيك".

وفي لفظ عنده عن علي بن سفيان مرسلاً: "لو دعاني والداي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبته".

١٥٠٥- ز (لو كان بعدي نبي لكن عمر بن الخطاب).

(أ، ت، حا) عن عقبة بن عامر، (ط) عن عصمة بن مالك.

١٥٠٦- ز (لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين).

(أ، ما) عن أسماء بنت عميس، (ت) عنها وعن ابن عباس.

١٥٠٧- و (لو كان الصبر رجلاً كان كريما).

(ط، عس) عن عائشة.

١٥٠٨- ز (لو كان العسر في حجر لجاء اليسر حتى يخرجه).

(حا) وقال غريب بلفظ: "لو جاء العسر فدخل في حجر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه".

١٥٠٩- ز (لو كان العلم معلقاً بالثريا لناله قوم من أبناء فارس).

(عم) عن أبي هريرة والشيرازي عن قيس بن سعد به.

وحديث أبي هريرة عند (ق، ت، ن) وغيرهم ولفظه: كنا جلوساً عند النبي ﷺ حين أنـزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ ﴿**وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**﴾ [الجمعة: ٣] قال له رجل: يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي فقال: والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء.

وعند (ت، ط، هـ) وغيرهم عنه، قال: "تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ**﴾ [محمد: ٣٨] فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا وضرب رسول الله ﷺ

على منكب سلمان ثم قال: هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس".

ولابن مردويه عن جابر أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**وإن تتولوْا يسْتبْدِلْ قوْما غيْركُمْ**﴾ فسئل من هم؟ قال: فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس.

١٥١٠- و (لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء).

الطيالسي عن عائشة: لو كان فذكره.

قلت: (عم) عنهما: "لو كان البذاء رجلاً لكان رجل سوء".

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) عنها: "لو كان سوء الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوء وإن الله لم يخلقني فحاشاً".

وله في (مكارم الأخلاق) عنها: "لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً".

(خط) عنها: "لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً".

١٥١١- و (لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان له واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب).

(أ، ق) عن أنس وعن ابن عباس (خ) عن ابن الزبير (أ، ما) عن أبي هريرة (ت) عن بريدة وعند (أ، حب) عن جابر: "لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب".

وعند (م) عن أبي موسى: كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها "لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب".

وأخرجه أبو عبيد وابن الضريس ولفظه: نـزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها: "إن الله سيؤيد هذا الدينبرجال ما لهم من خلاق".

ولفظ ابن الضريس: "ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الآخرة من خلاق ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب إلا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم".

ولأبي عبيد (أ، ع، ط) عن زيد بن أرقم: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ:

"لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب. وفي الباب عن أبي واقد الليثي، وعن أبي بن كعب وغيرهما".

١٥١٢- و (لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له من يؤذيه).

(ط، هـ) عن أنس.

١٥١٣- و (لو كان المؤمن في جحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه).

(ي، قض) عن علي به وهو ضعيف.

وعند (ل): "لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه".

قلت: ولابن أبي شيبة عن...: "لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه".

ولأبي سعيد النقاش في (معجمه)، وابن النجار (في تاريخه) عن علي: "لم يكن مؤمن ولا يكون إلى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه".

(هـ) عن الفضل بن عياض قال: إذا أراد الله أن يحب العبد سلط الله عليه من يظلمه.

١٥١٤- ز (لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها).

(أ) عن معاذ، (ت) عن أبي هريرة، (حا) عن بريدة.

وفي الباب عن عائشة، وابن أبي أوفى، وقيس بن سعد.

١٥١٥- ز (لو كنت متخذا من أمتي خليلاً دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي، وفي لفظ: أخي في الدين وصاحبي في الغار).

(أ) عن ابن الزبير، (خ) عنه وعن ابن عباس، والشيرازي في (الألقاب) عن سعد. وعند (م) عن ابن مسعود: "لو كنت متخذا خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله".

وفي روايه: "لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً". واللفظ الأول عند (ط، حا) في (تاريخه) عن أبي واقد. وفي الباب عن البراء، وجابر، وغيرهما.

١٥١٦- و (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم).

(م) عن أبي هريرة: "والذي نفسي بيده لو لم" وذكر به.

وله عن أبي أيوب: "لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم".

وفي لفظ: "لو أنكم لم يكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم".

وعند (أ) عن ابن عباس: "لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم".

(قض) عن ابن عمر مثله إلا أنه قال: "فيغفر لهم ويدخلهم الجنة".

(بز، هـ) عن أنس: "لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب".

وأخرجه (ل) عنه وعن أبي سعيد.

١٥١٧- و (لو مد مسجدي إلى صنعاء كان مسجدي).

(ل) عن أبي هريرة، ولابن أبي شيبة عن خباب أن النبي ﷺ قال يوماً وهو في مصلاه: "لو زدنا في مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة".

وله معضلاً عن عمر أنه قال: "لو مد مسجد النبي ﷺ كان منه".

وله عن ابن عمره أنه قال: زاد عمر في المسجد شاميه ثم قال: لو زدنا فيه حتى نبلغ الجنانة كان مسجد رسول الله ﷺ.

وكلها ضعيفة وتقدم في حرف الصاد.

١٥١٨- ز (لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا: ما منعنا منه إلا أن فيه شيئاً).

(ط، عم) في ترجمة السميعي عن عبدة السوائي قال: لغط قوم قرب النبي ﷺفقال بعض أصحابه يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا فقال: "لو بعثت إليهم فنهيتهم أن لا يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة".

رجاله رجال الصحيح. وكذا عند (ط) عن أبي جحيفة قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قومه يصنعون شيئاً فكرهه من كلامهم ولغطا فقيل يا رسول الله ألا تنهاهم فقال: "لو نهيتهم عن الحجون لأوشك أحدهم أن يأتيه وليس له حاجة".

رجاله رجال الصحيح أيضاً.

١٥١٩- و (لو وزن إيمان أبي بكر وإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر).

ابن راهويه، (هـ) عن عمر من قوله. وسنده صحيح.

(ل) عن ابن عمر: "لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها".

وهو عندي (ي) بلفظ: "لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم".

وله شاهد من حديث أبي بكرة.

١٥٢٠- ث (لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا).

لا يعرف مرفوعاً لكن أخرجه عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) عن ثابت البناني من قوله بلفظ كانا سواء.

وأخرجه (هـ) عنه عن مطرف من قوله بلفظ ما رجح أحدهما على صاحبه.

وله عن الأصمعي عن مطرف: "لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعره".

وله عن سفيان بن عيينة عن شعبة من قوله بلفظ: "ما زاد خوفه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه".

وله عن أبي علي الروزباري قال: الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهبا جميعاً صار الطائر في حد الموت لذلك قيل: لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا انتهى.

١٥٢١- ز (لو وضعت لا إله إلا الله في **كفة ووضعت السموات والأرض** في **كفة لرجحت ن لا إله إلا الله).**

المستغفري في (الدعوات) عن أبي هريرة بنحوه وهو معروف من حديث أبي سعد بلفظ: "لو أن السموات السبع وعامرهن والأرضين السبع في كفة مالت ن لا إله إلا الله".

أخرجه (ن) في (اليوم والليلة)، (حب، حا) وصححاه.

١٥٢٢- ز (لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر).

(هـ) في (السنن) عن ابن عباس.

وفي لفظ: "لو يعطي الناس بدعواهم لادعى رجال دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب".

وهو عند (أ، ق، ما) بلفظ: "لو يعطي الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه". وزعم الأصيلي كما ذكره عياض أن قوله: "ولكن" إلى آخره مدرج من كلام ابن عباس.

١٥٢٣- و (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا).

مالك (أ، ق، ن) عن أبي هريرة به وتمامه: "ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا".

(أ) عن أبي سعيد: "لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف".

(م) عن أبي هريرة: "لو تعلمون ما في الصف الأول ما كانت إلا قرعة".

(ما) عن عائشة: "لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبوا".

١٥٢٤- و (لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده).

(أ، خ، ت، ما) عن ابن عمر وفي لفظ: "لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم".

وعقدت اللفظ الأول بقولي:

صح حديث عن رسول الله من يعمل بــه السير نال رشده

لو يعلم الإنسان ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده

وعند (أ، د، ت) عن ابن عمرو: "الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة راكب".

١٥٢٥- و (لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوز ا ذهباً)

(ط، ي) عن معاذ، وجزم الخلال بوضعه.

وقال الشافعي عن ابن عيينة: نظر إلى ابن أبجر وفي صفرة فقال لي: عليك بالحلبة والعسل. أخرجه (هـ) في (المناقب).

١٥٢٦- ز (لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان وأشار بأصبعيه لعذبنا لا يظلمنا شيئاً).

(عم) عن أبي هريرة.

١٥٢٧- ز (لولا الأمل خاب العمل).

هذا ليس بحديث وإنما هو مثل معناه: أن الأمل لولا أنه يلقى على الناس ما عمرت الدنيا وتمت الأعمال، والأمل من هذه الحيثية نعمة على الخلق.

وعند (أ) في (الزهد) عن الحسن قال: كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينية وأمله وراء ظهره، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره، والحكمة فيه أنه حين أهبط إلى دار لا يعمرها هو وذريته إلا

بالآمال ألقيت عليهم لتتم أعمالهم فيستقيم معاشهم.

١٥٢٨- ز (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

مالك (أ، ق، ت، ن، ما) عن أبي هريرة، (أ، د، ن) عن زيد بن ثابت به.

وأخرجه (أ، ت) عن زيد بن خالد الجهني زاد: "ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل".

ولمالك، والشافعي، والضياء في (المختارة)، (هـ) عن أبي هريرة، (ط) عن علي "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء".

(أ، ت) عن أبي هريرة: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك".

(حا، هـ) عنه: "لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء، ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل".

(د، ن) عنه: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء وبالسواك عند كل صلاة".

(أ، ت، ما) عنه: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه". (حا) عن العباس: "لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء".

(بز) عن ابن عباس: "لولا تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة".

١٥٢٩- ز (لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها).

(أ، ق) عن أبي هريرة.

١٥٣٠- ز (لولا الخطأ ما كان الصواب).

ليس بحديث. وفي معناه ما أخرجه (عم) عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: من ضحك منه في مسألة لم ينسها، ولنا في هذه المعنى:

ما يخل المـرء مـن كلام إلا تحامـاه بعد ذلك

لولا الخطأ لم يكن صواب والناس تستهل المسالك

١٥٣١- و(لولا الخليفا لأذنت).

(ش) في كتاب الأذان، (هـ) عن عمر أنه قال به.

ولسعيد بن منصور عن قيس قال قال عمر: لو أطيق الأذان مع الخليفا لأذنت.

١٥٣٢- ز (لولا عباد لله ركع وصبية رضع و ائم رتع لصب عليكم العذاب صباً).

الطيالسي، (ط، ي) ابن منده عن مسافع، الديلمي، (ع) عن أبي هريرة كلاهما به.

١٥٣٣- ز (لولا عليّ لهلك عمر).

قاله عمر لم أرسل إلى امرأة ذكرته عنده فأجهضت فقال عمر للصحابة ما ترون؟ فقال بعضهم: إنما أنت مؤدب لا شيء عليك فقال لعلي: ماذا تقول؟ فقال: غشوك، أرى عليك الدية فوداه، عمر وقال: لولا علي لهلك عمر.

ذكره ابن الخباز النحوي في (ايته).

١٥٣٤- و(لولا قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد إبراهيم).

هكذا اشتهر هذا اللفظ على ألسنة الفقهاء والمعربين وهو عند (ق، ن) عن عائشة بلفظ: "يا عائشة لولا أن قومك حديثوا عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساسا إبراهيم".

وفي لفظ عند (م، ت): "لولا أن الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنيانه يعني البيت لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع ولجعلت له باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه".

وفي لفظ عند (م): "لولا أن قومك حديثوا عهد بجاهلية لأنفقت كنـز الكعبة في سبيل الله ولجعلت با ا بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر".

ولمالك (ق، ن) عنها: "ألم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر، قال فقال ابن عمر: ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم".

١٥٣٥- ز (لولا النساء لعبد الله حق عبادته).

(ل) عن أنس.

١٥٣٦- و(ليس الأعمى من عميّ بصره، الأعمى من عميت بصيرته).

(هـ، عس، ل) عن عبد الله بن جراد به. وأخرجه الحكيم الترمذي بلفظ المضارع.

وفي الذكر ﴿**لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**﴾ [الحج: ٤٦].

١٥٣٧- ز (ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي الإيمان ما وقر في الصدر وصدقه العمل).

(عم، ل)، وابن النجار عن أنس ولفظ ابن النجار: وصدقه الفعل.

زاد: "العلم علمان: علم اللسان وعلم القلب فأما علم القلب فالعلم النافع وعلم اللسان حجة الله عن ابن آدم".

١٥٣٨- و (ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته حتى يجعل الله تعالى له مخرجا).

الحكيم الترمذي، (حا، ل) عن محمد بن الحنيفة به مرسلاً، (هـ، ل) عن أبي فاطمة الأيادي وله صحبة.

١٥٣٩- و (ليس بالكاذب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً).

(ق) عن أم كلثوم بنت عقبة به. وفي لفظ: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً".

١٥٤٠- و(ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة).

قلت: (د، ت، ن) عن جابر به.

وله لفظ آخر تقدم في الباء الموحدة وأخرجه باللفظ المذكور هنا، (ط، ن، أ، ت) وزاد: "فإذا تركها فقد أشرك". وقال على: من لم يصل فهو كافر.

أخرجه ابن أبي شيبة، (خ) في (تاريخه) وقال ابن عباس: "من ترك الصلاة فقد كفر".

أخرجه محمد بن نصر وابن عبد البر.

وقال عبد الله بن شقيق العقيلي: كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة".

أخرجه (ت)، عند (ط) بسند لا بأس به عن أنس: "من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً" (حب) عن بريدة: "بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإن من ترك الصلاة فقد كفر".

(حب) بإسناد جيد عن ابن عباس: "عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان".

وذلك كله محمول عند أكثر العلماء على من ترك شيئاً من ذلك جاحداً

لوجوبه، وكذلك بقية أركان الإسلام الخمسة".

١٥٤١- ث (ليس الخبر كالمعاينة).

(ط) قلت: بسند جيد. (ي) والضياء في (المختارة) عن أنس به.

زاد (ل): "قلت يا رسول الله ما معناه؟ قال: ليس الدنيا كالآخره".

وأخرجه بدون هذه الزيادة (خط) عن أبي هريرة، (قط) في (الأفراد) عن جابر. وهو عند (أ، ط، حب، حا)، والضياء عن ابن عباس وزاد: "إن الله أخبر موسى، عليه السلام بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت".

(أ، بز، حب، ش) وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس: "يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره الله تعالى أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح فتكسر منه ما تكسر".

قلت: ولابن خزيمة والحسن بن سفيان (ط، خط) عن أنس: ليس المعاين كالمخبر.

١٥٤٢- ز (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

(أ، ق) عن أبي هريرة (ل) عن ابن مسعود، والعسكري في (الأمثال) عن أبي هريرة: "ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب".

١٥٤٣- و (ليس شيء أكرم على الله من الدعاء).

(أ، خ) في (الأدب المفرد) (د، ت) وحسنه (ما، حب، ع، عس) عن أبي هريرة به وعند (ط) عن ابن عمرو: "ليس شيء أكرم على الله من المؤمن".

أي ليس شيء مطلقاً.

وقوله: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء: يريد من الأعمال ولا ينافيه كون الصلاة لوقتها أحب الأعمال إلى الله لأن الصلاة مشتملة على الدعاء.

١٥٤٤- و (ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان).

(ط) بسند حسن (عس) والضياء في (المختارة) عن سلمان (قض) عن ابن عمر (عس) عن الحسن مرسلاً كلهم به، (عس) عن إبراهيم مرسلاً بلفظ: "ليس شيء أفضل من ألف مثله". وله عن جابر: "ما شيء خير من ألف مثله؟ قيل: ما هو يا نبي الله؟ قال: الرجل المسلم".

وله عن الحسن قال: "ما ظننت أن شيئاً يساوي ألفاً مثله حتى رأيت عباد ابن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو في السور ثلة فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل فا نزموا ليلة وبقى عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح وما قدر عليه العدو".

(أ) بسند حسن عن ابن عمر: "لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن".

١٥٤٥- ز (ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم).

(بز، قط، ط) عن بريدة.

١٥٤٦- ز (ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة، وإذا قتلته كان لك نوراً، ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك، وامرأتك التي تضاجعك على فراشك وولدك الذي من صلبك فهؤلاء أعدى عدو حولك).

(ل) عن أبي مالك الأشعري به.

(عس) عن سعيد بن أبي هلال مرسلاً: "ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله به الجنة، وإن قتلته كان ذلك نوراً، ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك".

وحديث أبي مالك عند (ط) بلفظ: "ليس عدوك الذي إن قتلته كان نوراً، وإن قتلك دخلت الجنة، ولكن أعدى عدو لك ولدك الذي خرج من صلبك ثم أعدى عدو لك مالك الذي ملكت يمينك".

وتقدم في الألف لفظ: "أعدى أعدائك نفسك التي بـين جنبيك".

١٥٤٧- و(ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور).

(ع، ط، هـ) عن ابن عمر وفي لفظ عند (ط): "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون: ﴿**الْحَمْدُ لِلهِ الذِي أَذْهَب عنا الْحزنَ**﴾ [فاطر: ٣٤].

١٤٨٥- و (ليس الغني عن كثرة العرض، إنما الغني غنى النفس).

(أ، ق، ت، ما) عن أبي هريرة وتقدم في الغين المعجمة.

١٥٤٩- ز(ليس في الموت شماتة).

(عم) عن سفيان الثوري قال: كان رجل يأتي باب أبي هريرة فيؤذيهم ويثقل عليهم فقيل له قد مات، فقال أبو هريرة: ليس في الموت شماتة ألا هل علمتم أنه أصاب مالاً أو ولد له غلام أو استعمل على إمارة.

١٥٥٠- ز (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمس أوراق من الورق صدقة).

مالك، والشافعي، (أ، ق، د، ت، ما) عن أبي سعيد، ومالك: (أ، م، ما) عن جابر.

١٥٥١- ز (ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة، أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى).

(أ، د، حب، قط)، وأبو عوانة، والطحاوي عن أبي قتادة.

١٥٥٢- (وليس لفاسق غيبة).

(ط، ي، هـ) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. وضعفه (حا) وغيره.

قلت: وفي لفظ عند (ط، هـ) وضعفه: "ليس للفاسق غيبة".

وهو عند الشيرازي في (الألقاب) بلفظ: "ليس للفاجر غيبة".

وللحكيم الترمذي، (عق، ي، حب، ط، هـ) وغيرهم من حديث ابن عون: "أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس". وقال (قط): موضوع.

(ش، هـ، قض) عن أنس: "من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له".

قال (هـ) ضعيف، وله بسند جيد عن الحسن قال: ليس في أصحاب البدع غيبة.

وله عن ابن عيينة قال: ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه، والمبتدع الذي الناس إلى بدعته وله زيد بن أسلم: "إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي. وله عن شعبة: الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة.

١٥٥٣- و (ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت).

(م، ت، ن) وغيرهم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: أتيت رسول الله ﷺ فسمعته يقرأ ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [التكاثر: ١] قال: "يقول ابن آدم مالي مالي وليس لك" وذكره.

قال السخاوي: والذي في أصول هذا الحديث: "وهل لك من مالك" إلى آخره.

١٥٥٤- و(ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه).

محمد بن نصر في (قيام الليل) عن وهب بن منبه من قول.

قلت: أخرجه ابن المبارك في (الزهد) عن ابن مسعود من قوله بزيادة ولفظه:

"ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد".

١٥٥٥- ز (ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء).

(ل) عن ابن عباس. وهو مشهور من قول الحسن وغيره متمثلاً به.

١٥٥٦- و(ليس منا من لم يتغن بالقرآن).

(خ) عن أبي هريرة زاد في رواية: "يجهر به".

قلت: وهو عند أبي عبيد، ومالك، (أ، د، مي، حب، حا) وغيرهم عن سعد ابن أبي وقاص (ل) عن أبي لبابة بن عبد المنذر (ط، حا) عن ابن عباس وأي نصر السجزي في (الإنابة) عنه وعن ابن الزبير ومحمد بن نصر في الصلاة وأبي نصر السجزي (حا) عن عائشة (خط) في (المتفق والمفترق) عن أنس.

١٥٥٧- و (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه).

(ت) عن ابن عمرو (ع) عن أنس (عس) عن عبادة بن الصامت كلهم به.

قلت: ولفظ حديث عبادة في رواية: "ليس منا لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويجل عالمنا".

وهو عند (أ، ط، حا، عس) والحكيم الترمذي وابن جرير ولفظه: "ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه".

وذكر السخاوي ما عند (قض) عن ابن عباس: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر".

قال السخاوي ويروي عن أنس قال لي رسول الله ﷺ: "يا أنس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائى".

قلت: وعند (ت) عن أنس والخرائطي عن أبي هريرة وعن ابن مسعود (عم) وأبو موسى المدينى في (الذيل) عن عبد المهيمن بن الأضبط بن يحيى عن أبيه الأضبط (عم) وابن منده عن عبدالله بن عبدالله بن يحيى بن حارثة بن الأضبط عن أبيه عن جده بلفظ: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا". مقتصرين عليه.

(ط) عن أبي أمامة، وعن واثلة بلفظ: "ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا". مقتصرين أيضاً. (ط) عن حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه".

(أ، ت، حا) وصححاه عن ابن عمر: "وليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا".

١٥٥٨- ز (ليس من البر الصيام في السفر).

(أ، ق، د، ن) عن جابر (ما) عن ابن عمر.

١٥٥٩- و(ليس من خلق المؤمن الملق).

(قض) عن معاذ.

قلت: أخرجه (ي) عنه وعن أبي أمامة وزاد: "إلا في طلب العلم".

وحديث معاذ عند (هـ) وفيه زيادة ولفظه: "ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم".

١٥٦٠- ز (ليس من المروءة الربح على الإخوان).

ابن عساكر عن ابن عمرو.

١٥٦١- ز(ليس من المروءة استخدام الضيف).

(عم) عن عمر بن عبد العزيز من قوله.

١٥٦٢- و(لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل).

يجري على ألسنة الصوفية وفي (رسالة) القشيري بلفظ: "لي وقت لا يسعني فيه غير ربي".

باب الميم

١٥٦٣- ث (ماء زمزم لما شرب له).

ابن أبي شيبة (أ، ما) وصححه سفيان بن عيينة من المتقدمين والدمياطي والمنذري من المتأخرين وضعفه النووي عن جابر (هـ) عنه وعن ابن عمرو كلاهما به (قط، حا) عن ابن عباس وزاد: "فإن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله، وهي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل عليهما السلام".

وحديث جابر عند المستغفري وزاد فيه: "من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله".

وأحسن من هذا كله كما قال ابن حجر ما أخرجه الفاكهي عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: حج معاوية فحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر لزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال: انـزع لي منها دلوا يا غلام قال: فنـزع له منها دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول: زمزم شفاء وهي لما شرب له.

(ل) عن صفية وعن ابن عمر وعن ابن عمرو: "ماء زمزم شفاء من كل داء".

وأسانيدها واهية.

ومن شواهده ما أخرجه الطيالسي وغيره وأصله في (م) عن أبي ذر: "أ ا طعام طعم وشفاء سقم".

تتمة: يذكر على بعض الألسنة أن فضيلة ماء زمزم ما دام في محله أو بمكة وهو شيء لا أصل له فقد حمله النبي ﷺ واستهداه من مكة وهو بالمدينة.

وكذا كانت عائشة تحمله وسئل عطاء عن حمله فقال: حمله النبي ﷺ والحسن والحسين رضي الله تعالي عنهما.

١٥٦٤ – ز (ما أبين من حي فهو ميت).

كلام اشتهر في ألسنة الفقهاء وكتبهم كما قال النووي في شرح المهذب، قال: وهذه قاعدة مهمة، قال: ودليلها حديث أبي واقد الليثي: قدم النبي ﷺ المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم فقال: "ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة".

رواه (د، ت) وحسنه.

١٥٦٥ – و(ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه).

قال ابن حجر: ليس بثابت ولكن معناه صحيح.

١٥٦٦ – ط (ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب جانب الحرام).

قال (هـ) رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، عن ابن مسعود. وفيه ضعيف وانقطاع.

وقال النووي والعراقي: لا أصل له.

١٥٦٧ – و (ما أحد من الناس إلا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي ﷺ).

في (الزهد) عن ابن عباس موقوفاً.

١٥٦٨ – و (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء الخمر).

قال السيوطي في (الجامع الصغير): أخرجه يوسف الخفاف في (مشيخته) عن علي وهو عند (ل) بلا سند.

١٥٦٩ – ز (ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يدفع الله أكثر).

(ط) عن البراء.

١٥٧٠– و (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به).

(أ، ق، د، ن) عن أبي هريرة. وأخرجه (حب) ولفظه: "ما أذن الله لشيء كإذنه للذي يتغنى بالقرآن يجهر به".

وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي سلمة مرسلاً ولفظه: "ما أذن الله لشيء كإذنه لعبد يترنم بالقرآن"، ولفظه عند عبد الرازق: "ما أذن الله لشيء ما أذن لرجل حسن الترنم بالقرآن". ووصله أبو نصر السجزي في (الإبانة) عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه.

١٥٧١ – ز(ما أذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له في الإجابة).

(عم) عن أنس.

١٥٧٢ – ز(ما ازداد رجل من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً).

هناد بن السري عن عبيد بن عمير مرسلاً وزاد فيه: "ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه".

١٥٧٣ – ز (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله).

(ما، ط) عن أبي أمامة وسنده ضعيف لكن له شواهد.

١٥٧٤ – ز (ما أسر عبد سريرةً إلا ألبسه الله رداءها علانية إن خيراً فخير، وإن شراً فشر).

(ط) عن جندب البجلي ويأتي نحوه في: "من أسر".

١٥٧٥ – ز (ما أسكر كثيره فقليله حرام).

(د، ت، حب) عن جابر (ن، ما) عن ابن عمرو وهما عند (أ) وله عن عائشة: "ما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام".

وأخرجه (خط) في (المتفق والمتفرق) ولفظه: "ما أسكر الفرق منه فالجرعة منه خمر".

وحديث الترجمة عند ابن قانع وابن شاهين (قط، ط، حا) عن صالح بن جوات بن صالح بن جوات بن جبير. عن أبيه عن جده عن جوات بن جبير.

وعند (ط) عن زيد بن ثابت، وعن ابن ضمرة عنه وعن علي.

١٥٧٦– ز(ما أشبه الليلة بالبارحة).

هو مثل سائر وقع التمثيل به كلام ابن عباس قال: ما أشبه الليلـة بالبارحة ﴿**كَالَّذِين مِن قَبلِكُم كَانوا أشد مِنكُم قُوةً وأَكْثَر أَموالاً وأَولاَدا فَاستمتعوا بِخلاَقِهِم فَاستمتعتم بِخلاَقِكُم كَما استمتع الَّذِين مِن قَبلِكُم بِخلاَقِهِم وخضتم كَالَّذِي خاضوا**﴾ [التوبة: ٦٩] هؤلاء بنوا إسرائيل أشبهناهم والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل حجر ضب لدخلتموه. رواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٥٧٧ – و(ما أصر من استغفر وإن عاد في **اليوم سبعين مرة، و**في **لفظ ولو عاد).**

(د، ت، بز، ع) عن أبي بكر وسنده ضعيف وله شاهد عند (ط) في الدعاء عن ابن عباس.

١٥٧٨ – و(ما أضيف شيء إلى **شيء أفضل من حلم** إلى **علم).**

(ش) عن أبي أمامة، قلت: وأخرجه ابن السني.

١٥٧٩– و (ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعد النبيين امرءًا أصدق لهجة من أبي **ذر).**

(أ، ت، ما، ط) عن ابن عمرو به.

قاله السخاوي: وأورده السيوطي في (الجامع الصغير) بلفظ: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر".

و ذا اللفظ أخرجه ابن أبي شيبة (عس) عن أبي الدرداء وهو به عند ابن أبي شيبة (أ، ت) وحسنه (ما، حا) وصححه عن ابن عمرو وابن جرير عن علي وابن سعد وابن عساكر عن أبي هريرة زاد في رواية: "فإذا أردتم أن تنظروا إلى أشبه الناس بعيسى بن مريم هدياً وبراً ونسكاً فعليكم به".

وزاد فيه من حديث علي: "يطلب شيئاً من الزهد عجز عنه الناس".

ولأبي سعد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة: "ما أظلت الغبراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر، من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر".

وأخرج الشاشي عن جابر: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعد النبيين خيراً منك يا عمر".

وهذا يعارض ما قبله بل مقتضاه تساوي أبي ذر وعمر في ذلك ثم لا يمنع مساواة غيرهما فيه كأبي بكر.

نعم يمنع الفضل عليهما فيه.

١٥٨٠– و(ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط، ولا نقصت صدقة من مال قط).

(ل). قلت: وابن شاهين وأخرجه (قض) بلفظ: "ولا نقص مال من صدقة".

وأخرجه (عس) بدون هذه الجملة.

قلت: وفي رواية له: "ولا أذل بعلم قط" يذكر العلم عوض الحلم ولعله أصح فإن الحلم لا ينفع بدون العلم.

وله عن عبد الله بن المعتز قال: سمعت المنتصر يقول: والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جيبه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه.

١٥٨١– و(ما أعلم ما وراء جداري).

قال ابن حجر: لا أصل له لكنه أورده في تخريج أحاديث الرافعي في (الخصائص) حديثاً مرفوعاً بلفظ: "لا أعلم".

١٥٨٢ – ث (ما أفلح ذو عيال قط).

(ل) عن أبي هريرة به ورواه (ي) عن عائشة قال: وهو عن النبي ﷺ منكر إنما

هو من كلام ابن عيينة.

١٥٨٣- ز (ما أفلح من ظلم).

في معناه: قوله تعالى: ﴿**ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون**﴾ [الأنعام: ٢١].

١٥٨٤ - ز (ما أفقر من أدم بيت فيه خل).

الحكيم الترمذي (ط، عم، هـ، ل) عن أم هانئ والحكيم عن عائشة (هـ) عن ابن عمر به. وهو عنده عن جابر وضعفه بلفظ: "ما أفقر بيت من أدم فيه خل".

١٥٨٥ - و(ما أكرم شاب شيخاً إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه).

(ت) عن عن أنس به وقال: غريب.

١٥٨٦- ز (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله).

(خط) عن أبي هريرة بلفظ: "إلا وقد جعل له في الأرض دواء".

وهو عند (ما، عم) في (الطب) بلفظ: "إلا أنزل له شفاء مقتصراً عليه".

وأخرجه (ما) عن ابن مسعود بلفظ: "ما أنزل الله داء إلا وقد أنزل له الدواء مقتصراً عليه".

وأخرجه (حا) بلفظ: "إلا وقد أنزل له شفاء زاد وفي ألبان البقر شفاء من كل داء".

وأخرجه (أ، حا، قط) والحكيم وابن السني كلاهما في (الطب) ولفظه: "ما أنزل الله داء إلا وقد أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله".

١٥٨٧- و (ما أنصف القارئ المصلي).

قال ابن حجر: لا أعرفه لكنه يغني عنه حديث البياضي: "لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن".

أخرجه مالك في (الموطأ) عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: " ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال في الصلاة".

ولأبي عبيد عن علي قال: ى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة في الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها يغلط أصحابه.

وأخرجه (هـ) ولفظه: "لا يجهر بعضكم على بعض قبل العشاء وبعدها".

١١٥٨٨ – ز (ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم).

(هـ) عن أبي الدرداء، زاد (ل) "إن بك خيراً فواها واها وإن يك شراً فآها آها".

وله عن أنس: "ما أنكرتم من سلطانكم فبما نقضتم من أعمالكم".

وهو في معنى: كما تكونون يولي عليكم. وتقدم.

١٥٨٩- ز(ما أنر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة).

(أ) والستة عن رافع بن خديج.

١٥٩٠– و(ما أهدى الله مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده ا هدى أو يرده ا عن ردى).

(عم، هـ، ل) في (البعث) عن ابن عمرو.

قلت: وعند (هـ) عن عمر: "ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى".

وأخرجه (ط) بلفظ: "ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى، ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله".

وعنده بسند ضعيف عن ابن عباس: "نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه".

وعند (ما) عن أبي هريرة: "أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه".

١٥٩١ – ز (ما أوذي أحد ما أوذيت في الله).

(عم) عن أنس وأصله في (خ).

قلت: وأخرجه (ى) وابن عساكر عن جابر ولم يقل في الله.

١٥٩٢– ز (ما بال أقوام يتنـزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية).

(أ، ق) عن عائشة ولهم (د، ت) عن أنس: "ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني".

١٥٩٣ – ز(ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتم، لينتهون عن

ذلك أو لتخطفن أبصارهم).

مالك وابن أبي شيبة (أ، ط، خ، د، ن، ما) عن أنس.

١٥٩٤ – ز (ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في **كتاب الله، ما كان شرطاً ليس** في **كتاب الله فمردود** إلى **كتاب الله).**

(ط) عن ابن عباس وعند (ق) عن عائشة قالت: جاءتني بريرة فقالت: كاتبت أهلى على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقلت: إن أحب أهلك إن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت، فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال: "خذيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق".

من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن اعتق".

١٥٩٥ – و(ما بدئ شيء يوم الأربعاء إلا تم**).**

قال السخاوي: لم أقف له على أصل ولكن برهان الإسلام في كتابه (تعليم المتعلم) عن شيخه المرغيناز صاحب (الهداية) في فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبت على يوم الأربعاء وكان يروي في ذلك حديثاً ويقول: قال رسول الله ﷺ: "ما من شيء بدئ به يوم الأربعاء إلا وتم".

قال: وهكذا كان يفعل أبي فيروي هذا الحديث بإسناده عن القوام أحمد ابن عبد الرشيد. انتهى.

قال: ويعارضه حديث جابر: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر".

أخرجه (هـ) ونحوه ما يروي عن ابن عباس: "أنه لا أخذ فيه ولا عطاء".

وكلها ضعيفة قال: وبلغني عن بعض الصالحين عمن لقيناه أنه قال: شكت الأربعاء إلى الله تعالى تشاؤم الناس ا فمنحها: إنه ما ابتدئ فيها شيء إلا تم انتهى.

قلت: روى ابن أبي حاتم في (تفسيره) عن ذر بن حبش في قوله تعالى: ﴿**فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**﴾ [القمر: ١٩] قال: يوم الأربعاء.

وابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: "يوم نحس يوم الأربعاء".

والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس: "آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر".

وذكر شيخ الإسلام والذي في "تفسيره" أنه يوم نحس مستمر على الكفار والفجار لا على الأخيار والأبرار فإنه يوم سعد مستمر عليهم.

وصدق رضى الله عنه لأن اليوم الذي هلكت فيه عاد هو اليوم الذي نجا فيه هود وأصحابه المؤمنون وكفاهم الله تعالى فيه أعداءهم الكافرين.

قال قتادة في قوله تعالى: ﴿ **يومِ نحسٍ**﴾ يوم مشئوم على القوم مستمر، استمر عليهم شؤمه.

رواه ابن جرير وغيره وروى ابن مردويه عن أنس قال: سئل رسو الله ﷺ عن الأيام وسئل عن الأربعاء قال: "يوم نحس". قالوا: كيف ذاك؟ قال: "غرق الله فرعون وقومه فيه وأهلك عاد وثمود أي فيه".

فتأمل كيف بين أن نحوسه إنما كان على الهالكين فهو سعود للناجين.

ثم أخبر والدي عن نفسه إنه ما أراد أمراً مهماً أراد تمامه ويمنه إلا أخره إلى آخر أربعاء في الشهر فيتم ويكون مباركاً ميموناً.

وكنت كثيراً ما يدخل قلبي شيء من موت الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه في آخر أربعاء في الشهر فإنه توفى يوم الأربعاء في أول وقت العصر سادس عشرين شوال سنة أربع وثمانين وتسعمائة حتى وقفت على ما ذكرته عنه هنا من هذه العادة المباركة وإن الله تعالى أجرى له هذه العادة المباركة في مهمات لتكون مباركة حتى أتمها بوفاته في آخر أربعاء من الشهر وكانت وفاته مباركة ميمونة عليه وأي مهم يطلب يمنه وبركته للعبد أعظم من قدومه على ربه تبارك وتعالى كما قلت:

أعظم الأيـام يمنا   يوم ألقى نور عيني

حبذا إلى يوم جمع   بين أهـوى وبيني

١٥٩٦ – ز (ما بعص الله من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال).

(أ، ق، د، ت) عن أنس، (خ) عن ابن عمر.

١٥٩٧ – ز(ما بعث نبيا إلا رعى الغنم وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط).

(خ، ما) عن أبي هريرة.

١٥٩٨ – و(ما بعث نبياً إلا عاش نصف ما عاش النبي قبله).

(عم) النسوي في (مشيخته) عن زيد بن أرقم وسنده حسن ولكن يعكر عليه ما رواه (أ) في الزهد، وابن سعد عن سعيد بن المسيب، (حا) عنه وعن وهيب أ ما قالا: رفع عيسى ابن ثلاث وثلاثين سنة لكن عند (ط) بسند رجاله ثقات إلى محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو المعروف بالديباج، عن أمه فاطمه ابنة الحسين بن علي، عن عائشة أ ا كانت تقول: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمه: "إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني: أنه أخبره الله تعالى إنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله وأخبرني أن عيسى بن مريم عليهما السلام عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا الله على رأس الستين" فبكت. الحديث.

وعند (عم) عن ابن مسعود: "يا فاطمة إنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي قبله".

١٥٩٩ – ز(ما بعد طريق أدى إلى صديق ولا ضاق مكان من حبيب).

(عم) من كلام ذي النون المصري عن يوسف بن الحسين قال: زار ذو النون أخا له في شقة بعيدة فقال ذو النون: ما بعد فذكره.

١٦٠٠ – و(ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه).

ابن جميع في (معجمه) عن الشعبي قال: كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: يا أبا عباس ما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد قول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم   وبقيت في خلف كجلد الأجرب
يتآكلـون مـلاذة ومشحـة   ويعاب قائـلهم وإن لم يشغب

قال ابن عباس: لئن ذمت عائشة دهرها لقد ذمت عاد دهرها وجد في خزانة عاد سبهم كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر فقال ابن عباس ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه.

١٦٠١ – و(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة).

(أ، ق، ن) عن عبد الله بن يزيد المازلي (ت) عن على وعن أبي هريرة.

١٦٠٢ – ز (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة).

(عم، ل) عن ابن عمر زاد (عم): "وإن منبري لعلى حوضي" وهذا اللفظ أدور على الألسنة من الذي قبله مع أنه غريب.

١٦٠٣ – و (ما تبعد مصر عن حبيب أو على عاشق).

ليس بحديث.

١٦٠٤ – و(ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء).

(أ، ق، ت، ن، ما) عن أسامة بن زيد (ت، حا) في الكنى عنه وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل معاً وابن النجار عن سلمان.

١٦٠٥ – ز(ما ترك الحق لعمر صديقاً).

هذا غير معروف في كتب الحديث في حق عمر لا عنه ولا عن غيره.

وإنما روى ابن سعيد في (طبقاته) عن أبي ذر قال ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك الحق لي صديقاً.

نعم تقدم في الحاء المهملة عن ابن عبدالبر معناه في (حق عمر).

١٦٠٦ – و(ما ترك عبد شيئا لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه).

(عم) وابن عساكر عن ابن عمر وله شواهد فعند الأصفهاني في (ترغيبه) عن أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا لله إلا أتاه ما هو خير له منه.

(أ) عنه موقوفا: ما من عبد ترك شيئاً لله تعالى إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

(أ) والأصبهاني عن قتادة وأبي الدهماء قالا: أتينا رجلاً من أهل البادية فقلنا: هل سمعت من رسول الله شيئاً؟. قال: نعم سمعته يقول: "إنك لن تدع شيئا لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه".

وفي لفظ: "إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه".

رجاله رجال الصحيح.

قلت: (عم) عن الشعبي قال: ما ترك أحد في الدنيا شيئا لله إلا أعطاه في الآخرة ما هو خير منه.

١٦٠٧ – ث (ما ترك القاتل على مقتوله من ذنب).

قال ابن كثير: لا نعرف له أصلاً انتهي.

وفي معناه ما عند (حب) عن ابن عمران: "السيف محاء للخطايا".

(عق) في (الضعفاء) عن أنس: "لا يمر بذنب السيف بذنب إلا محاه".

(عم، ل) عن عائشة: "قتل الصبر لا يمر إلا محاه".

سعيد بن منصور عن عمرو بن شعيب مرسلاً: "من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه".

١٦٠٨ – و(ما تعاظم أحد علي مرتين).

الدينوري عن الأصمعي قال: قال أعرابي ما تاه أحد علي مرتين قيل: ولم ذاك؟ قال: لأنه إذا اتاه علي مرة لم أعد إليه.

وله عنه قال: قال رجل: "ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه في يريد أني أتكبر عليه".

ويروي عن الشافعي في هذا المعنى قلت: نقل القشيري في (الرسالة) عن يحيى ابن معاذ أنه قال التكبر على من تكبر عليك بماله من تواضع.

١٦٠٩ – ز (ما تقبل منها رفع، ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال).

يعنى حصى الجمار. (ط، قط، حا، هـ) عن أبي سعيد.

١٦١٠ – ز (ما تلف مال في بر ولا بحرإلا بحبس الزكاة).

(ط) عن عمر وتقدم في (حصنوا) من حديث عبادة بن الصامت.

ولفظه بمنع الزكاة وفيه زيادة وللشافعي (ي، هـ) عن عائشة: "ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته".

١٦١١ – ز (ما تواد اثنان في الإسلام فيفرق بينهما إلا من ذنب يحدثه أحدهما).

هناد بن السري عن أبي هريرة.

١٦١٢ – و(ما جبل ولى الله إلا على السخاء وحسن الخلق).

(ي، ش، ل) عن عائشة به ورواه (قط) بدون قوله وحسن الخلق. وهو ضعيف.

قلت: وأخرجه (حا) في تاريخ نيسابور به وبلفظ: "ما جبل الله ولياله إلا على السخاء مقتصراً عليه". وأخرجه: من طريق آخر عن عروة مرسلاً.

١٦١٣- ز (ما جعل الله منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة).

(ط، قض) عن أسامة بن زيد به (حا) عن مطر بن عكامس العبدي ولفظه:

"ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة".

١٤٦٤ – ز(ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء :قوموا مغفوراً لكم).

(أ، ع، ط) عن أنس، (حب) عن أبي هريرة: "ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نـزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه".

ولابن أبي شيبة، (حب)، وابن شاهين في (الترغيب) في الذكر وقال: حسن صحيح عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً: "ما جلس قوم مسلمون مجلساً يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونـزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده".

(ط، هـ) عن سهل بن الحنظلية: "ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات".

١٦١٥– ز (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذ م وإن شاء غفر لهم).

(ت) وحسنه عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً، وهو عند ابن شاهين، (هـ) عن أبي هريرة وحده ولفظه: "ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا فيه ر م ولم يصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم ترة يوم القيامة إن شاء الله أخذهم الله وإن شاء الله عفا عنهم".

ولابن شاهين عن أبي هريرة وهو حسن كما قاله السيوطي: "ما جلس رجل مجلساً ولا اضطجع مضجعاً ولا مشى ممشى لا يذكر الله فيه إلا كان تره عليه يوم القيامة".

وله عن أنس: "ما جلس قوم مجلساً فأطالوا الجلوس ثم افترقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيه إلا كان عليهم من الله ترة إن شاء عذ م وإن شاء غفر لهم".

١٦١٦ – و (ما جمع شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم).

(ط، عس) عن علي زاد الثاني وأفضل الإيمان التحبب إلى الناس ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله، حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله".

قلت: أخرج الأصبهاني عن أبي إدريس الخولاني قال: ما أووي شيء إلى شيء خير من حلم إلى علم.

(هـ) عن الحسن مرسلاً: "ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيراً منه: ورع يحجزه عن محارم الله، أو حلم يرد به جهل الجاهل، أو حسن خلق يعش به في الناس".

وللحكيم الترمذي عن بريدة: "ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له: ورع يحجزه عن محارم الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل السفيه".

وللخرائطي وابن النجار في (تاريخه) عن ابن عباس: "ثلاث من لم يكن فيه أو واحدة منهن فلا يعتد بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله، أو خلق يعيش به في الناس، أو حلم يرد به السفيه".

(بز) وضعفه عن أنس: "ثلاث من كن فيه استوجب الثواب، واستكمل الإيمان: خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن محارم الله، وحلم يرده عن جهل الجاهل".

١٦١٧ – ز(ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده).

مالك (أ) والستة عن نافع عن ابن عمر (م، ن) عن سالم عنه ولفظه: "ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا وصيته عنده مكتوبة".

١٦١٨ – و (ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد).

(طا، قض) عن أنس به.

وفي المشورة عن جابر وعن سهل بن سعد وعن سعيد بن المسيب وتقدمت في (رأس العقل).

قلت: (نيا) في العقل عن زائدة قال: إنما نعيش بعقل غيرنا أشار إلى المشورة.

وله عن عمر بن الخطاب: الرجال ثلاثة، فرجل عاقل إذا افتتنت وشبهت تأن في أمره وتنـزل عند رأيه ،وآخر ينـزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينـزل عند رأيهم، وآخر جائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً. (خط) في (تلخيص المتشابه) عن قتادة قال: الرجال ثلاثة، رجل ونصف رجل ولا شيء، فأما الذي هو رجل له عقل ورأي يعمل به وهو يشاور وأما الذي هو نصف رجل فرجل له عقل ورأي يعمل به وهو لا يشاور، وأما الذي هو لا شيء فرجل له عقل وليس له رأي يعمل به وهو لا يشاور، وقلت:

ليس مـن عـاش بعقله مثـل من عـاش بفضله

إنما الفاضل من ضم حجي الناس لعقله
وكذا الجاهل من لم ير في الناس كمثله
نفسه يبصرها كاملة من فرط جهله

١٦١٩ – و(ما خلا جسد من حسد)

ليس بحديث ويغني عنه ما عند المديني في (نزهة الحفاظ) له عن أنس: "كل بني آدم حسود، وبعض أفضل في الحسد من بعض، ولا يضر حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد" وسنده ضعيف.

(نيا) عن أبي هريرة: "ثلاث لا ينجو منهن أحد: الظن والطيرة والحسد". الحديث. وسنده ضعيف أيضاً.

(ش، ط) عن حارثة بن النعمان: "ثلاث لازمات لأمتي: سوء الظن، والحسد، والطيرة. فإذا ظننت فلا تحقق، وإذا حسدت فاستغفر، وإذا تطيرت فامض".

قلت: وروي عن الحسن مرسلاً نحوه وقال: "ألا أنبئكم بالمخرج منها: إذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فلا تبغ". (نيا) عن جابر: "إذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا حسدتم فلا تبغوا ،وإذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا، وإذا زنتم فارجحوا".

(ي) عن أبي هريرة نحوه بدون الجملة الأخيرة.

١٦٢٠ – و(ما خلا قصير من حكمة).

ليس بحديث.

١٦٢١ – و(ما خلا يهوديان بمسلم إلا همّا بقتله).

الثعلبي وابن مردويه عن أبي هريرة به.

وهو عند (حب) في (الضعفاء): "ما خلا يهودي" بالإفراد.

(ل) بلفظ: "ما خلا يهودي بمسلم إلا حدث نفسه بقتله".

قلت: وهو عند (خط) به واشتهر في كلام الناس أنه: ما خلا قط رافضي بسني إلا حدثته نفسه بقتله وهي من الخصال التي شاركت الرافضة فيها اليهود، كما وقعت الإشارة إلى ذلك في كلام الشعبي كما أخرجه عنه اللالكائي في (شرح السنة).

١٦٢٢ – ز (ما دفع الله كأن أعظم).

لم أجده في الموفوع وإنما قال لقمان لابنه في قصة أصاب ابنه فيها بلاء: لعل ما

صرف عنك أعظم مما ابتليت به، أخرجه (نيا) في كتاب (الرضا) عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه.

وذكرت الحديث بطوله في كتاب (حسن التنبه فيما ورد في التشبه).

١٦٢٣ – طو (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن).

(أ) في (السنة) والطيالسي (ط، عم) عن ابن مسعود قال: إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد فاختار له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح. وهو موقوف حسن.

قلت: روى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون سيئاً فهو سيء عند الله.

قال: وكان الأعمش يتأول بعده ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ [غافر: ٣٥].

١٦٢٤ – و(ما رفع أحد أحداً فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد).

ليس في المرفوع وعند (هـ) في (مناقب الشافعي) عنه قال: ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته به.

وتقدم في أمرنا ما أخرجه (النولسي) في (تنبيه الغافل) عن علي موقوفاً: من أنـزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته. وهذا في اللئام أشد.

وقال الشافعي: ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك: المرأة، والعبد، والفلاح.

وقال: إنه لا صنيعة عند نذل، ولا شكر للئيم، ولا وفاء لعبد.

بل روى (بز) وأنكره عن عائشة: لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين كما لا تصلح الرياضة إلا في التجنب.

١٦٢٥ – و (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).

(أ) والستة عن عائشة وهم إلا (د، ن) عن ابن عمر.

قلت: (أ، خ) في (الأدب المفرد) (ط، هـ) عن ابن عمرو، (أ، حب) عن أبي هريرة وعبد بن حميد (خ) في (الأدب المفرد) عن جابر (ط) عن زيد بن ثابت وعن علي (أ، ط) عن أبي أمامة، زاد (هـ) في حدث عائشة: "وما زال يوصيني بالمملوك

حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه عتق".

(ط) عن محمد بن مسلمة: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه".

١٦٢٦ – و (ما سعد أحد برأيه ولا شقى مع مشورة).

(عس) عن جابر في حديث تقدم في: (رأس العقل).

١٦٢٧ – و(ما ضاق مجلس بمتحابين).

(ل) سند عن أنس وعند (هـ) عن ذي النون قال: ما بعد طريق أدى إلى صديق، ولا ضاق مكان من حبيب.

قلت: قد مته عنه فيما بعد وحديث الترجمة بلفظها أخرجه (خط) عن خراش عن أنس كما نبه عليه السيوطي في (الجامع الكبير).

وأخرج الدينوري عن اليزيدى قال: أتيت الخليل بن أحمد وهو علي طنفسة فأوسع لي وكرهت التضييق عليه فقال: إنه لا يضيق سم الخياط على متحابين ولا تتسع الدنيا على متباغضين.

١٦٢٨ – و (ما عقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه).

١٦٢٩ – و(ما عال من اقتصد).

(أ) عن ابن مسعود به، وعند (ط) عن ابن عباس ما عال مقتصد (قط).

وفي الباب عن أنس وأبي أمامة وطلحة وعلى وغيرهم، وتقدم في الاقتصاد.

١٦٣٠ – ز (ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين).

(هـ) عن ابن عمر به وأخرجه ابن النجار بلفظ "في الدين" وزاد: "ونصيحة المسلمين".

(ط، هـ) عن أبي هريرة: "ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه".

وتقدم في (الفقه). وعند (عم) عن جابر: "ما عبد الله بشيء أفضل من حسن الظن".

ولا معارضته بينه وبين ما قبله لأنه حسن الظن بالله من جملة الفقه في الدين.

١٦٣١ – و (ما عبد الله بشيء أفضل من جبر القلوب).

ليس بحديث.

١٦٣٢ – ز (ما عدل وال أتجر في رعيته).

ابن منيع (ط، حا) في (الكنى) عن أبي الأسود المالكي عن أبيه عن جده، والمعنى فيه أن التجارة فيهم تقتضي أن يراعي ويخاف منه فيباع بأقل من غيره ويشتري منه بأكثر، ويحتمل أن يكون معنى الإتجار فيهم أن يعاملهم إذا حكم بينهم في قبول الرشا منهم والمماكسة فيهم معاملة التجار في المماكسة كما هو الآن شأن الحكام من المماكسة للخصمين فيما يصل إلى الحاكم منهما أو من أحدهما فيقال له: خصمك أعطى منك أو أعطى كذا وكذا فرد أنت عليه ليحكم لك أو يحكم له، والراشون الآن عند الحكام أشد حيلة في ذلك من السماسرة والدلالين، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٦٣٣ – و (ما عزل من ولى ولده).

لا أصل له. قلت: وإنما هو في معنى قولهم لمن خلف عن أبيه بمثل أخلاقه أو بأحسن منها من خلف مثلك ما مات.

١٦٣٤ – و (ما عز شيء إلا وهان).

هو معنى ما في الصحيح في ذكر العضباء: "حق على الله ألا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه".

١٦٣٥ – و (ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال).

(ع، هـ، عس) عن معاذ به.

قلت: وأخرجه أبو سعد السماك في (مشيخته) وأبو إسحاق المستملي في (معجمه)، (خط) وابن النجار في (تاريخي بغداد). قال السيوطي في الجامع الصغير: وفيه أحمد بن معدان العبدي. قال أبو حاتم: مجهول والحديث الذي رواه باطل.

وضعفه (هـ) لكن أخرجه الشيرازي في الألقاب عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه بسند مقبول.

وأخرجه (نيا) في (قضاء الحوائج) عن عائشة ولفظه: "ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتد عليه الناس، ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تللك النعمة للزوال". انتهى.

(ط، هـ) عن ابن عمر: "إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها

ما بذلوها فإذا منعوها منهم فحولها إلى غيرهم".

(هـ) عن أبي هريرة: "ما من عبد أنعم الله عليه نعمة أسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فإن تبرم م فقد عرض تلك النعمة للزوال".

وله عن الفضيل بن عياض أنه قال: أما علمتم أن حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم، فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقماً".

قلت: (ط) بإسناد جيد عن ابن عباس: "ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال".

وله عن ابن عمر: "إن لله عند أقوام، نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس مالم يملوهم فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم".

١٦٣٦ – و (ما عمل أفضل من إشباع كبد جائع).

(ل) عن أنس به.

١٦٣٧ – ز (ما فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر).

(أ، ت) وحسنه عن أبي كبشة النماري: ثلاث أقسم عليهم: "ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح على باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر" الحديث.

ولابن جرير عن عبد الرحمن ابن عوف: "ما فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر لأن العفة خير".

(هـ) عن أبي هريرة: "ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة إلا زاده الله ا كثرة، ولا فتح رجل باب مسألة يريد ا كثرة إلا زاده الله ا قلة".

١٦٣٨ – و (ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن شيء وقر في صدره).

ليس في المرفوع وإنما أخرجه الحكيم الترمذي عن بكر بن عبد الله المزني من قوله، ولفظه: "ما فضل أبو بكر بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام، ولكن شيء وقر في صدره".

١٦٣٩ – ز (ما في السماء ملك إلا وهو يوقي عمر ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر).

(حا) في (تاريخ نيسابور) (عم) في (فضائل الصحابة) (ل) عن ابن عباس.

١٦٤٠ – و (ما قبض نبي إلا في المحل الذي يحب أن يدفن فيه).

(ت، ع) عن عائشة وأخرجه (ت) وابن منيع عن أبيها بلفظ: "ما قبض الله نبياً".

١٦٤١ – و (ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه).

(عم، ل) عن ابن عمر والأزرقي عنه وعن أبي سعيد، وله عن الربيع بن خيثم قال: قلت لأبي الطفيل هذه الجمار ترمي في الجاهلية والإسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق؟ قال: سألت عنها ابن عباس فقال: إن الله عز وجل وكل ا ملكاً فما تقبل منه رفع، وما لم يتقبل من ترك.

وتقدم من حديث أبي سعيد في: "ما تقبل".

وهذه إحدى الآيات الخمس التي بمنى كما ذكره التقى الفاسي في (شفاء الغرام) وهي: اتساع منى للحجيج مع ضيقها في الأعين، وإن الحدأة لا تخطف اللحم ا، وإن الذباب لا يقع في الطعام وأن كان لا تنفك عنه في الغالب كاللحم والعسل، وقلة البعوض ا، وإن الجمار مع كثرتا لا تصير هضاباً.

١٦٤٢ – و (ما قدر يكن).

(عم) عن خالد بن رافع واختلف في صحته أن النبي ﷺ قال لابن مسعود "لا يكثر همك، ما قدر يكن، وما ترزق يأتك".

وفي لفظ: "ما يقدر يكن". قلت: وأخرجه الأصبهاني عن مالك بن عمرو المعافى مرسلاً. وأخرجه (هـ) في (القدر) عن ابن مسعود.

وفي (البعث) عن مالك بن عبادة، وعند (عم) عن أنس قال: "خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما لامنى فيما نسيت ولا فيما ضيعت فإن لامني بعض أهله قال: "دعوه فما قدر فهو كائن".

وفي رواية: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين وكان بعض أهله إذا قال لي شيئاً قال: "دعوة فما قدر سيكون".

(أ، ط) عن أبي سعيد الزرقي: "ما قدر في الرحم سيكون".

(أ، ما، حب) عن جابر: " ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا وهي كائنة".

ولابن أبي شيـبة عن سعيد بن المسيب قال: دخلت المسجد وأنا أرى أن قد أصبحت فإذا علي ليل طويل وإذا ليس فيه أحد غيري فقمت فسمعت حركة خلفى ففزعت فقال: أيها الممتلئ قلبه فرقاً لا تفرق أو قال: لا تفزع وقل: اللهم إنك مليك

مقتدر وما تشاء من أمر يكون قال سعيد: فما سألت الله شيئاً إلا استجاب لي.

١٦٤٣ – و (ما قل وكفى خير مما كثر وألهى).

(ع، عس) عن أبي سعيد به وتقدم في (لدوا للموت) عن أبي هريرة: "أن ملكاً بباب من أبواب السماء يقول: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى" وفيه عن عقبة بن عامر وعن أبي أمامة والتغلبي.

١٦٤٤ – ز (ما كان مؤمن ولا يكون إلى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه).

(ل) عن علي.

١٦٤٥ – ز (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نـزع من شيء إلا شانه).

(حب) عن أنس به وعند (م) عن عائشة: "عليك بالرفق إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينـزع من شيء إلا شانه".

(أ، د، نيا، حب) عنها: "يا عائشة عليك بتقوى الله والرفق فإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه ولا نـزع من شيء قط، إلا شانه".

(م) عنها: "يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه". (نيا) في (ذم الغضب) والحكيم الترمذي والخرائطي.

في مكارم الأخلاق (عم) عنها: "يا عائشة إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة".

(ما) في (الكنى) عنها: "يا عائشة، إن الرفق لو كان خلقاً ما رأى الناس خلقاً أحسن منه ولو كان الخرق خلقاً ما رأى الناس خلقاً أقبح منه".

ولا مخالفة بين ذلك وبين ما عند (أ، خ) في (الأدب المفرد) (ت) وحسنه (ما، هـ) عن أنس: "ما كان الفحش قط في شيء إلا شانه، ولا كان الحياء قط في شيء إلا زانه" فإن غاية ما في ذلك اشتراك الرفق والحياء في زين كل منهما لما كان فيه اشتراك العنف والفحش في شين كل منهما لما كان فيه.

١٦٤٦ – و (ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها).

(ل) بلا سند عن علي.

١٦٤٧ – و (ماكسوا الباعة فإنهم لا خلاق لهم).

تقدم عن سفيان في (حاكوا الباعة).

١٦٤٨ – ز (ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها).

(أ، ت) وقال: حسن صحيح.

(ما، ط، حا، هـ) وصححه في (الشعب) عن ابن مسعود به فقال: نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، قلنا: يا رسول الله لو بسطنا لك وطاء فقال: وذكره.

وعند (أ، ط، حب، حا، هـ) عن ابن عباس قال: دخل عمر على رسول الله ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال: "ما لي وللدنيا وما للدنيا ومالي، والذي نفسي بيده مثلي و مثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من ار ثم راح وتركها".

١٦٤٩ – ز (ما كل ما يعلم يقال).

لا يعرف مسنداً ذا اللفظ لكنه في معنى: "أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم"، "وحدثوا الناس بما يعرفون"، وقد تقدما.

١٦٥٠ – و (ما كل مرة تسلم الجرة).

ليس بحديث أنما هو مثل.

١٥٦١ – ز (ما المسئول عنها بأعلم من السائل – يعني الساعة).

قال ﷺ لجبريل عليه السلام في حديث سؤاله عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة كما ثبت في (الصحيحين) وغيرهما عن أبي هريرة.

وفي م وغيره عن عمر.

١٦٥٢ – و (ما المعطي من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة).

(حب) في (الضعفاء) (ط، عم) عن أنس به، وفي لفظ: "ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً".

وعند (ط) عن ابن عمر: "ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً".

١٦٥٣ – و (ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي لكن الله أعانني عليه فأسلم).

(أ، خ) عن ابن مسعود وفي معناه أحاديث منها ما بعده.

١٦٥٤ - ز (ما منكم من أحد إلا وله شيطان، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ولا يأمر إلا بخير).

(م) عن ابن مسعود به (م) عن عائشة، (ط) عن أسامة بن شريك بلفظ: ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان، قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: "وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم".

١٦٥٥ - و (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً- يعني لأهلها- ونوراً لهم إلى يوم القيامة).

(ت) والضياء في الأحاديث المختارة عن بريدة به. وفي لفظ: "من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة".

١٦٥٦ - ز (ما من أحد يموت إلا ندم، إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نـزع).

ابن المبارك في (الزهد) (ت) عن أبي هريرة.

١٦٥٧ - ز (ما من أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا ود إنما كان أقل من الدنيا قوتاً).

(أ، ما). قال السيوطي: وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) فأفرط.

(خط) عن ابن مسعود: "ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة إنه كان ما أكل في الدنيا قوتاً".

ولهناد بن السري عن أنس: "ما من ذي شيء إلا يود يوم القيامة إنما أوتى من الدنيا قوتاً".

١٦٥٨ - ز (ما من ذنب إلا وله عند الله توبة إلا سوء الخلق فإنه لا يتوب صاحبه من ذنب إلا رجع إلى ما هو شر منه).

أبو عثمان الصابوني في (الأربعين) عن عائشة.

١٦٥٩ - و (ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة).

(ى، ل) عن ابن عباس وهو ضعيف.

قلت: واخرجه (حا) في (تاريخ نيسابور).

وقال: (ي) هذا حديث باطل.

١٦٦٠ – ز (ما من سقم ولا وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها).

(ط) عن عائشة به.

وأصله عند (م) ولفظه: "ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب له ا درجة ومحيت عنه ا خطيئة".

وفي (الموطأ) عن أبي سعيد: "ما من مؤمن يصيبه وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن ولا هم يهمه إلا كفر الله سيئاته".

وهو عند (أ، ق) عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً بلفظ: "ما يصيب المسلم من نصب ولا صب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله ا خطاياه".

وأخرج حديث أبي سعيد (حا) في (تاريخ نيسابور) (عم) بلفظ: "ما من مؤمن يصيـبه صداع في رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك إلا رفعه الله ا درجة يوم القيامة وكفر ا عنه خطيئة".

ولمالك (أ، خ) في (الأدب المفرد) (حب) عن جابر: "ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حط الله ا عنه من خطاياه".

(ق) عن ابن مسعود: "ما من مسلم يصيبه أذى: شوكة فما فوقها إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة أوراقها".

١٦٦١ – و (ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق).

(ابن لال) عن ابن عباس وتقدم في الباء الموحدة.

١٦٦٢ – و(ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم).

(ل) عن معاذ وهو ضعيف. لكن في تنفير العالم من إتيان السلطان والأمراء أشياء كثيرة جمع السيوطي غالبها في مصنف وسماه: (ما رواه الأساطين في عدم إتيان السلاطين). وقد لخصته في منظومة حافلة.

١٦٦٣ – ز (ما من فرحة إلا ولها ترحة).

ابن أبي شيبة عن الحسن مرسلاً: "ما دخل بيتاً حبرة إلا دخلته عبرة".

ولابن المبارك في (الزهد) عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً: "والذي نفسي بيده ما

امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة". وللدينوري في (ا السة) عن أبي حازم قال: ما في الدنيا شيء يسرك إلا وقد ألزق به شيء يسؤك.

١٦٦٤ – و (ما من مسلم يسلم علي روحي حتى أرد عليه).

(أ، د) عن أبي هريرة به ولفظ عنده "إلا ورد" بزيادة الواو.

١٦٦٥ – ز (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه فتنة القبر).

(أ، ت) عن ابن عمر به.

ولفظ حميد بن زنجويه في (ترغيبه): "ما من مسلم ولا مسلمة".

وأخرجه (ط) عن ابن عمرو (عم) عن جابر: "من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء".

ولحميد بن زنجويه عن إياس بن بكير: "من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ويوقى فتنة القبر".

١٦٦٦ – ز (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا).

(أ، د) وحسنه (ما) وغيرهم عن البراء.

وفي لفظ عند (أ، ما): "من مسلمين يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده إلا لله فلا يفترقان حتى يغفر لهما".

وفي آخر عند (د): " إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمد الله واستغفراه غفر لهما".

(ط) عن أبي داود الأعمى وهو متروك قال: لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال: تدري لم أخذت بيدك؟ قلت: لا إلا أنني ظننت أنك لم تفعله إلا لخير فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي مثل ذلك ثم قال: "تدري لم فعلت لك ذلك؟" قلت: لا قال: "إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما".

(أ) واللفظ له (بز، ع): "عن أنس ما من مسلمين التقيا فأخذا أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما وما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم بحسنات".

(ط) عن حذيفة: "أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنـزل الله بينهما

مائة رحمة تسعة وتسعين لأبشهما وأطلقلهما وأبرهما وأحسنهما مساءلة لأخيه".

١٦٦٧ – ز (ما من نبي **إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب إلا أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب** بين **عينيه ك ف ر).**

(ت) وقال: حسن صحيح عن أنس وسبق في (ما بعث الله).

(ط) عن معاذ : "ما من نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال وإني أحذركم أمر الدجال: أنه أعور، وإن ربي ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار".

١٦٦٨ – ز (ما من نبي **إلا وقد رعى الغنم).**

هناد بن السري عن عبيد بن عمير مرسلاً وسبق أيضاً.

١٦٦٩ – ز (ما من والي عشرة إلا يأتي يوم القيامة مغلولة يده إلى **عنقه، أطلقه عدله وأوبقه جوره).**

(عم) عن ثوبان (هـ) في (السنن) عن أبي هريرة "ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه".

وهو عند ابن أبي شيبة، ولفظه: "ما من أمير ثلاثة لا يؤتى به يوم القيامة، مغلولة يداه إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوبقه".

وهذه الرواية تدل على أن ذكر العشرة مثال.

ولابن أبي شيبة (أ، ط، هـ) عن سعد بن عبادة. "ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة".

١٦٧٠ – ز (ما من يوم إثنين ولا خميس **إلا ترفع فيه الأعمال إلا المتهاجرون).**

(ط) عن أبي أيوب.

وفي الباب أحاديث تقدم في (تعرض).

١٦٧١ – ز (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينـزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً).

(خ) عن ابي هريرة.

١٦٧٢ – ز (ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن).

(ط) عن ابن عمر به وهو عند عبد بن حميد، والبغوي، وابن قانع (ت) وقال: غريب.

(حا، عس، هـ) عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده.

قال: (ت): هذا عندي مرسل، وعند (عس)، وابن النجار عن ابن عمر: "ما ورث والد ولده أفضل من أدب حسن".

١٦٧٣ – و(ما نـزعت الرحمة إلا من شقي).

(حا، قض) عن أبي هريرة.

وهو عند (خ) في (الأدب المفرد) (د، ت) وحسنه (حب) وصححه بلفظ: "ولا تنـزع الرحمة إلا من شقي".

قلت: وفي (الصحيحين) عن عائشة جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: "إنكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله ﷺ: "إذا ملك لك نـزع الله الرحمة من قلبك".

١٦٧٤ – و (مانع الزكاة يوم القيامة في النار).

(ط) عن أنس به.

١٦٧٥ – و (ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر).

(أ، ن، ما) عن أبي هريرة وحسنه ابن كثير (خط) عن علي وحديث أبي هريرة عند (عم) ولفظه: "ما نفعني مال قط إلا مال أبي بكر".

١٦٧٦ – ث (ما نقص مال من صدقة).

(قض) عن أم سلمة بزيادة: "ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله ا عزاً.

قلت: وهو عند (ط) في (الصغير) والخرائطي في (مكارم الأخلاق) وزاد: "فاعفوا يعزكم الله".

١٦٧٧ – ز (ما فتح رجل على نفسه باب مسائلة إلا فتح الله عليه باب فقر).

(ط، هـ) عن ابن عباس: "ما نقصت صدقة عن مال قط، وما مد عبد يديه لصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب مسائلة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر".

وعند (أ) عن أبي هريرة: "ما نقصت صدقة من مال أو ما زاد الله عبداً إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله".

ونقص في اللفظ الأول لازمة، ومن للسببية، وفي اللفظ الثاني متعدية أي: ما

نقصت صدقة شيئاً من المال الذي تخرج منه. ومن ابتدائية أو تبعيضية.

١٦٧٨ – ث (ما وسعني سماء ولا أرض، ووسعني قلب عبدي المؤمن).

ذكره في (الإحياء) بلفظ: "قال الله تعالى: لم تسعني سمائي ولا أرضي، ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع". قال العراقي: لم أر له أصلاً.

وكذا أنكره ابن تيمية والزركشي وتقدم له شاهد حسن في حرف القاف وعند (أ) في (الزهد) عن وهب بن منبه: أن الله عز وجل فتح السموات لحزقيل عليه السلام حتى نظر إلى العرش فقال حزقيل: سبحانك ما أعظمك يارب، فقال الله تعالى: إن السموات والأرض ضعفن عن أن يسعنني ووسعني قلب المؤمن الوادع اللين.

١٦٧٩ – و (ما وفى به المرء عرضه فهو له صدقة).

(عس، قض) عن محمد بن المنكدر عن جابر.

وسئل ابن المنكدر عن معناه فقال: أن يعطي الشاعر أو ذا اللسان التقي.

١٦٨٠ – ز (ما ولد في أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن).

(ط) في (الأوسط) عن ابن عمرو وضعفه.

١٦٨١ – و (ما لا يجيء من القلب عنايته صعبة).

ليس بحديث وفي معناه قول أبي نواس:

لا زجر للأنفس عن غيها ما لم يكن منها لـها زاجرا

قلت: وفي معناه قول بعض الصوفية: من لم يكن له من قلبه واعظ لم تنفعه المواعظ.

وعند (ل) بسند جيد عن أم سلمة : "إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه".

١٦٨٢ - و(مالا يدرك كله لا يترك كله).

هو في معنى الآية:﴿ **فَاتقُوا اللهَ ما استطَعتم**﴾ [التغابن: ١٦].

والحديث: "اتق الله ما استطعت". ولفظ الترجمة قاعدة وليس بحديث.

١٦٨٣ – و (ما تبعد مصر على حبيب أو على عاشق).

مثل وليس بحديث وفي معناه قول بعضهم:

والله مـا جئتكم زائـرا إلا رأيت الأرض تطوي لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم إلا تعثـرت بـأذيـالي

١٦٨٤ – ز (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة).

(ب) وقال: حسن صحيح عن أبي هريرة.

١٦٨٥ – ز (ما يوضع في الميزان يوم القيامة أفضل من حسن الخلق، وإن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم).

(ط) في (الكبير) عن أبي الدرداء.

وهو عند (د، ت) وقال: غريب، وقال في بعض طرقه: حسن صحيح بلفظ: "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق".

وفي لفظ صححه: "أثقل ما يوضع في الميزان خلق حسن" وعند.(أ) عن عبد الله بن عمرو: "أن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم ضريبته".

وعن أبي هريرة: "أن المسلم ليدرك درجة الظمآن في الهواجر بحسن خلقه".

وفي سنديهما ابن لهيعه.

وللخرائطي في (مكارم الأخلاق) (ط) في (الكبير) (ش) في (تاريخ الأصفهانيين) بإسناد جيد حسن عن أنس: "أن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الآخرة، وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم وإنه لقوي العبادة".

١٦٨٦ – و (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور).

قلت: (أ، ق، د) عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي جارة -تعني ضرة- هل علي جناح إن تشبعت لها بما لم يعط زوجي، قال: المتشبع فذكره وأخرجه (م) عن عائشة وعند (خ) في (الأدب المفرد) (د، ت، حب) عن جابر: من أعطى شيئاً فوجده فليجز به ومن لم يجد فليثن به، فإن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفر، ومن تحلى بما لم يعط فإنه كلابس ثوبي زور".

١٦٨٧– و (المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنــزل من السماء إلى الأرض إلى يوم القيامة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب).

(ل) عن أبي هريرة وهو باطل كما سبق في (اغتسل).

١٦٨٨– و (مت مسلماً ولا تبال).

ليس بحديث وفي معناه حديث ابن مسعود: "من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة".

أخرجه (أ، ق) ونحوه عند (ق) عن جابر ولهما عن عثمان بن عفان: "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة" وفي رواية "وهو يشهد".

١٦٨٩- ز (مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت).

وحسنه وأخرجه عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه به.

١٦٩٠- ث و(مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح).

(ت) وصححه عن أنس عنه وعن عمار بن ياسر (ع) عن علي (ط) عن ابن عمر وابن عمرو (بز) عن عمران بن حصين وسنده حسن والرامهرمزي عن عثمان ابن عفان.

وحديث عمار أخرجه (حب) في (صحيحه) وكذ (ط) بلفظ :"مثل أمتي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره".

ولابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلاً: أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها" (عم) عن عبد الرحمن بن سمرة: "مثل أمتي كحديقة عليها صاحبها فاحتدر رواكيها وهيأ مساكنها وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً وعاماً فوجا فلعل آخرهما طعماً أجودهما قنوانا وأطولهما شمراخاً، والذي بعثني بالحق ليجدن عيسى ابن مريم في أمتي خلفاً من حوارييه".

١٦٩٢ – و (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما أن تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بذلك أو تجد منه ريحاً خبيثة).

(ق) عن أبي موسى (عس، عم، ل) عن أنس.

١٦٩٣- ز (مثل الرجل الذي يصيب المال من الحرام ثم يتصدق به لم يقبل منه إلا كما يتقبل من الزانية التي تزني ثم تتصدق به على المرضى).

(ل) عن عن الحسين بن علي وفي معناه:

ومطعمة الأيتام من كد فرجها   لك الويل لا تزني ولا تتصدقي

١٦٩٤ – و (مثل الصلوات الخمس كمثل نر جار عذب على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقي ذلك من الدرن).

(أ، م) والدرامي عن جابر (ع) عن أنس (ط) عن أبي أمامة ومحمد بن نصر

المروزي في (الصلاة) عن أبي هريرة.

١٦٩٥ – ز (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه).

(ط) في (الكبير) والضياء في (المختارة) عن حذيفة وأخرجه (ط، قض) عن جندب به.

وفي لفظ عند (ط) مثل: "من يعلم الناس الخيرَ وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه".

زاد: "ومن راءي الناس بعمله راءي الله به يوم القيامة، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به، واعلموا أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه فلا يدخل بطنه إلا طيباً، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل".

(ط) في (الكبير) أيضاً عن أبي ذر.

١٦٩٦ – ز (مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها).

وقريب من معناه ما أخرجه الدينوري في (ا السة) عن الباجي قال: سمعت بعض العباد يقول: إن مثل الرجل لولده وعياله مثل الدخنة الطيبة تحترق ويلتذ بطيب رائحتها آخرون.

١٦٩٧– ز (مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء إذا ظهرت ساروا ا وإذا توارت عنهم تاهوا).

(أ) في (الزهد) عن أبي الدرداء موقوفاً وفي المرفوع: "إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدي ا في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست أوشك أن تضل الهداة". أخرجه (أ) عن أنس.

وضلال الهداة أبلغ من ضلال المهتدين، لأ م إذا ضلوا ضل من يهتدي م كما أن دليل القافلة إذا ضل ضلوا كلهم.

١٦٩٨ – ز (مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح).

(هـ) وابن النجار عن أنس به (ط، هـ) بإسناد حسن كما قال العراقي عن أبي موسى، وقال: تقلبها الرياح ظهر البطن.

وفي لفظ: "مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الرياح ظهر البطن".

وفي لفظ عند (هـ) "مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة".

وفي معناه ما أخرجه أبو القاسم البغوي في (معجمه) عن ابن عبيد غير منسوب، وقال: لا أدري له صحبة أو لا.

(ما) وقال على شرط مسلم (هـ) كلاهما عن أبي عبيدة بن الجراح: "مثل القلب مثل العصفور يتقلب في كل ساعة".

(أ، حا) وقال: على شرط البخاري عن المقداد بن الأسود: "مثل القلب في تقلبه كالقدر إذا ستجمعت غلياناً".

١٦٩٩ – و (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء).

(ط) في (الكبير) عن أبي هريرة.

١٧٠٠- و (مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع كمثل رجل أتى راعياً فقال: اجزرني شاة فقال له: خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم).

(أ، ما) وابن منيع والطيالسي (هـ، عس) عن أبي هريرة وسنده ضعيف.

١٧٠١ **– ز (مثل الذي يعود في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه).**

(ع) عن عمر به وهو عند (م، ن، ما) عن ابن عباس بلفظ: "مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فليأكله".

(أ) عن أبي هريرة: "مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فأكله".

١٧٠٢– ز (مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم من مائة غراب قيل: ما الأعصم قال: الذي إحدى رجليه بيضاء).

(ط) في (الكبير) عن أبي أمامة بسند ضعيف.

نعم عند (أ) وسنده صحيح (ن) عن عمرو بن العاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فإذا بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار فقال: "لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربان".

وعند (ط) في (الكبير) عن عبادة بن الصامت: "مثل المرأة كمثل الغراب

الأبلق في غربان سود لا ثانية لها ولا شبه لها ومثل المراة السوء كمثل بيت مرزوق ظهره، خرب جوفه، كظلمه لا نور لها يوم القيامة، والله إني لأخشى أن لا تقوم امرأة عن فراش زوجها مجانبة له إلا هي عاصية لله ورسوله".

وفي معنى بعضه ما عند (ت) وضعفه (ع، ط) عن ميمونة بنت سعد: "مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها".

١٧٠٣ – ز (مثل المؤمن كمثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيباً).

(حب، ط) عن أبي رزين.

وعند (هـ): "مثل المؤمن مثل النحلة: إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً وإن وقعت على عود نحر لم تكسره ومثل المؤمن مثل الذهب: إن نفخت عليها أجمرت ،وإن وزنت لم تنقص".

١٧٠٤ **– ز (مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شيء نفعك).**

(ط) عن ابن عمر به وعند (أ، ق، ت) عنه: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإ ا مثل المؤمن، حدثوني ما هي، فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي إ ا النخلة فاستحييت ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله، قال: هي النخلة".

وفي لفظ عند: (خ) أخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها تؤتي أكلها كل حين ثم قال: هي النخلة".

١٧٠٥ – ز (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفتها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء).

(ق) عن أبي هريرة به، وأخرجه (أ، ت) ولفظه ولفظه: "مثل المؤمن كمثل الزرع لا يزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تتز حتى تستحصد".

(أ) عن أبي بن كعب: "مثل المؤمن كمثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى والكافر كالأرزة".

(أ، ق): "مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الرياح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون أنجفافها مرة واحدة".

(أ) والضياء في (المختارة) :"مثل المؤمن كمثل السنبلة تميل أحياناً وتقوم أحياناً".

ولهما عن جابر: "مثل المؤمن مثل السنبل تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر مثل الأرزة مستقيمة حتى تخر ولا تشعر".

١٧٠٦ - ز (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر).

(أ) والستة عن أبي موسى (د، ن) عن انس.

١٧٠٧- ز (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين **الغنمين تعير** إلى **هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع).**

(أ، م، ن) عن ابن عمر. وفي التنـزيل: ﴿**مذَبذَبين بين ذَلك لاَ إِلَى هؤلاَءِ ولاَ إِلَى هؤلاَءِ**﴾ [النساء: ١٤٣].

١٧٠٨- ز (مثل منى كالرحم).

(ط) عن أبي الدرداء زاد: "هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله تعالى".

وفي (تاريخ الأزرقي) عن ابن عباس أنه سئل عن منى وضيقه فقال: "إن منى تتسع بأهله كما تتسع الرحم للولد".

١٧٠٩- ث (المجالس بالأمانة).

(خط، عس، قض، ل) عن علي به وهو عند (د، عس) عن جابر بزيادة: "إلا ثلاثة سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق".

(عس) عن ابن عباس: إنما تجالسون بالأمانة.

وله عن أنس: "إلا ومن الأمانة أو قال: إلا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول: أكتمه فيفشيه".

وله عن أبي سعيد: "إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرها".

قلت: وهذا الأخير عند (أ، م، د) بلفظ: "ثم نشرها سرها". ولفظ: "إن من شر الناس عند الله منـزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه".

وحديث ابن عباس عند (ش) ولفظه: "إنما ا الس بالأمانة".

وأخرجه عن عثمان أيضا وله عن ابن مسعود: "إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يخاف".

وعند (أ) عن أسماء بنت يزيد: أ ا كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال: لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم القوم فقلت: أي والله إ م ليفعلون وإ ن ليفعلن، قال: فلا تفعلوه فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون.

وأخرج (د) عن أبي هريرة (بز) عن أبي سعيد نحوه.

وتقدم حديث: "إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة".

١٧١٠- ز (مجالسة العلماء عبادة).

(ل) عن ابن عباس.

١٧١١- و (ا اهد من جاهد نفسه).

(ت، حب) عن فضالة بن عبيد، زاد (أ، ط، قض) "في ذات الله" وسيأتي.

وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر.

١٧١٢- و (المحبة مكبة).

أي تستر العيوب، ليس بحديث وفي معناة: حبك الشيء يعمي ويصم.

١٧١٣- ز (المحبة من الله).

ابن أبي شيبة (أ، ط) عن أبي أمامة ولفظه: "المقة من الله" وفي لفظ: "أن المقة من الله والصيت من السماء".

وفي لفظ: "في السماء فإذا أحب الله عبداً قال لجبريل عليه السلام إني أحب فلاناً فأحبه، فينادي جبريل أن ربكم يحب فلاناً فأحبوه فتنـزل له المحبة في الأرض، وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إني أبغض فلاناً فأبغضه فينادي جبريل أن ربكم يبغض فلاناً فأبغضوه فيجري له البغض في الأرض".

وعند (ق، ت) وغيرهم عن أبي هريرة: إذا أحب الله عبداً نادى جبريل عليه السلام إني قد أحببت فلاناً فأحبه فينادي في السماء ثم تنـزل المحبة في أهل الأرض فذلك قولـه تعالى: ﴿**إِن الذِين آمنوا وعمِلُوا الصالِحاتِ سيجعلُ لَهم الرحمن**

ودا﴾ [مريم: ٩٦] وإذا أبغض عبداً نادى جبريل إني قد أبغضت فلاناً فينادي في أهل السماء ثم تنـزل له البغضاء في أهل الأرض. وفي الباب عن ثوبان وغيره.

١٧١٤ – و (محبة في الآباء صلة في الأبناء).

لايعرف بهذا وفي معناه: "إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه والود والعداوة يتوارثان" وسيأتي.

١٧١٥ – و (المحسود مرزوق).

ليس بحديث قلت: لكن في معناه ما أنشد القرطبي في تفسيره:

ألا قل لمن كان لي حاسدا ... أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعلـه ... لأنك لم ترض لي مـا وهب
فجـازاك عني بأن زادني ... وسد عليك وجوه الطـلب

١٧١٦ – ث (مداد العلماء أفضل من دم الشهداء).

المنجنيقي في (رواية الكبار عن الصغار) عن الحسن من قوله.

وروى ابن عبد البر عن أبي الدرداء.

قلت: والمرهبي عن عمران بن حصين والشيرازي عن النعمان بن بشير: "يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيرجع مداد العلماء على دم الشهداء".

وعند (خط) في (تاريخه) عن ابن عمر: "وزن حبر العلماء بدم الشهداء". وعند (خط) في (تاريخه) عن ابن عمر: "وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح فيه". وفي سنده متهم.

١٧١٧ – ث (مداراة الناس صدقة).

ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (حب، قط، ط، عم، هـ، عس، قض) عن جابر به.

قلت: وسنده جيد وهو عند ابن النجار عن أنس وتمام في (فوائده) عن المقدام ابن معدي كرب والخطابي في العزلة عن الحسن قال: يقولون المداراة نصف العقل وأنا أقول: هي العقل كله.

(عس) عن أبي هريرة: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس".

قلت: وأخرجه (نيا) عن سعيد بن المسيب مرسلاً وزاد: "وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة".

وأخرجه عنه كذلك (هـ) ولفظه: "رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس

وما يستغني أحد عن مشورة وأن أهل المعروف" إلى آخره.

والتودد إلى الناس في معنى مداراتم أو هو بعضها وتقدم في الراء في (رأس العقل).

مع ما في الباب عن أبي هريرة وعلي وجابر وأنس وفي حديثه زيادة ولفظه: "رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة، ومن كان له درجة فهو في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يبقى نصف النفقة، وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط، وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله، والدعاء يرد الأمر، وصدقة السر تطفيء غضب الرب، وصدقة العلانية تقي ميتة السوء ،وصنائع المعروف إلى الناس تقي صحا ا مصارع السوء، الآفات والهلكات والمعروف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله".

أخرجه الشيرازي في (الألقاب).

١٧١٨ – ز (المدارة عن العرض صدقة).

كذا يدور على الألسنة ولم أقف عليه ذا اللفظ وفي معنى: "ما وقى المرء به عرضه فهو له صدقة".

٧١٩ – و (مدمن الخمر كعابد وثن)

(أ) عن ابن عباس (حـ ا) عن عمرو كلاهما به.

قلت: وفي لفظ عند (أ) في حديث ابن عباس: "مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن".

وأخرجه (حب) ولفظه: "من لقى الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن".

ولفظ الترجمة عند (خ) في (التاريخ) (هـ) عن أبي هريرة وعن محمد بن عبيد الله عن أبيه وعند (خ) واللفظ له (ن، بز، حا) وصححه عن ابن عمر: "ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبث".

وفي الباب عن عمار بن ياسر، وأبي موسى الأشعري، وأنس.

تنبيه: روى الخرائطي وغيره عن أنس: "المقيم على الزنا كعابد وثن".

قال المنذري: وقد صح" أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر".

١٧٢٠ – و (المرء بسعده لا بأبيه وجده).

ليس بحديث.

١٧٢١ – ز (المرء بأصغريه أي لسانه وقلبه).

ذكره السيوطي في (مختصر النهاية) من زياداته عليها ونقل تفسيره المذكور عن الفارسي وابن الجوزي.

١٧٢٢ – ث (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل).

(د، ت) وحسنه (عس، هـ، قض) عن أبي هريرة.

وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) فأخطأ.

وروى (ي، عس) عن أنس: "المرء على دين خليلة ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له". وسنده ضعيف.

١٧٢٣ – ث (المرء كثير بأخيه).

(نيا) في (الإخوان) (عس) عن سهل بن سعد (ل، قض) عن أنس.

١٧٢٤ – ز (المرء محمول على نيته).

ليس بحديث وهو في معنى إنما الأعمال بالنيات.

١٧٢٥ – و (المرء مع من أحب).

(ق) عن ابن مسعود وعن أبي موسى وعن أنس وحديثه عند (أ، د، ن، ت) وزاد وله ما اكتسب.

وأفرد (عم) (جزءاً) في طرق الحديث وله فيه عن أبي أمامة: "يا بن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت".

وله عن أبي قرصافة: "من أحب قوماً والاهم حشره الله فيهم".

وله عن جابر: "من أحب قوماً على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة". وفي لفظ حشر: "في زمرتم".

١٧٢٦ – ز (المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان).

(ت) عن ابن مسعود.

١٧٢٧ – ز (المرأة لآخر أزواجها).

(ط) عن أبي الدرداء (خط) عن عائشة به.

١٧٢٨ – ز (المرأة من المرء).

لعله مثل وهو في معنى النساء شقائق الرجال ويؤيده قوله تعالى: ﴿**وخلق منها زوجها**﴾ [النساء: ١].

١٧٢٩ – ز (مرحبا وأهلاً).

ابن أبي عاصم (حا) وصححه عن بريدة أن علياً لما خطب فاطمة رضي الله تعالى عنها قال له النبي ﷺ: "مرحباً وأهلا".

وفي الصحيح: أنه ﷺ قال لفاطمة: مرحباً با بنتي.

وقالت أم هانئ: جئت النبي ﷺ فقال: مرحباً بأم هانئ.

وأخرج ابن أبي عاصم عن علي استأذن عمار بن ياسر على النبي ﷺ فقال له: مرحباً بالطيب المطيب. (عم) عن علي أنه ﷺ قال له: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقي. وورد اللفظ في أحاديث أخرى.

١٧٣٠ – ز (مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً).

يقال عند الأذان (ط) في (الكبير) عن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال ذلك لكن قتادة لم يسمع من عثمان.

١٧٣١ – طو (المرض ينــزل جملة واحدة والبرء ينــزل قليلاً قليلا).

(حا) في (تاريخه) (خط) في (المتفق) (ل) عن عائشة وقال (خط): موضوع، وإنما هو قول عروة. ثم أسند عنه أنه قال: "المرض يدخل جملة والبرء يبعض" وعزا (ل) الحديث لأبي الدراداء أيضاً.

١٧٣٢– و (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع).

(أ، د، حا) عن ابن عمرو.

وأخرجه (د، ت، قط، حا) عن سبرة نحوه. ولم يذكر التفريق وفي الباب عن أخرين.

١٧٣٣ – ز (مررت ليلة أسرى بي بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون).

ابن مردويه عن أنس بلفظ: "ليلة أسرى بي مررت بناس" فذكره.

وأخرجه هو وابن أبي شيبة (أ، بز، حب، عم، هـ) وابن أبي داود في (البعث) وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: "رأيت ليلة أسرى بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل: من هؤلاء؟ قال:

هؤلاء خطباء من أمتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون"وفي لفظ عند (أ، ع، ط، عم) "مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت لجبريل: من هؤلاء؟ قال: خطباء من كل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر" إلى آخره.

١٧٣٤- و (المريض أنينه تسبيح، وصياحه تكبير، ونفسه صدقة ،ونومه عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله).

قال ابن حجر: ليس بثابت وكره كثير من السلف الأنين.

وأخرج الدينوري عن عبد الله ابن الإمام أحمد قال: لما مرض أبي واشتد مرضه ما أنْ، فقيل له في ذلك فقال: بلغني عن طاووس أنه قال: أنين المريض شكوى الله عز وجل. قال عبد الله: فما أن حتى مات.

وروى ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام أحمد نحو: وإنه لم يأنّ إلا في ليلة موته.

(ن) عن سفيان الثوري قال: ما أصاب إبليس من أيوب في مرضه إلا الأنين وعن الفضيل بن عياض: أن ابنه علياً في مرض موته ما أن حتى فارق الدنيا.

وللدينوري عن وهب بن منبه: أن زكريا عليه السلام دخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فأوحى الله إليه: يا زكريا إما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض ومن عليها قال: فسكت حتى قطع نصفين.

١٧٣٥ – و (المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام).

لا يعرف ـذا وتقدم معناه في عيادة المريض بعد ثلاث.

١٧٣٦ – ز (مسابقته ﷺ عائشة رضي الله تعالى عنها).

(د، ن، ما، حب، هـ) عنها سابقت رسول الله ﷺ فسبقت فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال: "هذه بتلك". ويأتي في الهاء.

١٧٣٧ – و (المسافر على قلت).

تقدم في (لو علم).

١٧٣٨ – ز (المساجد بيوت المتقين).

(خ) في (الأدب المفرد) عن أنس وزاد: "وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتم بالروح والراحة والجواز على الصراط".

(ط، بز) وحسنه هو والمنذري عن أبي الدرداء: "المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة".

(ت) وحسنه (ما، حا) وصححه عن أبي سعيد: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، وتقدم في الهمزة عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: المساجد مجالس الكرام.

(أ، ع، حب) عن أبي سعيد: يقول الرب عز وجل يوم القيامة: "سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم، فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: أهل الذكر في المساجد".

(ط) في (الأوسط) بسند ضعيف عنه: "من ألف المسجد ألفه الله".

(عم، هـ) بسند ضعيف عنه: "يقول الله عز وجل يوم القيامة أين جيراني، فتقول الملائكة عليهم السلام: من هذا الذي ينبغي له ان يجاورك، فيقول: أين قراء القرآن وعمار المساجد".

ونحوه عند (هـ) في (الشعب) موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بسند صحيح.

وللحسن بن محمد الخلال في كتابه (فضل المساجد) بسند جيد عن سلمان: "إذا توضأ الرجل المسلم ثم خرج إلى المسجد فهو زائر الله عز وجل وحق على المزور أن يكرم زائره".

(أ، ق) عن أبي هريرة: "من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح" وسيأتي.

١٧٣٩ - ز (المساواة في الظلم عدل).

ليس بحديث أصلا والمراد بالعدل اللغوي وهو مجرد المماثلة.

١٧٤٠ - و (المستبان ما قالا فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم).

(أ، م، د، ت) عن أبي هريرة وفيه عن أنس وسعد وابن مسعود وعياض بن حمار وغيرهم.

١٧٤١ - و (مستريح ومستراح منه).

(أ، ق، ن) عن أبي قتادة: "أن النبي ﷺ مر عليه بجنازة فقال: مستريح ومستراح منه، العبد المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب".

قلت: وأخرجه (نيا) ولفظه: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلاناً قد مات فقال: "مستريح أو مستراح منه".

(عس) عن حذيفة: "أن بعدي فتنة، الراقد فيها خير من اليقظان".

الحديث وفيه: "فإن أدركتها فالزمه نطاقك بالأرض حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر".

١٧٤٢- ث (المستشار مؤتمن).

الأربعة وحسنه (ت) عن أبي هريرة (ت) وصححه عن أم سلمة (ما) عن أبي مسعود وحديثه عند (أ) زاد: "وهو بالخيار إن شاء تكلم، وإن شاء سكت، فإن تكلم فليجتهد رأيه".

(ط) عن سمرة: "المستشار مؤتمن، فإن شاء أشار، وإن شاء لم يشر".

وأخرجه (قض) وقال: "وإن شاء سكت ،فإن أشار فليشر بما لو نـزل به فعله".

(ط، عس) عن علي: "المستشار مؤتمن، فإذا أشار أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه".

(عس) عن عائشة: "المستشير معان والمستشار مؤتمن".

ومعناه كما قال الخطابي وغيره أنه إذا اجتهد وأخطأ فلا ضمان عليه.

١٧٤٣ – و (المسجد بيت كل تقي).

(ط، قض) عن محمد بن واسع قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أما بعد، يا أخي فاغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينـزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده، يا أخي اغتنم دعوة المؤمن المبتلى، يا أخي وليكن المسجد بيتك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

قلت: تقدم قريباً بزيادة وعند (عم) عن سلمان: "المسجد بيت كل مؤمن".

وله شاهد تقدم في: "إذا رأيتم".

١٧٤٤ – و (مسح العينين بباطن أنملة السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله مع قوله أشهد أن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبياً).

(ل) بلا سند عن أبي بكر أنه فعل ذلك فقال ﷺ: "من فعل مثلما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعتي". ولا أصل له.

وفي كتاب (موجبات الرحمة وعزائم المغفرة) لأبي العباس أحمد بن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف عن الخضر عليه السلام: إن من قال حين سمع المؤذن يقول: أشهد أن محمداً رسول الله: مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله، ثم يقبل إ امية ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد أبداً.

وحكى إمام المدينة وخطيبها محمد بن صالح المدني في (تاريخه) نحوه عن ا د أحد قدماء المصريين وعن بعض شيوخ العراق أو العجمة وعن الحسن البصري.

وقال الطاووسي: إنه سمع من الشمس محمد بن أبي نصر البخاري أن من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهاة ظفري إ امية ومسحهما على عينيه وقال عند المسح: اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد ﷺ ونورهما لم يعم. ولا أصل لشيء من ذلك في المرفوع.

١٧٤٥ – ز (مسح الوجه باليدين عند تمام الدعاء).

(د) عن بريدة كان النبي ﷺ إذا دعا يرفع يديه مسح وجهه بيديه.

(ت، حا) عن ابن عمر: أنه ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح ما وجهه.

(ط) في (الكبير) عنه: "إن الله حيي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فإذا رفع أحدكم يديه فليقل: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه".

وله في الدعاء عن الوليد عبد الله بن أبي مغيث معضلاً: "إذا دعا أحدكم فرفع يديه فإن الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح ما وجهه".

١٧٤٦ – ز (مس الوجه باليدين عند قراءة: ﴿قُلْ هو اللهُ أحدٌ﴾).

ابن أبي شيبة والستة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿**قُلْ هو اللهُ أحدٌ**﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿**قُلْ أعوذُ برب الْفَلَق**﴾ [الفلق: ١]، و﴿**قُلْ أعوذُ برب الناس**﴾ [الناس: ١]، ثم يمسح ما ما استطاع من جسده يبدأ ما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ثلاث مرات.

(ق، د، ما) عنها: أنه ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده.

١٧٤٧ – ز (مسح اللحية عند الهم أو الغم).

ابن السني (عم) عن عائشة وعن أبي هريرة أنه ﷺ كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته.

(بز) بسند فيه رشدين بن سعد مختلف فيه وقد وثق عن أبي هريرة وحده ـذا اللفظ.

وأخرجة الشيرازي في (الألقاب) عنه بلفظ: كان النبي ﷺ إذا اغتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها.

١٧٤٨ – و (المسلم أخو المسلم).

(د) عن سويد بن حنظلة زاد في رواية (ق، د): "لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة".

(د) عن عمرو بن الأحوص: "المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسم من مال أخيه إلا ما أحل له من نفسه".

وله عن قيله ابنه مخرمة: "المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعارفان على الفتان".

قلت: وأخرجه (د) أيضا عن صفية ورحيبة ابنتي عليبة.

وعند (أ) عن سويد بن حنظلة بإسناد حسن: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، والذي نفسي بيده ما تراد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب يحدثه أحدهما".

وأخرجه (أ) أيضاً ـذا اللفظ بتمامه عن ابن عمر وسنده جيد.

(م) عن أبي هريرة: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى هنا ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه كل مسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله".

ولفظه عند (ت) المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ها هنا وأشار إلى القلب، بحسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم".

(ط) عن حبيب بن خراش: "المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى".

(أ، ما، ط، حا) عن عقبة بن عامر: "المسلم أخو المسلم فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيباً إلا بينه".

(م) عنه: "المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا

يخطب على خطبة أخيه حتى يذر".

(ل) بلا سند عن علي بن شيبان: "المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام".

(ط) عن حبيب بن خراش: "المسلمون أخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى".

(خ) في (الأدب المفرد) (د) عن أبي هريرة: "المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيقته ويحوطه من ورائه".

وانن النجار عن جابر: "المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال".

وفي التنـزيل: ﴿**إنما الْمؤمِنونَ إِخوةٌ فَأَصلِحوا بين أخويكُم**﴾ [الحجرات:١٠].

(م) عن النعمان بن بشير: "المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر".

(أ، م) عنه: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

(خط) عن أبي موسى: "مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا" وهو عند (ق) بلفظ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً".

(عم) عن سلمان: "مثل المؤمن وأخيه مثل الكفين تقى إحداهما الأخرى" ولابن شاهين عن أنس: "مثل المؤمنين إذا التقيا مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى".

١٤٧٩ – و (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

(م) عن جابر به (ق) عن ابن عمرو بزيادة: "والمهاجر من هجر ما ى الله عنه".

وفي لفظ: ما حرم الله.

قلت: ولهما عن أبي موسى قال: قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده".

(أ، ت، ن، حا) عن أبي هريرة: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم".

(ط، حا) عن فضالة بن عبيد: "ألا أخبركم ما المؤمن؟، من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، وا اهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب".

أخرجه (ما) مقتصر على : "المؤمن المهاجر".

وصحح (حا) عن أنس نحوه وقال: "والمهاجر من هجر السوء".

(أ) بإسناد صحيح عن عمرو بن عبسه قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "أن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك".

وفيه عن بلال ومعاذ والنعمان بن بشير وغيرهم.

تنبيه: ذكر الشيخ علوان الحموي في شرح (تائية بن حبيب) عن شيخه السيد علي بن ميمون أنه كان يروي هذا الحديث "من سلم الناس من لسانه ويده" ويجعل من للسببية أي بالتعليم والتأديب ولم أقف على هذه الرواية في كتب الحديث إلى الآن".

١٧٥٠ – و (المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا محدودا في فرية).

أورده ابن أبي شيبة عن ابن عمرو وأورده عن ابن عمر، (قط) عن أبي المليح قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك ما لم يبلغك في الكتاب والسنة واعرف الأشباه والأمثال.. إلى أن قال: المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد ومجرما في شهادة زور، وظنينا في ولاء أو قرابة إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات.

١٧٥١ – و (المسلمون على شروطهم).

(أ، د، قط، ما) وصححه عن أبي هريرة به،

زاد في رواية: "والصلح جائز بين المسلمين إلى صلحا أحل حراماً أو حرم حاللالاً". والجملة الأخيرة تقدمت في (الصاد).

١٧٥٢ – ز (المسلمون عند شروطهم).

علقه (خ) وصححه (حا) عن عائشة به (ت) وحسنه عن أنس وزاد: "ما وافق الحق من ذلك". (ط) عن رافع بن خديج: "المسلمون عند شروطهم فيما أحل".

(قط، حا) عن عمرو بن عوف المزني: "المسمون عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما".

وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: "المؤمنون عند شروطهم".

١٧٥٣– ز (مصارعة النبي ﷺ لركانة).

(د، ت) عن أبي الحسن العسقلاني عن جعفر بن محمد بن ركانة: أن ركانة صارع النبي ﷺ.

وقال ركانة وسمعت النبي ﷺ يقول: "فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب العمائم على القلانس".

(د) في (المراسيل) بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير: كان رسول الله ﷺ بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة بن يزيد ومعه أعتزله فقال: يا محمد هل لك أن تصارعني؟ قال: "ما تسبقني؟" قال: "شاة من غنمي، فصارعه فصرعه، فأخذ شاة فقال ركانة: هل لك في العود؟ ففعل ذلك مراراً فقال :يا محمد ،ما وضع جنبي أحد إلي الأرض وما أنت بالذي تصرعني يعني فأسلم فرد عليه النبي ﷺ غنمه".

١٧٥٤ – و (المصائب مفاتيح الأرزاق).

قلت: لا أعرفه حديثاً وبعد ذلك فيما لو استرجع الإنسان عند المصيبة وطلب الخلف من الله تعالى.

فعند (م) عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم، آجرني في مصيبتي، واخلفني خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها" قالت: فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ.

(أ، هـ) عنها قالت: جاء أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً سررت به قال: "لا يصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول: اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا فعل ذلك به" قالت أم سلمة: فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت: اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منه ثم رجعت إلى نفسي وقلت: من أين لي خير من أبي سلمة فأبدلني الله من أبي سلمة خيراً منه رسول الله ﷺ.

وتحمل الروايتان على أن أم سلمة سمعت الحديث أولاً من أبي سلمة ثم سمعته من رسول الله ﷺ فحدثت به مرة عنه ومرة عن أبي سلمة عنه.

ولا يختص ذلك بمصيبة الموت بل من فقد مالا أو خادماً أو دابة أو ثوباً أو

صديقاً أو غير ذلك واسترجع وطلب الخلف من الله تعالى أخلف الله عليه.

ومن كلام ذي النون: من كان في الله تلفه، كان على الله خلفه.

و ـذا يتضح كون المصائب مفاتيح الأرزاق.

١٧٥٥ – و (مصر أطيب الأرضين تراباً وعجمها أكرم العجم أنساباً).

قال ابن حجر: لا أعرفه مرفوعاً وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص.

١٧٥٦ – و (مصر بأقوالها).

ليس بحديث بل كلام يجري في معنى قول الصوفية: ألسنة الخلْق أقلام الحق، وفي معناه: الفأل موكل بالمنطق.

١٧٥٧ – ث (مصر كنانة الله في أرضه ما طلبها عدو إلا وأهلكه الله).

لا أصل له لكن في كتاب (الخطط) للمقريزي يقال في بعض الكتب الإلهية: مصر خزائن الأرض كلها فمن أرادها بسوء قصمه الله.

وعن كعب: مصر بلدة معافاة من الفتن من أرادها بسوء أكبها الله على وجهه.

(ط) وابن يونس في (تاريخ مصر) عن كعب بن مال: "إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأقباط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً".

قال الزهري: الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار إبراهيم.

قال سفيان بن عيينة: من الناس من يقول هاجر أم إسماعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم إبراهيم ابن النبي ﷺ قبطية بل عند (م) عن أبي ذر: "إنكم مستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً".

ثم قال حرملة راويه: يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم بالقيراط يقولون نشهد القيراط.

ولابن يونس عن أبي موسى موقوفاً وعن معاذ مرفوعاً: "أهل مصر الجند الضعيف ما كاداهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته".

١٧٥٨ – ز (مصر أم الدنيا).

لا أصل له ولكنه في معنى مصر خزائن الأرض كلها.

١٧٥٩ – و (مصر ما تبعد على عاشق أو حبيب).

تقدم في: "ما بعد".

١٧٦٠ - ز (مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً).

(هـ) عن أنس وله هو وابن السني عن عائشة مثله بزيادة: "فإن الكباد من العب".

(ل) عنه: "مصوا الماء مصاً فإنه أهنأ وأمرأ".

ولابن السني (عم) كلاهما في (الطب) عن أبي هريرة: كان رسول الله ﷺيستاك عرضا ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ويقول: "هو أهنأ وامرأ".

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن أخي حسين وعن عطاء مرسلاً: "إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عبا فإن العب يورث الكباد".

وأخرجه ابن السني (عم، هـ) عن ابن أبي حسين مرسلاً.

(د) في (المراسيل) عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً: "إذا شربتم فاشربوا مصاً وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً".

(هـ) عن ابن شهاب مرسلاً: "أن النبي ﷺ ى عن العب نفساً واحداً وقال ذلك شرب الشيطان".

١٧٦١ - طو (مطل الغني ظلم).

الستة عن أبي هريرة وتمامه: "فإن اتبع أحدكم على مليء فليتبع".

قلت ولفظ (هـ) "وإذا أحيل أحكم على مليء فليحمل"

وأخرجه (أ، ق) عن ابن عمر بلفظ: "وإذا أحلت على ملئ فاتبعه".

زاد: "ولا تبع بيعتين في واحدة" وأخرجه (ما) بدون هذه الزيادة وعند (أ، د، ن، ما، حب، حا) عن الشريد بن سويد: "لي الواجد يحل عرضه وعقوبته".

١٧٦٢- و (المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين).

(ابن لال) عن أنس ومن شواهده حديث "رضى الله في رضى الوالدين" وتقدم في (الراء).

١٧٦٣ - ز (مطية الكذب زعموا).

تقدم في "الباء الموحدة" بلفظ (بئس مطية الكذب زعموا).

١٧٦٤ - ز (مظنة الكذب زعموا).

وبما اشتهر كذلك بالمعجمة وليس في لفظ الحديث إلا المهملة ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه، ومنه قول النابغة:

فإن يك عامر قد قال جهلاً فإن مظنة الجهل الشباب

قال في الصحاح: ويروى مطية أي بالياء المثناة تحت.

١٧٦٥ – ز (المعاصي تزيل النعم).

أشار إليه السخاوي في الهمزة في: (إن الله لا يعذب بقطع الرزق). إن معناه صحيح وأيده بما قاله أبو الحسن الكندي فيما أسنده عنه (هـ) في (الشعب):

إذا كنت في نعمة فارعها   فإن المعاصي تزيلُ النعم

وهو في معنى ما أخرجه (أ، ن، ما، حب، حا) عن ثوبان: "إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر".

وتقدم نحوه عن ابن عباس.

١٧٦٦ – و (معترك المنايا ما بين الستين والسبعين).

(أ، ت، ما، ع، عس، قض) والحكيم الترمذي والرامهرمزي في (الأمثال) عن أبي هريرة. وسبق بلفظ: (أعمار أمتي).

وحسنه بذا (ت) وصححه (حب، حا) وعند (عس) عن عبد الله بن محمد القرشي عن أبيه قال: قال رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد يا أمير المؤمنين فبكى: أنا في معترك المنايا هذه ثلاث وستون، فمات لها.

١٧٦٧ – و (المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء).

ليس بحديث بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره.

نعم عند أبي محمد الخلال عن عائشة أنه ﷺ دخل عليها وهي تشتكي فقال لها: "يا عائشة الأزم دواء، والمعدة بيت الأدواء وعودوا، بدناً ما اعتاده".

(نيا، عم) عن وهب: "أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية، وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت".

(ط، هـ) وضعفه عن أبي هريرة: "المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت صدرت العروق بالسقم".

قلت: (حا) وصححه عن أبي سعيد: "إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه".

(ت) وحسنه وابن السني (حا) وصححه (عم) في (الطب) (هـ) عن قتادة

ابن النعمان: "إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء".

ولإبراهيم الحربي في (الغريب) وابن السني (عم) كلاهما في (الطب) عن عمران سألت الحارث بن كلدة طبيب العرب ما الدواء قال: الأزم يعنى الحمية.

١٧٦٨ – ز (مع كل فرحة ترحة).

(خط) عن ابن مسعود وقفه عليه ابن المبارك وابن أبي شيبة وتقدم في (لكل).

١٧٦٩ – ز (المغبون لا محمود ولا مأجور).

(ع) عن الحسين (ط) عن الحسن (خط) عن أبيهما. وتقدم في (حاكوا الباعة).

١٧٧٠ – (والمغتاب والمستمع شريكان في الإثم).

لا يعرف هذا وإن أورده في (الإحياء) لكن (ط، خط) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الغناء والاستماع عن الغنى وعن الغيبة والاستماع إلى الغيبة وعن النيمية والاستماع إلى النميمة.

١٧٧١ – و(مفتاح الجنة لا إله إلا الله).

(أ) عن معاذ بن جبل وفي لفظ "مفاتيح الجنة".

وضعف لكن عند (خ) عن وهب ما يشهد له.

١٧٧٢ – و (المقدر كائن).

لا يعرف هذا وفي معناه: ما يقدر يكن.

١٧٧٣ – ز (المكاتب قن ما بقي عنده درهم).

مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ورفعه ابن قانع وأعل.

وأخرجه (د، ت، حا) عن ابن عمرو بلفظ: "المكاتب قن ما بقي عليه من كتابته درهم" قال الشافعي: وعلى هذا فتيا المفتين.

١٧٧٤ – ز (المكتوب ما منه مهروب).

من الأمثال وفي معناه ﴿**قُل لن يصِيبنا إلا ما كَتب اللَّهُ لَنا**﴾ [التوبة: ٥١].

١٧٧٥ – و (المكر والخديعة في النار).

(ل) عن أبي هريرة وأخرجه (قض) عن ابن مسعود بزيادة: "ومن غشنا فليس منا" قلت: وأخرجه (ط، عم) بلفظ: "من غشنا فليس منا والمكر والخديعة في النار".

وفي (مراسيل) (د) عن الحسن: "المكر والخديعة والخيانة في النار".

(هـ) عن قيس بن سعد قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المكر والخديعة في النار لكنت أمكر أهل الأرض".

١٧٧٦- و (ملعون من زاد ولم يشتر).

لا يعرف هذا لكن (ق، ن، ما) عن ابن عمر أنه ﷺ نهى عن النجش وهو أن يزيد في السلعة لا رغبة في شرائها ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها.

١٧٧٧ – ز (ملكت فاسجح).

(خ) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت ثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت: ويحك مالك؟ قال: أخذت لقاح النبي ﷺ. قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وفرارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها: يا صباحاه، يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها،فلقيني لقيني النبي ﷺ فقلت يا رسول الله: إن القوم عطاش وإني أعجلتهم إن شربوا سقيهم فابعث في أثرهم فقال: "يا ابن الأكوع ملكت فاسجح إن القوم يقرون في قومهم".

١٧٧٨ – ز (المنافق يملك عينيه يبكي بهما متى شاء -وفي لفظ- كما شاء).

(ل) وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) عن علي به وعندي (ي) عن جابر: "أتدرون ما علامة المنافق؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الذي يبكي بإحدى عينيه".

وهما ضعيفان (هـ) عن علي بن عثام قال: بكى سفيان الثوري يوماً ثم قال: بلغني أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى.

ولابن المبارك في (الزهد) عن شعيب الجبائي قال: إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى.

(ط) وابن مردويه عن حذيفة: "بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته".

١٧٧٩ – ز (منى كالرحم تضيق وتتسع).

تقدم بمعناه قريباً.

١٧٨٠ – ز (منى مناخ من سبق).

(ت، ما، حا) عن عائشة.

١٧٨١ – و (المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهرا أبقى).

(بز، حا) في (علومه) (هـ) من طريقه (عم، قض، عس) والخطابي محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قيل : مرسلاً.

ورجحه (خ) في (تاريخه) وقيل عن جابر وهو رواية عن هؤلاء.

ثم قيل: موقوفاً وقيل: مرفوعاً، وقيل: عن عائشة، وقيل: عن عمرو بن العاص ولفظه: "إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق فإن المنبت" وذكره.

وأخرجه (هـ، عس) أيضاً عن عبد الله بن عمرو لكن لفظه: "فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى".

وزاد "فاعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبداً، واحذر حذر امرئ يخشى أن يموت غداً". وهو ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك ولفظه: "إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت" فذكره.

(عس) عن علي: "إن دينكم دين متين فأوغلوا فيه برفق فإن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع" (أ) عن أنس: "إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق". وليس في الترجمة.

١٧٨٢ – ز (من آذى جاره أورثه الله داره).

أورده في (الكشاف) ولعله سائر وليس بحديث ومأخذه في كتاب الله تعالى من قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ**﴾ [إبراهيم: ١٤] ومن أمثلة العوام: اصبر على جارك المشؤم إما يموت وإما يرحل.

وعند (ش، عم) عن أنس: "من آذى جاره فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن حارب جاره فقد حاربني ،ومن حاربني فقد حارب الله". (ط، عم) عن أم سلمة "لا قليل من آذى الجار". والأخبار في الوصية بالجار والنهي عن أذاه معروفه في الصحيح وغيره.

١٧٨٣ – و (من آذى ذمياً فأنا خصمه).

قلت: أخرجه (خط) عن ابن مسعود به وزاد فيه: "ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة" انتهى.

(د) عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دينه عن رسول الله ﷺ: "إلا من ظلم معاهداً أو تنقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة".

وسنده لا بأس به ولا تضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة لأ م عدد فيجبر به جهالتهم ولهذا سكت عليه (د) وأخرجه (هـ) وقال: عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دينه إلا من ظلم معاهداً أو انتقصه وكلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة". وأشار رسول الله ﷺ بأصبعه إلى صدره: "ألا ومن قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً". وله شواهد.

١٧٨٤ – ز (من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله).

(ط) عن أنس.

١٧٨٥ – و (من ابتلى ببليتين فليختر أسهلهما).

لا يعرف لكن يستأنس له بقول عائشة ما خيـر النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

١٧٨٦ – و(من ابتلى فليصبر).

لا يعرف ـذا، والأمر بالصبر جاء به الكتاب والسنة.

١٧٨٧ – و (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه).

قلت: (أ، م، د، ت، ما، قض، عس) عن أبي هريرة: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نـزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه". وفي لفظ (م، عس) ومن بطاء بغير ألف.

ولابن أبي شيبة عن هارون بن عنبسة عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر ومن أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه.

١٧٨٨ – ز (من أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنـزل على محمد ﷺ).

(بز) عن جابر به وسنده جيد قوي.

وعند (أ، حا، هـ) عن أبي هريرة (عم) عن ابن عمرو: "من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقة بما يقول فقد كفر بما أنـزل على محمد ﷺ).

(أ، د، ت، ن، ما) عن أبي هريرة: "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنـزل على محمد ﷺ: وفي الباب أخبار.

الكاهن هو الذي يخبر عن المضمرات فيصيب في بعضها ويخطئ في أكثرها ويزعم أن الجِنة تخبره بذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهنا كما قال البغوي.

والعراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات أسباب يستدل ا على مواقعها لمعرفة مكان الضالة ومعرفة السارق.

١٧٨٩ – ز (من أتت عليه هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها).

(ط) عن الحسن بن علي.

١٧٩٠ – و (من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره على شره فليتجهز إلى النار).

الأزدي عن ابن عباس بسند ضعيف وأشار إليه (خط).

قلت: روى ابن الجوزي في كتاب (الحدائق) بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وقال: "إن الله أمر الحافظين فقال لهما: ارفقا بعبدي في حداثته حتى إذا بلغ الأربعين فاحفظا وحققا".

ولابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بذنوبه؟ قال: بلغت الأربعين فخذ حذرك.

١٧٩١ – و (من أتت عليه ستون فقد أعذر الله إليه في العمر).

(أ) عن أبي هريرة به (خ) ولفظه: أعذر الله إلى امرئ أخر الله أجله حتى بلغ ستين سنة.

١٧٩٢– ز (من اتقى الله وقاه كل شيء).

ابن النجار عن ابن عباس (عم) عن علي: **"من اتقى الله عاش قوياً وسار في بلاده آمنا"**.

(عس) عن سمرة: "من اتقى عاش قوياً وسار في بلاده آمنا".

وللحكيم الترمذي عن واثلة: "من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء".

ولابن أبي شيبة عن عروة: أن عائشة كتبت إلى معاوية: أوصيك بتقوى الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس وإن اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله شيئاً.

(ع، عم، ل) عن ابن عباس في قوله: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجا**﴾ [الطلاق: ٢]. قال: من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة.

ولابن أبي حاتم عن عائشة أ ا قالت في الآية: يكفيه غم الدنيا وهمها.

(أ، حا) وصححه (هـ) وابن مردويه عن أبي ذر: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾ [الطلاق: ٢،٣].

ثم قال: "يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا ا لكفتهم".

١٧٩٣ – ز (من أحب أن يتمثل الرجال بين يديه قياماً فليتبوأ مقعده من النار).

(أ، د، ت) والطيالسي وغيرهم عن معاوية به.

وقيام المرء بين يدي العالم أو الوالي العادل مستحب غير مكروه، قاله الخطابي.

وإنما المكروه أن يحب المرء القيام له على مذهب الكبر والنخوة فإن أمر بذلك خادمه أو غيره أو ألزمه بذلك كان أشد. وللنووي رحمه الله تعالى (جزء) في القيام.

١٧٩٤ – و (من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه).

(أ، ط، قض) وغيرهم عن أبي موسى بزيادة: "فآثروا ما يبقى على ما يفنى".

١٧٩٥ – ث (من أحل شيئاً أكثر من ذكره).

(عم، ل) عن عاشة.

١٧٩٦ – ز (من أحب قوماً حشر معهم).

ذكره (حا) قبيل المغازي بلا سند جازماً به.

قلت أخرجه (ط) والضياء في (المختارة) عن أبي قرصافة ولفظه: "**من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم**".

(عم) نحوه عن جابر وتقدم في (المرء مع من أحب).

١٧٩٧ – و (من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).

قال السخاوي: متفق عليه من حديث أبي موسى.

قلت أخرجه (أ، ق، ت، ن) عن عبادة وعن عائشة زادت: فقلت يا نبي الله أكراهية الموت؟ فكلنا نكره الموت، قال: "ليس ذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه".

وعند مالك (خ) واللفظ له (م، ن) عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال الله تعالى: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه.

(قط) عن مجاهد عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: "إذا أحب العبد لقاء الله أحب لقاءه، وإذا كره العبد لقاء الله كره الله لقاءه" فذكر ذلك لعائشة فقالت: يرحمه الله حدثكم بأول الحديث، ولم يحدثكم بآخره، قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: "إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً في عامه الذي يموت فيه فيسدده ويبشره فإذا كان عند موته أتي ملك الموت فقعد عند رأسه فقال: أيتها النفس المطمئنة اخرجي على مغفرةٍ من الله ورضوان فتتهوع نفسه رجاء أن تخرج فذلك حين يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه، وإذا أراد بعبد شراً بعث إليه شيطانا في عامه الذي يموت فيه فأغراه، فإذا كان عند موته أتاه ملك الموت فقعد عند رأسه فقال: أيتها النفس اخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فذلك حين يبغض لقاء الله ويبغض الله لقاءه".

وأخرج الأستاذ أبو منصور البغدادي في مؤلفه (فيما استدركته عائشة على الصحابة) عن أبي عطية قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة فقال مسروق: قال عبد الله بن مسعود: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة: رحم الله أبا عبد الرحمن حدث عن أول الحديث، ولم تسألوه عن آخره، إن الله إذا أراد بعبد خيراً قيض الله له قبل موته بعام ملكاً يوفقه ويسدده حتى يقول الناس: مات فلان على خير ما كان، فإذا حضر ورأى ثوابه من الجنة توع نفسه أو قال: توعت نفسه فذلك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإذا أراد بعبد سوءاً قيض الله له قبل موته بعام شيطانا فافتنه حتى يقول الناس مات فلان على شر ما كان، فإذا حضر رأى ما نـزل عليه من العذاب فبلغ نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه".

(أ) ورواته رواة الصحيح عن أنس: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه، قلنا: يا رسول الله كلنا يكره الموت قال: ليس

كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاء البشير من الله فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقى الله فأحب الله لقاءه وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشره يكره لقاء الله فكره الله لقاءه".

وأخرجه (ن) بسند جيد ولفظه: "قيل يا رسول الله وما منا أحد إلا يكره الموت، قال: عنه ليس بكراهية الموت إن المؤمن إذا جاء البشرى من الله تعالى لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وإن الكافر إذا جاءه ما يكره لم يكن شي أكره إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أكره".

١٧٩٨ – و (من أحبك لشيء ملك عند انقضائه).

الدينوري عن ابن قتيبة قال: حدثني من رأى على فص ملك الهند مكتوباً: من ودك لأمر ولّى مع انقضائه.

وله (عم) وابن أبي الدنيا محمد بن سلام قال: كان يقال: لا ترجين من مودته لك على قدر حاجته إليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة.

قلت: ونقل في (الإحياء) عن الجنيد أنه قال: كل محبة بعوض فإذا زال العوض زالت المحبة.

١٧٩٩ – ز (من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد).

(ق، د، ما) عن عائشة.

١٨٠٠ – ز (من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وما بقي).

لم أجده في الحديث المرفوع وإنما أخرجه الأصبهاني في (الترغيب) عن الفضيل ابن عياض من قوله، زاد: ثم بكى الفضيل فقال: أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يحسن فيما بقى.

وفي معناه ما أخرجه، (أ، ق، ما) عن ابن مسعود: "من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر".

وأخرج أبو الحسن بن جهضم في (جة الأسرار) عن قاسم بن عثمان الجوعي قال: من أصلح فيما بقى من عمره، غفر له ما مضى وما بقى، ومن أفسد فيما بقى من عمره، أخذ بما مضى وما بقى.

١٨٠١ – ث (من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه).

(عم) عن أبي أيوب (قض) عن ابن عباس وهو عند (ز) في (الزهد) عن مكحول مرسلاً.

١٨٠٢– و (من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته رزقاً).

قال عن ابن عمر بلفظ: "بركة ولا يصح".

١٨٠٣ - ز (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة).

الستة عن أبي هريرة وفي لفظ عند (ن): "من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها".

وفي لفظ عند (ن، حا): "من أدرك ركعة من صلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة".

وفي لفظ عندهما: "من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة".

(ن، ما) عن ابن عمر: "من أدرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها فقد تمت صلاته".

(ن، حا) عن أبي هريرة: "من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى".

(أ) والستة عنه: "من أدرك من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر".

وأخرجه (أ، م، ن، ما) عن عائشة وعن ابن عباس.

١٨٠٤– و (من أساء لا يستوحش).

هو في معنى (إنما هي أعمالكم).

قلت لفظ الترجمة ليس بحديث لكن أخرج ابن الجوزي من طريق (خط) عن بنان الحمال قال: "البريء جريء والخائف خائف ومن أساء استوح".

وفي معناه ما أخرجه (نيا) في (العقوبات) عن عبد الرحمن بن مهدي قال: كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال فكتب إليه: يا أخي بلغني كتابك تذكر فيه ما أنتم فيه وأنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة وما أدرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب.

وللأصبهاني في (الترغيب) عن سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عزا بغير حق أورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

١٨٠٥ – ز (من استرض فلم يرض فهو شيطان، ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار).

(هـ) عن الشافعي من قوله.

١٨٠٦ – ث (من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يومين شراً فهو ملعون، ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان، ومن كان في النقصان فالموت خير له).

الحديث (ل) عن علي وهو ضعيف.

وأورده الغزالي بلفظ: "من استوى يوماه فهو مغبون ومن يومه شر من أمسه فهو ملعون".

وقال العراقي في (تخريجه): لا أعلم هذا إلا في منام لعبد العزيز بن أبي رواد قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله أوصني فقال ذلك بزيادة في آخره.

١٨٠٧– و (من أسدى إلى هاشمي أو مطلبي معروفاً ولم يكافه كنت مكافئه يوم القيامة).

(ط) عن ابن عثمان: "من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً ولم يكافئه ا في الدنيا فعلي مكافئته غداً إذا لقيني".

وللجعابي في (تاريخ الطالبين) عن علي: من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافئته عنها يوم القيامة.

وأخرجه الثعلبي بنحوه وفي سنده كذاب ولا يصح في الباب شيء.

١٨٠٨ – ز (من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافئتموه).

(ن) بإسناد صحيح عن ابن عمر بلفظ: من صنع.

وبلفظ الترجمة أورده في الإحياء.

١٨٠٩ – و (من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج).

ابن أبي أسامة (ش) عن أنس وهو ضعيف.

١٨١٠ – ز (من أسر سريرة ألبسه الله رداءها علانية).

(نيا) في (الإخلاص) عن عثمان قال: ما من عبد يسر سريرة إلا رداه الله رداها علانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

(أ، نيا، ط، عم) عن أبي سعيد: **"لو أن أحدكم عمل في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة لأخرج الله عمله كائنا ما كان"**. سنده حسن.

١٨١١ – و (من أسمك فليتمر).

قال ابن حجر وغيره: باطل.

١٨١٢ – ز (من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه).

(قط، هـ، ل) عن أبي هريرة به وعلق الشافعي القول به على ثبوته ولم يثبت.

قال النووي: اتفق الحفاظ على تضعيفه.

وقال: (قط، هـ) المعروف أنه من قول ابن سيرين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (هـ) عن مكحول مرسلاً لكن الراوي عنه ضعيف (هـ) والطحاوي عن علقمة بن أبي وقاص: أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقيل لعثمان: إنك قد غبنت، فقال عثمان: لي الخيار لأني بعت ما لم أره.

وقال طلحة: لي الخيار لأني اشتريت ما لم أره فحكما بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان.

١٨١٣ – و (من أصاب مالاً من تاوش أذهبه الله في نابر).

(ل) وابن النجار في (تاريخه) عن أبي سلمة الحمصي به وأعزاه (ل) إلى يحيى ابن جابر قاضي حمص ولا صحبة لهما. وقال السبكي: لا يصح.

والتهاوش بكسر الواو وأخطأ من ضمها جميع تواش متصور من التهاويش تفعال من الهوش وهو الجمع أو جمع هوشة وهي الفتنة والهيج والإضرار.

وكذا رواية الحديث بالمثناة فوقه، وفي رواية كما في النهاية بالنون جمع وش، قال في القاموس: والنهاوش المظالم والإضرارات بالناس.

وأورده في الصحاح: من أصاب مالاً من مهاوش بالميم قال: والمهاوش كل مال أصيب من غير حله كالغصب والسرقة.

وأورده في موضع آخر من جمع ماله بالإضافة، والباقي مثله سواء، وفي القاموس: النهابر المهالك الواحدة برة بالضم.

(أ، ما) عن أنس به وأخرجه (هـ، قض) بلفظ من رزق وفي لفظ عند (هـ): "من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه".

(ما) عن نافع قال: كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فأتيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها: يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فقالت: لا تفعل مالك ولمتجرك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر".

وفي لفظ عند (هـ): "إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه".

١٨١٥ – ز (من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، وعنده قوت يومه، فكأنما حيزت له في الدنيا).

(خ) في (تاريخه)، (ت) وحسنه، (ما) عن عبد الله بن محصن الخطمي وكانت له صحبة.

١٨١٦ – ز (من أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم).

(حا) عن ابن مسعود: **"من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ومن أصبح إلى آخره"**.

وأخرجه (عم) عن أنس به وضعفه.

١٨١٧ – و (من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة).

الثعلبي عن علي وفي سنده كذاب وأشرت إليه قريباً.

١٨١٨ – ز (من اطلع على بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه).

(أ، م) عن أبي هريرة به وأخرجه (د) ولفظه: "من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، ففقئوا عينه فقد هدرت" (أ، ن) ولفظه: "من اطلع في بيت قوم بغير إذن ففقئوا عينه فلا دية ولا قصاص".

١٨١٩– ث (من أعان ظالماً سلطه الله عليه).

ابن عساكر عن ابن مسعود به وفي سنده متهم.

وأورده (ل) بلا سند عنه وذكر القبطي في (تفسيره) ولم يذكر له صحابياً ولا مخرجاً قلت: وأشار إليه البغوي.

١٨٢٠– و (من اعتذر إليه أخوه المسلم بمعذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس).

(ما، ط) عن جودان به وابن أبي أسامة عن جابر ولفظه: "من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس".

عند (ش) عن عائشة: "من اعتذر إليه أخوه المسلم، فلم يقبل، لم يرد على الحوض".

١٨٢١– و (من اعتـز بالعبيد أذله الله).

الحكيم الترمذي (عم، قض) عن عمر وفي لفظ: **"من استعز بقوم أورثه الله ذلهم"**.

قلت: واشتهر بلفظ: **"من استعز بغير الله ذل"**.

١٨٢٢– ز (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من النار حتى فرجه بفرجه).

(ق، ت) عن أبي هريرة به وعند (أ، د، ن) عن عمرو بن عنبسة: "من أعتق رقبة كانت فداءه من النار" (أ) بإسناد صحيح (ت، ع) عن عقبة بن عامر: "من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكة من النار".

وفي الباب عن أبي أمامة وعن واثلة بن الأسقع وعن أبي موسى وعن مالك بن الحارث وغيرهم (د، حب) عن أبي نجيح السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف وسمعت رسول الله ﷺ يقول: "أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرزه من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله عز وجل جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظماً محررتا من النار". وفي لفظ عند (د، ن) من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار.

وقال المنذري: أبو نجيح وابن عنبسة.

١٨٢٣ – ث (من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخيرات).

(أ، ت) عن أبي الدرداء وتقدم نحوه عن عائشة في (إن الرفق).

١٨٢٤ – ز (من أعيته المكاسب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربي منها).

ابن عساكر عن ابن عمرو.

١٨٢٥– ز (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا حضر الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر).

(ق، د، ت، ن) عن أبي هريرة.

١٨٢٦ – ز (من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة).

(هـ) عن أبي هريرة وفي لفظ: "من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة".

وأخرجه هكذا (د) في (المراسيل) وأخرجه (حب) ولفظه: "من أقال نادماً بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة".

وأورده البغوي في (المصابيح) بلفظ: "من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقاله

الله عثرته يوم القيامة".

وأصله عند (د، حب، حا) بلفظ: "من أقال مسلماً بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة".

(ط) ورواته ثقات عن أبي شريح: "من أقال أخاه بيعاً أقاله الله عثرته يوم القيامة".

١٨٢٧ – ث (من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبداً).

(حا، هـ، ل) عن ابن عباس.

وقال: (حا، عق) منكر وابن الجوزي والسخاوي: موضوع.

قال (حا): والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد فيه عن النبي ﷺ أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين.

١٨٢٨ – و (من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب).

(أ، حا) عن ابن عباس.

١٨٢٩ – و (من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله).

الأصبهاني في (الترغيب) عن جابر (عق) في (الضعفاء) عن أبي بكر به.

قلت وحديث جابر أخرجه (ط) ولفظه: "من أكرم امرأً مسلماً فإنما يكرم الله".

١٨٣٠ – و (من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر).

ليس في المرفوع ولكن قال الشافعي في الوراق إنما يأكل من دية عينيه.

أخرجه (هـ) في (مناقبه) (خط) أو غيره عن الإمام أحمد: أنه أوصى بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب.

١٨٣١ – و (من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة).

(ل) بلا سند عن ابن عباس به.

١٨٣٢ – ز (من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره).

أورده ابن عساكر عن أبي سليمان الداراني من قوله.

١٨٣٣ – و (من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها).

(حب) في (الضعفاء).

(ل) عن عائشة: وهو باطل ولا يصح في الباب شيء.

نعم عند (هـ) في (مناقب الشافعي) عنه: "الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل".

١٨٣٤ – و (من أكل في **قصعة** ثم **لحسها استغفرت له القصعة).**

(أ، مي، ت، ما) وأبو القاسم البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن عن نبيشة الخيرية.

١٨٣٥- و (من أكل ما يسقط من الخوان والقصعة أمن من الفقر والمرض والجذام وصرف عن ولده الحمق).

(ش) عن جابر به وله عن الحجاج بن علاط بلفظ: "أعطى سعة من الرزق ووقى الحمق في ولده وولد ولده".

(خط، ل) عن ابن عباس: "من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفى عنه الفقر". وأورده في (الإحياء) بلفظ: "عاش في سعة وعوفي في ولده".

وفي الباب عن أنس وأبي هريرة وكلها منكرة.

١٨٣٦- ث (من أكل مع مغفور له غفر له).

قال ابن حجر: موضوع.

وقال مرة أخرى: لا أصل له، وقال غيره: ليس له إسناد.

وعن بعض الصالحين: أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال: يا رسول الله أنت قلت: وذكره قال: نعم، ومن نظر إلى مغفور له غفر له.

قال السخاوي: والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى.

قلت: وإن سلم هذا على إطلاقه فهو مخصوص بالمؤمنين قطعاً.

١٨٣٧ – ز (من أكل من هذه الشجرة –يعني **الثوم- فلا يقربن مسجدنا).**

(ق) عن ابن عمر به (د، ما، حب) بلفظ: "فلا يقربن المساجد".

(ق) عن أنس باللفظ الأول وزاد: "ولا يصلين معنا".

(ق) عن جابر: "من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما تتأذى منه الإنس".

ولهما عنه: "من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته".

(م، ت، ن) عنه: "من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والكرات فلا يقربنا في مساجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم".

(أ، م) عن أبي سعيد: "من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد يا أيها الناس إنه ليس لي تحريم ما أحل الله ولكنها شجرة أكره ريحها".

(م، ما) عن أبي هريرة: "من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا حتى تذهب ريحها".

١٨٣٨ – و (من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاماً).

ابن لال عن عائشة به.

قلت: (أ، ت) عن عائشة: "من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس".

وذكر السخاوي أن (قض) أخرجه بلفظ: "من التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس".

وذكر مقابله و(عس) بلفظ: "من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم" وله عن أنس: "من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقى".

١٨٣٩ - ث (من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له).

(ش، هـ، قض) عن أنس وتقدم في (ليس لفاسق غيبة).

١٨٤٠ – ز (من أنفق ولم يحسب افتقر وهو لا يدري).

هو مثل وليس بحديث.

١٨٤١ – ث (من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها).

عبد بن حميد وعبدالرازق (ط، عم) عن ابن عباس (ط) وابن راهويه وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) عن الحسن بن علي عن عائشة كلهم به.

وله لفظ آخر تقدم، قال (عق): لا يصح فيه شيء: قال السيوطي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ.

١٨٤٢ – و (من أيقن بالخلف جاد بالعطية).

(قض) عن علي به في حديث طويل.

١٨٤٣– و (من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه).

الطيالسي عن حذيفة (أ) وابن أبي أسامة (ط) عن سعيد بن حريث كلاهما به.

فقلت: وحديث حذيفة أخرجه (ما) والضياء في (المختارة) بلفظ: "من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك فيه".

حديث سعيد أخرجه (ما) بلفظ: "من باع داراً أو عقاراً فليعلم أنه مال قمن

أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله" (ط) عن معقل بن يسار: "من باع عقر دار من غير ضرورة سلط الله تعالى على ثمنها تالفاً بتلفه".

١٨٤٤ – و (من بان عذره وجبت الصدقة عليه).

لا أصل له.

١٨٤٥ – و (من بدا جفا).

عن البراء به وأخرجه (ط) عن ابن عباس وزاد: "ومن أتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن".

١٨٤٦ – ث (من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك).

(ش) عن جابر: (ي) وابن عبد البر عن أنس وهما ضعيفان.

١٨٤٧ – ز (من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق ا).

وفي لفظ (عم): "يصدقها لم ينلها" (ع، ط) عن أنس.

١٨٤٨– ث (من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه).

وفي لفظ: (على عنقه). (ط، عم، هـ) عن ابن مسعود.

قلت: وعند (هـ) عن أنس: "من بنى بناءً أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالا يوم القيامة".

(د) عنه بإسناد جيد: خرج رسول الله ﷺ يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال: "ما هذه؟!"، قال أصحابه: هذه لفلان رجل من الأنصار فسكت وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ عليه في الناس فأعرض عنه صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه فشكا ذلك إلى الصحابة فقال: والله لأنكر رسول الله ﷺ قالوا: خرج فرأى قبتك فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها فقال: "ما فعلت القبة؟!" قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال: "أما إن كل وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا". أي ما لا بد للإنسان منه مما يكنه من الحر والبرد والعدو.

وأخرجه (ما) مختصراً: "أنه ﷺ لما رأى القبة قال: كلما كان هكذا فهو وبال على صاحبه فبلغ الأنصاري ذلك فوضعها فمر النبي ﷺ بعد فلم يرها فسأل عنها

فأخبرنا وضعها لما بلغه عنه فقال: يرحمه الله يرحمه الله و(ط) بإسناد جيد أخصر منه: أنه ﷺ مر ببينة قبة لرجل من الأنصار فقال: ما هذه؟ فقال ﷺ: كل بناء وأشار بيده على رأسه فهو وبال على صاحبه يوم القيامة وله نحوه عن واثلة وعند (د) عن عائشة: "إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في اللبن والطين حتى يبني".

وأخرجه (ط، خط) عن جابر وأخرج أبو القاسم البغوي عن محمد بن بشير الأنصاري وليس له غير هذا الحديث: "إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان والماء والطين".

وأخرجه (ي) عن أنس (عم) وغيره عن أنس أيضاً: "إذا بنى الرجل تسعة أو سبعة أذرع ناداه مناد من السماء يا عدو الله إلى أين تريد".

(نيا) عن عمار موقوفاً: "إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع نودي يا أفسق الفاسقين إلى أين".

(نيا، ط) وسنده صحيح عن خباب بن الأرت: "يؤجر المرء في نفقته كلها إلا التراب أو قال البناء".

ولفظه: "إلا في البنيان" (هـ) عن إبراهيم مرسلاً: "كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى يمة إلا في بناء الأيناء، مسجد يبتغي به وجه الله".

(قط، حا) عن جابر: "كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة، وما وقى الرجل به عرضه كتب له صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله، والله ضامن، إلا ما كان في بنيان أو معصية".

وفي (مراسيل) (د) عن طية بن قيس مرسلاً قال: كان حجر أزواج رسول الله ﷺ بجريد النخل فخرج النبي ﷺ في مغزى له وكانت له أم سلمة موسره فجعلت مكان الجريد لبناً، فقال النبي ﷺ : "ما هذا؟" قالت: أردت أن أكف عني أبصار الناس فقال: "يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان" وفيها بإسناد جيد عن أبي العالية: أن العباس بنى غرفة فقال النبي ﷺ: "اهدمها فقال: أهدمها أو أتصدق بثمنها فقال: اهدمها".

وفيها عن البيع بن المغيرة مرسلاً قال: شكا خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ ضيق منـزله فقال: "اتسع في السماء" ووصله (ط) عن البيع بن المغيرة عن أبيه عن خالد بن

الوليد إلا أنه قال: ارفع إلى السماء وسئل إلى أنه السعة وهذه الرواية تؤيد ما ذهب إليه الغزالي من تفسير اللفظ الأول فإنه أراد الاتساع في الجنة أي بالأذكار والعمل الصالح.

(د، ت) وصححه (ما) عن ابن عمرو قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصالنا قد وهي فقال: ما هذا؟ قلنا: خصالنا قد وهي فقال: أرى الأمر أعجل من ذلك.

(ط) بسند ضعيف عن عائشة: "من سأل عني أو من سره أن ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر إليه، اليوم المضمار وغدا السابق والغاية الجنة أو النار".

وجميع ما في هذه الأحاديث محمول على غير المساجد على ما سيأتي، وما كان فوق الحاجة ومع ذلك فلا ينبغي في المساجد أيضاً أن يزيد على قدر الحاجة فليتجنب فيها الزينة والتشريف ونحو ذلك.

فعند (نيا) عن الحسم مرسلاً قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد قال: ابنوه عريشاً كعريش موسى، قيل للحسين: وما عريش موسى؟ قال كان إذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف.

وللمخلص في (فوائده) ابن النجار (ل) عن أبي الدرداء: "عرشاً كعريش موسى تمام وخشيات والأمر أعجل من ذلك: "وروى".

(أ) في (الزهد) (هـ) عن الحسن مرسلاً: "ثلاثة لا يحاسب ن العبد: ظل خص يستظل به، وكسرة يشد ا صلبة، وثوب يواري عورة ابن آدم".

بل عند (ت، حا) وصححاه عن عثمان: "ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يكنه، وثوب يواري عورته، وجِلْف الخبز والماء".

ولفظ (هـ): "كل شيء فضل عن: ظل بيت، وكسرة خبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق".

وفيه عن أبي عسيب وثوبان وغيرهما تتمة.

أخرج (هـ) عن أنس: "من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين".

١٨٤٩ – ز (من بنى لله مسجداً ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة".

(بز، ط، حب) عن أبي ذر.

وعند (أ، بز) عن ابن عباس: "من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها

بنى الله له بيتاً في الجنة".

(ما) عن جابر: "من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة أو أصغر بني الله له بيتاً في الجنة".

(ت) عن أنس: "من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً بنى الله له بيتاً في الجنة".

(أ، ن) عن عمرو بن عنبسة (ما) عن عمرو كلاهما بلفظ: "من بنى مسجداً يذكر الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة".

(ط) عن أبي أمامة: "من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه".

(أ، ق، ت، ما) عن عثمان: "من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة".

وفي رواية: "بنى الله له مثله في الجنة".

(أ) عن ابن عمرو: "من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتاً أوسع منه".

(أ، ط) عن واثلة: "من بنى مسجداً يصلي فيه بنى الله له بيتاً في الجنة أفضل منه"

(ط) عن أبي هريرة: "من بنى بيتاً يعبد الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت".

وأخرجه (بز) دون قوله: "من در وياقوت".

وأخرجه (ع، هـ) وابن النجار وغيرهم بلفظ: "من بنى لله بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت" وهو كذلك عند (ط) في رواية وهذا اللفظ يتناول المساجد والمدارس ودور الحديث والمكاتب والخوانق والزوايا.

(ط) عن عائشة: "من بنى مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة".

وعند (ت) بإسناد حسن واللفظ له وابن خزيمة (هـ) عن أبي هريرة: "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن سبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته".

(أ) عن أنس: "من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء، أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجره جارياً ما انتفع به أحد من خلق الرحمن".

(أ، ط، هـ) عن معاذ بن أنس: "من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجراً جاريا ما انتفع به أحد من خلق الله".

١٨٥٠ – ث (من بورك له في شيء فليلزمه).

قال الزركشي والسيوطي: رواه (ما) عن أنس وعائشة انتهى.

والمراد أنه رواه بالمعنى لا بهذا اللفظ ولذلك استشهد السخاوي بحديثهما لهذا اللفظ وقد قدمت لفظيهما في: (من أصاب من شيء) وأما لفظ الترجمة فلم أقف عليه في كتب الحديث مع التفحص.

١٨٥١ - ث (من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد).

(ط) عن عقبة بن عامر وتقدم في (التأني).

١٨٥٢ – طو (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه).

لم يرد بهذا اللفظ وتقدم بمعناه فيما ترك.

١٨٥٣ – و (من ترك الصلاة فقد كفر).

(قط) في (العلل) عن أنس.

قلت: أخرجه (ط) بلفظ: "من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً".

وفي الباب أحاديث كثيرة ذكرتا في بين وفي ليس بين.

١٨٥٤ – و (من تزوج امرأة لمالها أو لجمالها حرمه الله مالها وجمالها).

لم يرد بهذا ولكن (عم) وابن النجار عن أنس: "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره، ويحفظ فرجه، أو يصل رحمه، بارك الله له فيها وبارك لها فيه".

١٨٥٥ – طو (من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي).

ابن الجوزي في (العلل) به وقال: لا يصح وأخرجه (ط) بلفظ: "فقد استكمل نصف الإيمان والباقي مثله".

(حا) وصححه و(هـ) بلفظ: "من رزقه الله امرأة صالحة أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي".

١٨٥٦ – و(من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر).

ليس له أصل يعتمد وفيه حكايات منقطعة عن بعض الجان عن علي.

١٨٥٧– ز (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والأرض).

(ط) عن أبي هريرة وعند (ل) عن أبي موسى: "من تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك شأنه الله".

١٨٥٨ – و (من تشبع بما لم يطعم فهو كلابس ثوبي زور).

تقدم بمعناه في المتشبع.

١٨٥٩ – و (من تشبه بقوم فهو منهم).

(أ، د، ط) عن ابن عمر به.

وله شاهد عند (بز) عن حذيفة وأبي هريرة وعند (عم) في (تاريخ أصبهان) عن أنس وعند (قض) عن طاووس مرسلاً.

قلت: (عس) عن حميد الطويل قال: كان الحسن يقول: إذا لم تكن حليماً فتحلم، وإذا لم تكن عالماً فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم، وله عن عمرو ابن عامر البجلي قال: قال الحسن: هو والله أحسن منك رداء وإن كان رداؤك حبرة رجل رداه الله الحلم، فإن لم يكن حلم لان لك فتحلم فإنه من تشبه بقوم لحق م.

ولقد ألفت بتوفيق الله وبحمده كتاباً حافلاً جليلاً رددت فيه جميع الأعمال والأخلاق خيرها وشرها إلى التشبه وسميته (حسن التنبه لما ورد في التشبه).

وهو كتاب لم أسبق إليه منذ ألف الناس الكتب إلى الآن جعله الله خالصاً لوجهه الكريم.

١٨٦٠ – و (من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ن أبيه ولا تكنوا).

(أ، ن، حب) عن أبي كعب.

١٨٦١ – ز (من تعلم لله وعلم لله كتب في ملكوت السموات عظيماً).

(ل) عن ابن عمر (أ) في (الزهد) (هـ) عن عبد العزيز بن ظبيان قال:قال المسيح عليه السلام: من تعلم وعمل، فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء.

١٨٦٢ – ز (من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء فهو في النار).

(ط) وتمام في (فوائده) عن أم سلمة.

وأخرجه (ط، قط) في الأفراد، وابن أبي عاصم عن أنس بزيادة ولفظه: **"أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار".**

وأخرجه (ما) من حديث أبي هريرة وقال: "أدخله الله جهنم".

(ت) وحسنه عن ابن عمر: "من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار".

(أ، د، ما، حا) وصححه (هـ) عن أبي هريرة: "من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة".

(د، هـ) عنه: "من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً".

١٨٦٣ – ز (من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب الله إليه ذراعاً، ومن تقرب إلى الله ذراعاً تقرب الله إليه باعا، ومن أتاه يمشي أتاه الله يهرول).

(أ) عن أبي سعيد. وأخرجه (ط، عم) والحسن بن سفيان عن أبي ذر وابن أبي خيثمة وابن السكن (عم) عن زياد الغفاري وماله غيره بزيادة ولفظها مثله إلا أ نما قالا: "ومن أقبل إلى الله ماشياً أقبل الله إليه مهرولاً ،والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل".

وشاهده عند (خ) عن أنس وعن أنس عن أبي هريرة (ط) عن سلمان: "قال الله تعالى: إذا تقرب العبد إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إليّ ذراعا تقربت إليه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيته هرولة".

وعند (أ، ق، ت، ما) عن أبي هريرة: يقول الله عز وجل: "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة".

١٨٦٤ – ز (من تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه).

وفي معناه: لا تتكلم بما لا يعينك تسمع ما لا يرضيك.

ليس بحديث بل هو مثل أو حكمة وشاهده: من صمت نجا، ونحوه.

١٨٦٥ – و (من تواضع لله رفعه الله).

(عم) عن أبي هريرة به.

وهو ابن منده عن أوس بن خولي وزاد: "ومن تكبر وضعه الله".

وزاد بن النجار في حديث أبي هريرة: "ومن اقتصد أغناه الله، ومن ذكر الله أحبه الله".

(ط) عن عمر لفظ الترجمة زاد وقال: "انتعش نعشك الله فهو في أعين الناس عظيم، وفي نفسه صغير، ومن تكبر قصمه الله وقال أخسأ فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير".

زاد فيه (عم) وقال: "فهو في نفسه صغير وفي أنفس الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس صغير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنـزير".

(م) عن أبي هريرة: "وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله" وتقدم في (ما نقص).

(ط) عنه: "من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ،ومن ارتفع عليه وضعه الله" وفي التواضع آثار كثيرة.

١٨٦٦ – طو (من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه).

لم أقف عليه بهذا ولكن عند (ط) عن أنس: "من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه، ومن أصبح يشكو مصيبة نـزلت به فإنما يشكو الله، ومن تضعضع لغني لينال مما في يديه فقد أسخط الله، ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله".

وليس واهياً كما قال السخاوي وإن أورده ابن الجوزي في (الموضوعات) وأشار المنذري إلى قوته.

وأخرجه (ش) عن أبي ذر إلا أنه قال في آخره: "ومن قعد أو جلس إلى غني فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار".

وأخرجه (هـ) عن ابن مسعود وله عنه موقوفاً: "من خضع لغني ووضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً فيما قبله ذهب ثلثا مرؤته وشطر دينه".

(عم، ل) عن أبي هريرة: "من تضعضع لذي سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه" (ل) عنه: "لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله، من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه". وهما ضعيفان.

تنبيه: ليس من هذا مداراة فقير لغني يخشى أذاه أو له عليه دين وهو معسر به مخافة منه.

١٨٦٧ – طو (من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات).

(د، ما، ت) وضعفه عن ابن عمر به.

١٨٦٨– ز (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل).

مالك (ما، قط، هـ) في (المعرفة) عن أنس (أ، د، ت) وحسنه (د، ن) وابن خزيمة عن سمرة وعند ابن حميد والطحاوي عن جابر كلهم به.

١٨٦٩- و (من جاءه الموت وهو يطل بالعلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة).

(مي) عن الحسن مرسلاً.

قلت: ولابن النجار عن الحسن عن أنس: "من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة واحدة".

(ط) عن ابن عباس: "من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة".

وأخرجه (خط) عنه ولفظه: "من جاءه أجله وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام لم يفضله النبيون إلا درجة".

١٨٧٠- ز (من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله إليه).

(أ، ع، حب، حا، ط، عم، هـ) وأبو القاسم البغوي والباوردي وابن قانع في (معاجمهم) عن خالد بن عدي الجهني. قال البغوي: لا أعلم له غيره.

(أ) ورواته ثقات (هـ) عن عائشة: "يا عائشة من أعطاك شيئاً من غير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله إليك".

ولمالك في (الموطأ) عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعطاء ورده عمر فقال له رسول الله ﷺ: لم رددته؟ فقال: يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خيراً لأحدنا ألا يأخذ من أحد شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك عن المسألة فأما ما كان عن غير مسألة فإنما هو رزق يرزقكه الله، فقال عمر: أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحداً شيئاً ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته".

وأخرجه (هـ) عن زيد بن أسلم عن أبيه موصلاً بنحوه (ق، ن) عن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مِـنـي، قال: فقال خذه فما جاءك من هذا المال من شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فإن شئت كله وإن شئت تصدق به، ومالاً فلا تتبعه نفسك".

قال سالم بن عبد الله بن عمر: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً،

ولا يرد شيئاً أعطيه. ومن كلام الصوفية: من أعطى ولم يقبل سأل ولم يعط.

ومن آدابهم أنهم لا يسألون فلا يردون ولنا في معناه:

اقطع طعامك عن كل نوال من غير الملك الكبير المتعال

ما ساق إليك من فتى من رزق فاقبله إذا أتاك من غير سؤال

١٨٧١ – و (من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً).

لا يعرف لكن جاء عن الشافعي: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما رأيت النبي ﷺ.

١٨٧٢ – و (من جد وجد).

وربما قيل: من طلب وَجَد وجد. هو بمعنى: لكل مجتهد نصيب. وليسا في الحديث.

١٨٧٣ – ز (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة).

(أ) والستة عن ابن عمر (ما) عن أبي سعيد وعن أبي هريرة كلهم به (ط) عن ابن مسعود به وزاد في: "حلال ولا حرام". وفي الباب أحاديث صحيحة.

١٨٧٤ – و (من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين).

(أ، ت، ما، قط) عن أبي هريرة به. في لفظ: "قاضياً بين الناس".

وفي لفظ: "من ولي قضاء". وفي لفظ: "من استعمل على القضاء".

وفي رواية: "فكأنما ذبح بالسكين".

١٨٧٥ – ث (من جمع مالاً من نهاوش أذهبه الله في نهابر).

قال السبكي: لا أصل له.

قال السيوطي: وهو في كتب الغريب وتقدم بلفظ: (من أصاب).

١٨٧٦ – و (من جهل شيئا عاداه).

لا يعرف حديثاً وفي معناه (الناس أعداء ما جهلوا). وفي التنزيل: ﴿**وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾ [الأحقاف: ١١].

١٨٧٧ – ز (من حج فلم يرفث وفي لفظ: من حج البيت، وفي آخر: من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي لفظ: خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

(ق، ن، ما) عن أبي هريرة.

وهو عند (ت) ولفظه: من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه.

١٨٧٨ – طو (من حج ولم يزرني فقد جفاني).

(ي، حب) في (الضعفاء) (قط) في (العلل) وفي (غرائب مالك) عن ابن عمر ولا يصح.

١٨٧٩- ث (من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق).

(ع، ط، قط، هـ) وقال إنه منكر. وقال غيره: باطل.

وقال النووي في (فتاويه): له أصل أصيل عن أبي هريرة به.

وله شاهد عند (ط) عن أنس: "أصدق الحديث ما عطس عنده".

(ل) عن أبي رهم مولى رسول الله ﷺ: "من سعادة المرء العطاس عند الدعاء".

وتقدم: "العطاس شاهد صدق".

١٨٨٠ – ز (من حرم وارثاً ميراثه حرمه الله الجنة).

لم أقف عليه بهذا ولكن عند (ما) عن أنس: "من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة" (هـ) عن أبي هريرة: "من قطع ميراثاً فرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثه من الجنة".

١٨٨١ – و (من حسن ظنه في حجر نفعه الله به).

كذب لا أصل له كما تقدم في لو أحسن.

١٨٨٢ – و (من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته).

تمام ابن عساكر عن ابن عباس.

قلت: أخرجه (حا) في (تاريخه) وتقدم في: (احترسوا).

١٨٨٣ – و (من حرف لأخيه قليبا أوقعه الله فيها قريبا، من حفر قليبا لأخيه أوقعه الله فيه).

ونحو ذلك لا أصل له في الحديث لكن ذكر صاحب (الأمثال): من حفر لأخيه جباً أوقعه الله فيه منكباً.

وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس عن قولهم: من حفر مهواة كبه الله فيها؟ فقال ابن عباس: إنا نجد في كتاب الله ﴿**ولا يحِيق المكْر السيئُ إلا بِأهلِـهِ**﴾ [فاطر: ٤٣].

وللدينوري عن أبي حصين قال: مر داود القصاب بامرأة عند قبر وهي تبكي فرق لها وقال: ما هذا الميت منك؟ قالت: زوجي، قال: وما كان يعمل؟ قالت: يحفر

القبور، فقال: أبعده الله، أما علم أن من حفر حفرة وقع فيها.

قلت: (عم) عن ابن عمرو موقوفاً: مكتوب في (التوراة): من فَجَر فُجِر ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها.

١٨٨٤ – ز (من حفظ حجة على من لم يحفظ).

هو من قواعد الفقهاء والمحدثين وليس بحديث.

وفي معناه المثبت مقدم على النافي.

١٨٨٥ – ث (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعث يوم القيامة فقهيا).

(عم) عن ابن مسعود وابن عباس بنحوه (ي) عن أنس: "من حمل من أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما".

(ل) عن ابن عباس: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة".

وأخرجه ابن النجار عن أبي سعيد وقال: "من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي".

وفي الباب عن علي ومعاذ وأبي هريرة وأبي الدرداء وآخرين، قال (هـ) عقب حديث أبي الدرداء: "هذا مشهور بين الناس، وليس له إسناد صحيح".

وقال النووي: طرقه كلها ضعيفة، وليس بثابت.

وقال ابن حجر: جمعت طرقه في (جزء) ليس فيها طريق يسلم من علة قادحة.

١٨٨٦- و (من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة).

(ت، هـ) عن أبي هريرة به. وعن أبي موسى ولفظه: "ما بين فقميه ورجليه".

وكذلك هو عند (أ، ط) وأخرجه (ط) عن أبي رافع وعن سهل بن سعد بلفظ: "من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة".

وسيأتي نحوه في (من ضمن).

١٨٨٧ – **و (من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدسه).**

لا أصل له.

١٨٨٨- ز (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه).

مالك (أ، م، ن، ما) عن عدي بن حاتم.

(أ، م، ت) عن أبي هريرة، (أ، ن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

(ن) عن أبي الأحوص، عن أبيه.

(ط) عن أم سلمة.

وسمويه عن أنس بن مالك (ت) في (العلل)، (ط) وأبو القاسم البغوي، وابن السكين، وابن شاهين وأبو عروبة، والباوردي ، و(عم) في (المعرفة) عن عبد الله بن أذنبة بن سلمة العبدي، عن أبيه. قال البغوي: لا أعلم روى أذنبه غيره.

وقال (خ) في (تاريخه): مرسل. وقال (ت): سألت (خ) عنه فقال: مرسل، أذنبه لم يدرك النبي ﷺ. وقال (م): تابعي.

(ق، د، ما) عن أبي موسى: "إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير".

١٨٨٩ – و (من حمل سلعته فقد برئ من الكبر).

(هـ) و(ابن لال) عن أبي أمامة وفي لفظ عند الثاني: "من حمل بضاعته فقد برئ من الشرك".

وروى لفظ الترجمة أيضاً (قض، ل) عن جابر ورواه (عم) عنه بلفظ: "من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر".

(عم) وابن منده بإسناد ضعيف عن حكيم بن جحدم عن أبيه: "من حلب شاته ورقع قميص وخصف نعله وواكل خادمه وحمل من سوقه فقد برئ من الكبر".

١٨٩٠ – ز (من حمل علينا السلاح فليس منا).

مالك (أ، ق، ما) عن ابن عمر (أ، ق، ت، ما) عن أبي موسى (ط) عن سلمة بن الأكوع وعن ابن الزبير به.

ورواه (م) عن أبي هريرة وزاده: "ومن غشنا فليس منا".

١٨٩١ – و (من حوسب عذب).

(ت) والضياء في (المختارة) عن أنس.

١٨٩٢ – ز (من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنـزل، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة).

(د، ت) وحسنه (حا) وصححه (هـ) عن أبي بن كعب.

١٨٩٣ – ز (من خاف سلم، ومن جهل ندم).

هو من الحكم وليس بحديث ومعناه: من خاف حذر فسلم، ومن جهل فاغتر ولم يخف ندم.

ويؤدي معناه ما عند (خط) في (تلخيص المتشابه) عن أنس: "من خاف شيئا حذره ومن رجا شيئاً عمل له ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية".

١٨٩٤ – و (من خاف من الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف **خوفه الله من كل شيء).**

(ش، ل، قض) عن واثلة بن الأسقع (عس) عن الحسين بن علي كلاهما به.

وأخرجه (عس) عن ابن مسعود من قوله.

قال المنذري: ورفعه منكر.

قلت: أخرجه الرافعي عن ابن عمر وقال عمر بن عبد العزيز: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خاف من كل شيء.

والفضيل بن عياض: إن خفت الله لم يضرك أحد، وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد.

وفي لفظ: من خاف الله لم يضره أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد.

ويحيي بن معاذ الرازي: على قدر حبك الله يحبك الخلق، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق، وعلى قدر شغلك بأمر الله تشغل في أمرك الخلق. أخرجها (هـ) في (الشعب).

١٨٩٥ – ز (من خرج حاجاً كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة).

(ع) بسند جيد عن أبي هريرة، وزاد: "ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازيا فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة" (هـ) ولفظه: "من خرج حاجاً أو معتمراً أو غازيا كتب له أجر الغازي والحاج والمعتمر إلى يوم القيامة".

(ط) بسند ضعيف عن جابر: "إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله فإن مات أدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بأجر" (ع، ط، قط، هـ) عن عائشة: "من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة

فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: أدخل الجنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ إن الله يباهي بالطائفين".

وللأصبهاني عن جابر: "من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب". وسنده ضعيف.

١٨٩٦– ز (من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فإنه دخل فاسقاً وأكل ما لا يحل).

(هـ) وضعفه وابن النجار عن عائشة به (ل، هـ) وهو ضعيف أيضاً عن ابن عمر: "من ندعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل فاسقاً وخرج مغيراً".

١٨٩٧– ز (من دخل سوقاً فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له به ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتاً في الجنة).

مالك (أ، ى، ت، ما، ع، حا، عم) عن سالم بن عبد الله عن أبيه.

١٨٩٨ – ز (من دعي فليجب).

(م) عن ابن عمر ولفظه: "من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب" وتقدم حديثه: "من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله".

(ما) عن جابر: "من دعى إلى طعام وهو صائم فليجب، فإن شاء طعم وإن شاء ترك". وهو محمول على صوم التطوع.

١٨٩٩ – و (من دعا على من ظلمه فقد انتصر).

(ت، ع) عن عائشة.

١٩٠٠ – و (من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصي الله).

أورده الغزالي في (الإحياء) والزمخشري في (الكشاف) في سورة هود ولا يعرف في المرفوع لكن أخرجه (نيا) في (الصمت) (هـ) عن الحسن من قوله:

(عم) عن الثوري من قوله. وعند (أ، ى، هـ) عن أنس: "إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق". (ى) عن عائشة (ط، عم) عن عبد الله بن بسر كلاهما: "ومن وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام". وكلها ضعيفة وقال ابن الجوزي: موضوعة.

١٩٠١ – و (من دل على خير فله مثل أجر فاعله).

(أ، م، د، ت) عن ابن مسعود به وتقدم في (الدال على الخير).

١٩٠٢ – ز (من ذكرك ما حقرك).

ليس هذا بحديث أصلاً بل هو كلام يجري على ألسنة الناس ومثله: من ذكرني ما حقرني.

وقد رأيت أصله فيما ذكره أبو طالب المكي في (القوت) قال: وحديث "إن الله تعالى أوحى إلى بعض الصديقين أدرك لي لطف الفطنة وخفى اللطف فإني أحب ذلك، قال: يا رب وما لطف الفطنة؟ قال عز وجل: إن وقعت عليك ذبابة فاعلم أني أوقعتها فسلني أرفعها، قال: وما خفى اللطف؟ قال: إن أتتك قولة مسوسة فاعلم أني ذكرتك ا".

١٩٠٣– ز (من رأى شيئاً يعجبه فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تضره العين).

ابن السني عن أنس به.

وأخرجه (هـ) وابن أبي حاتم ولفظه: "من رأى شيئاً من ماله فأعجبه فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبداً وقرأ ﴿**ولولا إذ دخلت جنتك**﴾ [الكهف: ٣٩].

(ع، هـ) عنه: "ما أنعم الله على عبدٍ نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته" وقرأ الآية.

ولابن مردويه عن عقبة بن عامر: "من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قرأ الآية".

١٩٠٤ – ز (من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش).

(أ، ت، ما، هـ) وابن السني عن ابن عمر.

١٩٠٥– ز (من رأى منكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فليواقعها فإن معها مثل الذي معها).

ابن أبي شيبة عن عبد الله بن خبيب قال: "خرج رسول الله ﷺ فلقي امرأة فأعجبته فخرج إلى أم سلمة وعندها نسوة يدفن طيباً فعرفن في وجهه ما طِلْبته فقضى حاجته فخرج فقال: من رأى وذكره به".

(م، ت) عن جابر: "أن النبي ﷺ رأى امرأة فأعجبته فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج فقال: إن المرأة إذا أقبلت في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة

أعجبته فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه".

(أ) بسند جيد عن أبي كبشة الأنماري قال: "مرت بالنبي ﷺ نسوة فوقع في قلبه شهوة النساء فدخل فأتى بعض زوجاته وقال: فكذلك فافعلوا فإن من أماثل أعمالكم إتيان الحلال".

١٩٠٦ – ز (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

(أ، م) والأربعة عن أبي سعيد.

١٩٠٧ – ز (من رآني في المنام فقد رآني الحق فإن الشيطان لا يتزايا بي).

(أ، ق) عن أبي قتادة به.

وأخرجاه و (د) عن أبي هريرة: "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي".

(أ، خ، ت) عن أنس: "من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطانَ لا يتمثل بي".

(أ، خ) عن أبي سعيد: "من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني".

(ت) وصححه عن أبي هريرة: "من رآني فإني أنا هو فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي".

وأخرجه (أ) ولفظه: "من رآني في المنام فقد رآني الحق فإن الشيطان لا يتشبه بي".

وفي الباب عن جابر وأبي جحيفة وحذيفة وأبي بكر وغيرهم.

تنبيه: (خط، ل) عن حذيفة : "من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ومن رأي أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل به".

١٩٠٨ – ز (من رايء ،راىء الله به ،ومن سمع سمع الله به).

(ق) عن جندب (أ، م) عن ابن عباس كلاهما بتقديم الجملة الثانية على الأولى.

وفي لفظ: "ومن يراء يراء الله به".

(ط) بسند حسن عن عوف بن مالك الأشجعي: "من قام مقام رياء رائي الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به".

وله بسند حسن أيضاً عن معاذ: "ما من عبد يقوم مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة".

وله بسند صحيح و(هـ) عن ابن عمرو: "من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره".

(أ) وسنده جيد (ط، هـ) عن أبي هند الداري: "من قام مقام رياء وسمعه رائي الله به يوم القيامة وسمع".

(ط، ش) وابن عساكر عن سعيد بن زياد بن قائد بن زياد بن أبي هند عن آبائه عن أبي هند الداري: "من راءي بالله لغير الله فقد برئ من الله".

١٩٠٩ – ز (من رزق في شيء فليزمه).

(هـ) عن أنس وفي لفظ: "من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه".

وتقدم في: صاد.

١٩١٠ - ز (من رضي عن الله رضي الله عنه).

ابن عساكر عن عائشة.

١٩١١– ز (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل).

(هـ، ل) عن علي.

زاد في رواية (ل): "وانتظار الفرج من الله عبادة".

١٩١٢ – و (من رفع كتاباً عن الطريق).

(قط) عن أبي هريرة، كذا أورده السخاوي وعند (ش) عن أنس: "من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله إجلالاً كتب من الصديقين".

١٩١٣– ز (من رفع نفسه قمعه الله).

ابن عساكر عن أبي بن كعب ولفظه: "من رفع نفسه في الدنيا قمعه الله يوم القيامة، ومن تواضع لله في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة فانتشطه من بين الجمع فقال: أيها العبد الصالح، يقول الله عز وجل: آتي إلي فإنك ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

وفي معنى الترجمة: من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله.

وهو شامل للدنيا والآخرة.

١٩١٤ – طو (من زار قبري وجبت له شفاعتي).

(نيا، ش) وغيرهما عن ابن عمر وسنده ضعيف.

وأخرجه (حب، ط، ش، ي، ت، ما) كلهم بلفظ: "من زار قبري كان كمن زارني في حياتي".

وللطيالسي وابن عساكر عن حاطب بن الحارث: "من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة".

(هـ) عن عمر: "من زار قبري أو من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة".

وله عن أنس: "من مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة".

قال الذهبي: طرقها كلها ضعيفة لكن تتقوى بعضها ببعض.

١٩١٥ – ث (من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة).

قال ابن تيمية والنووي: موضوع لا أصل له.

١٩١٦ – و (من زرع حصد).

يشير إليه قوله تعالى: ﴿**يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء**﴾ [آل عمران: ٣٠].

١٩١٧ – و (من زوى ميراثاً عن وارثه، زوى الله عنه ميراثه من الجنة).

(ل) بلا سند عن أنس وهو عند (ما) ولفظه: "من فر عن ميراث وارثه، قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة".

وهما واهيان، وتقدم في من حرم.

١٩١٨– ز (من ساء خلقه عذب نفسه).

أورده في (الإحياء) عن الحسن من قوله.

وهو عند (خط) في (المتفق المتفرق) بسند فيه مجهولان عن علي: "من كثر همه، سقم بدنه، ومن ساء خلقه، عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته".

١٩١٩ – و (من سبق إلى مباح فهو له).

(د) والضياء في (المختارة) عن أم جندب بلفظ: "من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له"، وأخرجاه.

قلت: وابن سعد، أبو القاسم البغوي، والباوردي، و(ط، هـ) عن أم جنوب

بنت شميلة، عن أمها بنت جابر، عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس، عن أبيها بلفظ: "من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له".

قال البغوي: لا أعلم ـذا الإسناد حديثاً غير هذا.

ولابن أبي شيبة، وابن راهويه و(بز، هـ) عن عمرو بن عوف المزني: "من أحيا أرضاً ميتة في غير حق مسلم فهي له".

(أ، د، ط، هـ) عن سمرة: "من أحاط حائطاً على أرض فهي له".

ورواه عبد بن حميد عن جابر مثله (أ، خ، د) عن عائشة: "من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق ـا".

ورواه (ط) عن فضالة بن عبيدة وغيره.

١٩٢٠– و (من سبق العاطس بالحمد، أمن من الشوص، واللوص، والعلوص).

ذكره ابن الأثير في (النهاية) وهو ضعيف.

وعند (ط) عن علي: "من عطس عنده، فسبق بالحمد، لم يشك الخاصرة".

والشوص بفتح المعجمة: وجع الضرس، وقيل وجع البطن.

واللوص: وجع الأذن، وقيل: المخ.

والعلوص: بكسر المهملة وفتح اللام المشددة: وجع البطن من التخمة.

قلت: أخرج تمام، وابن عساكر عن ابن عباس: "من سبق العاطس بالحمد، وقاه الله وجع الخاصرة، ولم ير في فيه مكروها، حتى يخرج من الدنيا".

وفي سنده بقية، وقد عنعنه.

١٩٢١– ز (من ستر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله يوم القيامة).

(أ) عن رجل من الصحابة به.

(ط) عن عقبة بن عامر: "من ستر أخاه في فاحشة رآها عليه، ستره الله في الدنيا والآخرة".

(عم) عن ثابت بن مخَلد: "من ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة".

وهو عند (أ، نيا) في (قضاء الحوائج)، (عم، خط) عن مسلمة بن مخَلد بزيادة: "ومن فك عن مكروب كربة، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته".

(هـ) عن أبي هريرة، "من ستر على مؤمن فاحشة، فكأنما أحيا موءودة".

(أ، هـ) عن عقبة بن عامر، (ط)، الخرائطي، وابن النجار عن مسلمة بن مخلد: "من ستر على مؤمن عورة، فكأنما أحيي موءودة من قبرها". (حا) عن ابن عباس: "من ستر عورة أخيه المسلم، ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم، كشف الله عورته؛ ففضحه في بيته" وله شواهد.

١٩٢٢ – ز (من سرته حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن).

(ط) عن أبي موسى به، (ط، حا) في (تاريخه) عن أبي أمامة بلفظ: "من ساءته سيئته، وسرته حسنته فهو مؤمن".

(ط) عن علي: "من ساءته سيئته، فهو مؤمن" واقتصر عليه (خ) في (تاريخه) عن عمر: "من ساءته سيئته، وسرته حسنته، فهي إمارة المؤمن".

١٩٢٣ – و (من سر فليولم).

ليس بحديث ومعناه صحيح.

١٩٢٤– و (من سكن البادية جفا، ومن أتى السلطان افتتن، ومن اتبع الصيد غفل).

(أ، د، ت) وحسنه (ن، ع، ط) عن ابن عباس وتقدم في "من بدا".

١٩٢٥– ز (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة).

(أ) عن أبي هريرة به.

(أ) والأربعة (حب) عن أبي الدرداء: "من سلك طريقاً يطلب به علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضيً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً، ولا درهما إنما أورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

١٩٢٦ – و (من سلك مسالك التهم اتم).

لا يعرف هذا، لكن روى الخرائطي عن عمر من قوله: "من أقام نفسه مكان التهمة فلا يلومن من أساء الظن به".

١٩٢٧ – و (من سمع، سمع الله به، ومن راءى راءى الله به).

تقدم من حديث جندب.

زاد في رواية عند (أ، خ، ط): "ومن شق، شق الله عليه يوم القيامة"، وبدون

الزيادة أخرجه (أ، م) عن ابن عباس و(أ، ط، ش) عن أبي بكرة، قلت: وفي معنى الزيادة ما عند (نيا) في (ذم الغضب) عن عائشة: من رفق بأمتي، رفق الله به، ومن شق على أمتي، شق الله عليه" وفي رواية له: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق م، فارفق به، ومن شق عليهم، فاشقق عليه".

١٩٢٨ – ز (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل ا من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل ا من غير أن ينقص من أوزارهم شيء).

(أ، م، ت، ن، ما) عن جرير به.

(ما) عن أبي جحيفة نحوه. وفي الباب عن حذيفة وواثلة.

١٩٢٩ – ث (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار).

(أ) والأربعة (ع، حا، هـ) عن أبي هريرة به.

قلت: وأخرجه به أيضاً (ي، ط، خط) عن قيس بن طلق بن حبيب عن أبيه (و، ط) عن ابن مسعود وروى (حب، حا) عن ابن عمرو وصححاه: "من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار".

أي من كتم علماً، سئل عنه، كما في حديث أبي هريرة: "أو علماً تعين عليه بيانه".

(ع) بسند حسن عن ابن عباس: "من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار".

وروى الشطر الأول منه (ط) بإسناد جيد (ما) عن أبي سعيد: "من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار".

وأخرجه (ط، خط) وابن عساكر عن ابن عباس بلفظ: "من سئل عن علم نافع فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار".

وأخرجه أبو نصر السجزي في (الإبانة) عن جابر بلفظ: "من كتم علماً نافعاً عنده، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار".

(ي) عن ابن مسعود: "من كتم علماً عن أهله، الجم يوم القيامة لجاماً من نار".

وله عن أنس: "من كتم علماً عنده، او أخذ عليه أجرة، لقي الله يوم القيامة

ملجماً بلجام من نار".

١٩٣٠– و (من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة).

قلت: (ت) وحسنه (ن) عن كعب بن مرة (ط، حب) والضياء في (المختارة) عن عمر كلاهما به.

وأخرجه في (الكنى) عن أم سليم بزيادة: "ما لم يغيرها".

وأما حديث (أ، ت، هـ) عن عمرو بن عبسة فليس بهذا اللفظ بل لفظه: "من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة".

وأخرجه ابن عساكر عن أنس بلفظ: "من شاب شيبة في سبيل الله تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام".

وأخرجه (ط) عن فضالة بن عبيد بلفظ ابن عبسة زاد: "قيل: فإن رجالاً ينتفون الشيب قال: "من شاء فلينف نوره وفي الباب عن جابر وأبي أمامة ومعاذ".

١٩٣١ – ز (من شرب الخمر في الدنيا، لم يشربها في الآخرة).

(ما) عن أبي هريرة به.

وهذا محمول على من لم يتب منها كما عند (أ) والستة عن ابن عمر: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات، وهو يدمنها، لم يشربها في الآخرة".

وفي رواية: "من شرب الخمر في الدنيا، ولم يتب، لم يشربها في الآخرة"، وفي لفظ عند (م): "ثم لم يتب منها، حرمها في الآخرة".

١٩٣٢- و (من شكا ضرورته وجبت مساعدته).

من قول بعض السلف وليس بحديث.

١٩٣٣ – ز (من صام رمضان، وأتبعه ستاً من شوال،كان كصوم الدهر).

(أ، م) والأربعة عن أبي أيوب به.

قلت: وأخرجه (بز، هـ) عن ثوبان عن جابر والحكيم الترمذي عن أبي هريرة به.

(حب) عن ثوبان بلفظ: "من صام رمضان وستاً من شوال، فقد صام السنة".

(ما) عنه بلفظ: "من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، الحسنة بعشر أمثالها".

(أ، هـ) عن جابر: "من صام رمضان، وستاً من شوال، فكأنما صام السنة كلها".

وابن النجار عن البراء: "من صام رمضان، وستة أيام من شوال، كان كصيام

السنة كلها، الحسنة بعشر أمثالها".

١٩٣٤ – ز (من صام رمضان، إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه).

(أ) والستة عن أبي هريرة، زاد (أ) في رواية: "وقامه".

ولابن النجار وابن صصري في (أماليه) عن عائشة: "من صام رمضان، وقامه إيمانا واحتساباً، غفر له ما كان قبل ذلك من عمل".

١٩٣٥– ز (من صام رمضان، إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم له من ذنبه وما تأخر).

(خط) عن ابن عباس.

١٩٣٦– و (من صبر على حر مكة ساعة من نار، تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام).

ذكره الأرزقي في (تاريخ مكة) بلا سند، والزمخشري في (الكشاف) في (آل عمران)، وعند (ش) عن ابن عباس: "من صبر في حر مكة ساعة، باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً). وقال: باطل لا أصل له.

وأورده (ل) عن أنس بلفظ: "تباعدت عنه جهنم مائة عام، وتقربت منه الجنة مائتي عام".

قلت: أخرجه (ش) عن أبي هريرة بلفظ الترجمة وزاد: "وتقربت منه الجنة مائتي عام". وفي سنده عبدالرحيم بن زيد العمي متروك عن أبيه، وليس بالقوي.

١٩٣٧– ز (من صبر وتأنى، نال ما تمنى).

هذا ليس من الحديث بل من الحكم ومن الأمثال في معناه: "من صبر على الحصرم أكله حلوى".

وعند (ش) عن البراء: "من صبر على القوت الشديد، صبراً جميلاً، أسكنه الله من الفردوس ما شاء". وفي التنـزيل: ﴿**كُلُوا واشربوا هنيئًا بما أسلفْتم في الأيامِ الْخالِيةِ**﴾ [الحاقة: ٢٤].

١٩٣٨ – ز (من صدق نجا).

أبو عبد الرحمن السلمي عن الحكم بن عمير بلفظ: "من صدق الله نجا، ومن عرفه اتقى، ومن أحبه استحي، ومن رضي بقسمته استغنى، ومن حذره أمن، ومن أطاعه فاز، ومن توكل عليه اكتفى".

١٩٣٩ – و (من صلى خلف عالم تقي كمن صلى خلف نبي).

وقع ـذا اللفظ في (الهداية) للحنيفية. قال السخاوي: لم أقف عليه.

قلت: لكن بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي: "إن سركم أن تقبل صلاتكم، فليؤمكم علماؤكم، فإ م وفدكم فيما بينكم وبين ربكم".

١٩٤٠– و (من صلى الصبح في جماعة، فهو في ذمة الله، فانظر يا بن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته).

(م) عن جندب بن سفيان به، قاله السخاوي، قلت: (ط) عن أبي بكرة: "من صلى الصبح في جماعة، فهو في ذمة الله، فمن أخفر ذمة الله، كبه الله في النار لوجهه".

١٩٤١ – ز (من صلى الصبح فهو في ذمة الله).

(ما) بسند صحيح عن سمرة بن جندب.

وفي لفظ: "من صلى الفجر، فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته".

ولم يذكر في جماعة، وكذلك عند (أ) واللفظ له (د، ت) عن جندب بن عبد الله: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإن من يطلبه من ذمته بشيء يدكره ثم يكبه على وجهه في نار جهنم".

(ت) عن أبي هريرة: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته". (ط) عن ابن عمر: "من صلى الغداة، كان في ذمة الله حتى يمسي".

وله عن والد أبي مالك الأشجعي: "من صلى الفجر فهو في ذمة الله، وحسابه على الله".

(ما) عن أبي بكر الصديق: "من صلى الصبح، فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في عهده، فمن قتله، طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه".

ولابن عساكر عن جابر: "من صلى الصبح، فهو مؤمن، وهو في جوار الله، فلا تخفروا الله في جواره".

وأخرجه (أ، ما) عن أبي بكر الصديق بدون قوله: "فهو مؤمن".

١٩٤٢– ز (من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشراً).

(م، د، ت، ن) عن أبي هريرة به.

وأخرجه (هـ) وعند (ط) عن ابن عمر. وعن ابن عمرو، وعن أبي موسى

وعن أبي طلحة وزاد: "فليكثر عبد من ذلك أو ليقل".

وأخرجه أيضا بنحوه عن عامر بن ربيعة وعند (أ) عن ابن عمر: "من صلى علي صلاة، صلى الله عليه وملائكته ا سبعين صلاة، فليقل عبد في ذلك أو ليكثر".

(أ، خ، د، ت، ن) عن أنس: "من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه ا عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات".

١٩٤٣ – ز (من صلى علي في **كتاب،** لم **تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي** في **ذلك الكتاب).**

(ط، ش) والمستغفري في (الدعوات) بسند ضعيف وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١٩٤٤ – ث (من صمت نجا).

(أ، مي، ت) وغيرهم عن بن عمرو، وله شواهد.

١٩٤٥- ز (من صنع إلى أحد من أهل بيتي **يدا كافأته عليها يوم القيامة).**

ابن عساكر والجعد عن علي وتقدم.

١٩٤٦– و (من ضمن لي **ما** بين **لحييه ورجليه ضمنت له الجنة).**

(عس) وغيره عن جابر به. وهو عند (خ، ت) عن سهل بن سعد بلفظ: "من تضمن لي ما بين فقميه ورجليه، أضمن له الجنة".وفي لفظ: "من توكل لي، أتوكل له". وفي آخر: "من تكفل لي، تكفلت له وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما".

قلت وعند (عم) عن ابن مسعود: "من ضبط هذا وهذا -وأشار إلى لسانه ووسطه- ضمنت له الجنة".

(ل) بسند ضعيف عن أنس: "من وقى شر قبقبه، وذبذبه، ولقلقه، وجبت له الجنة".

وللدينوري عن أبي رجاء العطاردي قال: كان يقال: "إذا وقي الرجل شر لقلقه، وقبقبه، وذبذبه، فقد وقى". واللقلق: اللسان، والقبقب: البطن، والذبذب: الفرج.

١٩٤٧– و (من طاف ذا البيت أسبوعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم، غفرت ذنوبه بلغت ما بلغت).

الواحدي والجندي في (فضائل مكة) عن جابر، وأخرجه (أ) بلفظ: "من طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى مقام إبراهيم فركع ركعتين، ثم أتى زمزم فشرب

من مائها، أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

ولا يصح باللفظين، لكن له شواهد.

قلت وعند (ما، هـ) عن ابن عمر: "من طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة".

١٩٤٨- ز (من طاف أسبوعاً في المطر، غفر له ما سلف من ذنوبه).

لا يصح هذا لكن عند (ما) عن أبي عقال قال: طفت مع أنس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف، أتينا المقام، فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: ابتغوا العمل فقد غفر لكم، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ فطفنا معه في مطر.

١٩٤٩ - ز (من طلب الدنيا بعمل الآخرة، فليس له في الآخرة من نصيب).

(ل) عن أنس به. (ط، عم) عن الجارود بن المعلي: "من طلب الدنيا بعمل الآخرة، طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه في أهل النار".

١٩٥٠ - و (من طلب السلامة سلم).

ليس بحديث.

١٩٥١ - ز (من طلب الشهادة صادقاً أعطها ولو لم تصبه).

(ق) عن أنس.

وأخرجه أبو عوانة ولفظه: "ولو مات على فراشه".

١٩٥٢ - ز (من طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع).

(عم) عن أنس.

وهو عند (ت) وحسنه و(ع، ط) والضياء في (المختارة) بلفظ: "من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع".

١٩٥٣- ز (من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس، إليه، فهو في النار).

(ما) عن ابن عمر وابن قانع (خط) عن حذيفة به.

وهو عند (ت) عن كعب بن مالك بلفظ: "من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس، أدخله الله النار".

وتقدم في (من تعلم). وفي الباب عن معاذ وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده وعن أم سلمة وغيرهم.

وعند (ما) عن خالد بن دريك: "من طلب العلم لغير الله، أو أراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار".

ولابن النجار عن أنس: "من طلب الحديث أو العلم، يريد به الدنيا، لم يجد حرث الآخرة".

(ل) عن ابن عباس: "من طلب العلم لغير العمل، فهو كالمستهزئ بربه عز وجل".

١٩٥٤ – ز (من طلب الكل، فاته الكل).

ليس بحديث، وإدخال أل على كل ليس بفصيح، فلا يليق أن يكون من كلام النبوة.

لكن أخرج معناه عبد الكريم بن السمعاني في (تاريخه) عن ذي النون أنه قال: من طلب شيء بالكلية ذهب منه بالكلية.

١٩٥٥ – ز (من طلب محامد الناس، بمعاصي الله، عاد حامده له ذاما).

(بز) عن عائشة.

١٩٥٦ – ز(من طلب وجد).

وكثيراً ما يقال: من طلب وجد، وجد. وفي معناه لكل مجتهد نصيب.

وليس في ذلك في الحديث لكن عند (أ) في الزهد عن قتادة قال: مكتوب في الحكمة: اتق توقه، ابتغ تجد، واشرب تشبع.

١٩٥٧ – ث (من ظلم ذمياً).

تقدم بلفظ من آذى.

١٩٥٨ – ز (من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين).

(أ، ق) عن عائشة وعن سعيد بن زيد، (ط) عن شداد بن أوس، (خط) عن أبي هريرة. وله ألفاظ أخرى وطرق.

وعند (ط) عن وائل بن حجر: "من غصب رجلاً أرضاً –ظلما– لقي الله وهو عليه غضبان".

وهو عند (أ، م) عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه بلفظ: "من اقتطع أرضاً، ظلماً، لقي الله وهو عليه غضبان".

١٩٥٩ – ز (من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة).

عن عثمان به. وهو عند (ط) عن ابن عباس بزيادة ولفظه: "فإذا جلس إليه، غمرته الرحمة، فإن عاده من أول النهار، استغفر له سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده من آخر النهار، استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح، قيل: يا رسول الله هذا للعائد، فما للمريض، قال: "أضعاف هذا".

وأصل الحديث عند ابن أبي شيبة (أ، خ) في (الأدب المفرد) والحارث بن أبي أسامة وابن منيع (ن، ع، حب، حا، هـ) والضياء في (المختارة) عن جابر بلفظ: "من عاد مرضاً، لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمر فيها".

وعند (ت) وقال: غريب (ما) وابن جرير عن أبي هريرة: "من عاد مريضاً أو زار أخا في الله، ناداه مناد: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منـزلا".

١٩٦٠ – (من عاش مداريا عاش سقيماً).

لم يعرف بهذا لكن عند (ل) من عاش مدارياً مات شهيداً.

١٩٦١ – و (من عبد الله بجهل، كان ما يفسده، أكثر مما يصلحه).

قيل: إنه من كلام ضرار بن الأزور الصحابي، وعند (ل) عن واثلة: "المتعبد من غير فقه كالحمار في الطاحونة".

١٩٦٢ – و (من عرض عليه طيب -وفي لفظ- ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة، أو قال: الريح).

(أ، ن) باللفظ الأول (م، د) باللفظ الثاني عن أبي هريرة.

١٩٦٣ – ث (من عرف نفسه فقد عرف ربه).

قال أبو المظفر بن السمعاني: لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكي عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله وقال النووي: ليس بثابت.

قلت: وقع في (أدب الدين والدنيا) للماوردي عن عائشة: "سئل النبي ﷺ: من أعرف الناس بربه قال: أعرفهم بنفسه".

١٩٦٤ – و (من عرف نفسه استراح).

لا يعرف بهذا لكن (نيا) عن سفيان الثوري: "ليس يضر المدح، من عرف نفسه".

١٩٦٥ – ث (من عز بغير الله ذل).

تقدم بلفظ: "من اعتز بالعبيد أذله الله".

١٩٦٦ – ز (من عز بز).

هو مثل وليس بحديث، ومعناه كما في القاموس: من غلب سلب.

١٩٦٧ – ز (من عز مصابا فله مثل أجره).

(ت) وضعفه (ما) وابن منيع وابن السني عن ابن مسعود به.

ولابن طاهر في الكلام على أحاديث (الشهاب) مثله عن جابر.

١٩٦٨ – و (من عشق فعف فمات مات شهيداً).

(خط) عن ابن عباس.

لكن قال: "فهو شهيد". ورواه جعفر السراج في (مصارع العشاق) بلفظ: "من عشق فظفر، فعف، فمات، مات شهيدا".

قلت: أخرجه (خط) أيضاً عن عائشة بلفظ: "من عشق، فعف، ثم مات، مات شهيداً".

١٩٦٩ – ز (من عصى الله في غربته، رده خائباً).

ليس بحديث.

١٩٧٠ – و (من علم عبداً آية من كتاب الله، فهو له عبد).

(ط) عن أبي أمامة إلا أنه قال: "فهو مولاه".

وقال شعبة: "من كتب عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى أموت".

وفي لفظ: "ما كتبت عن أحد حديثاً إلا وكنت له عبداً ما حيي".

قلت: وفي الحديث زيادة بعد قوله: فهو مولاه: "ينبغي له أن لا يخذله ولا يستأثر عليه، فإن هو فعل قصم عروة من عرى الإسلام".

١٩٧١ – ز (من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر).

الرمهرمزي عن أبي هريرة.

وهو عند (خ) ولفظه: "أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة".

(حا) عن سهل بن سعد: "من عمر من أمتي سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر".

١٩٧٢ – ز (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد).

(أ، م) عن عائشة.

١٩٧٣ – ز (من عمل بما علم ورثه علم ما لم يعلم).

(عم) عن أنس.

١٩٧٤ – و (من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله).

(ت، ط) وغيرهما عن معاذ به قال. (ت) قال أحمد بن منيع،: يعني شيخه،: قالوا: "من ذنب قد تاب منه".

وعند (هـ) عن يحيي بن جابر: "ما عاب رجلاً، قط رجلا، إلا ابتلاه الله بذلك العيب".

وله عن إبراهيم النخعي: "إني لأرى الشيء فأكرهه، ما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله".

وفي (الكشاف) عن عمرو بن شرحبيل قال: "لو رأيت رجلاً يرضع عنـزا فضحكت منه، لخشيت أن أصنع مثلما صنع".

ورواه ابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله.

وتقدم في: "البلاء موكل بالمنطق". عن ابن مسعود قال: "لو سخرت من كلب لخشيت أو أحول كلباً".

١٩٧٥– ز (من غدا إلى مسجد أو راح أعد الله له من الجنة نـزلاً كلما غدا أو راح).

(أ، ق) عن أبي هريرة به.

وعند (ط، حا، عم) وابن عساكر عن سلمان: "من غدا إلى المسجد، لا يريد إلا أن يتعلم خيراً، أو يعلمه، كان له كأجر معتمر، تام العمرة، ومن راح إلى المسجد، لا يريد إلا ليتعلم خيراً، أو يعلمه، كان له كأجر حاج، تام الحج".

(عم) عن أبي سعيد: "من غدا إلى المسجد، أو راح، وهو تعليم دينه، فهو في الجنة".

١٩٧٦ – ز (من غدا يطلب علماً كان في سبيل الله حتى يرجع، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم).

(ط) عن صفوان بن عسال وعند (ط، هـ) عن أبي الدرداء: "من غدا يريد العلم يطلبه، فتح الله له باباً إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أكتافها، وصلت عليه ملائكة السموات، وحيتان البحور، وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، والعلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ نجم، وموت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وهو بحقه طمس، وموت قبيلة أيسر من موت عالم".

١٩٧٧ – ز (من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان

له صدقة).

(أ، ط) عن أبي الدرداء.

وأخرجه ابن جرير ولفظه: من غرس غرساً، أجرى الله أجر ما غرس ما أكل منه إنسان، أو طائر، أو دابة".

ولابن خزيمة عن أبي أيوب: "من غرس غرساً فأثمر، أعطاه الله من الأجر عدد ما يخرج من الثمر".

(حا) في (تاريخه) عن ابن عمر: "من غرس شجرة فأينعت، غرس الله له ا شجرة في الجنة".

وأصله عند مالك (أ، ق، ت) عن أنس وعند مالك (أ، م) عن جابر ولفظهما: "ما من مسلم يزرع زرعاً، أو يغرس غرساً، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو يمة، أو سبع، أو دابة، إلا كان له به صدقة".

(م) عن جابر: "ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه صدقة وما أكل السبع فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة".

١٩٧٨ – ز (من غسل واغتسل يوم الجمعة، وبكر وابتكر، ودنا من الإمام وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة، وقيامها، وذلك على الله يسير).

(ط) في (الكبير) عن أوس بن أوس به.

وهو عند مالك وابن أبي شيبة (أ) والأربعة وحسنه (ت) وصححه (حب، حا، هـ) عن أوس بن أوس رفعه ولفظه عندهم: "من غسل يوم الجمعة، واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى، ولم يركب ودنا من الإمام واستمع وأنصت ولم يلغ، كان له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة، صيامها، وقيامها".

وأخرجه (أ، حا) ذا عن أوس بن أوس عن أبي بكر الصديق وعن أوس بن أوس عن ابن عمر.

١٩٧٩– و (من غشنا فليس منا).

(ما) عن أبي الحمراء (بز) بسند جيد عن عائشة.

وأخرجه (ط، حب) وصححه عن ابن مسعود وزاد: "والمكر والخديعة في

النار". وهو عند (م) عن أبي هريرة ولفظه: "من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا".

(م، ما) عنه أنه ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابه السماء يا رسول الله، قال: أفما جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا. وفي لفظ: "من غش فليس مني".

وأخرجه (ت) ولفظه: "من غش فليس منا".

وأخرجه (أ، د، حا) ولفظه عندهم: "مر برجل يبيع طعاماً فسأله كيف تبيع؟ فأخبره، فأوحى الله إليه أن أدخل يدك فيه، فإذا هو مبلول، فقال: "ليس منا من غش".

وأخرجه (عس) وزاد: قيل يا رسول الله: ما معنى قولك ليس منا؟ فقال: ليس مثلنا".

(أ، بز، ط) عن ابن عمر: "مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه، فأدخل يده فيه، فإذا طعام رديء فقال: بع هذا على حدة وهذا على حدة، فمن غشنا فليس منا.

ولفظ (قض): "يا أيها الناس لا غش بين المسلمين، من غشنا فليس منا".

(ط) بسند جيد عن أنس: "خرج رسول الله ﷺ إلى السوق فرأى طعاماً مصبراً، فأدخل يده فأخرج طعاماً رطباً قد أصابه السماء، فقال لصاحبه: ما حملك على هذا؟ قال: والذي بعثك بالحق إنه لطعام واحد قال: أفلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته فتتبايعون ما تعرفون: من غشنا فليس منا .

(عس) والرافعي عن علي: "ليس منا من غش مسلماً، أو ضاره، أو ماكره".

(ط) ورواته ثقات عن قيس بن أبي غرزة: "من غش المسلمين فليس منهم".

وروى هذا المتن أيضاً عن ابن عباس، وعن البراء، وعن حذيفة، وعن أبي موسى، وعن أبي بردة بن نيار، وعن بريدة، وعن أبي سعيد، وعن عمير بن سعيد، فهو حديث متواتر أو مشهور.

قلت: وعن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي واسم عم عمير: الحارث بن سويد النخعي.

وعند (أ، ت) وقال: غريب، عن عثمان بن عفان: "من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي".

(قط) عن أنس: "من غش أمتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قالوا:

يا رسول الله وما الغش؟ قال: أن يبتدع لهم بدعة فيعمل ا".

(عم) عن بريدة: "من غش مسلماً في أهله وجاره فليس منا".

١٩٨٠ – ز (من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه).

(أ، د، حا) وصححه والضياء في (المختارة) عن أبي ذر به.

(حا) عن معاوية: "من فارق الجماعة شبراً أدخل النار".

وأخرجه (ط) عن سعد بن جنادة ولم يقل "شبراً" وله عن ابن عباس: "من فارق المسلمين قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه".

ونحوه عن ابن عمر (خط) عن ابن مسعود: "من فارق الجماعة فاقتلوه".

١٩٨١ – ز (من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة).

(أ، مي، ت) وحسنه (حا) وصححه (قط، ط) والضياء في (المختارة) عن أبي أيوب (قط) عن حريث بن سهم العذري.

١٩٨٢– و (من فطر صائماً كتب -وفي لفظ- كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء).

(أ، ت) وصححه (ما، حب) عن زيد بن خالد الجهني به، وعند (ط) عن عائشة نحوه، وابن خزيمة (هـ) عن سلمان كذلك.

قلت: وعند (هـ) عن زيد بن خالد أيضاً: "من فطر صائماً أو جهز غازياً فله مثل أجره"، وهو بمعناه عند (أ، ما، ط، هـ) والضياء في (المختارة) وعند (ط) وابن قانع عنه أيضاً: "من فطر صائماً أو جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله، فله مثل أجره، من غير أن ينتقص من أجره شيء".

وفي الباب عن ابن عباس وعن علي وعن عائشة.

وعند (ط) عن سلمان: "من فطر صائما في رمضان على طعام وشراب من كسبٍ حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل ليلة القدر".

١٩٨٣ – ز (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله).

(أ) الستة عن أبي موسى.

١٩٨٤ – و(من قال أنا مؤمن، فهو كافر، ومن قال أنا عالم، فهو جاهل)

(ل) بسنده واه عن جابر.

ورواه الحارث بن أبي أسامة عن عمر من قوله وسنده منقطع.

وروى شطره الثاني (ط) عن ابن عمر، وله عن يحيى بن أبي كثير من قوله: "من قال أنا في الجنة فهو في النار". وسنداهما ضعيفان.

قلت: وللحارث ابن أبي أسامة عن عمر أيضاً بلفظ: "من زعم أنه في الجنة فهو في النار". قال السيوطي في (الجامع الكبير): ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

١٩٨٥ – ز (من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة).

(بز، ط) عن أبي سعيد الخدري وأبو القاسم الرغوي عن أبي سعيد الخدري به.

وأخرجه ابن النجار عن أنس وزاد: قيل: أفلا أبشر الناس؟ قال: إني أخاف أن يتكلوا".

وأخرجه بدون هذه الزيادة الحكيم الترمذي (ط، عم) عن زيد بن أرقم لكنه زاد: "قيل وما إخلاصها؟ قال: "أن تحجزه عن محارم الله". وفي رواية: "أن تحجزه عما حرم الله عليه".

(خط) عن أنس: "من قال لا إله إلا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى تعود إلى مثلها".

(ط) عن سلمة بن نعيم الأشجعي: "من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، وإن زنا وإن سرق".

(بز، ط) عن عمر: "من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

وأخرجه (حب) عن معاذ مثله إلا أنه زاد: "مخلصاً من قبله".

(أ، م، ت، حب) وابن خزيمة عن عبادة بن الصامت: "من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، حرم الله عليه النار".

(ط) عن أبي الدرداء: "من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، مخلصاً دخل الجنة".

(ع) وابن منيع عن ابن عمر، عن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه: "من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة".

(ع، خط) في (المتفق والمفترق)، والضياء في (المختارة) عن أبي قتادة: "من شهد أن لا إله إلا الله وشهد أني رسول الله، فذل لها لسانه، واطمأن ا قلبه، لم يطعمه النار".

(ط، هـ) وغيرهما عن عبد الله بن سلام عن معاذ بن جبل: "من شهد أن لا

إله إلا الله مخلصاً من قلبه، وأن محمداً عبده ورسوله، دخل الجنة ولم تمسه النار".

(بز، ط، عم، هـ) وصحح عن أبي هريرة من قال: "لا إله إلا الله نفعته يوما من دهر يصيبه قبل ذلك ما أصابه".

(ط) عن ابن عمرو: "من قال لا إله إلا الله، لم يضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة" (حا) عن أبي طلحة: "من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة".

ولابن صصري في (أماليه) عن سعيد بن زيد: "من قال لا إله إلا الله صعدت فلا يردها حجاب حتى تصل إلى الله، فإذا وصلت إلى الله نظر إلى صاحبها، وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه".

١٩٨٦ – ز (من قام مقام رياء، راءى الله به، ومن قام مقام سمعة، سمع الله به).

(ط) عن عوف بن مالك به وعند (أ، ط، عم) وابن سعد وابن قانع والباوردي عن أبي هند الداري أخي تميم الداري.

وتقدم في (من رائي) و(من سمع).

وروى هؤلاء أبو القاسم البغوي وابن السكن والضياء في (المختارة) عن بشير ابن عقربة الجهني ويقال بشر، قال البغوي: ولا أعلم له غيره، وقيل: روى حديثين.

وقال ابن السكن: هذا حديث مشهور، من قام بخطبة لا يلتمس ا إلا رياء وسمعة، أوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة.

١٩٨٧ – ز (من قتل حية فكأنما قتل كافراً).

(ل) عن ابن مسعود به مع زيادة وهو عند (خط) وابن النجار ولفظه: "من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل كافراً".

وعند (أ، ط) ولفظه: "من قتل حية، فكأنما قتل رجلاً مشركا قد حل دمه".

١٩٨٨ – ز (من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، ومن قتله في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، دون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية).

(أ، م، د، ت، ما) عن أبي هريرة.

١٩٨٩ – ز (من قتل دون ماله فهو شهيد).

(أ، ق، ت، ن) عن ابن عمرو به.

ورواه (د، ت) وحسنه (ن، ما) عن سعيد بز زيد وزاد: "ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد".

وهو أيضاً بدون هذه الزيادة عند (ت، حب) وصححاه، وأخرجه أيضاً (أ) عن علي وعن الحسين بن علي (و، ط) عن شداد بن أوس وهو ابن النجار عن ابن عمر.

وأبو القاسم البغوي (ط، عم) وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير وعبد الله ابن عامر بن كريز معاً و(خط) عن جابر وابن مردويه والضياء المقدسي عن أنس وابن عساكر عن سويد بن مقرن وعبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز بلاغاً.

وأخرجه (ن) عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه لكنه أخرجه عن علقمة بن مرثد عن أبي جعفر مرسلاً. وقال: هذا هو الصواب.

وأخرج الموصول الضياء في (المختارة) (أ) عن ابن عباس: "من قتل دون مظلمته فهو شهيد".

وأخرجه ـذا اللفظ (ن، ط) وابن قانع والضياء في (المختارة) عن سويد بن مقرن. والحديث متواتر أو مشهور.

١٩٩٠ – ز (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه).

الأربعة وصححه (ت، حب) عن ابن مسعود به.

١٩٩١ – ز (من قدر استأثر).

عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) عن أبي الزاهرية به عن رافع بن الحسن قال: "أوحى الله إلى داود عليه السلام: "أن ابن لي بيتاً، فبنى لنفسه بيتاً قبل أن يبنيه فأوحى الله إليه: يا داود إنك بنيت لنفسك بيتاً قبل أن تبني-يعني بيتي، قال: أي رب كذلك فما قضيت أنّ من قدر استأثر".

ومن هنا عظم ثواب من قدر فترك كما روى (ط) عن أبي أسامة: "من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه، ولو شاء لم يؤده، زوجه الله من الحور العين حيث شاء".

١٩٩٢ – و (من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم).

لا أصل له.

نعم لابن أبي شيبة......... عن أنس قال في حديث: وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جل فينا.

(ت) وحسنه (حب) وصححه عن أبي هريرة: "أنه ﷺ سأل رجلاً في قوم بعثهم بعثاً وهو من أحدثهم سناً أمعك سورة البقرة؟ قال نعم، قال: اذهب فأنت أميرهم".

١٩٩٣ – ز (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف).

(خ) في (تاريخه) (ت، حا) عن ابن مسعود به.

وعند (هـ) عن عوف بن مالك الأشجعي: "من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له به حسنة، لا أقول بسم الله ولكن باء وسين ميم، ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم". وأخرجه ابن أبي شيبة و(ط) بنحوه.

١٩٩٤ – ز (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء الله له من النور ما بين الجمعتين).

(حا، هـ) عن أبي سعيد.

وأخرجه (هـ) عنه موقوفاً، ومرفوعاً بلفظ: "أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق".

ولابن مردويه عن ابن عمر: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء، يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين".

١٩٥ – و (من قرأ في الفجر بألم نشرح وألم تر كيف فعل، لم يرمد).

لا أصل له، وإن حكيت تجربته عن غير واحد من العوام.

ونقل ابن الركن الحلبي في (روضة الأذكار) عن الغزالي: أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أن من قرأ في ركعتي الفجر -يعني السنة- بهما قصرت يد كل مظلم وعدو عنه، ولم يجعل لهم إليه سبيل.

قال: وهذا صحيح لا شك فيه. انتهى.

وكذا قراءة سورة القدر عقب الضوء، لا أصل لها وإن أورد ذلك في المقدمة المنسوبة إلى أبي الليث.

١٩٩٦ ـ ز (من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا).

(د، حا) عن سهل بن معاذ، عن أبيه به.

وهو محمول على الوالدين المسلمين أو الذين علما الوالد القرآن ولو بتسليمه إلى معلم.

١٩٩٧– و (من قصدنا وجب حقه علينا).

لا يعرف بهذا. نعم في معناه للسائل حق وتقدم.

١٩٩٨ – و (من قص أظفاره مخالفاً لم يرد في عينيه رمد).

وقع في كلام الموفق بن قدامة في (المغني) والشيخ عبدالقادر الكيلاني في (الغنية) وكان الحافظ الدمياطي يأثر ذلك عن بعض مشايخه.

ونص (أ) على استحبابه ولم يوجد في أصول الحديث.

١٩٩٩ – ز (من قطع رجاء من ارتجاه، قطع الله رجاءه منه يوم القيامة فلم يدخل الجنة).

ينسب تخريجه إلى (أ) في حكاية مختلفة عليه عن أبي هريرة.

٢٠٠٠ – ز (من قطع سدرة ضرب الله رأسه في النار).

(د) والضياء في (المختارة) عن عبد الله بن حبشي.

وفي الباب ما تقدم في (قطع السدر) من (القاف).

٢٠٠١ – ز (من كان آخر كلامه لا إله الله دخل الجنة).

(أ، د، ط، حا) وصححه عن معاذ، وابن منده عن أبي سعيد به، ولابن عساكر عن جابر: "من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة".

(ط) عن علي: "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار".

٢٠٠٢ – ز (من كان مع الله كان الله معه).

٢٠٠٣ – ز (من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته).

الخرائطي في (مكارم الأخلاق) عن ابن عمر به.

وعند (خط) عن دينار بن أنس: "من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة".

٢٠٠٤ – ز (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت).

(أ، ق، ت) عن أبي شريح وعن أبي هريرة.

وفي الباب غير حديث.

٢٠٠٥ – (من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر الله له).

(عم) في (تاريخ أصفهان) بسند ضعيف عن أنس به.

وللرافعي في (تاريخ قزوين) عن ابن مسعود: "من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعور الهاء التي في الله، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات".

(هـ) عن علي قال:... في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له.

(ل) عن معاوية يا معاوية ألق الداواة وحرف القلم وانصب الباء يعني في بسم الله الرحمن الرحيم، وفرش السين ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن وجود الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسري؛ فإنه أذكر لك".

٢٠٠٦ – و (من كتم سره ملك أمره).

ليس في المرفوع وإنما أخرج (هـ) في (مناقب الشافعي) عن محمد بن عبد الله ابن الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: من كتم سره كانت الخيرة في يده.

قال الشافعي: وروى لنا عن عمرو بن العاص: أنه قال: ما أفشيت إلى أحد سراً فأفشاه فلمته، لأني كنت أضيق صدراً منه".

وتقدم: "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان".

٢٠٠٧ – و (من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار).

وعند (ي) عن ابن مسعود: "من كتم علماً عن أهله، ألجم يوم القيامة بلجام من نار".

وفي الباب عن جماعة كما سبق.

قال السخاوي: وشمل الوعيد حبس الكتب عن من يطلبها للانتفاع ا، لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذي هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدي للمراجعة منها والابتلاء ذا كثير. انتهي.

قلت: وفي كلام الشافعي ما يدل عليه فإنه كتب إلى محمد بن الحسن وقد:

العِلْم ينهي أهله أنْ يمنعوه أهلَه   لعلـه يبـْذُلُه لأهـلِهِ لَعـله

لكن أقول: محل ذلك مما ذكره السخاوي فيما لو كان المستعير أهلا للانتفاع

بالكتاب المستعار، ولم تجئ له عادة بغلول الكتب وعدم ردها.

ثم هذا المنع مكروه شديد الكراهية.

نعم لو قيل: يجب على من عنده كتب ليس لها أهلاً، ووجد لها أهلاً يرغبون فيها بشراء أو وغيره ومن غير بخس أن لا يمنع الأهل منها ويحرم عليه حبسها حينئذ لم.

٢٠٠٨ – و (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار).

(ما، قض) عن جابر.

قال ابن حجر: ضعيف، وقواه بعضهم، وقال ابن طاهر: ظن (قض) أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً.

وأطنب (ي) في رده واتفق أئمة الحديث (ي، ع، قط، عق، حب، حا) أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه.

٢٠٠٩ – و (من كثر كلامه، كثر سقطه، ومن كثر سقطه، كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه فالنار أولى به، وفي لفظ: كانت النار أولى به).

(ط، عم، عس) وغيرهم عن ابن عمر ثم قال (عس): الصواب أنه عن عمر من قوله: وساقه عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر: يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حيآؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

ثم أخرج عن معاوية أنه قال: لو ولد أبو سفيان يعني أباه الخلق كانوا عقلاء فقال له رجل: قد ولدهم من هو خير من أبي سفيان فكان فيهم العاقل والأحمق، فقال معاوية: "من كثر كلامه كثر سقطه".

قلت ولابن عساكر وقال: غريب الإسناد والمتن عن أبي هريرة: من كثر ضحكه استخف بحقه، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره، ومن شرب الماء على الريق ذهب بنصف قوته، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه فالنار أولى به.

٢٠١٠ – ز (من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحي الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته).

(خط) في (المتفق والمفترق) عن علي به وفي سنده مجهولان.

٢٠١١ – و (من كثّر سواد قوم فهو منهم).

(عم، ل) وعلي بن معبد عن ابن مسعود، أن رجلا دعاه إلى وليمة فلما جاء ليدخل، سمع لهواً، فلم يدخل فقيل له؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

وزاد: ومن رضي عمل قوم كان شريك في عمل به". ولابن المبارك نحوه في (الزهد) عن أبي ذر موقوفاً.

٢٠١٢ – و (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

قلت: متواتر بالإجماع.

(أ، ق، ت، ن، ما) عن أنس، (أ، خ، د، ت، ما) عن الزبير، (م) عن أبي هريرة، (ت) عن علي، (أ، ما) عن جابر، (ت، ما) عن ابن مسعود، (أ، حا) عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم، (أ) عن سلمة بن الأكوع.

وقال السخاوي: إن حديثه وحديث على متفق عليهما واقتصر على ذلك في تخريجه.

قلت: وأخرجه أيضاً عن عقبة بن عامر وعن معاوية.

(ط) عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب وعن طارق بن أشم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ابن عمرو وعن عقبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار وعن عمران بن الحصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة وعن أبي موسى وعن البراء وعن معاذ وعن نبيط بن شريط وعن أبي ميمون الكروبي.

(قط) في (الأفراد) عن أبي رمسة وعن ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن (خط) عن سلمان الفارسي وعن أبي أمامة وابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن أسد القشيري وعن عائشة وابن صاعد في (طرقه) عن أبي بكر الصديق وعن عمر وعن سعد بن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان وأبو مسعود بن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان. (بز) عن سعيد بن زيد.

(ي) عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن أبي قتادة.

(عم) في (المعرفة) عن صندع ابن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله

ابن رعب وابن قانع عن عبد الله ابن أبي أوفى (هـ) في (المدخل) عن عثمان بن حنيف (عق) عن غزوان وعن أبي كبشة وابن الجوزي في (مقدمة الموضوعات).

عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي (ط) والضياء في (المختارة) عن أبي مالك الأشعري فهؤلاء خمسة وستون صحابياً رضى الله تعالى عنهم وقد نظمت أسماءهم في أرجوزة: وعند (أ) عن عمر من كذب علي فهو في النار.

(ط) عن ابن عمر من كذب علي فليتبوأ بيتاً من النار.

وللشافعي (هـ) عن أبي قتادة: "من كذب علي فليلتمس لجنبه مضجعاً من النار".

(أ) عن قيس بن سعد وابن عمرو معاً: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مضجعاً أو بيتاً من جهنم".

(بز، عم) عن ابن مسعود: "من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده في النار".

(ط) عن عمرو بن حريث نحوه وعن أبي بكر الصديق: "من كذب على أو رد شيئاً مما أمرت به فليتبوأ بيتاً من جهنم".

(ط، خط) عن ابن عمر نحوه (حا) وابن قانع، وابن عساكر عن صهيب: "من كذب علي متعمداً كلف يوم القيامة أن يعقد طوفي شعيرة وليس بعاقد".

(ي، ط) وابن جرير والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) عن أوس بن أوفى الثقفي وهو ثالث حديث له ولا رابع لها: "من كذب على بنيه أو على عينيه أو على والديه فإنه لا يريح ريح الجنة".

(ق) عن المغيرة (ع) عن سعيد بن زيد: "أن كذباً علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

(م) عن سمرة: "من حدث عني بحديث يروي أنه كذب فهو أحد الكاذبين".

وقال أبو محمد الجويني: الكذب على النبي ﷺ كفر مخرج عن الملة وانفرد بذا.

٢٠١٣ – ز (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره).

ابن النجار عن أبي هريرة (ل) عن عمر.

٢٠١٤ – ز (من كنت مولاه فعلي مولاه).

(أ، ط) عن ابن عباس وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم والضياء في (المختارة)

عن سعد بن أبي وقاص (أ، ما) عن البراء (ت) وحسنه والضياء في (المختارة) عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد الغفاري (أ) وابن أبي شيبة عن بريدة (ط) عن جرير وعن مالك بن الحويرث (عم) عن جندب الأنصاري وابن أبي شيبة عن جابر (أ) عن علي وثلاثة عشر رجلا به.

زاد (أ، ط) والضياء في (المختارة) عن أبي أيوب (ط) عن ابن عمر (حا) عن علي وطلحة (أ، ط) والضياء في (المختارة) عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين من الصحابة اللهم: "وال من والاه وعاد من عاداه". فالحديث متواتر ومشهور.

٢٠١٥ – ز (من لا يرحم لا يرحم).

(أ، ق) عن جرير تراجع (د، ت) عن أبي هريرة (ط) عن ابن عمر (عم) عن الأقرع بن حابس.

وفي لفظ عند مالك (أ، ق، ت) عن جرير (أ، ت) وحسنه عن أبي سعيد: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله".

٢٠١٦ – ز (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

(ت) وصححه (نيا) في (قضاء الحوائج) عن أبي هريرة (نيا، ع) عن أبي سعيد (نيا) عن أشعب بن قيس به وزاد (نيا) عن النعمان بن بشير (خط) وابن عساكر عن ابن عباس: من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير.

٢٠١٧ - ز(من لانت كلمته وجبت محبته).

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في (الترغيب) عن بعض السلف.

٢٠١٨ – ز (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل أو مذلة يوم القيامة).

(أ، د، ما) بسند حسن عن ابن عمر به.

وزاد: ثم ألهب عليه نار". وفي رواية: "يلهب فيه النار".

وعند (ما، عم) والضياء في (المختارة) عن أبي ذر: "من لبس ثوب شهرة أعرض الله تعالى عنه حتى يضعه متى ضعه".

(ط) وابن أبي أسامة عن أنس: "من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له ولياً".

(ل) عنه: "من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً على الله أن يكسوه ثوبين

من جرب حتى تتساقط عروقه".

قلت (ط) عن أبي سعيد التيمي عن الحسن والحسين معاً: "من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة" (ط) وتمام وابن عساكر وضعف عن أم سلمة: "من لبس ثوباً يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينـزعه".

٢٠١٩ – ز (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة).

مالك (أ، ق، ت، ن) وغيرهم عن عمر (أ، ق، ن، ما) عن أنس (أ، ت، ن) عن الزبير (أ) عن أبي سعيد (م) عن أبي أمامة (ط) عن ابن مسعود به.

وأخرجه مالك (حب، حا) والضياء في المختارة عن أبي سعيد وزاد: "وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو".

(حا) عن أبي هريرة: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب ا في الآخرة، لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة".

وفي الباب عن جرير به وعقبه بن عمر وابن عمر وابن عمرو وغيرهم.

٢٠٢٠ – و (من لبس نعلاً صفراء قل همه).

عزاه صاحب (الكشاف) فيه لعلي به.

وأخرجه (عق، ط، خط) عن ابن عباس موقوفاً بلفظ: "لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله: ﴿ **صفْراءُ فَاقِعٌ لونها تسر الناظِرين**﴾ [البقرة: ٦٩].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: موضوع.

٢٠٢١ – ز (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب).

(د، ما، هـ) عن ابن عباس به.

وأخرجه (أ) وابن السني (حا، هـ) بلفظ: من أكثر الاستغفار وتقدم.

٢٠٢٢ – ز (من لزم هذا الدعاء مات قبل أن يصيبه جهد من بلاء: اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة).

(ي) عن بشر بن أرطأة.

٢٠٢٣ – ز (من لعب بالشطرنج فهو ملعون).

قال النووي: لا يصح.

قال السخاوي: بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء.

٢٠٢٤ – ز (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله).

(أ، د، ما) عن أبي موسى به. وفي لفظ عند (أ) : "من لعب بالكعاب".

وعند (م) وهؤلاء عن بريدة: "من لعب بالنردشير فكأنما غمر يده في لحم خنـزير ودمه".

٢٠٢٥ – ز (من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة).

(ط، عم) عن أنس وفيه يزيد الرقاشي تفرد به.

٢٠٢٦ – (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة).

(خ) عن أنس به.

وأخرجه (هـ) وابن عساكر عن جابر زاد: "ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار".

(أ، ط) وصحح عن ابن عمرو: "من نلقى الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة".

(ن) عن أبي عمرة الأنصاري في أثناء حديث فقال: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد ما إلا حجب عن النار يوم القيامة" وله وأبي القاسم البغوي وابن عساكر عن أبي سلمى راعي رسل الله ﷺ: "من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وآمن بالبعث والحساب دخل الجنة".

وفي الباب عن عبادة بن الصامت وغيره.

٢٠٢٧ – ز (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة وإن زنا وإن سرق).

(أ، ط)، وعبد حميد، وأبو القاسم البغوي، وابن قانع، والضياء، في (المختارة) عن سلمة بن نعيم الأشجعي وليس له غيره. وتقدم في معناه: "من كان آخر كلامه".

٢٠٢٨ – ز (من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن).

(خ) في (تاريخه) حب عن محمد بن عبد الله عن أبيه.

٢٠٢٩ – (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً).

(أ) في (الزهد) عن ابن مسعود موقوفاً.

وروواه ابن جرير عنه مرفوعاً وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين وهو و(ط) وابن مردويه عن ابن عباس.

٢٠٣٠ – ز (من لم يأخذ من شارِبه فليس منا).

(أ، ت) وصححه (ن) وسنده قوي عن زيد بن أرقم به.

٢٠٣١ – ز (من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له).

(أ، د، ت، ن) عن حفص به (قط، هـ) عن عائشة: "من لم يبت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له". وهو عند (ن) عن حفصة بلفظ: "من لم يبيت الصيام من الليل". وهو بهذا اللفظ أدور على الألسنة.

٢٠٣٢ – و(من لم يخف الله، خف منه).

ليس بحديث، ومعناه صحيح.

قلت قال (نيا) في (المداراة) حدثني علي بن الجعد أخبرني الهيثم بن جماز قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: "يا داود تخاف أحداً غيري؟! قال: نعم يا رب أخاف من لا يخافك".

٢٠٣٣ – ز (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

(أ، خ، د، ت، ما) عن أبي هريرة.

٢٠٣٤ – و(من لم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب، ولم يخش الله في الغيب فليس له به حاجة).

(ل) بلا سند عن جابر.

٢٠٣٥ – و (من لم يزرني فقد جفاني).

تقدم في: "من حج ولم يزرني".

٢٠٣٦ – و(من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

(أ، ت) وحسنه وابن أبي أسامة عن أبي سعيد به.

وأخرجه (أ، د، ت، حب) وصححاه عن أبي هريرة: "بلفظ لا يشكر الله من لم يشكر الناس". وأخرجه (ل) عن جابر (قض) عن النعمان بن بشير.

٢٠٣٧ – ز (من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير).

(نيا) في (اصطناع المعروف) عن النعمان بن بشير.

وأخرجه عبد الله بن (أ) في (زوائد المسند) بإسناد لا بأس به.

(هـ، خط) في (المتفق والمفترق) وزاد واو: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بالنعمة، شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب".

(ل) عن جابر: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، في الجماعة رحمة وفي الفرقة عذاب".

٢٠٣٨ - و (من لم يصلحه الخير يصلحه الشر).

من كلام بعض السلف وليس بحديث وفي معناه (ما) عند (هـ) عن أبي بكر محمد بن الحسين قال: سمعت صالح بن جناح يقول: أعلم أن من الناس من يجهل إن حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت به، ويسوء إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته، فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه، ثم فجة ينصر من فجته، وجهالة تفزع من جهالته، ولا أب لك؛ لأن بعض المسلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده".

وفي (مجالسة) الدينوري: إن من كلام خاقان: "إذا نصحت الرجل فلم يقبل فتقرب إلى الله بغشه". قلت: ولا يصح معناه في الشريعة وقيل:

في الناس من لا يرتجى خيره إلا إذا مس بإضرار

ومن أمثال العامة: فلان كالجوز، لا يوكل حتى يكسر، ولا يخرج الزيت إلا المعصار.

٢٠٣٩ – و(من لم يكن ذئباً، أكلته الذئاب).

(ط) عن أنس: "يأتي على الناس زمان هم الذئاب، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب".

٢٠٤٠ – ز (من لم يكن معك فهو عليك).

(عم) عن يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري.

٢٠٤١ – ز (من لم يكن عنده صدقة، فليلعن اليهود، فإنها له صدقة).

(خط، ل) عن أبي هريرة.

٢٠٤٢ – ز (من لم يكن فيه واحدة من ثلاث، فلا تحتسب شيء في عمله: تقوى تحجزه عن المحارم، أو حلم يكف به عن السفيه، أو خلق يعيش به في الناس).

(ط) عن أم سلمة به وعند (بز) وضعفه عن أنس: "ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان: خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن محارم

الله، وحلم يرده عن الجهل الجاهل".

وللرافعي عن علي: ثلاث من لم يكن فيه فليس مني، ولا من الله: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله".

وللحكيم الترمذي عن بريدة: "ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له: ورع يحجزه عن محارم الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل السفية".

وللخرائطي في (مكارم الخلاق) وابن النجار عن ابن عباس: "ثلاث من لم يكن فيه أو واحدة منهن، فلا يعتد بشيء من عمله: من لم تكن فيه تقوى تحجزه عن معاصي الله، أو خلق يعيش به في الناس، أو حلم يرد به سفيه". وهو في معنى الترجمة.

٢٠٤٣ – و (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

(ط، عم، هـ) عن أنس: "من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله". وتقدم فيمن أصبح من حديث ابن مسعود.

٢٠٤٤ – و (من ليس له من قلبه واعظ -أو ولفظه- من لم يكن له من قلبه واعظ لم تنفعه المواعظ).

هو من كلام بعض الصوفية، وعند (ل) قال العراقي: وإسناده جيد عن أم سلمة: "إذا أراد الله بعبد خيراً جعل الله له واعظاً من قلبه".

وأورد في (الأحياء): من كان له من قلبه واعظ، كان عليه من الله حافظ".

قال العراقي في (تخريجه): لم أجد له أصلاً.

٢٠٤٥- ز (من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

(ط) عن حذيفة وزاد: "ومن لم يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم".

ومن شواهده ما عند (أ، م) عن النعمان بن بشير: "المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله".

٢٠٤٦- ز (من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار). أبو عوانة عن أنس.

(قط) في (الإفراد) عن الزبير به.

(ط) عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري إلا أنه قال: "لم يرد النار إلا عابر

سبيل" يعني الجوز على الصراط وعند (أ، خ) في (الأدب المفرد) (حب) والضياء في (المختارة) عن محمود بن لبيد عن جابر: "من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة، قالوا: يا رسول الله واثنان قال واثنان".

(أ) والحكيم الترمذي عن معاذ: "ما من مسلمَين يتوفى لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخل الله والديهم الجنة بفضل رحمته أياهم، قالوا: واثنين قال: واثنين، قالوا: وواحد، قال: وواحد، والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه إلى الجنة بسرره إذا احتسبته".

(أ، ن، هـ) عن أبي هريرة: "ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته أياهم ويكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم ادخلوا أنتم وآباؤكم وفي هذا الحديث... إن نفع الأولاد الصغار يتجاوز إلى الجدود لأن الثلاثة في الحديث أولاد واحد ولو لم يكن المراد ذلك لقالوا حتى يدخل أبونا.

وفي الباب عن أبي ذر، وعن أبي برزة، وعن أم سليم وعن ابن مسعود، وعن عائشة، وعن حبيبة بنت سهل، وغيرهم.

٢٠٤٧ – ز (من مات على شيء بعثه الله عليه).

(أ، حا) عن جابر به.

وأخرج (م، ما) بلفظ: "يبعث كل عبد على ما مات عليه". (ط) عن جابر أيضاً: "كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة، ولا ينفعه علمه شيئاً".

(ط، حا) عن فضالة بن عبيد: "من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة رباط أو حج أو غير ذلك".

٢٠٤٨ – ز (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار).

(أ، م) عن جابر، وتقدم. ولابن عساكر عن عبادة بن الصامت: "من مات لا يشرك بالله شيئاً فإن النار محرمة عليه".

(ط) عن عقبة بن عامر: "من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب".

وأخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) بزيادة ولفظه: "من مات لا يشرك بالله شيئاً

ولم يتند بدم حرام دخل من أي أبواب الجنة شاء".

وبه أخرجه (ط، حا) عن جرير وعند مالك (أ) عن عمر: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شئت".

(م، ن) عن عثمان بن عفان: "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

وأخرجه (ع) بلفظ: "وهو يعلم أن الله حق".

٢٠٤٩ – و (من مات فقد قامت قيامته).

(ل) عن أنس بلفظ: "إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته".

(ط) عن المغيرة بن شعبة قال: "يقولون القيامة القيامة وإنما قيامة الرجل موته".

وله عن أبي قيس قال: شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال: أما هذا فقد قامت قيامته".

(عس) عن أنس: "أكثروا ذكر الموت فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ما له من خير وشر". وفي هذه الزيادة بيان معنى قيام القيامة على ذكر موته أي فقد علم حقيقة أمره يوم القيامة.

وفي معناه ما عند (أ، خ، ن) عن عائشة: "لا تسبوا الأموات فإ م قد أفضوا إلى ما قدموا".

٢٠٥٠ – ز (من مات في **أحد** الحرمين **بعث** في **الآمنين يوم القيامة).**

(هـ) عن أنس به وزاد: "ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة".

(أ) عن أبي هريرة: "من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة".

(ي، ش، هـ) عن جابر مثله إلا أنه زاد مكة والمدينة.

٢٠٥١ – ز (من مات في **بيت المقدس فكأنما مات** في **السماء).**

(بز) عن أبي هريرة.

٢٠٥٢ – ز (من مات في **طريق مكة كتب له كل عام حجة).**

تقدم معناه من خرج (ي) عن جابر (هـ) عن عائشة: "من مات في طريق مكة لم يعرضه الله ولم يحاسبه".

٢٠٥٣ – ز (من مات محرماً حشر ملبياً).

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس. وشاهده في الصحيح.

٢٠٥٤ – ز (من مات مريضا مات شهيدا).

(ما، عم) عن أبي هريرة: زاد (د): "وقي عذاب القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة". سنده صحيح قيل: وهو تصحيف، وإنما هو من مات مرابطاً.

٢٠٥٥ – و (من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة -وفي لفظ- فهو قائدهم يوم القيامة).

تقدم في: "ما من أحد".

٢٠٥٦ – و (من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حتى يحشر معهم).

(ل) بلا سند عن أنس.

قلت: أسنده (خط)، ولابن عساكر عن وكيع قال: سمعت في حديث: "من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم".

٢٠٥٧ – ز (من مات وهو مدمن خمر لقي الله تعالى وهو كعابد وثن).

عبدالرازق (ط، عم) عن ابن عباس (ل) عن عمر: "من مات في سكرته كان بمنزلة عابد الأوثان".

وللشيرازي في (الألقاب) عن ابن عمر: "من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو مسود الوجه، مظلم الجوف، لسانه ساقط على صدره يقذره الناس".

٢٠٥٨ – ز (من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقي فتنة القبر).

تقدم في: "ما من مسلم".

ولعبد الرازق عن ابن شهاب مرسلاً: "من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر وكتب شهيداً".

(عم) عن جابر: "من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء".

٢٠٥٩ – ز (من مر على المقابر فقرأ أحد عشر مرة ﴿قُلْ هو اللهُ أحدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثم **وهب أجره الأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات).**

الرافعي في (تاريخه) عن علي.

٢٠٦٠ – و (من مزح استخف به).

قاله عمر كما سبق في "من كثر".

٢٠٦١ – ز (من مس ذكره فليتوضأ).

مالك وابن أبي شيبة (د، ت) وصححه (ما، حا) وصححه (هـ) عن بسرة بنت صفوان والشافعي في (القديم) والحسن بن سفيان والطحاوي (ط، ي، هـ) في (الخلافيات) عن ابن عمر (ط) عن أم حبيبة (ي) عن ابن عباس به.

وأخرجه (حب) عن سبرة والضياء في (المختارة) عنها وعن جابر ابن أبي شيبة (ت) في العلل (ما) عن أم حبيبة وعن أبي أيوب (أ) وغيره عن زيد ابن خالد الجهني (حا) عن أبي هريرة (ط) عن قيس بن طلق عن أبيه والشيرازي في (الألقاب) عن أروى، وعن ابن عمر، عن حفصة بلفظ: "من مس فرجه فليتوضأ".

٢٠٦٢ – و (من مشى مع ظالم فقد أجرم).

(قض، ل) عن معاذ به.

وقال: يقول الله تعالى: ﴿**إِنا مِن الْمجرِمين منتقِمونَ**﴾ [السجدة: ٢٢].

وعند (خ) في (تاريخه) وأبي القاسم البغوي والبارودي وابن قانع (ط، عم) والضياء في (المختارة) عن أوس بن شرحبيل: "من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام". قال البغوي: والصواب عن شرحبيل بن أوس.

٢٠٦٣ – ز (من ملك استأثر).

(ط) وابن مردويه عن رافع بن عمير: سمعت رسول الله ﷺ قال: قال الله لداود: ابن لي بيتاً في الأرض فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر، فأوحى الله إليه: يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال: يا رب هكذا قلت: من ملك استأثر. ثم أخذ في بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلاثاً فشكا ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه: إنك لا تصلح أن تبني لي بيتاً قال: ولم يا رب؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء قال: يا رب أو لم يكن ذلك في هداك ومحبتك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم، فشق ذلك عليه فأوحى الله إليه: لا تحزن سأقضي بناءه على يد ولدك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه" الحديث. وتقدم في معناه: (من قدر استأثر).

٢٠٦٤ – ز (من نبت لحمه من سحت فالنار أولى به).

(م) عن أبي بكر الصديق.

٢٠٦٥ – ز (من نـزلت به فاقة فأنـزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نـزلت به فاقة فأنـزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل).

(ت) وصححه ابن مسعود به وأخرجه ابن جرير في (تذيبه) وفي لفظ عنده: "من نـزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنـزلها بالله أو شكر الله له بالغنى إما غنى عاجل وإما غنى آجل". و ذا اللفظ أخرجه (ط، عم، هـ).

٢٠٦٦ – و (من نصح جاهلا عاداه).

ليس بحديث، وفي جامع (خط) عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيدة معمر ابن المثنى: لا تردن على معجب خطاء فيستفيد منك علماً ويتخذك عدواً.

٢٠٦٧ – و (من نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه).

(عس) بسند ضعيف عن أنس: "من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا في مطعم أو مشرب فذلك الذي قل عمله وكثر جهله ومن نظر" فذكره.

قلت: في معنى بعضه ما عند (خط) عن عائشة: "من لم يعرف فضل نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه".

٢٠٦٨ – ز (من نظر إلى أخيه نظر ودٍ غفر الله له).

الحكيم الترمذي عن ابن عمرو.

٢٠٦٩ – ز (من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه ا في غير حق أخافه الله يوم القيامة).

(ط) عن ابن عمرو به.

وهو عند (خط) عن أبي هريرة بلفظ: "من نظر إلى أخيه نظرة مخيفة من غير حق أخافه الله يوم القيامة".

٢٠٧٠ – ز (من نظر في الدنيا إلى من فوقه وفي الدين إلى من تحته لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً، ومن نظر في الدنيا إلى من تحته وفي الدين إلى من فوقه كتبه الله صابراً شاكراً).

(عم) عن أنس. وتقدم حديث أبي هريرة في الهمزة في: "انظروا".

ومن حديثه عند (أ، ق): "إذا نظر أحدكم إلى من فَضله الله عليه في المال والخلق فلينظر إلى من أسفل منه".

٢٠٧١ - و (من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار).

(د) وضعفه هو وغيره عن ابن عباس.

٢٠٧٢ - و (من نوقش الحساب عذب).

(ق) عن عائشة، وعند (ط) عن ابن الزبير: "من نوقش المحاسبة هلك".

ومر بلفظ: "من حوسب".

٢٠٧٣ - ز (من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له شيء حسنة فإن عملها كتبت له عشراً، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت عليه سيئة).

(ع) أنس به وعند (أ) نحوه عن أبي هريرة (أ، ق، ن) وغيرهم.

عن ابن عباس: عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل:لامن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه فإن عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك".

وفي رواية: "ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة".

(ق) عن أبي هريرة ولفظ (خ) يقول الله عز وجل: "إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة".

٢٠٧٤ - ث (من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها).

(ط، ش) عن أبي سعيد (هـ) عنه وعن جابر وابن مسعود وعن أبي هريرة.

قال ابن الجوزي: موضوع.

وليس كذلك، فقد أشار (هـ) إلى تقويته، بل قال العراقي في (أماليه): لحديث أبي هريرة طرق صحح بعضها الحافظ ابن ناصر.

وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) وهو أصح طرقه.

قلت: ولفظه: "من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته".

وأخرجه هو و(قط) في (الإفراد) بإسناد جيد عن عمر موقوفاً.

ويروى أيضاً عن ابن عمر. وأخرجه (هـ) وغيره من طريق صحيح عن محمد بن المنتشر قال: كان يقال -وهو تابعي ثقة جليل- ومثل ذلك لا يقال رأياً ولما أورد السيوطي قول الزركشي عقيب هذا الحديث: لا يثبت إنما هو من كلام محمد بن المنتشر قال: كلا بل هو ثابت صحيح. وحسن السخاوي الطريق الذي أورده به ابن الجوزي في (موضوعاته).

قلت: وأخبرني ثقة عن والدي أنه كان يقول: أنه حديث صحيح ويتحرى العمل به.

٢٠٧٥ – ز (من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه).

(عم) من قوله عن الشافعي.

٢٠٧٦ – ز (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام).

(ط) عن عبد الله بن بسري عن ابن عباس وهو أبو نصر السجزي في (الأمانة) وابن عساكر عن عائشة وأخرجه أبو نصر السجزي عن ابن عمرو وابن عباس موقوفاً عليهما، وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) واعترضه (ط، عم) عن معاذ "من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام".

٢٠٧٧ – ز (من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى).

الدينوري في (ا السة) عن أبي رجاء العطاردي، قال كان يقال: إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى.

(ت) وحسنه، (حب، حا) وصححاه عن أبي هريرة: "من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة". وتقدم في (من ضمن).

٢٠٧٨ – و (من ولي القضاء فقد ذُبح بغير سكين).

(د، ت) عن أبي هريرة وتقدم في من جعل.

٢٠٧٩ – ز (من يحرم الرفق يحرم الخير كله).

مالك (أ، م، د، ما) عن جرير.

٢٠٨٢ – و (من يخطب الحسناء يعط مهرها).

ليس بحديث بل هو مثل.

٢٠٨١ - و (من يرتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه).

وفي لفظ: "أن يواقعه".

(خ) عن النعمان بن بشير: "الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع". فذكره إلى آخره.

٢٠٨٢ - ز (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

(أ، ق) عن معاوية (أ، ي، ت) وصححه عن ابن عباس (ما) عن أبي هريرة (ط) عن عمر كلهم به زاد (أ، ق) في رواية في حديث معاوية: "وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الآية قائمة على أمر الله لا يضرهم في خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل". وزاد (أ) في حديث أبي هريرة: "وإنما أنا قاسم ويعطي الله".

وأخرج لفظ الترجمة فقط (ط) عن معاوية (عم) عن ابن مسعود إلا أ نما زادا: "ويلهمه رشده".

وعند (بز) حديث ابن مسعود بلفظ: "إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده" (هـ) عن أنس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلاً: "إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه".

٢٠٨٣ - و (من يشاد هذا الدين يغلبه).

(قض) عن بريدة به وأخرجه (عس) وأوله عنده "عليكم هدياً قاصداً فإنه من" وذكر معناه في (خ) عن أبي هريرة: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه" الحديث.

٢٠٨٤ - (من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى).

(ل) وابن عساكر عن واثلة بن الأسقع به وزاد ألم تسمع قوله: ﴿**يهب لمن يشاء إناثا**﴾ [الشورى: ٤٩] فبدأ بالإناث.

(ل) عن عائشة: "من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالأنثى".

ولأبي موسى المديني عن ابن عباس: أن أوس بن ساعدة الأنصاري دخل على النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي بنات وأنا أدعو عليهن بالموت فقال: "يا بن ساعدة لا تدع عليهن فإن البركة في البنات ،هن ا لمجملات عند النعمة، والمتعبات عند المصيبة، والممرضات عند الشدة، ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله".

٢٠٨٥ – و (من تمام الحج ضرب الجمال).

هو من كلام الأعمش وهناته ولا أصل له في الحديث.

وقال صاحب (الفروع) من الحنابلة: وليس من تمام الحج ضرب الجمال خلافاً للأعمش، وحمله ابن حزم على الفسقة منهم.

قلت: وأخرج (أ، د) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً حتى إذا كنا بالعرج نـزل رسول الله ﷺ ونـزلنا فجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ، وجلست إلى جنب أبي، وكانت زاملة أبي بكر وزاملة رسول الله ﷺ واحدة مع غلام أبي بكر فجلس أبو بكر ينتظر أن يطلع عليه، فطلع وليس معه بعيره قال: أين بعيرك؟ قال أضللته البارحة، فقال: أبو بكر: بعير واحد تفله، وفي رواية، بعيراً واحداً تضله (بالنصب) وطفق يضربه ورسول الله ﷺ يبتسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع.

وفي رواية: "فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع ويبتسم".

٢٠٨٦ – ز (من التواضع الرضى بالدون من شرف المجلس).

(ل) عن طلحة بن عبيد الله وهو عند (خط) بلفظ: "إن من التواضع الرضى بالدون من شرف المجالس".

٢٠٨٧ – ز (من التواضع أن تشرب من سؤر أخيك).

(ل) عن ابن عباس وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات).

٢٠٨٨ – و (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه).

(ت، ما) عن أبي هريرة (أ، ط) وابن عبدالبر في (التمهيد) عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (عس) عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبي طالب.

وهو عند مالك (ت، هـ) عن علي بن الحسين مرسلاً (حا) في (الكنى) عن أبي بكر الصديق (ط) عن زيد بن ثابت، والشيرازي عن أبي ذر وابن عساكر عن علي بن الحسين الحارث بن هشام.

٢٠٨٩ – و (من حسن الموافقة المرافقة).

كذا أورده السخاوي وليس بحديث، والمرافقة من الرفق.

قلت وأكثرها ما يدور على الألسنة بهذا اللفظ: "من حسن المرافقة الموافقة" أو "الموافقة من شرط المرافقة" وهي من الرفقة لا من الرفق وليس بحديث أيضاً.

٢٠٩٠ – و (من سعادة المرء حسن الخلق).

(قض) عن جابر وأخرجه الخرائطي بلفظ في: "سعادة ابن آدم" عنه وعن سعد ابن أبي وقاص وعن ابن عباس.

قلت: وزاد في حديث جابر وحديث سعد: "ومن شقاوته سوء الخلق".

وله وابن عساكر عن جابر: "من شقوة ابن آدم سوء الخلق". وحديث جابر الأول عند (هـ).

٢٠٩١ – و (من سعادة المرء خفة لحيته).

(ط). قلت: و(ي) عن ابن عباس وأنكره الذهبي.

وأخرجه له عن أنس بزيادة ولفظه: "من سعادة المرء أن يشبه أباه، ومن سعادة المرء خفة لحيته". وفي لفظ: خفة عارضيه.

٢٠٩٢ – ز (من سعادة الرجل: المرأة الصالحة، والدار الصالحة، والدابة الصالحة).

(أ، حا) وابن عساكر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده: "من سعادة المرء رضاه بما يقضي الله، واستخارة الله، ومن شقوة ابن آدم: سخطه ما يقضي الله، وتركه استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوته ثلاث، فمن سعادته: المرأة الصالحة، والمركب الصالح، والمسكن الصالح، ومن شقوته: المرأة السوء، والمركب السوء، والمسكن السوء".

وصدره عند (ت) وضعفه، (حا) وصححه وابن النجار عن سعد: "ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاء، فمن السعادة: المرأة الصالحة، تراها فتعجبك، وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطية فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاء: المرأة تراها فتسوءك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق".

(حب) عن سعد: "أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاء: الجار السوء، والمرأة السوء، والمركب

السوء، والمسكن الضيق".

(أ) ورواته رواة الصحيح عن نافع بن عبدالحارث: "من سعادة المرء: الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع".

٢٠٩٣ – ز (من السنة أن تشيع الضيف إلى باب الدار).

الخرائطي في (مكارم الأخلاق) عن أبي هريرة به.

وهو عند (ما) بلفظ: "إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفة إلى باب الدار".

وأخرجه ابن السني بهذا اللفظ إلا أنه حذف إن.

ولأبي سعد بن السمان في (معجم شيوخه) وابن النجار مثله عن ابن عباس.

٢٠٩٤ – ز (من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه).

وعن أبي هريرة به وأصله عند (أ، ق) بزيادة ولفظه: "تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه، وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين". إلى آخره.

٢٠٩٥– ز (من شر الناس منـزلة عند الله يوم القيامة: عبد أذهب آخرته بدنيا غيره).

(ما) عن أبي أمامة به.

وأخرجه (عم) عن أبي هريرة بلفظ: "من شر الناس من أذهب آخرته بدنيا غيره".

وأخرجه الخلعي في (فوائده) ولفظه: "شر البرية عند الله منـزلة يوم القيامة من أذهب آخرته بدنيا غيره".

وحديث أبي أمامة عند (ع) بلفظ: "إن أشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع آخرته بدنيا غيره". وللدينوري في (المجالسة) عن محارب بن دثار أنه قيل له: من أظلم الناس؟ قال: من ظلم لغيره.

٢٠٩٦ – و (من شقوة ابن آدم سوء الخلق).

الخرائطي وابن عساكر عن جابر وتقدم قريباً.

٢٠٩٧ – و (من علامة الساعة انتفاخ الأهلة).

(ط) عن ابن مسعود بلفظ: "من اقتراب الساعة".

ورواه عن أبي هريرة وزاد: "وإن يرى الهلال لليلة فقال: ابن ليلتين".

وعند تمام و(ط) عن أنس: "من اقتراب الساعة: أن يرى الهلال قبلا فيقال:

لليلتين، وأن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يظهر موت الفجأة".

(خ) في (تاريخه) عن طلحة ابن أبي حدرد: "من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة".

انتفاج الأهلة بالجيم: عظمها وقيل: بالخاء المعجمة.

وقَبلا بفتحتين: أي يرى أول ما يطلع لعظمه ووضوحه.

٢٠٩٨ – و (من علامة الساعة التدافع على الإمامة).

قال السخاوي: معناه ثابت.

قلت: عن سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر: "إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلي بهم".

وللدينوري عن عبد الرازق قال: سمعت أبي عن بعض أهل العلم قال: أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون، هذا يقدم هذا، وهذا يقدم هذا، فلم يزالوا كذلك حتى خسف بهم".

٢٠٩٩ – ز (من فقه الرجل رفقه في معيشته).

عن أبي الدرداء به. وفي لفظ أخرجه (ي، هـ): "من فقهك رفقك في معيشك".

٢١٠٠ – و (من فقه الرجل طول الصلاة وقصر الخطبة).

الخطابي في (الغريب) عن ابن مسعود موقوفاً قال: إن طول الصلاة وقصر الخطبة ميئنة من فقه الرجل.

والميئنة كالمظنة وَزناً ومعنى. وعند (أ، م) عن عمار بن ياسر: "أن طول صلاة الرجل وقصر خطبته ميئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرا".

٢١٠١ – ز (من كرامتي على ربي أني ولدت مختوناً لم ير أحد سوأتي).

(ط، خط) وابن عساكر والضياء في (المختارة) عن أنس.

٢١٠٢ – ز (من المروءة أن ينصت الرجل لأخيه إذا حدثه).

(ل) عن أنس وهو عند (خط) بزيادة: "ومن حسن المماشاة أن يقف الأخ لأخيه إذا انقطع شسع نعله".

٢١٠٣ – ز (من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده).

(ل) عن علي.

٢١٠٤ – و (من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى).

تقدم بلفظ: "من بركة المرأة".

٢١٠٥ – طو (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا).

(بز) عن ابن عباس (ي) عن أنس (ط، قض) عن ابن مسعود به (هـ) عنه موقوفاً زاد: ولا يستويان: أما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، وأما طالب العلم فيزداد من رضى الرحمن ثم قرأ: ﴿**إن الإنسانَ ليطْغى أن رآه استغنى**﴾ [العلق: ٦، ٧] وقوله: ﴿**إنما يخشى اللهَ من عِبادِهِ العُلَماءُ**﴾ [فاطر: ٢٨].

وله طرق كثيرة (ت، حب، عس) عن أبي سعيد: "لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة".

٢١٠٦ – و (المهدي من أهل بيتي مواطئ اسمه اسمي).

(د) عن ابن مسعود به (د، ما) عن سلمة بن الأكوع المهدي من ولد فاطمة (أ، ع، ط) عن علي: "المهدى منا أهل البيت يصلحه الله في ليله" (ط) عنه: "المهدي منا يختم به الدين كما فتح بنا".

قلت: (د، ط) عن أبي سعيد: "المهدي، منى أجل الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويمكث سبع سنين".

(قط) في (الإفراد) عن عثمان: المهدي من ولد العباس عمي" والجمع بينه وبين ما تقدم أ ـما مهديان أحدهما من بني العباس وقد تقدم زمانه، والآخر من ولد فاطمة وعلي وسيظهر بعد حين، حين قتل الدجال قبيل خروج عيسى عليه السلام. وروى (هـ) بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال: يكون منا ثلاثة أهل البيت سفاح ومنصور ومهدي.

والأخبار الوادرة في المهدي كثيرة أفردها بالتأليف (عم) ثم السيوطي.

٢٠١٧ – و (المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع).

(عس) عن ابن عباس به وعن أنس نحوه.

قلت: وحديثه عند (حا، ش) بلفظ: "ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه".

(ط) عن ابن عمر: "ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات،

وثلاث درجات، فأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام". وله شواهد.

٢١٠٨ – ز (الموت تحفة المؤمن).

(ل) عن جابر بزيادة: "والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده إلى النار".

وتقدم بدون هذه الزيادة في التاء بلفظ: (تحفة المؤمن الموت).

أورده ابن المبارك وآخرون عن ابن عمرو كما تقدم.

وعند: (ل) عن عائشة: "الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له".

٢١٠٩ – طو (الموت كفارة لكل مسلم).

(عم، هـ، قض) عن أنس به وصححه أبو بكر بن العربي وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات) فلم يصب، كما قال العراقي وإن تبعه الصغاني.

٢١١٠ – ز (موت البنات من المكرمات).

(بز) عن ابن عباس وتقدم في (دفن).

٢١١١ – و (موت العالم ثلمة لا تسد ما اختلف الليل والنهار).

(ابن لال) عن جابر وعن ابن عمر (بز) عن عائشة به.

وتقدم في : (إذا مات).

قلت: وهو في حديث أبي الدراداء المتقدم في: "من غدا".

٢١١٢ – و (موت الغريب شهادة).

(ما، ع، ط، عم، هـ، قض) عن ابن عباس.

وله شواهد منها عند (أ، ن، ما) عن ابن عمرو قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد ا فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال: يا ليته مات بغير مولده فقالوا: ولم ذاك يا رسول؟ قال: "إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة".

قلت: الرافعي في (تاريخ قزوين) عن وهب بن منبه عن ابن عباس: "موت

الرجل في الغربة شهادة، وإذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفس به أن يمحو الله له ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة ويطبع بطابع الشهداء".

٢١١٣ – و (موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر).

(أ، هـ) عن عائشة بلفظ: "وأخذه أسف على الفاجر".

وعند (أ، د) عن عبيد بن خالد السلمي: "موت الفجأة آخذة أسف".

قلت: (ط) عن عائشة: "موت الفجأة تخفيف على المؤمنين وسخطة على الكافرين".

وابن المبارك في (البر والصلة) عن قتادة أ م ذكروا عند الحسن البصري موت الفجأة فقال: "إن المؤمن يموت بكل موتة ولكن لا يقتل نفسه" وعن إبراهيم النخعي قال: إن كانوا ليكرهون أخذة الأسف.

والحسين المروزي في زوائد كتاب (البر والصلة) لابن المبارك عن ابن مسعود موقوفاً قال: موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر.

وعن سعيد بن جبير قال: مات داود يوم السبت فجأة.

وعن هذيل قال: كان يقال في موت الفجأة أخذة أسف.

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: مات أخ لعائشة فجأة فقالت عائشة: راحة للمؤمن وأخذة أسف على الكافر.

وعن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله مات فلان قال: "أو ليس كان عندنا آنفاً"؟ قالوا: بلى، قال: "سبحان الله كأ ا أخذة على غضب، المحروم من حرم وصيته".

(هـ) عن أبي السكن البجري قال: مات خليل الله يعني إبراهيم عليه السلام فجأة، ومات داود فجأة، ومات سليمان بن دواد فجأة والصالحون، وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر.

٢١١٤ – ز (موت المؤمن بعرق الجبين).

(بز) عن ابن مسعود.

٢١١٥ – و (موتوا قبل أن تموتوا).

قال ابن حجر: ليس بثابت.

٢١١٦ – و (المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة).

(أ، م، ما) عن معاوية (قض) عن أنس (هـ) عن بلال.

٢١١٧– و (مولى القوم منهم).

الأربعة (حب) عن أبي رافع وفيه قصة وابن أبي شيبة وابن راهويه عن عمرو ابن عوف.

(ط) عنه وعن عتبة بن غزوان (بز) عن أبي هريرة (أ، خ) في (الأدب المفرد) (حا) عن رفاعة بن رافع (ق) عن أنس: "مولى القوم من أنفسهم".

(أ) عن أم كلثوم ابنة على عن مولى لرسول الله ﷺ: "إنا لا يحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم". قلت: ولفظ الترجمة عند ابن عساكر عن ابن عباس.

٢١١٨ – و (المؤمن أخو المؤمن).

(د) عن أبي هريرة به وأوله: "المؤمن مرآة المؤمن".

قلت: ولابن النجار عن جابر: "المؤمن أخو المؤمن ولا يدع نصيحته على كل حال" وتقدم في (المسلم أخو المسلم).

٢١١٩ – (المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل أصدق).

ليس بحديث ومعناه صحيح.

٢١٢٠ – و (المؤمن أعظم حرمة من الكعبة).

(ما) بسند لين عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم حرمة عند الله منك، ماله، ودمه، وإن يظن به إلا خير".

ولابن أبي شيبة عن ابن عباس أنه ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: "ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمسلم أعظم حرمة منك، قد حرم الله دمه وماله وعرضه، وأن يظن به ظن السوء".

وأخرجه (هـ) بنحوه وله عن عمرو بن العاص: "ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم، قلت: الملائكة قال: أولئك كمنـزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون".

وله عن أبي هريرة وفي سنده متروك: "المؤمن أكرم على الله من ملائكته".

٢١٢١ – ز (المؤمن ألف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف).

(أ، ط) عن سهل بن سعد (حا) وصححه عن أبي هريرة به وهو عند (قط، هـ، عس، قض) والضياء في (المختارة) عن جابر وزاد: "وخير الناس أنفعهم للناس".

٢١٢٢ – و (المؤمن حلوى والكافر خمرى).

بضم أولها. قال ابن حجر: باطل لا أصل له.

قلت: في معنى الجملة الأولى: "المؤمن حلو يحب الحلاوة" أخرجه (ل) عن علي وعند (هـ) عن أبي أمامة (خط) عن أبي موسى كلاهما بلفظ قلت: "المؤمن حلو يحب" وتقدم أنه موضوع.

٢١٢٣ – و (المؤمن سريع الغضب سريع الجوع).

أورده الغزالي بلفظ: "سريع الرضى".

قال العراقي في تخريجه: لم أجده هكذا. قلت: في معناه ما عند (ط) بسند ضعيف: "خيار أمتي أحداؤهم، وهم الذين إذا غضبوا رجعوا".

ويغني عنه ما عند (ت) وحسنه عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فلم يدع شيئاً يكون إلى قيامة الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال: "إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله ليستخلفنكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا النار، واتقوا النساء، وكان فيما قال: لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه، قال: فبكى أبو سعيد وقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا، وكان فيما قال: لا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدره ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواءه عند إسته، وكان فيما حفظناه يومئذ: ألا وإن بني آدم خلقوا على طبقات ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فهو أخس شيء من ذلك فليلصق بالأرض".

٢١٢٤ – و (المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم).

(أ، د، ت، حا) عن أبي هريرة.

٢١٢٥ – ز (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف).

(أ، م، ما) عن أبي هريرة: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان".

ولا يعارضه ما عند (خ) في (تاريخه) عن أنس: "المؤمن ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره" فإن المراد بالقوة في الحديث الأول القوة في الدين وفيما يوافق الشرع، وبالضعيف في الثاني الضعف في أمور الدنيا وما لا نفع فيه.

٢١٢٦ – و (المؤمن كيس فطن حذر وقاف لا يعجل).

(قض) عن أنس به (ل) عنه: "المؤمن فطن حذر وقاف متثبت لا يعجل عالم ورع، والمنافق همَزَة لُمزَة حطَمَة لا يقف عند شبهة، ولا عند محرم كحاطب ليل لا يبالي من أين كسب ولا فيما أنفق".

أخرجه (خ) في (تاريخه) عن كعب بن عاصم مثله إلا أنه زاد "كيس" كما في لفظ الترجمة ولم يقل: كحاطب ليل: إلى آخره.

٢١٢٧ – ث (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).

(ق، ت، ما) عن أبي موسى به.

٢١٢٨ – و (المؤمن ليس بحقود).

ذكره في (الإحياء) وقاله مخرجه: لم أقف له على أصل.

قلت: يستأنس لمعناه كما عند (ي، هـ) عن معاذ: "ليس من خلق المؤمن الفلق ولا الحسد إلا في طلب العلم" فإن الحسدَ مبدأ الحقد: "كما بينه صاحب (الإحياء).

وكذلك ما عند (ط، ل) وابن عساكر وضعف عن عبد الله بن بسر: "ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنانية" (ل) عن ابن عمرو: "والنميمة والشتيمة والحقد والحمية في النار لا يجتمعن في صدر مؤمن". وهو عند (ط،ن) ابن عمر بدون ذكر الحقد.

٢١٢٩ – و (المؤمن محفوظ في ولده).

(قط) في (الإفراد) عن أبي سعيد بلفظ: "إن الله يحفظ المؤمن في ولده".

قلت: ولابن المبارك (أ) كلاهما في (الزهد) (حا) وصححه وغيرهم عن ابن عباس

في قوله تعالى:﴿**وكَانَ أبوهما صالِحا**﴾ [الكهف: ٨٢] قال: حفظا لصلاح أبيهما.

وما ذكر عنهما صلاحاً (أ) في (الزهد) عن كعب قال: إن الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاماً.

وله وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم عليهما السلام: طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده، وتلا خيثمة ﴿**وكَانَ أبوهما صالِحا**﴾ .

(ي) وابن جرير وضعف عن ابن عمر: "إن الله ليدفع بالمسلم بالصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلا، ثم قرأ ابن عمر:﴿**ولَولاَ دفْع اللهِ الناس بعضهم بِبعض لفَسدتِ الأَرض**﴾ [البقرة: ٢٥١].

ولابن جرير بسند ضعيف عن جابر: إن الله ليصلح لصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده وأهل دويرته ودويرات حوله، ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم.

٢١٣٠ – ث (المؤمن مرآة المؤمن).

(خ) في (الأدب المفرد) (د) عن أبي هريرة وزاد: "المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه".

ولفظ الترجمة فقط عند (بز، ط، قض) والضياء في (المختارة) عن أنس.

قلت (أ) في (الزهد) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال بلال بن سعد: بلغني أن المؤمن مرآة أخيه فهل تستريب من أمري بشيء.

٢١٣١ – ز (المؤمن مكفي بغيره).

لم أقف عليه، وفي معناه قوله تعالى: ﴿**إِن اللهَ يدافِع عن الذِين آمنوا**﴾ [الحج: ٣٨] وقرأ: يدافع وقوله تعالى: ﴿ **ولَولاَ دفْع اللهِ الناس بعضهم بِبعض لهدمت صوامِع وبِيعٌ وصلَواتٌ ومساجِد يذْكَر فِيها اسم اللهِ**﴾ [الحج: ٤٠].

ولابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**إِن اللهَ يدافِع عن الذِين آمنوا**﴾ قال: والله لا يضيع الله رجلاً قط حفظه له دينه.

وله عن ابن زيد في قوله تعالى: ﴿**ولَولاَ دفْع اللهِ الناس**﴾ قال بالقتال والجهاد.

تنبيه: سمعت بعض من ينسب إلى العلم يورد الترجمة مكفي بضم الميم وفتح الفاء وهو تحريف قبيح ذكرته هنا ليحذر، وإنما هو مكفي بفتح الميم وكسر الفاء

وتشديد الياء من الكفاية، والأول اسم مفعول من أكفأه مهموز وهو وكفأه الثلاثي المهموز بمعنى صرفه أو كبه وقلبه وهو هنا فاسد المعنى.

ونظير هذا التحريف ما حدثنا شيخنا الشيخ أحمد العشاري عن بعض شيوخه: أن رجلاً من أهل العلم ركب سفينة وكان فيها رجل متزي بالعلم، فاضطربت فجعل يقول: اللهم أكفأها ويهمز مع الفتح فجعل العالم يقول له قل اكفها بالكسر ولا تمز، وجعل المتزي يقول ما يقول لا يفهم ما يقوله العالم ولا يلوي عليه فطفق العالم يقول: اللهم بنيته لا بلفظه.

٢١٣٢ – ز (المؤمن مكفر).

(حا، ل) عن سعد بن أبي وقاص أي يصطنع المعروف فلا يشكو مبتلى بكفران النعم ممن يحسن إليهم.

٢١٣٣ – ز (المؤمن ملجم).

(ل) عن أنس ومعناه: أن الإيمان والخوف من الله يمنعه من شفاء غيظه، وما لا يعينه كما في الحديث الآخر: المؤمن لا يشفي غيظه، والصبر عن شفاء الغيظ كقتل في سبيل الله.

أخرجه (ل) عن ابن عباس.

وعند (نيا) في التقوى (ل) وابن النجار عن سهل بن سعد: "من اتقى الله كل لسانه ولم يشف غيظه".

٢١٣٤ – و (المؤمن ملقى والكافر موقي).

ليس بحديث وقال السخاوي : معناه صحيح.

قلت: هو بمعنى ما عند (هـ) وابن عساكر عن حذيفة: "إن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير، وإن الله ليحمي عبده المؤمن في الدنيا كما يحمي المريض أهله الطعام" (عم) عن الأوزاعي قال: سمعت عبدة تقول: لا يأتي على المؤمن أربعون يوماً إلا أصابته فيه روعة. وقلت في معناه:

في كل أربعين يوما روعة تمحص المؤمن من ذنوبه
ما أحسن المؤمن في أحواله إحسانه يسترعن عيوبه

ولحسين المروزي في (زوائد الزهد) لابن المبارك عن الحسن قال: كان المسلمون إذا طالت سلامتهم أحبوا أن يصيبهم الشيء من البلاء ليكون كفارة ما مضى.

(أ) في (الزهد) عنه قال: "كان المسلمون إذا طالت سلامة أحدهم أحب أن يؤخذ منه شيء ليكون كفارة لذنوبه".

وفي رواية: "كان الرجل من المؤمنين إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه الشيء بذنوبه المعاد ويكفر به عنه".

وذكر الوالد في (تفسيره) أنه جاء في الأثر: الشجاع موقى والجبان ملقى. وليس يعارض ما سبق بل هو باب آخر.

٢١٣٥ – و (المؤمن مؤتمن على نسبه).

بيض له ابن حجر، قال السخاوي: وأظنه من قول مالك أو غيره بلفظ الناس مؤتمنون على أنسا م.

٢١٣٦ – ز (المؤمن من أمنه الناس).

(ل) عن أنس به وعند (ما) عن فضالة بن عبيد: "المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب" وتقدم في (المسلم من سلم المسلون من لسانه ويده).

٢١٣٧ – و (المؤمن واه راقع، وسعيد من هلك على رقعه).

(بز، ط، هـ، عس) عن جابر به.

وفي معناه ما عند الرمهرمزي في (الأمثال) بإسناد جيد كما قال العراقي عن أنس: "المؤمن كالسنبلة تقوم أحيانا وتميل أحياناً".

وهو عند (ع، حب) في (الضعفاء) عند (ط) عن عمار بن ياسر (هـ) عن الحسن مرسلاً وأسانيدها ضعيفة.

(ط، هـ) بأسانيد حسنه عن ابن عباس: "لا بد للمؤمن من ذنب يمانيه الفتنة بعد الفتنة". يمانيه بالميم: أي يلازمه ويتعاقبه.

(ت، حا) وصححه وتعقب عن أنس: "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون".

٢١٣٨ – ز (المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء).

(ق، ما) عن ابن عمر عن أبي هريرة (م) عن جابر (ما) عن أبي موسى وكلها عند (أ).

٢١٣٩ – و (المؤمن يأكل بشهوة عياله، والمنافق يأكل بشهوة نفسه).

(ل) عن أبي أمامة به.

٢١٤٠ – ث (المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يولف).

(حا) عن أبي هريرة به. قلت: وهو عند (أ) عن سهل بن سعد.

٢١٤١ – ز (المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس).

(قط) والضياء المقدسي في (المختارة) عن جابر وتقدم بنحوه.

٢١٤٢ – ز (المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

كذلك أورده في (الإحياء) ويغني عنه: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". أخرجه (أ، ق، ت، ن، ما) عن أنس.

٢١٤٣ – ز (المؤمن يسير المؤنة).

(عم، هـ، ل) عن أبي هريرة.

٢١٤٤ – و (المؤمن ينظر بنور الله الذي خفى منه).

(ل) عن ابن عباس به. قلت: تقدم في حديث أبي أمامة وأبي سعيد: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله".

٢١٤٥ – ز (المؤمن يموت بعرق الجبين).

الأربعة (حا) عن بريدة.

٢١٤٦ – و (المؤمنون عند أقوالهم).

هو لفظ يجري على ألسنة الناس وربما زادوا: إلا من عصى الله.

وهو في معنى: المؤمن إذا قال صدق.

٢١٤٧ – و (المؤمنون عند شروطهم).

تقدم بلفظ: "المسلمون".

٢١٤٨– و (المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف، إن قدته انقاذ وإن أنخته أناخ).

(هـ، قض، عس) عن ابن عمر به.

وأخرجه ابن المبارك عن مكحول مرسلاً وقال: إنه أصح ولفظه: "وإن أنخته على صخرة استناخ". وأخرجه ذا (عس) عن العرباض بن سارية وعند (هـ) عن أبي هريرة وعن ابن عباس: "المؤمن لين تخاله من اللين أحمق". وفي لفظ: "هين لين حتى تخاله من اللين أحمق".

٢١٤٩ – ز (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض).

(ن) عن أبي هريرة.

باب النون

٢١٥٠ – ز (النادر لا حكم له).

ليس بحديث بل هو قاعدة ذكرها صاحب (المهذب) في تعليل غسل ما تحت الشعر الكثيف من الحاجب والشارب والعنفَقة والعذار واللحية الكثة للمرأة في الوضوء بأن الشعر في هذه المواضع تجف في الغالب، وإن كثف لم يكن إلا نادراً فلم يكن له حكم.

قال النووي: هذه العبارة مشهورة في استعمال العلماء ومعناها عندهم: لم يكن للنادر حكم يخالف الغالب بل حكمه حكمه.

٢١٥١ – ز (النادم ينتظر التوبة، والمعجب ينتظر المقت).

(ط) عن ابن عباس (ل): " النادم ينتظر الرحمة والمصر ينتظر المقت، وكل عامل سيقدم على ما سلف منه عند موته، وإن ملاكها خواتيمها".

٢١٥٢ – ز (النار ولا العار).

هذا مثل وليس بحديث ويعارضه ما سبق عن الحسن: العار خير من النار.

وما عند (ط) عن الفضل بن عباس: "فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة".

ولعل معنى الترجمة: أن نار الدنيا وعذا ا أهون من ركوب العار فيها.

٢١٥٣ – ز (ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من جهنم).

(ت) عن أبي سعيد وزاد "لكل جزء منها حرها".

(ما، ط) عن أنس: "إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من جهنم ولولا أ ا أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم ا وإ ا لتدعو الله أن لا يعيدها فيها".

٢١٥٤ – ز (الناس أعداء ما جهلوا).

(عم) عن ذي النون المصري قال: "الناس أعداء ما جهلوا، وحساد ما منعوا، ومن جهل قدره هتك ستره". وفي التنـزيل: ﴿**وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾ [الأحقاف: ١١].

٢١٥٥ – ث (الناس بزما م أشبه منهم بآبائهم).

الحافظ الصريفيني في بعض (أجزائه) عن عمر من قوله.

وقال: قال محمد بن أيوب: رحلت إلى يحيي بن هشام الغساني من أجله.

٢١٥٦ – ز (الناس بلاء الناس).

لم أقف عليه في الحديث، وفي معناه، قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ**

﴿فِتْنَةً﴾ [الفرقان: ٢٠].

٢١٥٧ – ز (الناس بالناس، والكل بالله).

ليس بحديث ويغني عنه ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] وفي معناه ما تقدم: "المرء كثير بأخيه".

٢١٥٨ – ز (الناس رجلان: عالم ومتعلم، ولا خير فيما سواهما).

(ط) عن ابن مسعود به.

(ل) عن ابن عباس: "الناس عالم ومتعلم، ولا خير فيما بينهما من الناس".

(ما) عن أبي أمامة: "العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس".

أي في بقيتهم بعدهما.

٢١٥٩ – ز (الناس عيال الله).

تقدم: الخلق عيال الله.

٢١٦٠- ز (الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة).

(أ، ق، ت، ما) عن ابن عمر بلفظ: "إنما الناس" فذكره.

٢١٦١ – ز (الناس كأسنان المشط).

(ل) عن سهل بن سعد وأخرجه الخطابي في (العزلة) زاد: "وإنما يتفاضلون بالعافية فلا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل مثل ما ترى له".

وله عن أنس: "الناس مستوون كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله".

٢١٦٢ – و (الناس على دين مليكهم أو ملوكهم).

ليس بحديث وفيه معني (كما تكونون يولى عليكم) وعند (ط) عن أبي أمامة: "لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح، فإن إصلاحهم لكم صلاح".

(هـ) عن كعب قال: إن لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً، وإذا أراد هلاكهم بعث فيهم مترفيهم.

وله عن القاسم بن مخيمرة قال: "إنما أزمانكم سلطانكم فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم، وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم".

قلت: والأظهر في معنى الترجمة أن الناس يميلون إلى هوى السلطان، فإذا رغب السلطان في نوع من العلم مال الناس إليه أو في نوع من الآداب والعلاجات كالفروسية

والرمي والصيد صاروا إليه، ومن سبر أحوال هذه الأمة وجدهم كذلك، مضوا لما كان بنو أمية يميلون مع الأخيار والآثار صار الناس محدثين، فلما مال بنو العباس إلى الخلاف وعلم الكلام أقبل الناس على ذلك، ولما كان لهم ميل إلى اللهو واللعب والشعر والأدب كثر في زمانهم الشعر والمغنون وأهل الطرب، ولما ملك الأعاجم والأكراد وكانوا يميلون إلى الفقه وأنواع العلم وبنوا مدارس الفقهاء أقبل الناس على الفقه، وأظهر ما في معناه قول عمر بن عبد العزيز: إنما السلطان سوقاً فما راج عنده حمل إليه.

٢١٦٣ – طو (الناس مجزئون بأعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر).

ابن جرير عن ابن عباس موقوفاً عليه.

٢١٦٤ – و (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة).

(عس) عن أبي هريرة به.

وأخرجه الطيالسي وابن منيع وابن أبي أسامة (هـ، ل) بلفظ: "الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا".

وأصله عند (خ): بلفظ "الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا". (أ، هـ، ل) عن ابن عباس: "الناس معادن، والعرق دساس، وأدب السوء كمعرف السوء".

٢١٦٥ – و (الناس مؤتمنون على أنسابهم).

تقدم قريباً أنه من قول مالك أو غيره وليس في المرفوع.

٢١٦٦ – طو (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا).

ابن عساكر عن علي موقوفاً وأخرجه (عم) عن سفيان الثوري من كلامه.

٢١٦٧ – ز (الناس ولد آدم، وآدم من تراب).

ابن سعد عن أبي هريرة به.

وعند (د، ت) وحسنه، واللفظ له عنه: "لينتهين أقوام مفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء" بائعة إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية، وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم، وآدم خلق من تراب".

(أ، هـ) عن عقبة بن عامر: "إن أنسابكم هذه ليست بنساب على أحد، وإنما

أنتم ولد آدم كطف الصاع لم تملوه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً".

٢١٦٨ – ز (الناس يعملون على قدر عقولهم).

(ل) عن معاوية: "الناس يعملون الخير على قدر عقولهم" وعند (طو) عن قرة ابن إياس بلفظ: "الناس يعملون الخير، وإنما يجزون على قدر عقولهم".

٢١٦٩ – ز (الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك الناس أن يعودوا كشجرة ذات شوك؛ إن ناقد م نقدوك وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك).

كذلك هو عند (ل) عن أبي أمامة.

وفي (الإحياء) عن أبي الدرداء أنه قال: كان الناس ورقاً لا شوك فيه فالناس الآن شوك لا ورق فيه.

٢١٧٠ – ز (الناقد بصير).

الأصبهاني في (الترغيب) عن ابن المبارك: أنه اشترى فرساً بأربعة آلاف فأنقدها إلى طرطوس فقيل له: لو اشتريت بدله عشرة أفراس فقال: الناقد بصير.

٢١٧١ – ز (الناكح في قومه كالمعشب في داره).

(ط، ل) عن طلحة بن عبيد الله.

٢١٧٢ – ث (نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام).

(ع، ط) عن عائشة.

٢١٧٣ – و (نبذ القمل يورث النسيان).

لا يعرف وإنما هو عند (ي) بمعناه في حديث واهٍ جداً.

وفي (جامع) (خط) عن إبراهيم بن المختار قال: خمس يورثن النسيان: أكل التفاح، وشرب سؤر الفأر، والحجامة في النقرة، وإلقاء القملة، والبول في الماء الراكد.

وللحافظ إبراهيم الناجي جزء سماه (قلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان).

٢١٧٤ – و (النبي لا يؤلف تحت الأرض).

لا أصل له كما صرح بذلك العز الديريني في (الدر الملقتطة في المسائل المختلطة) ولا يصح شيء في تعيين القيامة.

قلت: وللسيوطي جزء سماه (الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف). نعم ظهرت إمار ا وكثرت إشار ا.

٢١٧٥ – و (النبي وصاحباه).

ليس في الخبر ولا في الأثر، هو مثل يقال على التعاضد كما في قوله تعالى: ﴿**سَنَشد عَضدَكَ بِأَخِيكَ**﴾ [القصص: ٣٥].

٢١٧٦ – و (نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل).

(ل) عن معاذ بن جبل (نيا) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٢١٧٧ – ز (النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي).

(ع) عن سلمة بن الأكوع، وهو عند (ل) بلفظ: "النجوم جعلت أماناً لأهل السماء، وإن أصحابي أمان لأمتي".

وأخرجه من حديث على بلفظ الترجمة زاد: "فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض".

وعند (أ، م) عن أبي موسى: "البحر أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتى فإذا ذهب أصحابي أتى أمتى ما يوعدون".

٢١٧٨ – و (الندم توبة).

(أ، ما، حا) عن ابن مسعود.

(حا، هـ) عن أنس (ط، عم) عن ابن أبي سعيد الأنصاري، عن أبيه. وتقدم في "التائب من الذنب".

٢١٧٩ – و(النساء حبائل الشيطان).

تقدم في: "الشباب شعبة من الجنون".

٢١٨٠ – ز (النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عوار ن بالبيوت، واغلبوا ضعفهن بالسكوت).

(ل) عن ابن عباس به، وهو مشهور عن ابن عباس موقوفاً عليه.

وعند (ل) أيضاً عن أنس: "النساء غيّ عورة فكفوا غيهن بالسكوت، واستروا عورا ن بالبيوت".

٢١٨١ – ز (النساء شقائق الرجال).

(د، ت، ما) عن عائشة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد بللاً ولا يذكر احتلاماً؟ قال: "يغتسل"، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللا؟ قال: "لا غسل عليه". قالت أم سلمة: يا رسول الله هل على المرأة ترى ذلك غسل؟ قال: "نعم، إن النساء شقائق الرجال". ضعفه (ت) وعبد الحق والنووي وغيرهم وحسنه بعضهم.

٢١٨٢ – و (النساء ينصر بعضهن بعضاً).

قال عكرمة كما في (فوائد) أبي عمرو بن السماك: بل ذكره (خ) في (اللباس) من غير أن يبين أنه من قول عكرمة أو غيره.

٢١٨٣ – و (النسيان طبع الإنسان).

لا يعرف ذا لكن عند (ط) عن ابن عباس: "ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفتنة بعد الفتنة، إن المؤمن نسّاء إذا ذكر تذكر".

(ع، ط) عنه: "إن المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءً إذا ذكر ذكر".

قلت: ولعبد الرازق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في (تفاسيرهم)، وابن منده في (التوحيد) عند (ط، حا) وصححه عن ابن عباس قال: "إنما سمى الإنسان لأنه عهد إليه فنسى".

وللحكيم الترمذي عن ابن عباس: أنه قال لعمر بن الخطاب: لم يذكر الرجل ولم ينسى؟ فقال: إن على القلب طخاة كطخاة القمر فإذا غشت القلب نسى ابن آدم ما كان يذكر فإذا نحلت ذكر ما نسى.

"فائدة": أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس: أنه قال: لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فإن آدم أكل بشماله فنسى فأورثه ذلك النسيان.

وفيه أن الأكلَ والشرب باليمين من سنن النبيين من عهد آدم عليهم السلام إلا إذا أكل بشماله مرة نسياناً فكان ذلك أول النسيان وسببه.

٢١٨٤ – و (نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه).

عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) عن وهيب بن الورد قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: "ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي، فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك".

ورواه ابن أبي حاتم عنه أنه قال: يقول الله: فذكره.

٢١٨٥ - ز (النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً).

(خط، ل) عن أنس به.

وعند (ط) عن ابن عباس: "يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن: أحفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، وإنه قد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإذا سألت فَاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وإذا اعتصمت فاعتصم بالله، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير فإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا".

وأصل الحديث بدون ما في الترجمة عند (أ، ت، حا) وصححاه وابن السني في (عمل يوم وليلة) والضياء في (المختارة) بلفظ: "يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف".

وتقدم في: "تعرف إلى الله" من رواية (أ، ط) والضياء في (المختارة) بنحوه.

وزاد فيه: "واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا". وإسناده حسن.

وعند (ط) عن عبد الله بن جعفر: "يا فتى ألا أهب لك؟! ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن، واعلم أن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك، واعلم أن النصر مع الصبر".

وهذا الحديث من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وقد أورده النووي في (أربعينه) برواية الترمذي.

٢١٨٦ – ز (نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور).

(أ، ق) عن ابن عباس وللشافعي عن محمد بن عمرو مرسلاً: "نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من كان قبلي".

٢١٨٧ – ز (نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من أهو أفقه منه).

(ط) عن أنس: قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف في منى فقال: وذكره به وسند ضعيف.

لكن عند (أ، ما) بأسانيد بعضها حسن عن جبير بن مطعم: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بالخيف خيف منى: "نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها، ووعاها، وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعو م تحفظ من ورائهم".

(حب) وصححه عن زيد بن ثابت: "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعو م تحيط من ورائهم، ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمة".

(د، ت) وصححه عن ابن مسعود: "نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع" وأخرجه ..... إلا أنه قال: "رحم الله امرأ".

٢١٨٨ – ز (النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى وجه الوالدين عبادة، والنظر في كتاب الله عبادة).

(ل) عن عائشة والجملة الأولى عند (ش) وعند (هـ) عن ابن مسعود موقوفاً قال: النظر إلى الوالد عبادة، والنظر إلى الكعبة، عبادة والنظر في المصحف عبادة، والنظر إلى أخيه حباً في الله عبادة".

(عم) عن عائشة: "النظر في ثلاثة أشياء عبادة: في وجه الأبوين، وفي المصحف، وفي البحر".

٢١٨٩ – ز (النظر إلى وجه العالم عبادة).

(ل) بلا سند عن أنس وزاد: "والجلوس معه عبادة، والكلام معه عبادة، والأكل معه عبادة".

٢١٩٠ – ز (النظر في مرآة الحجام دناءة).

(ل) عن أنس والمعنى تنـزيه النفس عن الطمع في ما في أيدي الناس ولو كان أقل شيء ليتم بذلك كرمه كما تقدم في الحديث: "شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس".

وكذلك استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك.

٢١٩١– و (النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث القلح).

(عم) عن جابر الشطر الأول بسند ضعيف، والثاني بسند أضعف منه (ل) عن عائشة: "النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يحيي القلب ويجلي عن القلب القساوة".

وله عن ابن عباس: النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح.

والقلح بالقاف والتحريك صفرة الأسنان، ولعله تصحيف وإنما هو الكلح بالكاف كما في حديث ابن عباس وهو عبوس الوجه كأنه متكبر. وتقدم ثلاث يجلين البصر.

٢١٩٢ – ز (النظرة الأولى لك والثانية عليك).

ذكره التجاني في (تحفة العروس) عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر النظر إلى النساء فقال: "النظرة الأولى لك" يعني نظرة الفجأة "والثانية عليك لا لك".

وهو عند (أ) بلفظ: "يا على إن لك كنـزاً في الجنة، وإنك ذو قرينها، فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الأخرى".

(د، ت) وصححه عن بريدة: "يا على لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة".

(م، د، ت) عن جرير قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة؟ فقال: "اصرف بصرك".

٢١٩٣- ز (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها من مخافة الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه).

(حا) وصححه وأخرجه العراقي وضعفه المنذري عن حذيفة.

وأخرجه (ط) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ يعني عن ربه عز وجل: النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتي، أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه".

ومن شواهده ما عند (هـ) وغيره قال المنذري: ورواة لم لا أعلم فيهم مجروحاً عن ابن مسعود: "الإثم حراز القلوب، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع".

٢١٩٤- و (نظرة في وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة قياماً وصياماً).

هو في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس ولا يصح.

٢١٩٥ – و (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ).

(خ) عن ابن عباس به.

٢١٩٦ – و (نعم الأدام الخل).

(م، ت) عن عائشة به.

(أ، م) والأربعة عن جابر قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فأتى بعض بيوته فقال: "هل عندكم غداء؟" فقالوا: لا إلا فلق من خبز فقال: "هاتوه" ثم قال: هل من أدم؟" فقالوا: لا إلا شيء من خل، فقال: "هاتوه فنعم الأدام الخل".

قال جابر: فالخل يعجبني منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ما يقول.

(ما) عن أم سعد: "نعم الأدام الخل اللهم بارك في الخل فإنه كان أدام الأنبياء قبل: ولم يفتقر بيت فيه خل".

(ت) عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: "هل عندكم شيء؟" فقلت: لا إلا كسر يابسة وخل. فقال: "قربيه فما أقفر بيت من أدم فيه خل".

٢١٩٧- و (نعم الأمير إذا كان بباب الفقير، وبئس الفقير إذا كان بباب الأمير).

لم يرد هذا وعند (ل) عن عمر: "إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء، ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء، لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا في الدنيا، وإذا خالطهم الأمراء رغبوا في الآخرة".

٢١٩٨ – و (نعم البيت الحمام، يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة).

ابن منيع عن أبي هريرة به. وهو ضعيف.

٢١٩٩ – ث (نعم الدواء الأرز، صحيح سليم من كل داء).

(ل) عن أنس، ولا يصح فيه شيء.

٢٢٠٠ – ز (نعم الشيء الهدية أمام الحاجة).

(ط) عن الحصين به، وأخرجه (ل) عن أنس بلفظ: "بين يدي الحاجة".

وعن عائشة بلفظ: "نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة".

وله عن أنس: "نعم الشيء العفو عند القدرة".

٢٢٠١ – ث (نعم الصهر القبر).

قال بعض العلماء: لم أظفر به بعد التفتيش وعند (ل) بلا سند عن ابن عباس: "نعم الكفو القبر للجارية".

وأخرجه ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ: "نعم الأختان القبور".

٢٢٠٢– ز (نعم صومعة المؤمن بيته، يكف فيه سمعه وبصره وقلبه ولسانه ويده).

(ط) عن أبي أمامة، (ل) عن أبي الدرداء، وعند (أ) في (الزهد) عنه موقوفاً: نعم صومعة الرجل بيته، يكف فيها بصره ولسانه، وإياكم والسوق فإ ا تلهى وتلغي.

ومن شواهده ما عند (م) عن سعد: "إن الله يحب المؤمن التقي الغني الخفي".

(ت) وحسنه عن عقبة بن عامر قال: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: "ليسعك بيتك، وأمسك على دينك، وابك على خطيئتك". في أحاديث أخرى صحيحة.

٢٢٠٣ – و (نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه).

اشتهر في كلام النحاة والأصوليين من حديث عمر.

وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب.

قال ابن حجر: إنه ظفر به في (مشكل الحديث) لأبي محمد بن قتيبة لكن لم يذكر ابن قتيبة له إسناداً وقال: أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً له لا لمخافة عقابه وعند (عم) عن عمر: أن سالماً شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه.

٢٢٠٤ – ز (نعم العون على تقوى الله المال).

(ل) عن جابر بن عبد الله.

وأراد المال الحلال المسموح بإنفاقه.

وعنده أيضاً عن معاوية بن حيدة: "نعم العون على الدين قوت سنة" وله عن بريدة: "نعم العون على الدين الحسب".

٢٢٠٥ – و (نعم المال الصالح للعبد الصالح).

(أ، حا) بسند صحيح عن عمرو بن العاص به في رواية ولفظه في الأكثر: "نعما المال الصالح للمرء الصالح". وهو عند (ل) بلفظ الترجمة.

٢٢٠٦ – ز (نعمت المرضعة، وبئس الفاطمة).

يعني الإمارة.

(خ، د) عن أبي هريرة: "إنكم متحرصون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة".

٢٢٠٧ – ز (نقصان عقل السودان).

هو أمر شائع في الناس ولم أقف على أصله في الأثر إلا فيما أخرجه (عم) عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: ما نقص من أثمان السودان إلا لنقص عقولهم، ولولا ذلك لكان لوناً من الألوان من الناس من يشتهيه، ويفضله على غيره.

٢٢٠٨ – ز(النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني).

(ل) عن عائشة به.

وهو عند (ع) بسند حسن عن ابن عباس، (هـ) عن أبي هريرة بلفظ "من أحب فطرتي فليستن بسنتي وإن من سنتي، النكاح".

٢٢٠٩ – ز (نوم على علمٍ خير من صلاة على جهل).

(عم، ل) عن سلمان.

٢٢١٠– ز (نوم العالم عبادة، وَنَفَسه تسبيح، وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب).

(ل) عن عبد الله بن أبي أوفى وهو في (الجامع الصغير) للسيوطي من رواية (هـ) عنه بلفظ: "نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب، وذنبه مغفور".

٢٢١١ – ز (النوم أخو الموت).

(بز، ط، هـ) بإسناد صحيح عن جابر قال: قيل يا رسول الله: أينام أهل

الجنة؟ قال: "لا، النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا يموتون ولا ينامون".

٢٢١٢ – و (نية المؤمن أبلغ من علمه).

(عس، هـ) وضعفه عن أنس.

٢٢١٣ – ز (نية المؤمن خير من عمله).

(هـ) عن أنس وأخرجه (ط) عن سهل بن سعد وزاد "وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن نار في قلبه نوره".

(ل) عن أبي موسى: "نية المؤمن خير من عمله، وإن الله ليعطي العبد عل نيته ما لا يعطيه على عمله، وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء".

٢٢١٤ – ز (النيل والفرات وسيحان وجيحان من أ ار الجنة).

(ل) عن أبي هريرة به، وهو عند (أ) بلفظ: "سيحان وجيحان، والفرات، والنيل كل من أ ار الجنة".

و ذا اللفظ أخرجه ابن مردويه عن ابن عمر.

بـــاب الـهاء

٢٢١٥ – ز (هذا أمر بيت بليل).

وقع في كلام أبي جهل في قصة القحيفة، وهو مذكور في السير، ثم سارت هذه الكلمة مثلاً أو كانت مثلاً فجرت على لسان أبي جهل.

٢٢١٦ – ز (هذا ورع مظلم).

كلام يجري مجرى المثل، يقال لمن تورع في الأمور المحتملة التي لا تكاد يؤبه ا، وليس له أصل في الحديث المرفوع.

وإنما ذكر الخلال وغيره عن محمد بن إبراهيم المعروف بمربع قال: كنت عند أحمد بن حنبل وبين يديه محبرة، فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته أن أكتب من محبرته، فقال لي: اكتب يا هذا فهذا ورع مظلم.

وعن محمد بن طارق البغدادي قال: كنت جالساً إلى جنب أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله أستمد من محبرتك؟ فنظر إلى، وقال لم يبلغ ورعى ورعك هذا.

وعن يحيى بن زكريا بن يحيى الأحول قال: جئت يوماً وأحمد بن جنبل يملي فجلست أكتب فاستمديت من محبرة إنسان فنظر إلى أحمد فقال: يا يحيى أتيت مدن.

قال أبو مفلح في (الآداب) وحكى ابن عقيل في باب الغصب من الفصول عن القاضي المردوي عن أحمد منع الكتب من محبرة غيره بغير إذنه.

وفي رواية أنه قال لمن استأذنه: هذا ورع مظلم قال: فحملنا الأول على كتب يطول، والثاني على غمسه قلم يكتب كلمة أو في حق من ينبسط إليه ويأذن له حكماً.

٢٢١٧– ز (هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين). يعني أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما.

(ت) عن أنس وعن علي.

٢٢١٨– ز (هذه بتلك).

(أ، د، ما) عن عائشة قالت: كنت مع النبي ﷺ في سفر فسابقته فسبقته على رجل، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني وقال هذه بتلك السبقة.

عن عروة عن عائشة وأخرجه (نيا) في (المداراة) ولفظه: "لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته، فلما بنى بي قال لي: يا عائشة هل لك في

السباق؟ فسابقني فسبقني وقال: هذه بتلك".

وله عن أبي سلمة عنها قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة حتى إذا كنا بالأسل عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي، فنكبت عن الطريق، فبينا أنا هناك إذا راكب يضرب فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ إلى بعيري ثم اضطجع حتى فرغت من حاجتي ثم جئت قلت: أركب؟ قال: تعالَى حتى أسابقك قالت: فعرفت حين قال ذلك أنه غير تاركي، قالت: فأرمى بدرعي خلف ظهري ثم أجعل طرفه في حجزتي ثم خططت خطاً برجلي ثم قلت تعالى نقوم على الخط، قالت: فنظر في وجهي فكأنه عجب، وأشار بيده، قالت: فقمنا على ذلك الخط، قالت: قلت: اذهب. قال: اذهبي فخرجنا. فسبقني وخرج بين يدي، وقال هذه بيوم ذي ا از قالت: فذكرت ما يوم بيوم ذي ا از، فذكرت أنه أتى وأنا جارية يسعى إلي وكان في يدي شيء فسألنيه، تريد بذلك أنه أراد مباسطتها كما يفعل ا از مع الصغار، قالت: فمنعته إياه فذهب يتعاطاه مني، ففررت فخرج في أثري فسبقته فدخلت البيت.

ومر جرير بالفرزدق فهجاه الفرزدق ببيت فلما وقف عليه جرير فهجاه ببيت أفحش من بيته فقال. الفرزدق: هذه بتلك والبادي أظلم فصارت مثلاً سائراً.

وإنما ذكرت هذه القصة ليعلم أن الزيادة ليست في الحديث ولا محل لها فيه.

٢٢١٩ – و (هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة).

أخرجها (أ) بإسناد صحيح (حب) في صحيحه وابن جرير عن ابن عمر وأخرجها عبد الرزاق، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم (نيا، حا) عنه موقوفاً وإسحاق ابن راهويه وابن جرير (ما، ش، حا) وصححه عن علي موقوفاً وابن المنذر وابن أبي تنظر (حا) وصححه (هـ) عن ابن عباس موقوفاً ولها طرق أخرى وأورد طرقها السيوطي في (الدر المنثور) ما عدا رواية تراجع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن آدم عليه السلام لما أُهبِطَ إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿**أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة: ٣٠] قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله لملائكته: هلموا ملكين من الملائكة فننظر

كيف يعملان قالوا: ربنا هاروت وماروت، قال: واهبطا إلى الأرض، فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءاها يسألا ا نفسها. فقالت: لا والله حتى تكلما ذه الكلمة من الإشراك قالا: والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدح من الخمر تحمله فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذه الخمرة فشربا، فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما من شيء أبيتماه علي إلا فعلتماه حتى سكرتما، فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا.

وممن صحح هذه القصة من المتأخرين الحافظ ابن حجر، والسيوطي والوالد ولا عبرة بإنكار من أنكرها كالفخر الرزاي والقرطبي فإ م ليسوا في رتبة المصححين رواية ودراية، على أن المصحح مثبت وما اشتملت عليه القصة من الممكنات التي تجوز عقلاً.

"تتمة": اشتهر ضرب المثل في السحر اروت وماروت وعند (نيا) في (ذم الدنيا) (هـ) عن أبي الدرداء: "احذروا الدنيا فإ ا أسحر من هاروت وماروت".

وللحكيم الترمذي في (نوادر الأصول) عن عبد الله بن بشر المازني: "اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده إ ا لأسحر من هاروت وماروت".

(قط) في (ورواية مالك) عن ابن عمر قال أخي عيسى: معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم، لهي والله أشد سحراً من هاروت وماروت، واعلموا أن الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة، وأن لكل واحد منها بنون فكونوا من أبناء الآخرة دون أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً الحساب ولا عمل".

٢٢٢٠ – ز (ها هنا تسكب العبرات) قاله النبي ﷺ وهو عند الحجر الأسود.

(ما، حا، نيا) عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: يا عمر ها هنا تسكب العبرات".

٢٢٢١ – ز (هدايا العمل غلول).

(أ، هـ) عن أبي حميد الساعدي به.

وعند (ع) عن حذيفة: "هدايا العمال حرام كلها".

ولابن عساكر عن عبد الله بن سعد "هدايا السلطان سحت وغلول".

(ط) عن ابن عباس"الهدية إلى الإمام غلول".

ولعبد الرزاق عن جابر "هدايا الأمراء سحت".

٢٢٢٢- ز (الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من سبعين جزءاً من النبوة).

(خ) في (الأدب المفرد) عن ابن عباس.

وهو عند (ل) ولفظه: "الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة".

ولا معارضة بينهما إن صحت الرواية لأن هذا محمول على كمال هذه الأخلاق و ايا ا، والأول محمول على أوائلها وبدايا ا.

٢٢٢٣ - و (الهدية تذهب بالسمع والقلب).

(ط) عن عصمة بن مالك به.

وأخرجه (ل) عن أنس بلفظ: "بالسمع والبصر" وله عن ابن عباس "الهدية تحور عين الحكيم".

٢٢٢٤ - و (الهدية لمن حضر).

ليس بحديث وتقدم (من أهديت له هدية).

٢٢٢٥ - و (هرم بن حيان وأمطار قبره عنه دفنه).

(أ) في (الزهد) وولده في (زوائد) عن الحسن مرسلاً: "إن هرماً مات في غزاة له في يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى روى لا يجاوز قطرة، ثم عادت عودها على بدئها".

ولفظ (عم): "مات هرم في يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى كانت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رشته حتى روته ثم انصرفت".

وفي لفظ آخر: "لما مات هرم جاءت سحابة فظللت سريره، فلما دفن رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئاً".

وله عن قتادة قال: "أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه".

قلت: وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في السنة.

٢٢٢٦ – ز (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم).

(خ) عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: رأى سعد أن له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: هل تنصرون.. وذكره.

قال (قط): هو مرسل.

قال ابن حجر: إلا أنه موصول في الأصل معروف.

وأخرجه (أ) عن مكحول عن سعد قال: قلت: يا رسول الله، الرجل يكون حامية القوم، أيكون بسهمه وسهم غيره سواء، قال: "ثكلتك أمك ابن أم سعد، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم".

وعندهم عن سعد: "هل تنصرون إلا بضعفائكم بدعو م وإخلاصهم".

(ن) وغيره عن مصعب بن سعد عن أبيه: إنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: "إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها، بدعائهم وصلا م وإخلاصهم".

٢٢٢٧ – ز (هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك).

(ق) عن جابر.

٢٢٢٨ – و (هلكت الرجال حين أطاعت النساء).

(أ) عن أبي بكرة أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة، فقام فخر ساجداً ثم أنشأ يسأل البشير فأخبره مما أخبره أنه ولى أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ: "الآن هلكت الرجال حين أطاعت النساء".

وأخرجه (حا) نحوه إلا أنه قال: "هلكت" بدون قوله "الآن"، وأخرجه (ط) أيضاً بدو ا.

٢٢٢٩ - و (هما جنتك ونارك).

قاله ﷺ لرجل قال: يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما؟. أخرجه (ما) عن أبي أمامة.

٢٢٣٠– و (الهم نصف الهرم).

(ل) عن ابن عمرو.

قلت: ولابن السني [كلاهما] في (الطب) عن محمد بن عبد الرحمن القاري قال: وجدت في حكمة آل داود: العافية ملك خفي، وغم ساعة هرم سنة، وفقد الإخوان يذيب الجسد.

ولهما عن أبي هريرة: "من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر همه سقم بدنه" وتقدم.

٢٢٣١ – و (هم القوم لا يشقى بهم جليسهم).

يعني الذاكرين الله تعالى (ق) عن أبي هريرة.

وفي الباب عن ابن عباس.

وأخرجه (طو) عن أنس، أخرجه (بز).

٢٢٣٢ – ز (هنيئاً لك عصفور من عصافير الجنة).

أورده في (الإحياء) أنه ﷺ سمع قائلة تقوله لطفل مات فغضب وقال لها: وما يدريك؟

وأصله عند (م) عن عائشة قال: توفى صبي من الأنصار فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة، فقال النبي ﷺ: أو غير ذلك أن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلاً خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم.

وهو محمول على أنه اها عن القطع وقيل غير ذلك.

وعند (نيا) بسند جيد إلا أن فيه انقطاعاً عن كعب بن عجرة أن النبي ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال: "أبشر يا كعب" فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب. قال: "من هذه المتألية على الله؟" قال: هي أمي يا رسول الله قال: "وما يدريك يا أم كعب؟! لعل كعب قال ما لا يعينه أو منع ما لا يغنيه".

٢٢٣٣ – و (هو الطهور ماؤه الحل ميتته).

مالك، والشافعي، (أ)، والأربعة (حب، حا) عن أبي هريرة قال: سأل سائل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: هو، فذكره.

وأخرجه (أ، ما، حب، حا) عن جابر.

٢٢٣٤ – ز (هو في الحق).

يجري اللفظ على ألسنة كثير من الناس إذا سئل عن مريض وكان قد احتضر أن يقول: هو في الحق، أو صار في الحق. ومعناه صحيح.

وفي الصحيح: الموت حق.

وعند (نيا) في (المختصرين) عن عمر بن عبد العزيز أنه دخل على ابنه في وجهه فقال: يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحق، قال: يا بني لأن تكون في ميزاني أحب إلي من أن أكون في ميزانك، قال ابنه: وأنا يا أبتي لأن يكون ما تحب أحب إليّ من أن يكون ما أحب.

باب الواو

٢٢٣٥ – ز (واضع العلم عند غير أهله كمقلد الدر أعناق الخنازير).

(ما) عن أنس: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير الدر والجوهر واللؤلؤ والذهب".

في (الزهد) وابن عساكر عن عكرمة قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين: يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنـزير فإن الخنـزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة خير من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شر من الخنـزير.

٢٢٣٦ – ث (الوحدة خير من جليس السوء).

(حا، ش، هـ، عس، ل) عن أبي ذر به وتمامه: "والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من الصمت، والصمت خير من إملاء السوء".

٢٢٣٧ - و (الود والعداوة يتوارث).

(عس) عن أبي بكر الصديق به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) بلفظ: "يتوارث".

وأخرجه (ط، حا) عن عفير بلفظ: "الود يتوارث والبغض يتوارث".

قلت: وروى (هـ) عن أبي بكر أنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير: يا عفير كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الود يتوارث والعداوة تتوارث".

(ط) عن رافع بن خديج: "الود الذي يتوارث في أهل الإسلام".

٢٢٣٨ – و (الورد خلق من عرق النبي ﷺ).

لا أصل له وتقدم في (إن الورد).

٢٢٣٩ – ز (وصف النبي ﷺ بأنه سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين).

(بز) ابن قانع في (معجمه) عن عبد الله بن أسيد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: "ليلة أسرى بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة، فراشة من ذهب يتلألأ نوراً، وأعطيت ثلاثٌ: إنك سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين".

وأخرجه أبو القاسم البغوي وابن عساكر بنحوه.

٢٢٤٠ – ز (وصف أبي بكر وعمر رضى الله عنهما بالشيخين).

(خط) عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ متكئاً على يد علي بن أبي طالب فاستقبله أبو بكر وعمر رضى الله عنهم فقال له: يا علي أتحب هذين الشيخين؟ قال: نعم، قال: أحبهما تدخل الجنة.

٢٢٤١ – ز (وضع الحناء مع الميت في القبر).

كثير من الناس يعتاده وهو خلاف السنة ولعل أول من فعل ذلك أو حسنه للناس اعتمد على ما أخرجه ابن عساكر عن معروف الخياط عن واثلة: عليكم بالحناء فإنه ينور رءوسكم ويطهر قلوبكم ويزيد في الجماع، وهو شاهد في القبر.

قال السيوطي: ومعروف منكر الحديث جداً.

قلت: ولو ثبت فلا دليل على وضع الحناء في القبر لأن المراد أن خضاب الشيب بالحناء عمل مشاهد لمتعاطيه في القبر.

٢٢٤٢ – ز (وضع الخضر على القبور كالآس والريحان).

أصله ما ثبت في الصحيح من وضع النبي ﷺ الجريدة بعد أن شقها نصفين على القبرين قال: "إنه يخفف عنهما ما دامتا رطبتين".

قال العلماء: الحكمة في ذلك أن الغصن والورق الأخضر يسبح الله ما دام.

٢٢٤٣ – ز (وضع الرماد على الجرح).

له أصل في السنة أصيل (خ) عن أبي حازم قال: اختلف الناس بأي شيء دووى جرح رسول الله ﷺ يوم أحد فسألوا سهل بن الساعدي وكان من آخر ما بقى من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، فقال: ما بقى من الناس أحد أعلم به مني، كانت فاطمة تغسل الدم من وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه، فأُخذَ حصير فحرق فحشى به جرحه.

أورده في (كتاب النكاح).

٢٢٤٤ – ز (وضع اليد على الفم عند الضحك).

أبو القاسم البغوي عن والد ميره قال: كان النبي ﷺ إذا جرى به الضحك، وضع يده على فيه.

٢٢٤٥ – ز (وضع اليد أو الثوب على الفم عند العطاس).

(د، ت، ط) عن أبي هريرة كان النبي ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض با صوته.

٢٢٤٦ – ز (وضع المرأة كمها على رأسها إذا صادفها الرجل).

(عم) عن بن أبي الهذيل عن عمر في قولـه تعالى: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾ [القصص: ٢٥] قال: مستترة بدرعها أو بكم قميصها.

وأخرجه سعيد بن منصور وابن جرير ولفظه: "مستترة بكم درعها على وجهها". وأخرجه ابن المنذر موقوفاً على أبي الهذيل.

٢٢٤٧ – طو (الوضوء على الوضوء نور على نور).

قال المنذري والعراقي: لا أصل له.

وقال ابن جرير: ضعيف، رواه رزين وفي معناه حديث: "من توضأ على طهر" وتقدم.

٢٢٤٨ – طو (الوضوء مما خرج وليس مما دخل).

(قط، عم، هـ) عن ابن عباس وسنده ضعيف.

(ط) عن أبي أمامة وسنده أضعف.

وسعيد بن منصور عن عمر موقوفاً.

٢٢٤٩ – ز (الوفاء والصدق يجران الرزق).

(ل) عن ابن عباس به، وربما جرى على الألسنة: الوفاء والصدق يعين على الرزق أو يجلب الرزق.

٢٢٥٠ – ز (الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله).

(ت) وحسنه عن ابن عمر.

٢٥٥١ – ز (الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك).

ليس بحديث وهو من كلام بعض الحكماء.

٢٢٥٢ – ث (ولا راد لما قضيت).

زيادتنا في الذكر بعد الصلاة أنكرها بعضهم وليس كذلك فهي في مسند عبد بن حميد عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى علي المغيرة في كتاب إلى معاوية: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: "اللهم لا مانع لما أعطيت ولا راد

لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد".

وحذف: "ولا معطي لما منعت" وأخرجه (ط) ولم يحذف شيئاً.

٢٢٥٣ – ث (الولد سر أبيه).

لا أصل له.

٢٢٥٤ – ز (الولد سيد سبع سنين، وأسير سبع سنين، ووزير سبع سنين).

(ل) عن مظلم بن جبير، وزاد: "فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين سنة وإلا فقد عذرت فيما بينك وبين الله تعالى".

٢٢٥٥ – ز (الولد للفراش وللعاهر الحجر).

(ق، ت، ن، ما) عن أبي هريرة (ق، د، ن، ما) عن عائشة (د) عن عثمان عن ابن مسعود وعن ابن الزبير (ما) عن عمر وعن أبي أمامة.

٢٢٥٦ – طو (الولد مبخلة مجبنة).

(ما) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: جاء الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما يستغيثان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال: وذكره به.

وأخرجه (ط) عن أبي جمرة به ولابن السكن (حب، عس) عن الأسود بن خلف بن عبد يغوث: أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال: "إن الولد مجبنة مبخلة وأحسبه قال: مجهلة".

وعند (ع، بز) عن أبي سعيد: "الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة".

(عس) عن أشعث بن قيس قال: مررت على النبي ﷺ فقال لي: "ما فعلت بنت عمك؟ قلت: نفست بغلام ووالله لوددت أن لي به سبعة فقال: "أما لئن قلت إ م لقرة العين وثمرة الفؤاد".

وله عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم: أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن حسناً أو حسيناً وهو يقول: "إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله". قلت: ورواه الحكيم الترمذي ولفظه: "الولد من ريحان الجنة".

٢٢٥٧ – و (الولد يشبه أخواله).

(ل) عن عائشة: "اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فإن الرجل ربما يشبه أخواله".

قلت: (ي) وابن عساكر عن عائشة: "تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوا ن وأخوا ن".

وفي معناه ما عند (ي، ل) عن أنس: "تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس".

ولتمام، والضياء في (المختارة) عنه: "تخيروا لنطفكم".

وهو عند (ما، حا، هـ) ولفظه: "تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم".

وزاد (عم) في حديث أنس: "واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه".

وأخرجه (ل) عن عائشة بلفظ: "تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء، وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه".

٢٢٥٨ – ث (ولدت في زمن الملك العادل كسرى).

ذكر الحافظ ابن رجب: في طبقات الحنابلة عن الشيخ أبي عمر بن قدامة أنه قال: قد جاء في الحديث: أن النبي ﷺ قال: وذكره.

ولا يصح لانقطاع سنده، بل قال الزركشي وغيره: أنه كذب باطل، وقال الحافظ أبو سعد بن السمعاني: سمعت أبا أحمد السنجي وسمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، سمعت الزكي أبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: سمعت محمد ابن عبد الواحد الأصبهاني يحكي أن القاضي أبا بكر العيري: حكى له شيخ في الصالحين: أنه رأى النبي ﷺ في المنام قال: فقلت له: يا رسول الله بلغني أنك ولدت من زمن الملك العادل، وإني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا فقال: هذا كذب، لم يقله رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: "صدق أبو عبدالله".

انتهى وقال الحليمي: أنه لا يصح ولا يجوز أن يسمي رسول الله ﷺ من لم يحكم بغير حكم الله عادلاً.

٢٢٥٩ – ز (ولد النبي ﷺ يوم الإثنين).

مالك (أ، م، د) وغيرهم عن أبي قتادة: أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين فقال: "ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت فيه وأنزل علي فيه".

٢٢٦٠ – و (يأتيك بالأخبار من لم تزود).

تقدم أنه ﷺ كان يتمثل به في "ستبدى".

٢٢٦١– ز (ويل لمن لا يعلم، ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل).

سعيد بن منصور عن جبلة بن سحيم مرسلاً.

وهو عند (أ) في (الزهد) عن أبي الدراء موقوفاً عليه ولم يقل فيه: "ولو شاء الله لعلمه" (عم) عن حذيفة: "ويل لمن لا يعلم، وويل لمن علم ثم لا يعمل".

(عم) عن حذيفة: "ويل لمن لا يعلم، وويل لمن علم ثم لا يعمل".

٢٢٦٢ – طو (ويه اسم شيطان).

التوقاني في (معاشرة الأهلين) عن ابن عمر وعن إبراهيم النخعي من قولهما.

باب لام ألف

٢٢٦٣ – و (لا أحب الذواقين من الرجال، ولا الذواقات من النساء).

(ط) عن أبي موسى به.

وعند (قط، ل) عن أبي هريرة: "تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات".

٢٢٦٤ – طو (لا أدري نصف العلم).

(ي، هـ) عن الشعبي من قوله.

وروى سعيد بن منصور والهروي عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري فإنه ثلث العلم.

٢٢٦٥ – ز (لا إله إلا الله إن للموت سكرات).

قاله النبي ﷺ عند الموت. (أ، خ) عن عائشة.

٢٢٦٦ – و (لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم).

ابن السني (عم) كلاهما في (عمل اليوم والليلة) عن أبي سعيد وعن أبي هريرة: "إذا كان يوم حار فقال الرجل: لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم، اللهم أجرني من حر جهنم. قال الله عز وجل لجهنم: إن عبداً من عبادي استجارني من حرك وإني أشهدك أني قد أجرته، وإذا كان يوم شديد البرد فقال: لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم، اللهم أجرني من زمهرير جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: "إن عبداً من عبيدي استجارني زمهريرك وإني أشهدك أني قد أجرته، قالوا: وما زمهرير جهنم؟ قال: بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض". وسنده ضعيف.

قلت: أخرجه (هـ) في (الأسماء والصفات) ولفظه: "إذا كان يوم حار ألقى الله بوجهه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض، فإذا قال العبد لا إله إلا الله،.. وذكر الحديث مثله إلا أنه قال: قالوا: وما زمهرير جهنم قال: جب يلقى فيه الكافر".. إلى آخره.

وأخرج ابن أبي شيبة (ق، ت) عن أبي هريرة: "اشتكت النار إلى ر ا فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فنفسنى، فجعل لها نفسين: نفساً في الصيف، ونفساً في الشتاء، فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها، وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها".

٢٢٦٧ – و (لا إله إلا إلاؤك).

الكلام المسمى حفيظة رمضان، تقدم في حرف الحاء المهملة أنه بدعة لا أصل له.

٢٢٦٨ – و (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له).

(أ، ت، ع، هـ) عن أنس به.

قلت: وعند (ط) عن ابن عمر: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد.

٢٢٦٩ – و (لا بأس بالذوق عند المشترى).

ليس بحديث.

٢٢٧٠ – و (لا تتمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا).

ابن أبي حاتم عن ابن عباس ونقل عن أبيه أنه أنكره، وأخرجه (ل) عن وهب ابن قيس ولا يصح.

وأما الزيادة الدائرة على ألسنة كثير من العوام: فتموتوا فتدخلوا النار. فلا أصل لها أصلاً.

٢٢٧١ – و (لا تجتمع أمتي على ضلالة).

عبد بن حميد (ما) عن أنس بلفظ: "إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم".

وعند (ت، حا، عم)، واللالكائي في (السنة)، وابن منده، والضياء في (المختارة) عن ابن عمر: أن الله لا يجمع هذه الأمة. أو قال: أمتي على ضلالة أبداً، وإن يد الله مع الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم فإن من شذ شذ في النار.

(حا) عن ابن عباس: إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة، ويد الله مع الجماعة (أ، ط) عن أبي نضرة الغفاري: سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها.

(د، ط) ، وابن أبي عاصم في (السنة) عن أبي مالك الأشعري: إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا يجتمعوا على ضلالة.

(أ) عن أبي ذر: "اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله لم يكن ليجمع هذه الأمة إلا على هدى".

وبالجملة فهو حديث مشهور المتن وشواهده صحيحة.

٢٢٧٢ – ز (لا تحقرن جارة جار ا ولو فرسن شاة).

(أ، ق) عن أبي هريرة زاد في أوله: "يا نساء المسلمات".

وهو حديث دائر على ألسنة العلماء.

والفرسن: براء ساكنة بين الفاء والسين المهملة مكسورتين قال في (القاموس) إنه للبعير كالحافر للدابة، وظاهره أنه خاص بالبعير والحق أنه لا يختص والحديث حجة عليه.

تنبيه: اتفق بعض وعاظ العصر أنه تكرر منه إيراد هذا الحديث كثيراً فصحفه (ولو في سن) بالياء التحتانية موضع الراء وشدد النون مكسورة جعله في حرف الجر وسن أحد الأسنان، وهو تصحيف وتحريف عجيب لا معنى له أصلاً، نعوذ بالله من الجهل.

٢٢٧٣ – ز (لا تحوجوا أمتي للكفر يكفروا).

يدور على ألسنة العوام ولا أصل له في الحديث.

لكن أخرج (عم) عن ابن سيرين أنه كان ينشد:

إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

٢٢٧٤ – ز (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة).

(ق، ت، ن، ما) عن أبي طلحة.

٢٢٧٥ – ز (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفشوا السلام تحابوا).

(خ) في (الأدب المفرد) عن أبي هريرة، (ت) عن الزبير، زاد: "وإياكم والبغضة، وإنما هي الحالقة، لا أقول لكم تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".

وحديث أبي هريرة عند (م، د، ت، ما) ولفظه: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم".

وحديث الزبير عند (بز) بإسناد جيد ولفظه: "دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد، والبغضاء هي الحالقة ليست حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم أفشوا السلام بينكم".

وعند (هـ) عن شيبة الحجبي عن عمه ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه.

وقلت له عاقداً له:

من رام صفو الود من أخ كما جاء الحديث فيه عن خير الأنام
يدع أخـاه بأحب اسم لـه يوسع لـه ا لمس يفشه السلام

٢٢٧٦ – ز (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون).

(ق) عن المغيرة به.

(م، ت، ما) عن ثوبان: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى أتى أمر الله وهم كذلك".

(حا) عن عمر: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة".

(أ، ق) عن معاوية: "لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأمر الله وهم ظاهرون على الناس".

وللروياني، وابن عساكر عن عمران بن حصين: "لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى لا يضرهم من خذلهم أو فارقهم حتى يأتي أمر الله".

وحديثه عند (أ، د، حا) بلفظ: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال".

(ما، حب) عن قرة بن إياس: "لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة".

(م) عن عقبة بن عامر: "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك".

(أ، م) عن جابر: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينـزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقول أميرهم تعالى صل بنا، فيقول لا إن بعضكم على بعض أمير".

٢٢٧٧ – ز (لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن شبابه فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه).

(ط) عن أبي الدرداء بلفظ: لن تزول قدما عبد والباقي مثله.

(ت) عن أبي برزة الأسلمي: "لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه".

وله عن ابن مسعود: "لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى

يسأله عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم".

٢٢٧٨ – ز (لا تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار).

(ما) عن ابن عمر بلفظ: "لن تزول قدم".

٢٢٧٩ – و (لا تسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقرب).

الأحول في كتاب (الأرزاق) عن المأمون، عن الرشيد، عن آبائه، عن ابن عباس، عن عليّ من قوله.

وفي (سؤالات) ابن الجنيد لابن معين عن عليّ: أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نـزل القمر في العقرب.

وعزاه الدميري في (منظومته) لنهى الشافعي رحمه الله تعالى ويعارضه حديث: "لا طيرة": وحديث: "الطيرة شرك".

٢٢٨٠ – ز (لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه).

(أ، ق، د، ت) وغيرهم عن أبي سعيد (م، ما) عن أبي هريرة كلاهما به.

٢٢٨١ – ز (لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا).

(أ، خ، ن) عن عائشة به.

وعند (أ، ن) عن المغيرة: "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء".

وفي معنى حديث عائشة ما عند (ل) عن ابن مسعود: "دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه".

(أ، ت، حا، هـ) عن ابن عمر: "اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم".

٢٢٨٢ – ز (لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال).

(ط) وابن عساكر عن عليّ به.

وهو عند (حا) وصححه موقوفاً وزاد: وسبوا ظلمتهم.

وللحسن بن سفيان وابن عساكر عنه موقوفا: "لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً فإن فيهم أو منهم الأبدال".

٢٢٨٣ – و (لا تسبوا البرغوث).

(ط) عن عليّ قال: نـزلنا منـزلاً فأذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله ﷺ: "لا تسبوها فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله تعالى".

وله عن أنس قال: "ذكرت البراغيث عند النبي ﷺ فقال: إنها توقظ للصلاة".

(أ، خ) في الأدب المفرد (بز) اللفظ له عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فلدغت رجلاً برغوث فلعنها فقال النبي ﷺ: "لا تلعنها فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة".

قلت وأخرجه (ط) في (الدعاء) ولفظه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: "لا تسبه فإنه أيقظ نبياً لصلاة الفجر".

٢٢٨٤ – ز (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر).

(م) عن أبي هريرة وفي رواية (ن): "يسب أحدكم الدهر".

وهو عند (ق) بلفظ: "يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار".

وفي وراية: "أقلب ليله ونهاره وإذا شئت قبضتهما".

وعند (م، د، حا) عنه قال الله تعالى: "يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقل أحدكم يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره".

وفي وراية عند (حا) يقول الله تعالى: "استقرضت عبدي فلم يقرضني، وشتمني عبدي، وهو لا يدري يقول: وادهراه وأنا الدهر".

وأخرجه (هـ) ولفظه: "لا تسبوا الدهر قال الله تعالى: أنا الدهر الأيام والليالي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك".

وفي لفظ عند (أ، ق) تراجع قال الله تعالى: "يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار".

٢٢٨٥ – ز (لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة).

(أ، د، ما) بإسناد جيد عن زيد بن خالد الجهني (ش) في (العظمة) عن ابن عباس أن ديكاً سرخ عند النبي ﷺ فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله ﷺ: "لا تسبه ولا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة".

قال الحليمي: فيه دليل على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويستهان بل حقه أن يكرم ويشكر ويقابل بالإحسان.

٢٢٨٦ – ز (لا تسبوا الريح فإنها من روح الله).

(أ، ما) عن أبي هريرة وزاد: "تأتي بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها".

وأخرجه (ن، حا) عن أبيّ بن كعب: "لا تسبوا الريح فإ ا من روح الله وسلوا الله خيرها وخير ما أرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما أرسلت به".

وهو عند (ت) بلفظ: "لا تسبوا الريح فإن رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها وشر ما أمرت به".

٢٢٨٧ – و (لا تسيدوني في الصلاة).

لا أصل له.

٢٢٨٨ – و (لا تسعروا).

هذا اللفظ لم يرد لكن (أ، د، ت) وصححه (ما، مي، بز، ع، حب) وصححه (هـ) عن أنس قال: "قال الناس يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا وفي لفظ: غلا السعر في عهد رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال: "إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال".

وفي لفظ: "إن الله هو الخالق القابض الرازق المسعر، وإني لأرجو أن ألقى الله، ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال".

قال ابن حجر: وإسناده على شرط مسلم.

(حا، بز، ط) عن أبي سعيد نحوه.

قال ابن حجر: وإسناده حسن.

(أ، د) عن أبي هريرة: "جاء رجل فقال يا رسول الله سعر لنا قال: بل ادعوا. ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر. فقال: بل الله يخفض ويرفع".

٢٢٨٩ – ز (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى).

(ق، ما) عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد وحديثه عند (ت) وحديث أبي هريرة عند (د) وأخرجه (ما) أيضاً عن عبدالله بن عمرو.

وأخرجه مالك (د، ت، ن، حب) عن بصره بن أبي بصره بلفظ: "لا تعمل المطيّ إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد بيت المقدس".

٢٢٩٠ – ز (لا تشددوا فيشدد الله عليكم).

(د) عن أنس وزاد: "فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم".

٢٢٩١ – ز (لا تشرب الماء على الريق).

اشتهر على ألسنة الناس النهي عن الشراب على الريق وذمه وأصله عند (ط) عن أبي سعيد الخدري: "من شرب الماء على الريق انتقصت قوته".

وأخرجه في حديث طويل عن أبي هريرة وكلاهما سنده ضعيف.

٢٢٩٢ – و (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة).

(أ)، والستة عن حذيفة.

٢٢٩٣ – ز (لا تشكره فقد تحتاج إلى مذمته).

ليس بحديث بل هو مثل معناه النهي عن المبادرة إلى شكر من أعجبك ظاهرياً أو عن الإطراء في شكره فربما يتبين لك منه خلاف ذلك فتحتاج إلى أن تذمه فيتناقض كلامك فيه.

وتقدم معناه في: ما رفع أحد أحداً.

٢٢٩٤ – ز (لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي).

(أ،د، ت، حب، حا) عن أبي سعيد الخدري.

٢٢٩٥ – ز (لا تصحبن من لا يرى لك مثل ما ترى له).

(عم) عن سهل بن سعد بلفظ: "لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له".

٢٢٩٦ – ز (لا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره).

ابن أبي شيبة، (عم) عن عمر من قوله: لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحتفظن من خليلك إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تفشي إليه سرك، واستشر في أمرك الذين

يخشون الله عز وجل.

وفي رواية: واحترس من صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من اتقى الله.

٢٢٩٧ – ز (لا تضربوا إمائكم على كسر إنائكم فإن لها آجالا كآجالكم).

(ل) عن كعب بن عجره به، وأخرجه (عم) وقال: كآجال الناس.

وسيأتي معناه في "لا تغضبوا".

٢٢٩٨– ز (لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم).

ابن عساكر عن ابن عباس: "إن عيسى بن مريم عليهما السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم والأمور الثلاثة: أمر تبين رشده فاتبعوه، وأمر تبين لكم غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فيه فذروا علمه إلى الله تعالى".

وروى ابن جهضم في (جة الأسرار) عن أبي محمد الحريري قال: "رأيت في المنام كأن قائلا يقول: إن لكل شيء عند الله حقا، وإن أعظم الحق عند الله حق الحكمة، فمن جعل الحكمة في غير أهلها طالبه الله بحقها، ومن طالبه الله بحق خصم".

٢٢٩٩ – ز (لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير).

ابن النجار عن أنس وأخرجه المخلص بلفظ في أفواه الكلاب.

٢٣٠٠ – طو (لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك).

(نيا) عن واثلة به.

وأخرجه (ت، ط) بلفظ: "فيعافيه الله ويبتليك"، وروى ابن عساكر عن نافع أن أناسا كانوا في الغزو مع أبي عبيد فشربوا الخمر فكتب إليه عمر أن يجلدهم فكأن الناس عيروهم فاستحيوا ورموا بيوتم فكتب عمر إلى الناس:

لا تعيروا أحد فيفشوا البلاء فيكم. وتقدم حديث: من عير أخاه بذنب.

٢٣٠١ – و (لا تعد من لا يعودك).

قال ابن وهب.

وقال (أ) لابنه وقد قال له إن جارنا مرض أفلا نعوده؟ فقال: ما عادني فأعوده. واستدل له السخاوي بما أخرجه أبو الطيب الغسولي عن جابر قال: خطبنا

رسول الله ﷺ فقال: "يا أيها الناس أنا أكرم الناس حسباً، فذكر حديثاً، وفيه: ومن عاد مرضانا عدناه". وسنده ضعيف.

قلت: ولو ثبت فلا دليل فيه إذ لا يلزم من عيادتنا من عادنا أن لا نعود من لم يعدنا بل يعارض ما تقدم ما أخرجه إبراهيم الحربي في (الهدايا).

له عن أيوب بن ميسرة مرسلاً: "عد من لا يعودك".

وأخرجه (ل) عن أنصاري يقال له قيس، وهذا كان ضعيفا فله شواهد صحيحة منها ما أخرجه ابن مردويه بأسانيد حسان عن جابر وقيس بن سعد وأنس في تأويل قوله تعالى: ﴿**خذِ العفْو وأمر ِبالْعرفِ**﴾ [الأعراف: ١٩٩] أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك.

وحسنه (ت) عن حذيفة: "لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا".

وفي لفظ: "وإن أساءوا أسأنا، ولكن وطئوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا ألا تظلموا".

وما سبق عن (أ) وابن وهب فهو محمول على التأديب والتقويم لا على المكافأة وا ازاة كما قاله الخطابي.

٢٣٠٢ – ث (لا تغضبوا في كسر الآنية فإن لها آجالا كآجال الأنفس).

أبو موسى المديني عن عبد الله بن الصعق، عن أبيه. واختلف في صحبته ولفظه: "لا تغضبوا ولا تسخطوا في كسر الآنية.. فذكره".

وللحديث شاهد من حديث كعب بن عجرة تقدم آنفاً.

٢٣٠٣ – ز (لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة).

(ل) عن عمر.

٢٣٠٤ – ز (لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإن أعمالكم تعرض على أوليائكم من أهل القبور).

(نيا) والمحاملي والأصبهاني في (الترغيب) عن أبي هريرة به. وهو ضعيف.

قلت: لكن له شواهد فأخرج الحكيم الترمذي (نيا، هـ) عن النعمان بن

بشير: "الله الله في إخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم".

ولابن المبارك والأصبهاني عن أبي الدرداء موقوفاً: "إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك من أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة" وكان خال أبي الدرداء.

(أ) والحكيم الترمذي وابن منده عن أنس: " إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غير ذلك، قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تديهم كما هديتنا".

وفيه عن جابر، وعن أبي أيوب وتقدم في التاء: "إن الأعمال تعرض على الآباء والأمهات يوم الجمعة".

٢٣٠٥ – ث (لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح هو الشيطان، ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض).

(عم، ل) عن ابن عباس به.

٢٣٠٦ – ز (لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة).

(م) عن وائل بن حجر.

والحبلة بفتحتين، وبإسكان الموحدة كما قال الجوهري.

(ق) عن أبي هريرة: "فيقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن" وفي لفظ عند (م): "لا تسموا العنب الكرم، وإن الكرم المسلم".

٢٣٠٧ – ز (لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يكن سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل).

(د) بإسناد صحيح عن بريدة.

٢٣٠٨ – ز (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان).

(أ، د، هـ) عن حذيفة.

٢٣٠٩ – ث (لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين).

قال الساجي سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت ابن وهب وقيل له إن فلاناً حدث عنك عن النبي ﷺ: "لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين، فقال ابن وهب: أعماه الله إن كان كاذباً، قال الربيع: فأخبرني أحمد ابن عبد الرحمن أن الرجل عمى".

وقال ابن بطال في (شرح البخاري) عقب قول عمار أعوذ بالله من الفتن: فيه دليل

على أن الفتنة في الدين يستعاذ منها لأنه لا يدري أحد أهو في الفتنة مأجور أم مأثور.

قال: وهو يرد الحديث: لا تستعيذوا بالله من الفتن فإ ا حصاد المنافقين.

وقال ابن تيمية: إنه باطل وممن أنكره ابن حجر والسخاوي.

٢٣١٠ – و (لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإ ا تبير المنافقين- أي لكهم).

(ش، عم، ل) عن عليّ به.

قلت: أنكره ابن حجر في (فتح الباري) لكني رأيت له شاهداً وهو ما أخرجه سعيد بن منصور عن أبي عمرو الشيباني قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ثار قوم بفتنة إلا أوتوا ا جدلاً وما تبار قوم فتنة إلا كانوا لها جذراً".

نقله السيوطي في تفسير قوله تعالى: ﴿**ما ضربوه لك إلا جدلاً**﴾ [الزخرف: ٥٨].

٢٣١١– ز (لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم).

(ت، ما، حا) وابن السني (عم) عن ابن عباس: "إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه إياه".

٢٣١٢– ز (لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ).

هو من حكم لقمان قاله لابنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (أ) في (الزهد) (هـ) عن الحسن.

٢٣١٣ – و (لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم).

(خ) عن أبي هريرة به في حديث الذي أتى به سكران فقال رجل من القوم اللهم اللعنة.

٢٣١٤ – و (لا تلد الحية إلا حوية).

اورده السخاوي بلفظ "حيية" والصواب بالواو، هو مثل وليست بحديث، وفي معناه: الولد سر أبيه وتقدم.

وفي التنـزيل ﴿**ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا**﴾ [نوح: ٢٧].

٢٣١٥ - ث (لا تمارضوا).

تقدم آنفاً.

٢٣١٦ – ز (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله).

(أ، م) عن ابن عمر به.

وفي لفظ عند (م): "لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم".

وأخرجه (أ، د، حا) بلفظ: "لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتن خير لهن".

وعند (أ، د) عن أبي هريرة لفظ الترجمة وزاد: "ولكن يخرجن وهن تفلات".

٢٣١٧ – و (لا تنتفوا الشيب فإنه نور المؤمن).

لا يعرف ـذا ولكن (د) عن ابن عمرو: "لا تنتفوا الشيب، ما من مسلم شب شيبة في الإسلام إلا كانت له نوراً يوم القيامة".

وعند (ل): "أيما رجل نتف شعرة يعني من الشيب صارت رمحاً يوم القيامة يطعن به".

٢٣١٨ – ز (لا تنـزع الرحمة إلا من شقي).

(أ، د، ت، حب، حا) عن أبي هريرة.

٢٣١٩ – ز (لا جديد لمن لا خلِق له).

ابن سعد (عم) عن أبي سعيد وكان رضيعاً لعائشة قال: "دخلنا وهي تخيط ثقبة لها، قلت: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله؟ قالت: لا جديد لمن لا خلق له ولعبد الله ابن (أ) في (زوائد الزهد) عن أم البنين ابنه أبي هلال عن جدتا مياسة ابنة خراز قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: "لبست ثوبي على ما كان من خلق ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا".

(هـ) عن أنس: "أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت: يا أمير المؤمنين إن درعي تخرق، قال: ألم أكسك؟ قالت: بلى، ولكن تخرق، فدعا لها بدرع بجيب وخيط وقال لها ألبسي هذا يعني الخلق إذا خبزت وإذا جعلت البرية، وألبي هذا إذا نـزعت فإنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق".

٢٣٢٠ – ز (لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يقوم به أناء الليل وآناء النهار ،ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار).

(أ، ق، ت، ما) عن ابن عمر.

٢٣٢١ – و (لا حكيم إلا ذو تجربة ولا حليم إلا ذو عثرة).

(حا) وصححه عن أبي سعيد.

قلت: وأخرجه أيضاً (أ، ت، حب) ولفظه عند الجمع لا حكيم بالكاف إلا

ذو تجربه، ولا حليم باللام إلا ذو عثرة الأول من الحكمة والثاني من الحلم.

وعلق (خ) عن معاوية من قوله: لا حليم إلا بتجربة باللام.

وفي رواية لا حِلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وروى ابن أبي شيبة عن عيسى بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند معاوية فحدث نفسه ثم انتبه فقال: لا حليم إلا ذو تجربة. قالها ثلاثاً. والرواية باللام من الحلم.

وروى عبد الله بن (أ) في (زوائد الزهد) عن معاوية موقوفاً قال: "لا حلم إلا بالتجارب".

٢٣٢٢ – و (لا حمى **إلا** لله **ولرسوله).**

(أ، خ، د) عن الصعب بن جثامة.

٢٣٢٣ - و (لا خير في **صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له).**

(ي) وغيره عن أنس: وأوله: "المرء على دين خليله" وتقدم في الميم.

وعند (عم) عن سهل بن سعد: "لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له". وتقدم آنفاً.

وعند (هـ) عن مجاهد قال: كانوا يقولون: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

٢٣٢٤ – ث (لا راحة للمؤمن من دون لقاء ربه).

وكيع في (الزهد) عن ابن مسعود به موقوفاً: ورفعه بعضهم وأورده (ل) بلا سند عن أبي هريرة.

قلت: وأخرجه (أ) في (الزهد) عنه موقوفاً. وتقدم بنحوه في "ليس".

٢٣٢٥ – ز (لا رهبانية في **الإسلام).**

قال ابن حجر: لم أره ذا لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند (ط): "أن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة".

٢٣٢٦ – و (لا سلام على أكل).

ليس بحديث بل هو كلام صحيح إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده النووي باب في (الأذكار) تبعاً للإمام وإن أطلق المنع في (المناهج) تبعاً لأصله فإن سلم عليه والحالة هذه لم يستحق جواباً، أما لو كان على الأكل وليست اللقمة في فيه فلا بأس ويجب الرد.

٢٣٢٧ – و (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى **إلا علي).**

الحسن بن عرفة بسند واهٍ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف. فذكره.

وذو الفقار اسم سيف النبي ﷺ وهو أشهر أسيافه صقله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد.

وكان لمنبه بن وهب وقيل: لنبيه أو منبه بن الحجاج، وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج. بل قيل: إن الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله ﷺ ثم كان عند الخلفاء العباسيين.

يقال: أن أصله من حديدة وجدت عند الكعبة فصنع منها.

قال أبو العباس المبرد: سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار.

وعن أبي عبيد: الفقار السيف الذي فيه حذوذ.

قال الأصمعي: دخلت على الرشيد فقال: أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار؟ قلنا: نعم. فجاء به فما رأيت سيفاً قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء، وإذا بطح عد فيه سبع فقر، وإذا صفيحته يحار الطرف فيه من حسنه.

وفي رواية عن الأصمعي: أحضر الرشيد يوماً ذا الفقار بين يديه فاستأذنته في تقبيله قال: واختلفت أنا ومن حضر في عدة فقاره هل هي سبع عشرة أو ثمان عشرة.

وعن مرزوق الصيقلي أنه صقْله، وكانت قبيعته من فضة وحلق في قيده، وبكر في وسطه من فضة.

٢٣٢٨ – طو (لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار).

(ش، عس، ل) عن ابن عباس. ووقفه عليه (هـ)، وابن المنذر. وأخرجه أبو القاسم البغوي عن أنس وإسحاق بن بشر عن عائشة.

وهو عند (ط) عن أبي هريرة، وزاد: "فطوبى لمن وجد في كتابه استغفار كثيراً".

وأخرجه به الثعلبي وابن شاهين في (الترغيب).

قلت: وعند (ما) بإسناد جيد (ط، عم، هـ) عن عبد الله بن بسر (عم، هـ، خط) عن عائشة: "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً".

وأخرجه به الثعلبي وابن شاهين في (الترغيب).

قلت: وعند (ما) بإسناد جيد (ط، عم، هـ) عن عبد الله بن بسر (عم، هـ، خط) عن عائشة: "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً".

وقفه (أ) في (الزهد) على أبي الدرداء.

وتقدم في حديث: "ما أصر من استغفر".

وعند (أ) عن أبي موسى موقوفاً في قوله تعالى: ﴿**وما كانَ اللهُ ليعذبهم وأنت فيهم وما كانَ اللهُ معذبهم وهم يستغفِرونَ**﴾ [الأنفال: ٣٣] قال: كان لنا أماناً (أن) ذهبا أحدهما، وهو كون الرسول ﷺ فينا، وبقى الاستغفار فإن ذهب هلكنا.

ولابن مردويه نحوه عن ابن عباس من قوله. ورفع (ت) حديث أبي موسى وضعفه.

ومن شرط الاستغفار أن لا يقارنه إصراره وعند (نيا) بسند ضعيف ومن طريقه (هـ) عن ابن عباس: "المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزي بربه عز وجل".

٢٣٢٩ – ث (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد).

(حا، ط، ل) عن أبي هريرة (قط) عنه وعن عليّ (حب) في (الضعفاء) عن عائشة كلهم به. وأسانيدها ضعيفة.

قال ابن حجر: وليس له إسناد ثابت، وإن كان مشهوراً بين الناس.

وقال: ابن حزم وقد صح من قول علي. وقد أخرجه ابن أبي شيبة والشافعي وسعيد بن منصور موقوفاً عليه بلفظ: لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إن كان فارغاً أو صحيحاً قيل ومن جار المسجد قال من أسمعه المنادي.

قلت: وعن شواهد ما عند (ما، حب، حا) عن ابن عباس: "من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر".

وهو عند (ما) بلفظ: "من سمع المنادي فلم يمنعه من أتباعه عذر خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى".

٢٣٣٠ – ز (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب).

(أ) والستة عن عبادة بن الصامت، وفي لفظ عند (م، د، ن): "لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب".

وعند (أ، ما) عن عائشة، عن ابن عمرو (هـ) عن علي (خط) عن أبي أمامة: "كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج".

٢٣٣١ – و (لا ضرر ولا ضرار).

مالك والشافعي عنه عن عمرو بن يحيي المازني، عن أبيه مرسلاً.

وهو عند (أ، ما، قط، ط) عن ابن عباس، (ما) عن أبي سعيد، وعن أبي أمامة وعن عبادة، (قط) عن أبي هريرة، (ط) عن ثعلبة ابن أبي مالك وعن جابر وهما عن عائشة.

٢٣٣٢ – ز (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

(أ، حا) عن عمران بن الحصين وعن الحكم بن عمرو الغفاري عنه وهو عند (ق، د، ن) عن علي بلفظ: "لا طاعة لأحد في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف".

(أ) عن أنس: "لا طاعة لمن لم يطع الله".

٢٣٣٣ – ز (لا طلاق في إغلاق).

(أ، د، ما، حا) عن عائشة: بلفظ "لا طلاق ولا عتاق في إغلاق".

(ما) عن علي به.

٢٣٣٤ – ز (لا طلاق قبل النكاح).

وأخرجه عن المسور بن مخرمة وزاد: "ولا عتاق قبل ملك".

وهو عند (حا) عن جابر بدون الزيادة.

(د، حا) عن عبد الله بن عمرو: "لا طلاق إلا فيما تملك، ولا عتق إلا فيما تملك، ولا بيع إلا فيما، ولا وفاء نذر إلا فيما تملك، ولا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله، ومن حلف على معصية فلا يمين له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له".

٢٣٣٥– ز (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من ا ذوم فرارك من الأسد).

(أ، خ) عن أبي هريرة به.

ولفظ: (م): "لا عدوى ولا هامة ولا نؤى ولا صفر".

وفي لفظ له: "لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأحب الفأل الحسن". وفي لفظ عنه (أ، م): "لا طيرة وخيرها الفال، قيل: وما الفال؟ قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم".

ولهما عن جابر: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا غول".

وفي الباب عن ابن عمرو عن أنس وعن السائب بن يزيد وغيرهم.

٢٣٣٦ – ز (لا عذر لمن أقر).

قال ابن حجر: لا أصل له وليس معناه على إطلاقه صحيحاً.

٢٣٣٧ – ث (لا غيبة لفاسق).

تقدم بمعناه في: "ليس".

٢٣٣٨ – و (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار).

(ل) عن ابن عباس به. وتقدم في: "لا صغيرة".

٢٣٣٩ – و (لا مهر أقل من عشرة دراهم).

(قط) عن جابر وعن علي موقوفاً عليه وهو ضعيف.

وقال (أ) عن سفيان ابن عيينة: لم نجد لهذا أصلاً.

ويعارض حديث (ق) عن سهل بن سعد: "التمس ولو خاتماً من حديد" [وغيره].

٢٣٤٠ – و (لا نصبر على حر ولا برد).

(ط، هـ) وابن منده عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ: "دخل عليها فصنعت له حريرة وقدمتها إليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها وقال يا خولة: "لا نصبر على حر ولا برد".

وفي لفظ عند (أ) بسند جيد: فأحرقت أصابعه. فقال: حسن الحديث.

٢٣٤١ – ز (لا نكاح إلا بولي).

(أ، م) والأربعة عن أبي موسى به.

زاد (ط) وشاهدين.

وأخرجه (ما) عن ابن عباس بدون الزيادة.

وعند (هـ) عن عمران وعن عائشة: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل".

٢٣٤٢ – و (لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين).

(ن، ط، هـ) وأنكره، وعن (أ): لا أصل له عن جابر.

٢٣٤٣ – ز (لا وصية لوارث).

(قط) عن جابر وأخرجه (هـ) من طريق الشافعي عن مجاهد مرسلاً.

(أ، د، ت، ما) بإسناد حسن عن أبي أمامة: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث". (أ، ت، ن، ما) عن عمر بن خارجة نحوه.

وقال (ط) خارجة بن عمر ولعله عمر بن خارجة كما روي (د) في

(المراسيل) عن عطاء الخراساني ووصله (خط) عن جابر :"لا تجوز الوصية لوارث إلا أن يشاء الوارثة".

٢٣٤٤ – و (لا يأبى الكرامة إلا حمار).

(ل) عن ابن عمر قال: ويقال إنه من كلام على قال السخاوي، وهو كذلك في (سنن) سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن دينار، عن محمد بن علي قال: ألقى على وسادة فقعد عليها وقال ذلك.

٢٣٤٥ – ز (لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم).

(أ، خ،ن) عن أنس وقال: حذيفة: "لا تصبحون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه".

أخرجه الدينوري من طريق (حبا) وهو عند ابن أبي شيبة ولفظه: "والله لا يأتيهم أمر يصبحون منه إلا أردفهم أمر يشغلهم عنه".

٢٣٤٦ – ز (لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله).

(م، ت) عن ابن عمر.

٢٣٤٧ – ز (لا يؤذي الضالة إلا ضال).

(أ، د، ن، ما) عن.

٢٣٤٨ – ز (لا يبغي على الناس إلا ولد بغيّ أو فيه عرق منه).

(ل) عن أبي موسى.

٢٣٤٩ – طو (لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر).

علقه (خ) عن مجاهد من قوله.

٢٣٥٠ – و (لا يتم بعد احتلام).

(د، ط) عن علي وزاد ولا [صمات] في يوم إلى الليل حسنه النووي وله شواهد عن جابر وعن أنس وغيرهما.

٢٣٥١ – ز (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نـزل به، فإن كان لا بد متمنياً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

(أ) عن أنس به.

و عند (أ، م) عن أبي هريرة: "لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله، وأنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً".

٢٣٥٢ – و (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن).

مالك عن البياضي وهو فروة بن عمرو الأنصاري.

وتقدم في: "ما أنصف القاري".

٢٣٥٣ – ز (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة).

(أ) والستة عن ابن مسعود به.

وفي الباب عن عثمان وعائشة.

٢٣٥٤ – ز (لا يحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشر).

(أ، ق، د، ن، ما) عن أم عطية: "وزادت فإ ا لا تكتحل، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تمس طيباً إلا طهرت من محيضها بنبذةٍ من قسط وأظفار".

وفي الباب عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة.

٢٣٥٥ – ز (لا يحل لمسلم أن ينظر إلى أخيه بنظر يؤذيه).

ابن المبارك في (الزهد) بسند ضعيف عن حمزة بن عبيدة مرسلاً، والحسين المروزي رواية في (زوائد) عن حمزة بن عبيد الله بن أبي سحي.

ومن شواهده (ما) عند (ط) عن ابن عمرو: "من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه ا في غير حق أخافه الله ا يوم القيامة". (خط) عن أبي هريرة نحوه.

٢٣٥٦ – ز (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث).

مالك (خ، د، ت، ن) عن أنس وأوله: "لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل.. فذكره".

ولهؤلاء (م) عن أبي أيوب: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

(د) عن أبي هريرة: "لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم".

وفي لفظ عند (هـ، ن) لفظ الترجمة وزاد: "فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار".
وفي الباب عن عائشة وهشام بن عامر، وابن عباس وفضالة بن عبيد.

٢٣٥٧ – ز (لا يحل مال امرء مسلم إلا بطيب نفسه).

(ل) عن أنس.

٢٣٥٨ – ز (لا يخلو جسد من حسد).

في معناه ما عند (عم) عن أنس: "كل بني آدم حسود، وبعض الناس في الحسد أفضل من بعض ولا يضرها حسد حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد".

٢٣٥٩ – ز (لا يخرج من المسجد بعد النداء إلا منافق، إلا رجل يخرج لحاجة وهو يريد الرجعة إلى المسجد).

عبد الرزاق (هـ) عن سعيد بن المسيب مرسلاً ووصله (ش) عنه عن أبي هريرة.

٢٣٦٠ – ز (لا يدخل الجنة سيئ الملكة).

(ت، ما) عن أبي بكر.

٢٣٦١ – و (لا يدخل الجنة صاحب مكس).

(أ، د، ط، هـ، حا) وابن خزيمة وصححاه عن عقبة بن عامر.

٢٣٦٢ – ز(لا يدخل الجنة قاطع رحم).

الخرائطي في (مساوئ الأخلاق) عن أبي سعيد به.

وهو عند (ط) عن جبير بن مطعم به.

وعند (أ، خ، د، ت، حب) وابن خزيمة وصححوه بلفظ قاطع (أ، ي، ط، د).

٢٣٦٣ – و (لا يدخل الجنة قتات).

(أ، ق، د، ت، ن) عن حذيفة وهو النمام.

٢٣٦٤ – ز (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر).

(م) عن ابن مسعود زاد قيل: "إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال: إن الله جميل يحب الجمال. الكبر من بطر الحق وغمط الناس".

(م، د، ت، ما) عنه: "لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء".

٢٣٦٥ – ز (لا يدخل الجنة مدمن خمر).

(ما) عن أبي الدرداء ولابن جرير عن أبي قتادة: "لا يدخل الجنة عاق بوالديه ولا ولد زنا ولا مدمن خمر".

٢٣٦٦ – و (لا يدخل الجنة ولد زنية).

(ط، عم) عن أبي هريرة وأعله (قط، هـ) قال ابن طاهر، وابن الجوزي: موضوع وعند ... نحوه عن ابن عمر، ولا يصح وتأولوه.

٢٣٦٧ – ز (لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان).

تقدم آنفاً.

٢٣٦٨ – ز (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن).

(أ، خ) عن أبي هريرة به.

وزاد في رواية: "ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن" وزاد (م، د، ت، ن): "والتوبة معروضة بعد".

وزاد في رواية عند (أ، م): "ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم".

(ق، ن) عن ابن عباس: "لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن".

زاد عبد الرزاق "ولا ينتهب النهبة وهو مؤمن". وفي الباب عن عبد الله ابن أبي أوفى وعن عبد الله بن مغفل وعن علي وعن عائشة وابن عمر.

ولفظ الترجمة عند (ط) عن أبي سعيد وزاد: "يخرج منه الإيمان فإن تاب رجع عليه".

(عم) نحوه عن أبي هريرة ولفظه: "ينـزع منه الإيمان ولا يعود إليه حتى يتوب فإذا تاب رجع إليه".

٢٣٦٩ – و (لا يسأل بوجه الله إلا الجنة).

(د، ل) والضياء في (المختارة) عن جابر.

٢٣٧٠ – ز (لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة).

(م) عن أبي هريرة وفي لفظ له: "من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة".

وفي الباب عن ابن عمر وغيره.

٢٣٧١ – ز (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى

يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة حتى يأمن من جاره بوائقه).

(أ، هـ).

٢٣٧٢ – و (لا يستكمل العبد الإيمانَ حتى يكون فيه ثلاث خصال: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسه، وبذل السلام للعالم).

وقفه (خ) على عمار بن ياسر ورفعه (بز، عم) والخرائطي في (مكارم الأخلاق) والبغوي في (شرح السنة).

وأخرجه (ل) عن أنس بهذا وهو عند (بز، ط) عن عمار مرفوعاً بلفظ: "الإيمان بالإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسك".

ورجح (بز) وقفه.

٢٣٧٣ – ز (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

(أ، د، حب) عن أبي هريرة وتقدم في الميم في : "من لم".

٢٣٧٤ – ز (يصبر على لواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة).

(ن، ت) عن أبي هريرة وعن ابن عمر.

وعند (م، أ) عن أبي سعيد بلفظ: "لا يصبر أحد على لوائها إلا وكنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً". وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، وعن عمر، وعن زيد ابن ثابت، وأبي أيوب معاً.

٢٣٧٥ – ز (لا يشوش قارئكم على مصليكم).

لا يعرف بهذا اللفظ ولكن عن (ما أنصف).

٢٣٧٦ – ز (لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث).

(ما) عن أبي هريرة.

٢٣٧٧ – و (لا يعد من العمر إلا أيام الجبر).

ليس بحديث ومعناه صحيح.

وللدينوري عن يحيي بن وشاء قال: قال بعض الحكماء: الناس معوا بالله ولم يؤمن.

قال: وكان يقال: إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه، فإما ما عصيته فلا عمراً.

٢٣٧٨ – و (لا يعذب الله بمسألة اختلف فيها. أو: لا يعذب الله من عمل بمسألة قال ا عالم).

ليس بحديث، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف.

٢٣٧٩ – طو (لا يغني حذر من قدر).

(أ، حا) عن عائشة.

وأخرجه (ل) بلفظ: "لا ينفع حذر من قدر".

٢٣٨٠ – و (لا كثر همك).

في: "يقدر يكن". وفي "ترزق فإنك".

تقدم في الميم من رواية خلف بن رافع، وابن مسعود ، وغيرهما.

٢٣٨١ – ث (لا يكذب الكاذب إلا من نفسه عليه).

(ل) عن أبي هريرة به.

وأورده الزركشي والسيوطي بلفظ: "لا يكذب المرء إلا من نفسه".

٢٣٨٢ – ث (لا يلدغ المؤمن من حجر واحد مرتين).

(خ، د، ما، عس) عن أبي هريرة وليس عند الأخيرين: "واحد".

وأخرجه (م): "لا يلسع المؤمن من جحر مريتين".

عن ابن أخي الزهري، وسعيد بن عبد العزيز: أن هشام ابن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار، فقال هشام للزهري: لا تعد لمثلها.

فقال الزهري: يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "لا يلسع المؤمن من جحر مرتين".

و(بز) ذكر (عس) سبب الحديث أن أبا عزة عمرو ابن عبد الله الجمحي. كان قد من عليه النبي ﷺ فيمن من عليه من أسارى بدر، فلما رجع كان ممن ظاهر في وقعة أحد.

فظفر به النبي ﷺ بعد الواقعة.

فقال: يا محمد أقلني. فقال: لا ومالك لا نمنح عارضك بمكة تقول: جذعت محمداً مرتين. ثم أمر فضرب عنقه.

قال سعيد قال: "النبي ﷺ: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين".

وفي قريب معناه قول يعقوب: ﴿**هلْ آمنكُم عليهِ إلا كما أمِنتكُم على أخِيهِ مِن قَبلُ**﴾ [يوسف: ٦٤].

٢٣٨٣ – (لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب).

هو بعض حديث تقدم في "لو كان".

أبو نعيم في الحلية. عن عكرمة قال بينما رجل على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه لو أن الله عز وجل يأذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب جنته قابضين على أكفهم ويقولون سلام عليك فاستوى قاعداً فقالوا له يقول لك ربك تمنيت شيئاً في نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا البذر فألقى يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراد، فقال له الرب عز وجل قل: يا ابن آدم فإن ابن آدم لا يشبع.

٢٣٨٤ – ز (لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بربه فإن حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة).

ابن جميع في (معجمه) وابن عساكر (خط) عن أنس به. قال الذهبي: وفيه أبو نواس الشاعر المشهور فسقه ظاهر فليس بأهل أن يروي عنه. انتهى.

لكن إنما أنكره من هذا الطريق وإلا فالحديث معروف من حديث جابر

أخرجه مالك (أ، م، د، ما) وغيرهم بلفظ: "لا يموتن أحد منكم إلا وهو محسن ظنه بالله تعالى".

وفي لفظ عند (م): "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله".

٢٣٨٥ – و (لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه، قيل: كيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق).

(أ، ت) وصححه (ما) عن جندب عن حذيفة (ع) عن أبي سعيد (ل) عن ابن عمر.

٢٣٨٦ – ز (لا ينتطح فيها عبدان).

(ي) عن ابن عباس.

٢٣٨٧ – و(لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة).

ابن عبد البر في (العلم) عن أبي ذر به ولعله عند (ط) بلفظ باب من العلم يتعلم الرجل خيراً من مائة ركعة.

٢٣٨٨ – ز (لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه).

(ق) عن أبي هريرة.

بـــاب الياء التحتية

٢٣٨٩ - ز (يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل مما أخذ من الحلال أم من الحرام).

(خ، ن) عن أبي هريرة.

وفي لفظ عند (ن) "يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجل من أين أصاب المال من حلال أو من حرام".

٢٣٩٠ – ز (يأتي على الناس زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر).

(ت) عن أنس.

٢٣٩١ – (يا ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر).

(نيا) عن أبي حازم من قوله.

ولابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال: "القبر صندوق العمل وعند الموت يأتيك الخبر". وقال: "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا".

٢٣٩٢ – ز (اليأس إحدى الراحتين).

عن عروة قال: "قال عمر في خطبته: تعلمون أن الطمع فقر وأن اليأس غنى وأن الرجل إذا أيس من شيء استغنى عنه".

٢٣٩٣ – ز (يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم).

(ق، د) عن أبي موسى.

٢٣٩٤ – و (يا خيل الله اركبي).

عزى السهيلي هذه اللفظة لصحيح (م) فينظر.

وعند (ش) في (الناسخ والمنسوخ) عن سعيد بن جبير في قصة المحاربين فأمر النبي ﷺ: "فنودي في الناس يا خيل الله اركبي فركبوا لا ينتظر فراس فارساً".

ولابن عائذ في (المغازي) عن قتادة قال بعث رسول الله ﷺ يومئذ يعني يوم قريظة يوم الأحزاب منادياً ينادي يا خيل الله اركبي.

(عس) عن أنس في حديث ذكره قال فنادى منادى رسول الله ﷺ يا خيل الله اركبي.

ولابن إسحاق ومن طريقه (هـ) في (الدلائل) قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبد الله ابن أبي بكر بن حزم وغيرهما قالوا: لما قدم رسول الله ﷺ من بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي ﷺ وفيه أن النبي ﷺ صرخ في المدينة يا خيل الله اركبي (ط) عن علي أنه نادى في بعض غزواته: يا خيل الله اركبي.

وفي الردة للواقدي أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة: يا خيل الله اركبي".

وقال (د) باب النداء عند النفير يا خيل الله اركبي.

وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله.

قال (عس) وغيره هو علي ا از والتوسع أراد يا فرسان خيل الله فاختصر لعلم المخاطب بما أراد.

٢٣٩٥ – و (يا سارية الجبل).

ابن مردويه عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطابه أن يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فقال لهم علي ليخرجن ما قال فلما فرغ سألوه: فقال وقع في خلدي أن المشركين حصروا إخواننا وإ م يمرون بجبل فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد وإن جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه، قال فجاء البشير بعد شهر وذكروا أ م سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا. وأخرج الواقدي القصة عن زيد ابن أسلم أن الجيش الذي أرسله عمر مع أسامة إلى فارس لاقى العدو وهو في بطن واد وفدحوا بالهزيمة وبالقرب منهم جبل، فقال عمر: يا سارية الجبل الجبل، ورفع به صوته فألقاة الله في سمع سارية فانحاز الناس إلى الجبل وقاتلوا العدو من جانب واحد ففتح عليهم.. والقصة عند (هـ) واللالكائي في السنة وآخرين.

٢٣٩٦ - ز (ياسين قلب القرآن).

(د، ن، ما، حب، حا، ط، هـ) عن معقل بن يسار.

٢٣٩٧ – ز (ياسين لما قرئت له).

ليس بحديث قال السخاوي وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي قطعي.

قلت: عن عطا بن أبي رباح بلاغاً: "من قرأ يس صدر النهار قضيت حوائجه".

وله عن ابن عباس قال: "من قرأ يس حين يصبح أعطى بشر يومه حتى يمسي،

ومن قرأها صدر ليلته أعطى بشر ليلته حتى يصبح".

(نيا) عن أبي الدراداء: "ما من ميت يقرأ عنده يس إلا هون الله عليه".

(هـ) عن أبي قلابة: "من قرأ يس غفر له، ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها وهو جائع شبع، ومن قرأها وهو ضال هدي، ومن قرأها وله ضالة وجدها ومن قرأها عند طعام خاف قلته، كفاه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن أحد عشر مرة، ولكل شيء قلب، وقلب القرآن يس".

٢٣٩٨- و (يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك).

ابن السمعاني في (الذيل) قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازي الخالدي سمعت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي بقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن حديث أسمعه منه، وأورده عنه فقال لي يا شيخ وذكره قلت وكان الشيخ أبو إسحاق يبهج ـذه الرويا، ويقول سماني رسول الله ﷺ شيخاً ومن (عم) عرف أبو إسحاق بالشيخ حيث أطلق الفقهاء الشافعية الشيخ أرادوه به.

٢٣٩٩- و (يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل).

كذب بحت وكذا ما عند (ل) بلا سند: "عليكم بالبصل فإنه يطب النطفة ويصح الولد". بل إنما ثبت أنه شجرة خبيثة كما سبق.

٢٤٠٠- ز (يا علي أما ترض أن تكون مني بمنـزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

(أ، ق، ت، ما) عن سعد بن أبي وقاص.

٢٤٠١- ز (يا على لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الأخرى).

(أ، د، ت) عن بريدة.

٢٤٠٢- ز (يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين).

البغوي عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فلقي العدو فسمعته يقول، وذكره.

وأكثر العوام يقولون: ذلك عند قراءة الإمام ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة: ٥] ولا أصل له في هذا الموضع.

(عم) عن سفيان بن عيينة: قال: كان عمرو بن در إذا قرأ هذه الآية ﴿**مَالِكِ**

يومِ الدين﴾ [الفاتحة: ٤] قال يا مالك يوم الدين ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.

٢٤٠٣ – ز (يا مصرف القلوب صرف قلبي إلى طاعتك).

(هـ) في (الدعوات) عن ابن عمر به.

وهو عند (م) من حديث ابن عمرو ولفظه: "اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك".

٢٤٠٤ – ز (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك).

(ت) وحسنه عن أنس (حا) وصححه عن جابر زاد (أ) قالوا وتخاف يا رسول الله قال: "وما يؤمنني والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف شاء".

وفي لفظ: "إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه". وعند (خ) عن ابن عمر: "لا ومقلب القلوب".

٢٤٠٥ – و (يا ويل من ذاق الغنى بعد فاقة).

قال السخاوي: هو كلام وليس على إطلاقه.

قلت: روى الدينوري في (ا السة) والسلفي في بعض (تخاريجه) عن سفيان الثوري قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام لأن يدخل يديك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترفعها إلى ذي نعمة قد عالج الفقر.

٢٤٠٦ – ز (يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذع في عينه).

(أ) عن أبي هريرة (نيا) في (المداراة) عن بكر بن عبدالله المزني قال: إذا رأيتم الرجل موكلاً بذنوب الناس ناسياً لذنبه فاعلم أنه قدر مكر به.

(ل) عن أنس: "طوبى لمن شغله عيبه عن عيون الناس".

٢٤٠٧– ز (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم الله وهو أعلم م: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركنا هم وهو يصلون وأتيناهم وهو يصلون).

(ق، ن) عن أبي هريرة.

٢٤٠٨ – ز (يجرح ويداوي).

ليس بحديث لكن (عم) عن كعب قال يقول الله تعالى أن أشق وأداوي.

٢٤٠٩ – و(يحشر العلماء في زمرة الأنبياء، ويحشر القضاة في زمرة السلاطين).

هذا دائر على الألسنة، ولم أراه إلا في كلام ابن وهب قال موسى بن عبد

الأعلى: "عرض عليه القضاء فحبس نفسه ولزم بيته، فاطلع عليه رشدين ابن سعد فقال له: لم لا تخرج إلى الناس تقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقال له: إلى هنا انتهى عقلك، أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء، وأن القضاة يحشرون مع السلاطين؟. ذكره الحافظ المزي في (تهذيب الكمال).

٢٤١٠- ز (يحشر الناس على نياتم).

(ما) عن جابر به. (أ) عن أبي هريرة بلفظ يبعث.

وعند (م، ما) عن جابر: "يبعث كل عبد على ما مات عليه".

٢٤١١ - ز (يخرج عن ودك ولا يخرج عن طبعه).

مشهور على ألسنة الناس وفي معناه ما عند (أ) عن أبي الدرداء: "إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا به، وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه، فلا تصدقوا به فإنه يصير إلى ما جبل عليه".

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرادء.

وعند (ط) بسند حسن عن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه فقال: عبد الله أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا، قال فيده، قالوا: لا قال: فرجله قالوا: لا قال: فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا من خلقه حتى تغيروا خلقه.

٢٤١٢- و (يخف الموقف للحساب حتى يكون عليهم أخف من صلاة مكتوبة وتخف عليهم النار حتى يكون كحر الحمام).

الجملة الأولى عند (أ، ع، حب، هـ) بسند حسن عن أبي سعيد: "قال: سئل رسول الله ﷺ عن يوم كان مقدراه خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال، والذي نفسي بيده إنه ليخف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا".

ولابن المبارك عن أبي هريرة: موقوفاً يقصر يومئذ على المؤمنين حتى تكون كوقت الصلاة. قلت: (حا، هـ) عنه.

مرفوعاً وموقوفاً بلفظ: "يوم القيامة على المؤمنين كمقدرا ما بين الظهر إلى العصر".

وأخرجه ابن أبي حاتم موقوفاً بلفظ: "يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدرا

نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب". وفي الباب عن ابن عمرو وغيره.

٢٤١٣- ز (يد الله على الجماعة).

(ت) وحسنه عن ابن عباس.

٢٤١٤- و (يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قَلبها).

ليس بحديث. وللدينوري عن المنصور: إذا مد إليك عدوك يده فإن قدرت على قطعها وإلا فقبلها.

قلت: في معناه ما اشتهر عن أبي الدرداء: من قوله "إنا لنكشر في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم". ويذكر عن علي: "إنا لنقبل أكفا يجب قطعها". وهو أصرح في المعنى.

٢٤١٥- ز (يد لا تقدر على قطعها فقبلها).

كذا اشتهر ودار وهو في معنى ما قبله وليسا بحديث.

٢٤١٦- ز (اليد العليا خير من اليد السفلى).

(ق، د، ن) عن ابن عمر به، وزاد قال: "واليد العليا هي المنفقة والسفلى السائلة وفي لفظ: "المتعففة عوض المنفقة". (ق) عن حكيم بن حزام اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول.

وعند (أ) عن أبي رمثة (ن، حب، حا) عن طارق المحاربي (ن) عن ثعلبة ابن زهدم: "كلهم يد المعطي العليا وأبدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك إ ا لا تجني نفس على أخرى".

٢٤١٧- ز (يدان مغلولتان في النار: يد أكلت اغتناماً ويد أمسكت احتشاماً).

باطل ولا أصله له.

٢٤١٨- ز (يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام).

(أ، ت، ما) عن أبي هريرة.

وفي لفظ (ت): "يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام".

وهو ذا أدور على الألسنة.

٢٤١٩- ز (يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم).

أورده (خ). قال ابن بطال: فيه رد على من زعم إ م لا يدعون يوم القيامة إلا بأمها م ستراً على آبائهم.

أخرجه ابن عدي عن أنس وقال: منكر. وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات).

٢٤٢٠- ز (يرحم الله العمات يورثن ولا يرثن).

مشهور على ألسنة كثير من الناس ولا يعرف لكن أخرج مالك، وابن أبي شيبة عن عمر قال: عجبنا للعمة تورث ولا تورث.

٢٤٢١- و (يرقص للقرد في دولته).

ليس بحديث لكنه مثل.

٢٤٢٢- ز (يرى الشاهد ما لا يرى الغائب).

أورده أبو طالب المكي في (القوت).

٢٤٢٣- و (يساق إلى مصر كل قصير العمر).

(ط، عم) عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده: "أن مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً".

وأخرجه ابن شاهين ولفظه: "فإنه سيأت".

قال: (خ) لا يصح وقال ابن يونس في (أخبار مصر) بعد أن خرجه بلفظ: "إن مصر ستفتح بعدي فانـزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً" منكرا جداً قال وقد أعان الله موسى أن يحدث ذا فهو كان أتقى لله.

وقال ابن الجوزي موضوع.

٢٤٢٤- ز (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير).

(أ، ق، د، ت) عن أبي هريرة: وأخرجه (ت) عن فضالة بن عبيد: إلا أنه قال: "والماشي على القائم".

٢٤٢٥- ز (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا).

(أ، ق، ن) عن أنس.

٢٤٢٦- ز (يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء).

(ما) عن عثمان بلفظ: "يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء".

٢٤٢٧- و (يشيب المرء ويشيب معه خصلتان: الحرص وطول الأمل).

هو وراية في حديث: "يهرم" الآتي.

٢٤٢٨- و (يصوم أهل قبا).

يجري على ألسنة العوام حين يرى الهلال بمكان دون آخر أن الهلال رآه أهل قبا قال: يصوم أهل قبا قال السخاوي وهو شيء ما علمته.

قلت ومثل هذا لا يقلد الناس فيه فإن الكذب على النبي ﷺ عظيم وهذه قصة ما وقعت أصلاً فضلاً عن ثبوتها.

نعم يشهد لهذا الحكم ما في (م) عن كريب قال ترائينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس: "متى رأيتم الهلال قلت ليلة الجمعة فقال: أنت رأيته؟ قلت: نعم ورآه الناس فصاموا وصام معاوية فقال: لكنا رأينا يوم السبت فلا نـزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه فقلت: أو لا نكتفي لرؤية معاوية فقال: لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ".

٢٤٢٩ - و (يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب).

(هـ) عن عمر: ولابن أبي شيبة: عن أبي أمامة: "على كل خصلة يطبع المؤمن إلا الخيانة والكذب".

ولابن عدي في (مقدمة الكامل) عن سعد بن أبي وقاص: وابن عمر وأبي أمامة نحوه.

(نيا) عن سعد مرفوعاً وموقوفاً. قال (قط): والموقوف أشبه بالصواب.

وحديث أبي أمامة عند (أ) ولفظه يطبع المؤمن على الخلا كلها إلا الخيانة والكذب.

وفيه زيادة تقدمت في الكذب مجانب الإيمان.

٢٤٣٠- و (يعجب ربك من شاب ليست له صبوة).

(أ) وغيره عن عقبة بن عامر بنحوه. وتقدم في إن الله يحب.

٢٤٣١- و (يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج).

(بز، ط) عن أبي هريرة به.

وهو عند ابن خزيمة (حا، هـ) بلفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج.

وعند (ش) عن عمر موقوفاً: "يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشراً من ربيع الأول".

٢٤٣٢- و (يقول الله ما وسعني سماء ولا أرض).

تقدم في حرف الميم.

٢٤٣٣– و (يقي الحر الذي يقي البرد).
لا أصل له في الحديث ومنتزعه من قول تعالى: ﴿**سرابِيلَ تقِيكُمُ الحر**﴾ [النحل: ٨١].

٢٤٣٤– ز (يكون الله مع الضعيف حتى يتعجب القوي).
فيه أثر في (الحلية) عن أبي يعقوب الأقطع ولفظه: "يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي".
وعند (أ) في (الزهد) عن سلمان: موقوفاً: "لو يعلم الناس عون الله على الضعيف ما غالوا في الظهر".

٢٤٣٥– و (اليمين على نية المستحلف).
(م، ما) عن أبي هريرة به.
قلت: وفي لفظ عندهما (أ، د): يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك.

٢٤٣٦– ز (اليمين على المدعى عليه).
(ق) عن ابن عباس: وتقدم في: "لو".

٢٤٣٧– و (ينـزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين).
الأزرقي، (ط) عن ابن عباس.
وأخرجه (هـ) بلفظ: "ينـزل الله كل يوم على حجاج بيته عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين" إلى آخره. وحسنه المنذري، ثم العراقي.

٢٤٣٨– ز (ينـزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق).
(ط) عن أوس بن أوس: وفي نـزول عيسى عليه السلام أحاديث ثابتة منها حديث النواس بن سمعان. وأخرجه (م) وغيره.

٢٣٣٩ – ز (ينضح من بول الغلام، ويغسل من بول الجارية).
(ت، حا) عن علي به.
وأخرجه (د، ما) بلفظ: "يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام".
و ـذا اللفظ أخرجه (د، ن، ما) عن أبي السمح.

٢٤٤٠ – و (يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص والأمل).
(ق) وغيرهما عن أنس به.

قلت: وفي لفظ عند (م، ت، ما) يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان: الحرص على المال والحرص على العمر.

وهو بهذا اللفظ عند (ط) عن سمرة وعند (م، ما) عن أبي هريرة: "قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة وكثرة المال" وأخرجه (أ، ت) وقال: حسن صحيح بلفظ: "قلب الشيخ، شاب على حب اثنتين: حب العيش والمال".

وأخرجه (أ، ت) وقال: حسن صحيح بلفظ: "قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة وكثرة المال" وهو بهذا اللفظ عند (حا) وصححه عن أنس: وحديث أبي هريرة: عند ابن عساكر بلفظ: "قلب الشيخ شاب في حب اثنتين: طول الأمل وحب المال".

٢٤٤١ - ز (يؤجر المرء على رغم أنفه).

لا أصل له به ويغني عنه: "عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل".

٢٤٤٢ - و (يوم الأربعاء يوم نحس مستمر).

(ط) وتقدم بلفظ آخر من طريق آخر في: "ما بدأ" وتقدم ثم أنه يوم نحس على الكفار والفجار وسعد على المؤمنين والأخيار وفي الأخيار.

وفي (جزء) أبي بكر بن البندار الأنباري عن عطا بن ميسرة عن عطاء عن أبي رباح: عن عائشة: أنها قالت: "أحب الأيام إليّ يخرج فيه مسافرين وأنكح فيه وأختن فيه صبي يوم الأربعاء".

وسبق عن والدي: أنه كان يأخذ بهذا في أموره كلها، وكان يحب أن يؤخر مهماته ليوم الأربعاء، وعند تمام في (فوائده) (ع) بسند ضعيف عن ابن عباس: "يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس ونبأ ويوم الإثنين يوم سفر طلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس، ويوم الأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم طلب الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة النكاح".

٢٤٤٣ - ط (يوم صومكم يوم نحركم يوم رأس سنتكم).

كذب لا أصل له. قاله الزركشي، والسيوطي.

وأغفله السخاوي.

٢٤٤٤ – و (يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر إلى العصر).

(ل) عن أبي هريرة به.

وله شواهد تقدمت قريباً في: "يخف".

قلت: وحديث أبي هريرة أخرجه (حا) في (المستدرك).

وهذا اتفق أن كان هذا الحديث آخر ما أمليناه في هذا الكتاب، فنرجو من كرم الله أن يعافينا من سوء الحساب، وهول طول يوم المآب، وختم السخاوي كتابه بأنه ينبغي أن يلتحق بما اشتمل عليه كتابه مما اشتهر من لقاء بعض الأئمة لبعض، ومن إضافة تصانيف لأناس وقبور لأقوام إجلاء مع بطلان ذلك، ومن أناس يذكرهم بعض العوام بالعلم وليسوا كذلك وما تساهل فيه بعض الناس من ذلك، ثم ذكر من ذلك نبذة، وأشار إلى أن ذلك جدير بإفراده في تأليف.

وصدق فلذلك لم أذكره في كتابي لأني أفردته بتأليف مستقل لطيف.

قال مؤلفه فقير عفو ربه القدير نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزي الشافعي: وافق الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وألف.

ثم اتفق الفراغ من هذه النسخة مع تحريرها وإلحاق زيادات فيها مهمة في سحر الليل المباركة التي يستقر صباحها عن مستهل الشهر الحرام رجب الفرد إحدى الليالي الخمس التي روينا عن الشافعي أنه بلغه الدعاء فيها مستجاب أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين وليلة الجمعة، وذلك سنة ثمان وثلاثين وألف أحسن الله ختامها وصرف لنا في وجوه الخيرات أيامها.

ولنختم هذا الكتاب بما أخرجه الإمام أحمد والترمذي بإسناد جيد عن بشر ابن أرطأة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه:

"اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزى الدنيا، ومن عذاب الآخرة" والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبة أجمعين.

وكان الفراغ من هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة نصف شهر ربيع الثاني من شهور سنة سبع وستين ومائة ألف على يد العبد الحقير السيد محمد بن السيد مصطفى المقيد بمحكمة الكبرى بحلب. اللهم نور قلبه بأنوار توفيقك، واهده إلى سواء طريقك وارحم عبداً نظر فيه وانتفع بما فيه، ودعا لمالكه وكاتبه، والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

تمت